في هذه المجموعة من رسائل الشهيد الثاني عشرة رسائل [illegible]
رسالة في أصول الدين

الرسالة الأولى — الرسالة الثانية
رسالة [illegible] رسالة كشف الريبة عن أحكام الغيبة [illegible]

الرسالة الثالثة — الرسالة الرابعة
[illegible]

[illegible] المدفونة بالقدس [illegible]

الرسالة العاشرة
رسالة [illegible] الكرامة في معرفة الأئمة [illegible]

[illegible]

رسالۀ ذهبیة

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة الذهبية في الطب التي بعث بها الامام
علي بن موسى الرضا عليه السلام الى المأمون
العباسي في حفظ صحة المزاج وتدبيره بالاغذية
والاشربة والادوية قال امام الانام غرة وجه
الاسلام مظهر الغموض بالروية اللامعة كاشف
الرموز في الجفر والجامعة اقضى من قضى بعد
جده المصطفى واغزى من غزى بعد ابيه
علي المرتضى امام الجن والانس علي بن موسى الرضا
صلوات الله عليه وعلى آبائه النجباء الكرام الاتقيا
يا امير المؤمنين ان الله تعالى لم يبتل العبد

المؤمن ببلاء حتى جعل له دواء يعالج به ولكل
صنف من الداء صنف من الدواء وتدبير و
نعت وذلك ان الاجسام الانسانية جعلت
على مثال الملك فملك الجسد هو القلب والعمال
العروق والاوصال والدماغ وبيت الملك
قلبه وارضه الجسد والاعوان يداه ورجلاه
وعيناه وشفتاه ولسانه واذناه وخزائنه
معدته وبطنه وحجابه صدره فاليدان
عونان تقربان وتبعدان وتعملان على ما يوحى
اليهما الملك والرجلان تنقلان الملك حيث
يشاء والعينان تدلان على ما يغيب عنه
لان الملك من وراء حجاب لا يوصل الا باذنه
وهما سراجاه ايضا وحصن الجسد وحرزه
والاذنان لا تدخلان على الملك الا ما يوافقه

ما في القلب

٢ لانهما لا يقدران ان يدخلا شيئا حتى يوحي الملك
اليهما فاذا اوحى اليهما اطرق الملك منصتا لهما
حتى يسمع منهما ثم يجيب بما يريد فيترجم عنه اللسان
بادوات كثيرة منها ريح الفواد وبخار القلب
ومعونة الشفتين وليس للشفتين قوة الا
بالاسنان وليس يستغني بعضها عن بعض بالاسنان
والكلام لا يحسن الا بترجيعه في الانف لان
الانف يزين الكلام كما يزين النفخ المزمار و
كذلك المنخران هما ثقبتان الانف يدخلان
على الملك مما يحب من الريح الطيبة فاذا جاءت
ريح سوء على الملك اوحى الى اليدين فحجبا
بين الملك وتلك الريح وللملك مع هذا
ثواب وعذاب فعذابه اشد من عذاب الملوك
الظاهرة القاهرة في الدنيا وثوابه افضل

من

من ثوابهم فاما عذابه فالحزن واما ثوابه فالفرح
واصل الحزن في الطحال واصل الفرح في الترائب
والكليتين ومنهما عرقان موصلان الى الوجه
فمن هناك يظهر الفرح والحزن فيرى علامتهما
في الوجه وهذه العروق كلها طرق من العمال
الى الملك ومن الملك الى العمال ومصداق
ذلك انه اذا تناولت الدواء ادته العروق
الى موضع الداء باعانتها واعلم يا امير المؤمنين
ان الجسد بمنزلة الارض الطيبة متى تعوهدت
بالعمارة والسقي من حيث لا يزاد في الماء
فتغرق ولا تنقص منه فتعطش منه دامت
عمارتها وكثر ريعها وزكا زرعها وان تغوفل
عنها فسدت ولم ينبت فيها العشب فالجسد
بهذه المنزلة وبالتدبير في الاغذية يصلح

وبصحح وتزكو العافية فيه فانظر يا امير المومنين
ما يوافقك ويوافق معدتك ويقوى عليه
بدنك ويستمرئه من الطعام فقدره لنفسك
واجعله غذاك واعلم يا امير المومنين ان
كل واحدة من هذه الطبايع تحب ما يشاكلها
فاغتذ ما يشاكل جسدك ومن اخذ من الطعام
زيادة لم يغذه ومن اخذ بقدر لا زيادة عليه
ولا نقص في غذائه نفعه وكذلك ما سبيله
ان تاخذ من الطعام كفايتك في ايامه وارفع
يديك منه وعندك اليه ميل فانه اصلح
لمعدتك ولبدنك وازكى لعقلك واخف
على جسمك يا امير المومنين كل البارد في الصيف
والحار في الشتاء والمعتدل في الفصلين على
قدر قوتك وشهوتك وابدا في اول الطعام

باخف الاغذية التي يغتذي بها بدنك بقدر عادتك
وبحسب طاقتك ونشاطك وزمانك الذي
يجب ان يكون اكلك في كل يوم عند ما يمضي
من النهار ثمان ساعات اكلة واحدة او ثلث
اكلات في يومين تتغدى باكرا في اول يوم
ثم تتعشى فاذا كان في اليوم الثاني فعند مضي
ثمان ساعات من النهار اكلت اكلة واحدة
ولم تحتج الى العشاء كذا امر جدي محمد عليا
عليهما السلام في كل يوم وجبة وفي غده وجبتين
وليكن ذلك بقدر لا يزيد ولا ينقص وارفع
يديك من الطعام وانت تشتهيه وليكن
شرابك على اثر طعامك هذا من الشراب
الصافي العتيق مما يحل شربه الذي انا واصفه
فيما بعد ونذكر الآن ما ينبغي ذكره من تدبير

فصول السنة وشهورها الرومية الواقعة فيها
في كل فصل على حدة وما يستعمل من الاطعمة و
الاشربة وما يجتنب منه وكيفية حفظ الصحة
من اقاويل القدماء ونعود الى قول الائمة عليهم السلام
في صفة شراب يحل شربه ويستعمل بعد الطعام

ذكر فصول السنة

اما فصل الربيع فانه
روح الزمان واوله اذار وعدة ايامه ثلثون
يوما وفيه يطيب الليل والنهار وتلين الارض
ويذهب سلطان البلغم ويهيج الدم ويستعمل
فيه من الغذاء اللطيف واللحوم والبيض
النيمبرشت ويشرب الشراب بعد تعديله بالماء
ويتقى فيه اكل البصل والثوم والحامض ويحمد
فيه شرب المسهل ويستعمل فيه الفصد والحجامة
نيسان ثلثون يوما فيه يطول النهار ويقوى

مزاج الفصل ويتحرك الدم وتهب فيه الرياح
الشرقية ويستعمل فيه من الماكل المشوية وما
يعمل بالخل ولحوم الصيد ويعالج الجماع والتمريخ
بالدهن في الحمام ولا يشرب الماء على الريق ويشم
الرياحين والطيب ايار احد وثلثون يوما
تصفو فيه الرياح وهو آخر فصل الربيع وقد
نهى فيه عن اكل الملوحات واللحوم الغليظة كالكراكي
ولحوم البقر واللبن وينفع فيه دخول الحمام اول
النهار وتكره فيه الرياضة قبل الغذاء حزيران
ثلثون يوما يذهب فيه سلطان البلغم و
يقبل زمان المرة الصفراوية ونهي فيه عن
التعب واكل اللحم داسما والاكثار منه وشم
المسك والعنبر وينفع فيه اكل البقول الباردة
كالهندباء والبقلة الحمقاء واكل الخضر كالخيار

والقثاء والشيرخشت والفاكهة الرطبة واستعمال
المحمضات ومن اللحوم لحم المعز الثني والجداء ومن
الطيور الدجاج والطيهوج والدراج والا لبا
والسمك الطري تموز احد وثلثون يوما فيه
شدة الحرارة وتغور المياه ويستعمل فيه شرب
الماء البارد على الريق وتوكل فيه الاشياء
الباردة الرطبة ويكسر فيه مزاج الشراب وتوكل
فيه الاغذية اللطيفة السريعة الهضم كما ذكر
في حزيران ويستعمل فيه من المشموم والرياحين
البارد الرطب الطيب الرائحة آب احد و
ثلثون يوما فيه تشتد السموم ويهيج الزكام
بالليل ويهب الشمال ويصلح المزاج بالتبريد
والترطيب وينفع فيه شرب اللبن الرائب
ويجتنب فيه الجماع والمسهل ويقل من الرياضة

وشم الرياحين الباردة ايلول ثلثون يوما
فيه يطيب الهواء ويقوى سلطان المرة السوداء
ويصلح شرب المسهل وينفع فيه اكل الحلاوات
واصناف اللحوم المعتدلة كالجداوي [illegible]
والحولي من الضان ويجتنب لحم البقر والاكثار
من الشواء ودخول الحمام ويستعمل فيه الطيب
المعتدل المزاج ويجتنب فيه اكل البطيخ والقثاء
تشرين الاول احد وثلثون يوما فيه تهب الرياح
المختلفة ويتنفس فيه ريح الصبا ويجتنب فيه
الفصد وشرب الدواء ويحمد فيه الجماع وينفع
فيه اكل اللحم السمين والرمان المز والفاكهة
بعد الطعام ويستعمل فيه اكل اللحوم بالتوابل
ويقلل فيه من شرب الماء ويحمد فيه الرياضة
تشرين الآخر ثلثون يوما فيه تقطع المطر الوسمي

ويبهى فيه عن شرب الماء بالليل ويقلل من دخول الحمام
والجماع ويشرب بكرة كل يوم جرعة ماء حار
ويجتنب اكل البقول كالكرفس والنعنع والجرجير
كانون الاول احد وثلثون يوما يقوى فيه العوا
ويشتد فيه البرد وينفع فيه كلما ذكرنا في تشرين
الثاني ويحذر فيه من اكل الطعام البارد ويتقى
فيه الحجامة والفصد ويستعمل فيه الاغذية الحارة
بالقوة والفعل كانون الاخر احد وثلثون يوما
يقوى فيه غلبة البلغم وينبغي ان يتجرع فيه
الماء الحار على الريق ويحمد فيه الجماع وينفع
الاحسا وفيه مثل البقول الحارة كالكرفس و
الجرجير والكراث وينفع فيه دخول الحمام اول النهار
والتمريخ بدهن الخيري وما ناسبه ويحذر فيه
الحلق واكل السمك الطري واللبن شباط

جرجير تره ايست
بپارسی تره تيزك
هم گويند گنز

الثاني

الاحسا جمع الحشو
والحشو شور ... ك
الجوز بد المرق
قاموس
جرجير ...
كراث گندنا

ثمانية

ثمانية وعشرون يوما يختلف فيه الرياح وتكثر
الامطار ويظهر العشب ويجري فيه الماء في العود
وينفع اكل الثوم ولحم الطير والصيود والفاكهة
اليابسة وتقلل من اكل الحلاوات ويحمد فيه
كثرة الحركة والرياضة صفة الشراب الذي
يحل شربه واستعماله بعد الطعام وقد تقدم
ذكر نفعه عند ابتدائنا بالقول على فصول السنة
وما يعتمد فيها من حفظ الصحة وصنعته يؤخذ
من الزبيب المنقى عشرة ارطال فيغسل وينقع
في ماء صاف في غمره وزيادة عليه اربع اصابع
ويترك في انائه ذلك ثلثة ايام في الشتاء
وفي الصيف يوما وليلة ثم يجعل في قدر نظيفة
وليكن الماء ماء السماء ان قدر عليه والا فمن
الماء العذب الذي ينبوعه في ناحية المشرق

المصفى ٤٤٦ ك

العمر الماء الكثير
وقد غمره الماء
ا علاه صحاح

ماءً براقا ابيض خفيفا وهو القابل لما يعرضه
على سرعة من السخونة والبرودة وتلك دلالة
على خفة الماء ويطبخ حتى ينتفخ الزبيب وينضج
ثم يعصر ويصفى ماءه ويبرد ثم يرد الى القدر
ثانيا ويوخذ مقداره بعود ويغلى بنار لينة
غليانا ليّنا رفيقا حتى يمضى ثلثيه ويبقى ثلثه
ثم يوخذ من عسل النحل المصفى رطل فيلقى
عليه ويوخذ مقداره مقدار الماء الى اين كان
من القدر ويغلى حتى يذهب قدر العسل و
يعود الى حده ويوخذ خرقة صفيقة فيجعل
فيها زنجبيل وزن درهم ومن قرنفل نصف
درهم ومن دارجينى مثله ومن زعفران
مثله درهم ومن سنبل نصف درهم ومن
عود الهندى مثله ومن مصطكى نصف درهم

بعد ان يسحق كل واحدة عليحدة وينخل ويجعل
فى خرقة وتشد بخيط شدا جيدا ويلقى فيه
وتمرس الخرقة فى الشراب بحيث تنزل قوى
العقاقير التى فيها ولا يزال يعاهد بالتحريك
على نار لينة برفق حتى يذهب منه مقدار العسل
ويرفع ويبرد ويوخر مدة ثلثة شهور حتى
يتداخل مزاجه بعضه فى بعض وح يستعمل
ومقدار ما يشرب منه اوقية كما باوقيتين
من المياه القراح فاذا اكلت يا امير المومنين
مقدار ما وصفت لك من الطعام فاشرب
من هذا الشراب ثلثة اقداح بعد طعامك
فاذا فعلت ذلك فقد امنت باذن الله تعالى
يومك وليلتك من الاوجاع البارده

تخل بخرقة كنز

الاوقية سبعة مثاقيل او اربعون درهما قاموس

أوجاع المفاصل الركبتين

المزمنة كالنقرس والرياح وغير ذلك من أوجاع
العصب والدماغ والمعدة وبعض أوجاع الكبد
والطحال والمعاء والاحشاء فان صدقت بعد
ذلك شهوة الماء فليشرب منه بمقدار النصف
مما كان يشرب قبل فانه اصلح لبدن امير المومنين
واكثر لجماعه واشد لضبطه وحفظه وان
صلاح البدن وقوامه يكون بالطعام والشراب
وفساده بهما وان اصلحتهما اصلح البدن وان
افسدتهما فسد واعلم يا امير المومنين
ان قوة النفوس تابعة لامزجة الابدان وان
الامزجة تابعة للهواء وتتغير بحسب تغير الهواء
في الامكنة فاذا برد الهواء مرة وسخن اخرى
تغيرت بسببه امزجة الابدان واثر ذلك
تغيرا في الصور فاذا كان الهواء معتدلا اعتدلت

اقوى

امزجة الابدان وصلحت تصرفات الامزجة
في الحركات الطبيعية كالهضم والجماع والنوم
والحركة وساير الحركات لان الله تعالى بنى اجسام
على اربع طبايع وهي المرتان والدم والبلغم
وبالجملة حاران وباردان قد خولف ما بينهما
فجعل الحارين لينا ويابسا وكذلك الباردين
رطبا ويابسا ثم فرق ذلك على اربعة اجزاء
من الجسد على الراس والصدر والشراسيف
واسفل البطن واعلم يا امير المومنين
ان الراس والاذنين والعينين والمنخرين والفم
والانف من الدم وان الصدر من البلغم والريح
وان الشراسيف من المرة الصفراء وان اسفل
البطن من المرة السوداء واعلم يا امير المومنين
ان النوم سلطان الدماغ وهو قوام الجسد وقوته

شراسيف استخوان سر سوف پهلو شراسيف جمع
الشرسوف كعصفور غضروف تعلق بكل ضلع قاموس
العفروف عظم لين قاموس

اضطجاعك

فاذا اردت النوم فليكن اضطجاعك اولا على
شقك الايمن ثم انقلب على الايسر وكذلك
فقم من مضجعك على شقك كما بدأت به
عند نومك وعوّد نفسك القعود من الليل
ساعتين وادخل الخلاء لحاجة الانسان
والبث فيه بقدر ما تقضي حاجتك ولا تطل
فيه فان ذلك يورث داء الفيل واعلم يا امير
المؤمنين ان اجود ما استكت به ليف الاراك
فانه يجلو الاسنان ويطيب النكهة ويشد
اللثة ويسمنها وهو نافع من الحفر اذا كان باعتدال
والاكثار منه يرق الاسنان ويزعزعها ويضعف
اصولها فمن اراد حفظ الاسنان فليأخذ قرن
الايل محرقا وكزمازجا وسعدا ووردا وسنبل
الطيب وحب الاثل اجزاء سواء وملحا اندرانيا

اليمنى خ

ربع

ربع جزء فيدق الجميع ناعما ويستن به فانه يمسك
الاسنان ويحفظ اصولها من الآفات العارضة
ومن اراد ان يبيض اسنانه فليأخذ جزء ملح
اندراني ومثله زبد البحر فليسحقهما ناعما ويستن
بهما واعلم يا امير المؤمنين ان احوال الانسان التي
بناه الله عليها فانها اربعة احوال الحالة الاولى
بخمس عشر سنه وفيها شبابه وحسنه وبهاؤه
وسلطان الدم في جسمه ثم الحالة الثانية
من خمس عشرة سنة الى خمس وثلثين سنة وفيها
سلطان المرة الصفراء وقوة غلبتها على الشخص
وهي اقوى ما يكون ولا يزال كذلك حتى يستوفي
المدة المذكورة وهي خمس وثلثون سنة ثم يدخل
في الحالة الثالثة الى ان يتكامل مدة العمر ستين
سنة فيكون في سلطان المرة السوداء وهو سن

فليسحقهما
فيسحقان جميعا وجعله متصرفا بهما

الحكمة والمعرفة والدراية وانتظام الامور وصحة
النظر في العواقب وصدق الراي وثبات
الجاش في التصرفات ثم تدخل في الحالة الرابعة
وهي سلطان البلغم وهي الحالة التي لا يتحول منها
ما بقي الا الى الهرم ونكد عيش وذبول ونقص
من القوة وفساد في كونه ونكسة ان كل شيء
كان يعرفه حتى يعود ينام عند القوم ويسهر عند
النوم ويتذكر ما تقدم وينسى ما يحدث في
الاوقات ويذبل عوده ويتغير معهوده ويجف
ماء رونقه وبهائه ويقل نبت شعره واظفاره
ولا يزال جسمه في انعكاس وادبار ما عاش
لانه في سلطان البلغم وهو بارد جامد فبجموده
وبرده يكون فنا كل جسم يستولي عليه في آخر القوة
البلغمية وقد ذكرت لامير المومنين جميع ما يحتاج

اليه في سياسة المزاج واحوال جسمه وعلاجه
وانا اذكر ما يحتاج الى تناوله من الاغذية والادوية
وما يجب ان يفعله في اوقاته فاذا اردت
الحجامة فليكن في اثنتي عشرة ليلة من الهلال
الى خمس عشرة فانه اصلح لبدنك فاذا نقص
الشهر فلا تحتجم الا ان تكون مضطرا الى ذلك
وهو لان الدم ينقص في نقصان الهلال ويزيد
في زيادته وليكن الحجامة بقدر ما مضى من
السنين ابن عشرين سنة يحتجم في كل عشرين
يوما وابن الثلثين في كل ثلثين يوما مرة
واحدة وكذلك من بلغ من العمر اربعين
سنة يحتجم في كل اربعين يوما وما زاد فبحسب
ذلك واعلم يا امير المومنين ان الحجامة
انما تاخذ دمها من صغار العروق المبثوثة

فى اللحم ومصداق ذلك ما ذكرته انها الا تضعف
القوة كما يوجد من الضعف عند الفصد و
حجامة النقرة تنفع من ثقل الراس وحجامة
الاخدعين تخفف عن الراس والوجه و
العينين وهى نافعة لوجع الاضراس وربما
ناب الفصد عن جميع ذلك وقد يحتجم تحت
الذقن لعلاج القلاع فى الفم ومن فساد
اللثة وغير ذلك من اوجاع الفم وكذلك
الحجامة بين الكتفين تنفع من الخفقان الذى
يكون من الامتلاء والحرارة والذى على الساق
قد ينقص من الامتلاء نقصانا بينا وينفع
من الاوجاع المزمنة فى الكلى والمثانة و
الارحام ويدر الطمث غير انها تنهك الجسد
وقد يعرض منها الغشى الشديد الا انها ينفع

ذوى البثور والدماميل والذى يخفف من الم الحجامة
تخفيف المص اول ما يضع المحاجم ثم يدرج المص
قليلا قليلا والثوانى ازيد فى المص من الاوايل
وكذلك الثوالث فصاعدا ويتوقف عن الشرط
حتى يحمر الموضع جيدا بتكرير المحاجم عليه ويلين
المشرط على جلود لينه ويمسح الموضع قبل شرطه
بالدهن وكذلك الفصد يمسح الموضع الذى
يفصد فيه بدهن فانه يقلل الالم وكذلك المشرط
والمبضع بالدهن عند الحجامة وعند الفراغ منها
يلين الموضع بالدهن ولينقط على العروق اذا
فصد شيئا من الدهن كيلا يحتبس ذلك المقصود
وليعمد الفاصد ان يفصد من العروق ما كان
فى المواضع القليلة اللحم لان فى قلة اللحم من فوق
العروق قلة الالم واكثر العروق الما اذا فصد

حبل الذراع والقيفال لاتصالهما بالعضل وصلابة
الجلد فاما الباسليق والاكحل فانهما في الفصد اقل
الما اذا لم يكن فوقهما لحم والواجب تكميد موضع
الفصد بالماء الحار ليظهر الدم وخاصة في الشتاء
فانه يلين الجلد ويقلل الالم ويسهل الفصد
ويجب في كل ما ذكرناه من اخراج الدم اجتناب
النساء قبل ذلك باثني عشرة ساعة وبعده ويحتجم
في يوم صاح صاف لا غيم فيه ولا ريح شديدة
ويخرج من الدم بقدر ما يرى من تغيره ولا
تدخل يومك ذلك الحمام فانه يورث الداء
واصبب على راسك وجسدك الماء الحار
ولا تفعل ذلك من ساعتك واياك والحمام
اذا احتجمت فان الحمى الدائمة تكون فيه فاذا
اغتسلت من الحجامة فخذ خرقة مرعزى فالقها

تكميد گرم كردن عضو

فرغانه بلد بمغرب

على محاجمك او ثوبا لينا من قز او غيره وخذ قدر
حمصة درياق اكبر وامزجه بالشراب المفرح
المعتدل وتناوله او شراب الفاكهة وان
تعذر ذلك فشراب الاترج فان لم تجد شيئا
من ذلك فتناوله بعد عركه ناعما تحت الاسنان
واشرب عليه جرع ماء فاتر وان كان في زمان الشتاء
والبرد فاشرب عليه سكنجبين عسل فانك
متى فعلت ذلك امنت اللقوة والبرص والبهق
والجذام باذن الله تعالى وامتص من الرمان المز
فانه يقوي النفس ويحيي الدم ولا ياكل طعاما الحا
بعد ذلك بثلث ساعات فانه يخاف ان يعرض
من ذلك الجرب وان شئت فكل من الطباهيج
اذا احتجمت واشرب عليه من الشراب الركي الذي
ذكرنا اولا وادهن بدهن الخيري وشيء من المسك

من الترياق الاكبر فاشربه ان كان شتاء وان كان صيفا فاشرب السكنجبين العنصلي

وماء بارد وصب منه على هامتك ساعة فراغك
من الحجامة واما فى الصيف فاذا احتجمت فكل السكباج
والهلام والمصوص ايضا والحامضة وصب على
هامتك دهن بنفسج بماء الورد وشئ من الكافور
واشرب من ذلك الشراب الذى وصفته لك
بعد طعامك واياك وكثرة الحركة والغضب
ومجامعة النساء يومك واحذر يا امير المؤمنين
ان يجمع بين البيض والسمك فى المعدة فى وقت واحد
فانهما متى اجتمعا فى جوف الانسان ولد عليه النقرس
والقولنج والبواسير ووجع الاضراس واللبن والنبيذ
الذى يشربه اهله اذا اجتمعا ولد النقرس والبرص
ومداومة اكل البصل يعرض منه الكلف فى الوجه
واكل المملوحة واللحمان المملوحة واكل السمك المملوح
بعد الفصد والحجامة يعرض منه البهق والجرب

واكل

واكل كلية الغنم واجواف الغنم يعكر المثانة ودخول
الحمام على البطنة يولد القولنج والاغتسال فى الليل
يقلب العين ويوجب الحوك واتيان المراة الحائض
يورث الجذام فى الولد والجماع من غير اهراق الماء
على اثره يوجب الحصاة والجماع بعد الجماع من غير
فصل بينهما بغسل يورث للولد الجنون وكثرة
اكل البيض وادمانه يولد الطحال ورياحا فى
راس المعدة والامتلاء من البيض المسلوق
يورث الربو والابتهار واكل اللحم النى يولد
الدود فى البطن واكل التين يقمل منه الجسد اذا
ادمن عليه وشرب الماء البارد عقيب الشئ الحار
او الحلاوة يذهب بالاسنان والاكثار من اكل
لحوم الوحش والبقر يورث تغير العقل وتحير
الفهم وتبلد الذهن وكثرة النسيان واذا اردت

دخول الحمام وان لا تجد في رأسك ما يوذيك
فابدأ عند دخول الحمام بخمس جرع من الماء الفاتر
فانك تسلم باذن الله تعالى من وجع الراس والشقيقة
وقيل خمس مرات يصب عليه الماء الحار عند دخول
الحمام واعلم يا امير المومنين ان الحمام مركب على
تركيب الجسد اربعة بيوت مثل اربع طبايع الجسد
البيت الاول بارد يابس والثاني بارد رطب والثالث
حار رطب والرابع حار يابس ومنفعة الحمام عظيمة
يودي الى الاعتدال وتنقي الدرن وتلين العصب
والعروق ويقوي الاعضاء الكبار ويذيب الفضول
ويذهب العفن فاذا اردت ان لا يظهر في بدنك
بثرة ولا غيرها فابدأ عند دخول الحمام بدهن بدنك
بدهن البنفسج واذا اردت استعمال النورة ولا يصيبك
قروح ولا شقاق ولا سواد فاغتسل بماء البارد قبل

ان

ان تتنور ومن اراد دخول الحمام للنورة فليجتنب الجماع
قبل ذلك باثنتي عشرة ساعة وهي يوم تام وليطرح
في النورة شي من الصبر والقاقيا والحضض او
يجمع ذلك وياخذ منه اليسير اذا كان مجتمعا او
متفرقا ولا تلقي في النورة شي من ذلك حتى تماث
النورة بالماء الحار الذي طبخ فيه بابونج ومرزنجوش
او ورد بنفسج يابس او جميع ذلك اجزاء يسيرة مجموعة
او متفرقة بقدر ما يشرب الماء رايحته وليكن الزرنيخ
الزرنيخ مثل سدس النورة وتدلك الجسد بعد
الخروج منها بشي يقلع رايحتها كورق الخوخ وتجير
العصفر والحناء والسعد والورد والنيل مفردة او
مجتمعة ومن اراد ان يامن احراق النورة فليقلل
من تقليبها وليبادر اذا عمل في غسلها وان يمسح البدن
بشي من دهن الورد فان احرقت والعياذ بالله

بداف آ

الدوف الخلط ق والبل بالماء وغيره

يؤخذ عدس مقشر يسحق ناعماً ويتراض فيه بماء ورد
وخل ويطلى به الموضع الذي اثرت فيه النورة
فانه يبرئ باذن الله تعالى والذي يمنع من آثار
النورة في الجسد هو ان يدلك الموضع بنخل الغب
الثقيف ودهن الورد دلكاً جيداً ومن اراد
ان لا يشتكي مثانته فلا يحبس البول ولو على ظهر
دابة وان لا تؤذيه معدته فلا يشرب على طعامه
ماء حتى يفرغ ومن فعل ذلك رطب بدنه
وضعف معدته ولم تاخذ العروق قوة الطعام
فانه يصير في المعدة فجاً اذا صب الماء على الطعام
اولاً ومن اراد ان لا يجد الحصاة وعسر البول فلا يحبس
المني عند نزول الشهوة ولا يطيل المكث على النساء
ومن اراد ان يامن وجع السفل ولا يظهر به رياح
البواسير فلياكل كل ليلة سبع تمرات برني بسمن البقر

ويدهن

ويدهن بين انثييه بدهن زنبق خالص ومن
اراد ان يقل نسيانه ويكون حافظا فلياكل كل يوم
ثلث قطع زنجبيل مربى بعسل ويصطبغ بالخردل
مع طعامه في كل يوم ومن اراد ان يزيد في عقله
شيئا فلياكل كل يوم ثلث هليلجات بسكر ابلوج ومن
اراد ان لا ينشق ظفره ولا يميل الى الصفرة ولا يفسد
حول ظفره فلا يقلم اظفاره الا يوم الخميس ومن
اراد ان لا تولمه اذنه فليجعل فيها عند النوم قطنة
ومن اراد دفع الزكام مدة ايام الشتاء فلياكل
كل يوم ثلث لقم من الشهد واعلم يا امير المؤمنين
ان للعسل دلائل يعرف بها نافعه من ضاره و
ذلك ان منه شيئا اذا ادركه الشم عطس ومنه
شيء يسكر وله عند الذوق حرافة شديدة فهذه
الانواع من العسل قاتلة ولا يوجد شم النرجس فانه

اصطباغ نان خورش كردن كنز
بلج الصبح اضاء واشرق
وابلوج بالضم السكر قاموس
ردع باز داشتن
العسل ... ضاره بطر
قيل لشجر ... للذي يلدغ اللسان بحرافته صحاح

يمنع الزكام في مدة ايام الشتاء وكذلك الحبة السوداء
واذا خاف الانسان الزكام في زمان الصيف
فلياكل كل يوم خيارة وليحذر الجلوس في الشمس ومن
خشي من الشقيقة والشوصة فلا يوخر اكل السمك
الطري صيفا كان او شتاء ومن اراد ان يكون
صالحا خفيف الجسم واللحم فليقلل من عشائه بالليل
ومن اراد ان لا يشتكي سرته فيدهنها متى دهن
راسه ومن اراد ان لا ينشق شفتاه ولا يخرج
فيها ناسور فليدهن حاجبيه متى دهن رأسه
ومن اراد ان لا يسقط اذناه ولهاته فلا ياكل
حلوا حتى يتغرغر بعده بخل ومن اراد ان لا يصيبه
اليرقان فلا يدخل بيتا في الصيف اول ما يفتح
ومن اراد ان لا يصيبه ريح في بدنه فلياكل الثوم
كل سبعة ايام مرة ومن اراد ان يستمرئ طعامه

ومن اراد فليستكي

فليستكي بعد الاكل على شقه الايمن ثم ينقلب بعد ذلك
على شقه الايسر حين ينام ومن اراد ان يذهب البلغم
من بدنه وينقصه فلياكل كل يوم بكرة شيئا من
الجوارش الحريف ويكثر دخول الحمام ومضاجعة النساء
والجلوس في الشمس ويجتنب كل بارد من الاغذية فانه
يذهب البلغم ويحرقه ومن اراد ان يطفي لهب الصفراء
فلياكل كل يوم اشياء رطب باردة ويروح بدنه
ويقلل الحركة ويكثر النظر الى من يحب ومن اراد
ان يحرق السوداء فعليه بكثرة القي وفصد العروق
وملازمة النورة ومن اراد ان يذهب بالريح
فعليه بالحقنة والادهان اللينة على الجسد وعليه
بالتكميد بالماء الحار في الابزن ومن اراد ان يذهب عنه
البلغم فليتناول بكرة كل يوم من الاطريفل الصغير
مثقالا واحدا واعلم يا امير المومنين ان المسافر ينبغي له

ان يتحرز بالحر اذا سافر وهو ممتلي من الطعام لا خالي
الجوف وليكن على حد الاعتدال وليتناول من الاغذية
الباردة مثل القريص والهلام والخل والزيت وماء
الحصرم ونحو ذلك من الاطعمة الباردة واعلم
اليسير الشديد في الحار يا امير المومنين ان اليسير من الحر الشديد ضار
بالابدان المهلوسة اذا كانت خالية من الطعام
وهو نافع في الابدان الخصبة فاما صلاح المسافر المياه
ودفع الاذى عنه فهو ان يشرب من ماء كل منزل
يرده ممزوجة بماء المنزل الذي قبله او بشراب واحد
غير مختلف يسوى به فانه يصلح الامواه على اختلافها
والواجب ان يتزود المسافر من تربة بلده وطينته
التي ربي عليها وكلما ورد الى منزل طرح في انائه
الذي يشرب منه الماء شيئا من الطين الذي
تزوده من بلده ويشرب الماء والطين في الآنية

بالتحريك

بالتحريك ويوخر قبل شربه حتى يصفو صفاء جيدا
وخير المياه شربا لمن هو مقيم او مسافر ما كان ينبوعه
من الجهة الشرقية الخفيف الابيض وافضل المياه
ما كان مخرجها من مشرق الشمس الصيفي واوضحها
وافضلها ما كان بهذا الوصف الذي ينبع منه
وكان مجراه في جبال الطين وذلك انها يكون في
الشتاء باردة وفي الصيف ملينة للبطن نافعة
لاصحاب الحرارات واما الماء الملح والمياه الثقيلة
فانها تيبس البطن ومياه الثلوج والجليد ردية لسائر
الاجساد كثيرة الضرر جدا واما مياه الجب فانها عذبة
صافية نافعة ان دام جريها ولم يدم حبسها في الارض
واما البطايح والسباخ فانها حارة غليظة في الصيف
لركودها ودوام طلوع الشمس عليها وقد يتولد على
من داوم شربها المرة الصفراوية وتعظم به طحلتهم

١٨

وقد وصفت لك يا امير المؤمنين فيما تقدم من كتابي
هذا ما فيه كفاية لمن اخذ به وانا ذاكر امر الجماع فلا
تقرب النساء من اول الليل صيفا ولا شتاء وذلك
لان المعدة والعروق يكون ممتلية وغير محمودة و
يتولد منه القولنج والفالج واللقوة والنقرس و
الحصاة والتقطير والفتق وضعف البصر ورقته
فاذا اردت ذلك فليكن في آخر الليل فانه اصلح
للبدن وارجى للولد واذكى للعقل في الولد الذي
يقضي الله تعالى بينهما ولا تجامع امراة حتى تلاعبها
وتكثر ملاعبتها وتغمز ثديها فانك اذا فعلت ذلك
غلبت شهوتها واجتمع ماؤها لان ماءها يخرج من
ثديها والشهوة تظهر من وجهها وعينها واشتهت
منك مثل ذلك الذي اشتهيته منها ولا تجامع
النساء الا طاهرة فاذا فعلت ذلك فلا تقم قائما

ولا تجلس

ولا تجلس جالسا ولكن تميل على يمينك ثم اذا فرغت
من ساعتك فانك تامن الحصاة باذن الله تعالى
ثم اغتسل واشرب من ساعتك من المومياى
بشراب العسل او بعسل منزوع الرغوة فانه
يرد من الماء مثل الذي خرج منك واعلم ان
جماعهن والقمر في برج الحمل او في الدلو من البروج
افضل وخير من ذلك ان يكون في برج الثور
لكونه شرف القمر ومن عمل بما وصفت في كتابي هذا
ودبر به جسده امن باذن الله من كل داء وصح
جسمه بحول الله وقوته فان الله يعطي العافية لمن
يشاء ويمنحها اياه والحمد لله رب العالمين والعاقبة
للمتقين وقد تشرف بكتابة هذه الرسالة المباركة
التي ظهرت من درة بحر الرسالة والامامة عليه السلام
والتحية مانا احيت الحامد العبد المذنب العاصي
ابن ملا علي محمد شفيع الاسترابادي
اللهم اغفر له ولوالديه و
احسن اليهما واليه

احصد انهض للبول من ساعتك فانك لا تحفظ ... الا انها ...

المراد بها هذا النوع ... هذا النوع ... عليه السلام والتحية

قال النبي ص لا يكمل عبد هواي على هواه الا جعلت
غناه في نفسه وضمنت السموات في امر رزقه وا[illegible]
من وراء تجارة كل تاجر

عن طاوس اليماني قال سمعت علي ابن الحسين ع يقول علامات المؤمن خمس
قلت وما هن يا ابن رسول الله قال الورع في الخلوة والصدقة
عند القلة والصبر عند المصيبة والحلم
عند الغضب والصدق عند الخوف
الصدق قال عليه السلام خمس اذا اجتمعت في
المؤمن كان على الله ان يوجب
له الجنة النور في القلب
والفقه في الاسلام و
الورع في الدين والمودة
في الناس وحسن البشر
في الوجه قال رسول الله صلعم
للمؤمن ثلاث خصال
سنة من الله و
وسنة من النبي و
سنة من الولي
اما السنة من الله كتمان السر واما السنة من النبي مداراة
الناس واما السنة من الامام الصبر على البأساء والضراء
قال رسول الله اغسلوا الذنوب ... بالاستغفار وقلوبكم بالخشية والخوف
ووجوهكم بالبكاء الجاري على الخدود والتكلم بالذكر

كشف الريبة عن احكام الغيبة للشيخ زين الدين رحمه الله

حکم چون در دولت نادان فتاد
جاه بیشارت ودر جاه فتاد

بد گهر را علم و فن آموختن
دادن تیغ است دست راهزن
تیغ دادن بر کف زنگی مست
به که آید علم ناکس را بدست

روزت عذاب بود ... منصور بردار بود

قال ص لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه [illegible]

رب يسر ولا تعسر وتمم علينا بالخير

كشف الريبة عن احكام الغيبة للشيخ زين الدين قدس سره

٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي طهر السنة اوليائه عن اللغو والغيبة والنميمة وزكى نفوسهم عن الاخلاق الدنية والشيم الذميمة والصلوة على نبيه المصطفى المبعوث بالشريعة الحنيفية والملة القويمة وعلى عترته الطاهرين الذين جعلهم على طرق مناهجها مقيمة وبسنته عليمة وعن رذائل الاخلاق معصومة وبمكارمها موسومة اما بعد فلما رايت كثيرا من اهل هذا العصر ممن يتسم بالعلم ويتصف بالفضل وينتسب الى العدالة ويترشح للرياسة يحافظون على اداء الصلوات والدؤب في الصيام وكثير من العبادات والقربات ويجتنبون جملة من المحرمات كالزنا وشرب الخمر ونحوهما من القبائح الظاهرات ثم هم مع ذلك يصرفون كثيرا من اوقاتهم ويتفكهون في مجالسهم ومحاوراتهم ويغذون انفسهم بتناول اعراض اخوانهم من المؤمنين ونظرائهم من المسلمين ولا يعدونه من السيئات ولا يحذرون معه من مؤاخذة جبار السموات والسبب المقدم لهم على ذلك دون غيره من المعاصي الواضحات اما الغفلة عن تحريمه وما ورد فيه من الوعيد والمناقشة في الآيات والروايات وهذا هو السبب الاقل لاهل الغفلات واما لان مثل ذلك من المعاصي لا يخل

المناقشة لاستقصاء الكلام الجائز وغيره حمد عفا

عرفا بمراتبهم ومنازلهم من الرياسات لخفاء هذا النوع عن المنكر على من يرومون المنزلة عنده من اهل الجهالات ولو وسوس اليهم الشيطان لان يشربوا الخمر او يزنوا بالمحصنات ما اطاعوه لظهور قبحه عند العامة وسقوط محلهم لديهم بل عنده متعاطيين للرذائل الواضحات ولو راجعوا عقولهم واستضاؤا بانوار بصائرهم لوجدوا ان بين المعصيتين فرقا بعيدا وتفاوتا شديدا بل لا نسبة بين المعاصي المستلزمة للاخلال بحق الله سبحانه على الخصوص وبين ما يتعلق مع ذلك بحق العبيد خصوصا اعراضهم فانها اجل من اموالهم واشرف منها ومتى شرف الشيء عظم الذنب في انتهاكه مع ما يستلزم من الفساد الكلي كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى احببت ان اضع في هذه الرسالة جملة من الكلام على الغيبة وما ورد فيها من النهي في الكتاب والسنة والاثر ودلالة العقل وسميتها كشف الريبة عن احكام الغيبة واتبعتها بما يليق بها من النميمة وبعض احكام الحسد وختمتها بالحث على التواصل والتقارب والمراحمة ورتبتها على مقدمة وفصول وخاتمة اما المقدمة ففي تعريفها وجملة من الترهيب منها فنقول الغيبة بكسر الغين وسكون الياء المثناة وفتح الباء الموحدة اسم لقولك اغتاب فلان فلانا اذا وقع في غيبته والمصدر الاغتياب يقال اغتابه اغتيابا والاسم الغيبة هذا بحسب المعنى

المعجمة

في وقت غيبته

اللغوي واما في الاصطلاح فلها تعريفان احدهما مشهور وهو
ذكر الانسان حال غيبته بما يكره نسبته اليه مما يعد نقصانا في
العرف بقصد الانتقاص والذم فاحترز بالقيد الاخير وهو قصد
الانتقاص عن ذكر العيب للطبيب مثلا لاستدعاء الرحمة من
السلطان في حق الزمن والاعمى بذكر نقصانهما ويمكن الغنى
عنه بقيد كراهة نسبته اليه والثاني التنبيه على ما يكره نسبته الخ
وهو اعم من الاول لشمول مورده اللسان والاشارة والحكاية
وغيرها وهو اولى لما سيأتي من عدم قصر الغيبة على اللسان
وقد جاء على المشهور قول النبي صلى الله عليه وآله هل تدرون ما الغيبة
قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل ارأيت ان كان
في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه
فقد بهته وذكر عنده صلى الله عليه وآله رجل فقالوا ما اعجزه فقال
صلى الله عليه وآله اغتبتم صاحبكم فقالوا يا رسول الله قلنا ما فيه
فقال ان قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه وتحريم الغيبة في الجملة اجماعي
بل هي كبيرة موبقة للتصريح بالتوعد عليها بالخصوص في الكتاب
والسنة وقد نص الله تعالى على ذمها في كتابه وشبه صاحبها
بآكل لحم الميتة فقال ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل
لحم اخيه ميتا فكرهتموه وقال النبي صلى الله عليه وآله المسلم على المسلم
حرام دمه وماله وعرضه والغيبة تتناول العرض وقد جمع بينه

[illegible] تناول الجميع

وبين

وبين الدم والمال وقال صلى الله عليه وآله لا تحاسدوا ولا تباغضوا
ولا يغتب بعضكم بعضا وكونوا عباد الله اخوانا وعن جابر وابي
سعيد الخدري قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم والغيبة فان
الغيبة اشد من الزنا ان الرجل قد يزني فيتوب فيتوب الله عليه
وان صاحب الغيبة لا يغفر له صاحبه وفي خبر المعاذ الطويل المشهور
عن النبي صلى الله عليه وآله ان الحفظة تصعد بعمل وله نور كشعاع
الشمس حتى اذا بلغ السماء الدنيا والحفظة تستكثر عمله وتزكيه
فاذا انتهى الى الباب قال الملك الموكل بالباب اضربوا بهذا العمل
وجه صاحبه وانا صاحب الغيبة امرني ربي ان لا ادع عمل من يغتاب
الناس يتجاوزني الى ربي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
مررت ليلة اسري بي على قوم يخمشون وجوههم باظافيرهم فقلت
يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في
اعراضهم وقال البراء خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
اسمع العواتق في بيوتها فقال يا معشر من آمن بلسانه و
لم يؤمن بقلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه
من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته
يفضحه في جوف بيته وقال سليمان بن جابر اتيت النبي صلى الله
عليه وآله فقلت علمني خيرا ينفعني الله به قال لا تحقرن من المعروف
شيئا ولو ان تصب من دلوك في اناء المستقي وان تلقى اخاك

بن عازب

وجارية عاتق
ار شابة [illegible]

العورة سوءة الانسان وكل ما يستحى منه والجمع عورات [illegible]

بشر فلان بوجه حسن التغيني
وهو حسن البشر لطلق الوجه
صحاح

ببشر حسن فاذا ادبر فلا تغتابه وعن انس قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وآله فذكر الربا وعظم شانه فقال ان الدرهم يصيبه الرجل من
الربا اعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلثين زنية يزنيها الرجل
وان اربى الربا عرض الرجل المسلم وقال جابر كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله فاتى على قبرين يعذب صاحبهما فقال انهما لا يعذبان
في كبيرة اما احدهما فكان يغتاب الناس واما الآخر فكان لا يتنزه
من بوله ودعى عليه السلم بجريدة رطبة او جريدتين فكسرها ثم امر
بكل كسرة فغرست على قبره فقال صلى الله عليه وآله اما انه سيهون
من عذابهما ما كانتا رطبتين او ما لم ييبسا وقال انس امر رسول الله
صلى الله عليه وآله الناس بصوم يوم وقال لا يفطرن احد حتى
اذن له فصام الناس حتى امسوا جعل الرجل يجيء فيقال يا رسول
الله ظللت صايما فأذن لي لافطر فياذن له والرجل والرجل
حتى جاء رجل فقال يا رسول الله فتاتان من اهلك ظلتا صائمتين
وانهما تستحيان ان تاتياك فأذن لهما ان تفطرا فاعرض عنه
ثم عاوده فاعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه ثم عاوده فقال
انهما لم يصوما وكيف صام من ظل هذا اليوم ياكل لحوم الناس
اذهب فمرهما ان كانتا صائمتين ان تستقيا فرجع اليهما
فاخبرهما فاستقاءتا فقاءت كل واحدة منهما علقة من
دم فرجع الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره فقال والذي نفس

محمد بيده لو بقيا في بطونهما لاكلتهما النار وفي رواية انه لما اعرض
عنه جاءه بعد ذلك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله انهما والله
لقد ماتتا او كادتا ان تموتا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ائتوني بهما فجاءتا فدعا بعس او قدح فقال لاحديهما قيئي
فقاءت من قيح ودم وصديد حتى ملاءت القدح وقال
للاخرى قيئي فقاءت كذلك فقال ان هاتين صامتا عما احل
الله لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما جلست احديهما على
الاخرى فجعلتا تاكلان لحوم الناس وروي مرفوعا من اكل
لحم اخيه في الدنيا قرب اليه لحمه في الآخرة فقيل له كله ميتا كما اكلته
حيا فياكله ويضج ويكلح ولما رجم رسول الله صلى الله عليه وآله
الرجل في الزنا قال رجل لصاحبه هذا اقعص كما يقعص الكلب
فمر النبي صلى الله عليه وآله معهما بجيفة فقال انهشا منها فقالا
يا رسول الله ما ننهش جيفة فقال ما اصبتما من اخيكما انتن
من هذه وقال الصادق عليه السلم الغيبة حرام على كل مسلم وانها
لتاكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واوحى الله عز وجل الى موسى
بن عمران ان المغتاب اذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة وان
لم يتب فهو اول من يدخل النار وروي ان عيسى بن مريم مر
والحواريين على جيفة كلب فقال الحواريون ما انتن ريح هذا
فقال عيسى عم ما اشد بياض اسنانه كانه عم نهاهم عن غيبة

الغيبة الذنب العظيم
صديد ريم باخون

الكلب وينبههم انه لا يذكر من خلق الله تعـ الا احسنه وقيل فى تعـ قوله
تعـ ويل لكل همزة لمزة الهمزة الطعان فى الناس واللمزة
الذى ياكل لحم اخيه وقال الحسن والله الغيبة اسرع فى دين المؤمن
من الاكلة فى جسده وقال بعضهم ادركنا السلف لا يرون العبادة
فى الصوم ولا فى الصلوة ولكن فى الكف عن اعراض الناس واعلم
ان السبب الموجب للتشديد فى امر الغيبة وجعلها اعظم من كثير من
المعاصى الكبيرة هو اشتمالها على المفاسد الكلية المنافية لغرض
الحكيم سبحانه بخلاف باقى المعاصى فانها مستلزمة لمفاسد جزئية
بيان ذلك ان المقاصد المهمة للشارع اجتماع النفوس على هم واحد
وطريقة واحدة وهى سلوك سبيل الله بساير وجوه الاوامر والنواهى وقصد
ولا يتم ذلك الا بالتعاون والتعاضد بين ابناء النوع الانسانى
وذلك يتوقف على اجتماع هممهم وتصافى بواطنهم واجتماعهم
على الالفة والمحبة حتى يكونوا بمنزلة عبد واحد فى طاعة مولاه
ولن يتم ذلك ولن يتم ذلك الا بنفى الضغاين والاحقاد والحسد
وغيره فكانت الغيبة من كل منهم لاخيه مثيرة لضغنه ومستدعية
منه لمثلها فى حقه لا جرم كانت ضد المقصود الكلى للشارع
فكانت مفسدة كلية فلذلك اكثر الله ورسوله النهى عنها و
الوعيد عليها وبالله التوفيق وحيث اتينا على ما يحتاج اليه فى
المقدمة فلنشرع فى الفصول
الاول فى اقسامها فصل

الضغاين كينها وا
جمع ضغينه است
كينه

لما عرفت ان المراد منها ذكر اخيك بما يكرهه منك لو بلغه او الاعلام به
والتنبيه عليه كان ذلك شاملا لما يتعلق بنقصان فى بدنه او نسبه
او خلقه او فعله او قوله او دينه او دنياه حتى فى ثوبه وداره و
دابته وقد اشار الصادق عليه السلام الى ذلك بقوله وجوه الغيبة
تقع بذكر عيب فى الخلق والفعل والمعاملة والجهل والمذهب و
اشباهه فالبدن كذلك فيه العمش والحول والعور والقرع
والقصر والطول والسواد والصفرة وجميع ما يتصور ان يوصف
به مما يكره واما النسب فان تقول ابوه فاسق او خبيث او
خسيس او اسكاف او حايك ونحو ذلك مما يكرهه كيف كان واما
الخلق فان تقول انه سيئ الخلق بخيل متكبر مراء شديد الغضب
جبان ضعيف القلب ونحو ذلك واما فى افعاله المتعلقة بالدين
كقولك سارق كذاب شارب الخمر خاين ظالم متهاون بالصلوة
لا يحسن الركوع ولا السجود لا يحترز من النجاسات ليس بار بوالديه
لا يحرس نفسه من الغيبة والتعرض لاعراض الناس واما فعله
المتعلق بالدنيا كقولك قليل الادب متهاون بالناس لا يرى لاحد يعنى حق ناشناس
عليه حقا كثير الكلام كثير الاكل نؤوم يجلس فى غير موضعه ونحو
ذلك واما فى ثوبه كقولك واسع الكم طويل الذيل وسخ الثياب
ونحو ذلك واعلم ان ذلك لا يقتصر على اللسان بل التلفظ به انما
حرم لان فيه تفهيم الغير نقصان اخيك وتعريفه بما يكرهه فالتعريض

كالتصريح والفعل فيه كالقول والاشارة والايماء والغمز والرمز
والكتبة والحركة وكلما يفهم المقصود داخل في الغيبة وهو مساوٍ للقول
في المعنى حرم التلفظ به لاجله ومن ذلك ما روي عن عائشة انها قالت
دخلت علينا امراة فلما ولت اومأت بيدي اي قصيرة فقال
صلى الله عليه وآله اغتبتها ومن ذلك المحاكاة بان تمشي متعارجا
او كما تمشي فهو غيبة بل اشد من الغيبة لانه اعظم في التصوير والتفهيم
وكذلك الغيبة بالكتابة فان الكتاب كما قيل احد اللسانين ومن
ذلك ذكر المصنف شخصا معينا وتهجين كلامه في الكتاب الا ان
يقترن به شيء من الاعذار المحوجة الى ذكره كمسائل الاجتهاد
التي لا يتم الغرض من الفتوى واقامة الدليل على المطلوب الا بتزييف
كلام الغير ونحو ذلك ويجب الاقتصار على ما يندفع به الحاجة
في ذلك وليس منه قوله قال قوم كذا ما لم يصرح بشخص معين ومنها
لمن يقول الان ان بعض من مر بنا اليوم او بعض من رأيناه
حاله كذا اذا كان المخاطب يفهم منه شخصا معينا لان المقصود
تفهيمه دون ما به التفهيم فاما اذا لم يفهم عينه جاز وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كره من انسان شيئا يقول ما بال قوم
يفعلون كذا وكذا ولا يعين ومن اخبث انواع الغيبة غيبة
المتسمين بالفهم والعلم المرائين فانهم يفهمون المقصود
على صفة اهل الصلاح والتقوى ليظهروا من انفسهم التعفف

من الغيبة

عن الغيبة

على

على الغيبة ويفهمون المقصود ولا يدرون بجهلهم انهم جمعوا بين سيئتين
الفاحشتين الرياء والغيبة وكذلك لمن يذكر عنده انسان فيقول
الحمد لله الذي لم يبتلنا بحب الرياسة او بحب الدنيا او بالتكيف
بالكيفية الفلانية او يقول نعوذ بالله من قلة الحياء او من سوء
التوفيق او نسأل الله ان يعصمنا من كذا بل مجرد الحمد على شيء
اذا علم منه اتصاف المحدث عنه بما ينافيه ونحو ذلك فانه يغتابه بلفظ
وسمت اهل الصلاح وانما قصده ان يذكر عيبه بضرب من الكلام
المشتمل على الغيبة والرياء ودعوى الخلاص من الرذائل وهو عنوان
الوقوع فيها بل في افحشها ومن ذلك انه يقدم مدح من يريد غيبته
فيقول ما احسن احوال فلان ما كان يقصر في العبادات ولكن قد
اعتراه فتور وابتلي بما يبتلى به كلنا وهو قلة الصبر فيذكر نفسه بالذم
ومقصوده ان يذم غيره ويمدح نفسه بالتشبه بالصالحين في ذم
انفسهم فيكون مغتابا مرائيا مزكيا نفسه فيجمع بين ثلث فواحش
وهو يظن بجهله انه من الصالحين المتعففين عن الغيبة هكذا
يلعب الشيطان باهل الجهل اذا اشتغلوا بالعلم او العمل من غير
ان يتقنوا الطريق فيتبعهم ويحبط بمكايده عليهم ويضحك عليهم
ويسخر بهم ومن ذلك ان يذكر ذاكر عيب انسان فلا ينتبه له بعض
الحاضرين فيقول سبحان الله ما اعجب هذا حتى يصغي الغافل الى
المغتاب ويعلم ما يقوله فيذكر الله ويستعمل اسمه آلة في تحقيق

بالتكيف

والحال ان كلامه هذا

التعفف
باز ايستادن
از معصيت

خبثه وباطله وهو يمن على الله بذكره جهلا وغرورا ومن ذلك ان يقول
جزى من فلان بكذا وابتلى بكذا بل يقول جرى لصاحبنا او صديقنا
كذا تاب الله علينا وعليه يظهر الدعاء له والتألم والصداقة والصحبة
والله مطلع على خبث سريرته وفساد ضميره وهو بجهله لا يدري انه قد
تعرض لمقت اعظم مما يتعرض له الجهال اذا جاهروا بالغيبة ومن اقسامها
الخفية الاصغاء الى الغيبة على سبيل التعجب فانه يظهر التعجب لنزيد نشاط
المغتاب في الغيبة فيزيد فيها فكانه يستخرج منها الغيبة بهذا الطريق
فيقول اعجبت مما ذكرته ما كنت اعلم بذلك الى الآن ما كنت اعرف من
فلان ذلك يريد بذلك تصديق المغتاب واستدعاء الزيادة
منه باللطف والتصديق لها غيبة بل الاصغاء اليها بل السكوت عند
سماعها قال رسول الله صلى الله عليه وآله المستمع احد المغتابين وقال
علي عليه السلم السامع للغيبة احد المغتابين مراده عليه السلم السامع على
قصد الرضا والايثار لا على وجه الاتفاق او مع القدرة على الانكار
ولم يفعل ووجه كون المستمع والسامع على ذلك الوجه مغتابين
مشاركتهما للمغتاب في الرضا وتكيف ذهنهما بالتصورات المذمومة
التي لا تنبغي ولذا اختلفا في كون احدهما قائل والآخر غير قائل لكن كل
واحد منهما صاحب آلة اما احدهما فذو لسان يعبر عن نفس قد
تنجست بتصور الكذب والحرام والعزم عليه واما الآخر فذو سمع تقبل
عنه النفس تلك الآثار عن ايثار وسوء اختيار فتألفها وتعتادها

فتمكن

فتمكن من جوهرها سموم عقارب الباطل ومن ذلك قيل السامع شريك القائل
وقد تقدم في الخبر السالف ما يدل عليه حيث قال عليه السلم للرجلين الذين
قال احدهما اقعص الرجل كما يقعص الكلب انهشا من هذه الجيفة
فجمع بينهما مع ان احدهما قائل والآخر سامع فالمستمع لا يخرج من
اثم الغيبة الا بان ينكر بلسانه فان خاف فبقلبه وان قدر على
القيام او قطع الكلام بكلام غيره فلم يفعل لزمه ولو قال بلسانه
اسكت وهو يشتهي ذلك بقلبه فذلك نفاق فاحشة اخرى
زائدة لا يخرجه عن الاثم ما لم يكرهه بقلبه وقد روي عن النبي صلى
الله عليه وآله انه قال من اذل عنده مومن وهو يقدر على
ان ينصره فلم ينصره اذله الله تع يوم القيمة على رؤس الاشهاد
وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رد
عن عرض اخيه بالغيبة كان حقا على الله ان يرد عن عرضه
يوم القيمة وقال ايض من رد عن عرض اخيه بالغيبة كان حقا
على الله ان يعتقه من النار وروى الصدوق باسناده الى رسول
الله صلى الله عليه وآله انه قال من تطول على اخيه في غيبة سمعها
عنه في مجلس فردها عنه رد الله عنه الف باب من الشر في الدنيا
والآخرة وان لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر
من اغتابه سبعين مرة وباسناده الى الباقر عليه السلم انه قال
من اغتيب عنده اخوه المومن فنصره واعانه نصره الله تع

اي الكلام المغتاب

في الدنيا والآخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته
وعونه خفضه الله تع في الدنيا والآخرة واعلم انه كما يحرم على الانسان
سوء القول في المؤمن وان يحدّث غيره بلسانه بمساوي الغير
كذلك يحرم عليه سوء الظن وان يحدّث نفسه بذلك والمراد من
سوء الظن المحرّم عقد القلب وحكمه عليه بالسوء من غير يقين به
فاما الخواطر وحديث النفس فهو معفو عنه كما ان الشك ايضا معفو
عنه قال الله تع اجتنبوا كثيرا من الظن فان بعض الظن اثم فليس لك
ان تعتقد في غيرك سوءا الا اذا انكشف لك بعيان لا يحتمل التأويل
وما لم تعلمه ثم وقع في قلبك فالشيطان يلقيه اليك فينبغي ان تكذبه
فانه افسق الفساق وقد قال الله تع يا ايها الذين آمنوا اذا
جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا ان تصيبوا قوما بجهالة فلا يجوز
تصديق ابليس ومن هنا جاء في الشرع ان من علمت في فيه رائحة
الخمر لا يجوز ان يحكم عليه بشربها ولا يحدّه عليها لامكان ان يكون
تمضمض ومجّه او حمل عليه قهرا او ذلك امر ممكن فلا يجوز اساءة
الظن بالمسلم وقال صلى الله عليه وآله ان الله تع حرّم
على المسلم دمه وماله وان يظن به ظن السوء فلا يستباح به الدم و
المال وهو يتيقن مشاهدة او بينة عادلة او ما جرى مجراهما من
الامور المفيدة لليقين او الثبوت الشرعي وعن ابي عبد الله عليه السلم
اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء

أي ما يخطر في البال ط

وعنه

وعنه عليه السلم من اتهم اخاه في دينه فلا حرمة بينهما وعنه عليه السلم قال
قال امير المؤمنين في كلام له ضع امر اخيك على احسنه حتى يأتيك
ما يغلبك منه ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت
تجد لها في الخير محملا وطريق ما يخطر في القلب من ذلك هل هو ظن
سوء او اختلاج وشك ان تختبر نفسك فان كانت نفسك قد تغيرت
ونفر قلبك عنه نفورا او استثقله وفتر عن مراعاته وتفقده
واكرامه والاهتمام بحاله والاغتمام بسببه غير ما كان اولا فهو
امارة عقد الظن وقد قال صلى الله عليه وآله ثلثة في المؤمن وله منهن
مخرج فمخرجه من سوء الظن ان لا يحققه اي لا يحققه في نفسه بعقد
ولا فعل لا في القلب ولا في الجوارح اما في القلب فبتغيره الى النفرة
والكراهة وفي الجوارح بالعمل بموجبه والذي ينبغي فعله عند خطور
خاطر سوء على مؤمن ان يزيد في مراعاته ويدعو له بالخير فان ذلك
يغيظ الشيطان ويدفعه عنك فلا يلقي اليك بعد ذلك خاطر
سوء خيفة من اشتغالك بالدعاء والمراعاة وهو ضد مقصوده
ومهما عرفت هفوة من مؤمن فانصحه في السر ولا يخدعنك الشيطان
فيدعوك الى اغتيابه واذا وعظته فلا تعظه وانت مسرور باطلاعك
على نقصه لينظر اليك بعين التعظيم وانت تنظر اليه بعين الاستصغار
ولتبغ به الوعظ بلا بل يكفي قصدك تخليصه من الاثم وانت
حزين كما تحزن على نفسك اذا دخل عليك نقصان وينبغي ان يكون

لمن تركه ذلك بغير نصيحتك احب اليك من تركه بالنصيحة فاذا انت فعلت
ذلك كنت قد جمعت بين اجر الوعظ واجر المغتم بمصيبته واجر
الاعانة على دينه ومن ثمرات سوء الظن التجسس وهو ايضا منهى
عنه قال الله تعالى ولا تجسسوا وقد نهى الله سبحانه في هذه الآية
الواحدة عن الغيبة وسوء الظن والتجسس ومعنى التجسس ان
لا تترك عباد الله تحت ستر الله فتتوصل الى الاطلاع وهتك
الستر حتى ينكشف لك ما لو كان مستورا عنك كان اسلم لقلبك
ولدينك فتدبر ذلك راشدا وبالله التوفيق

فصل

الثاني في العلاج الذي يمنع الانسان عن الغيبة اعلم ان مساوي
الاخلاق كلها انما يعالج بمعجون العلم والعمل وانما يعالج كل علة
بمضاد سببها فلنبحث عن سبب الغيبة اولا ثم نذكر علاج كف
اللسان عنها على وجه يناسب علاج تلك الاسباب فنقول جملة
ما ذكروه من الاسباب الباعثة على الغيبة عشرة اشياء قد نبه
الامام الصادق عليه السلم عليها اجمالا بقوله اصل الغيبة يتنوع
بعشرة انواع شفاء غيظ ومساعدة قوم وتصديق خبر بلا
كشف وتهمة وسوء ظن وحسد وسخرية وتعجب وتبرم و
تزين ونحن نشير اليها مفصلة الاول تشفي الغيظ وذلك اذا
جرى سبب غضب به عليه فاذا هاج غضبه تشفى بذكر مساويه
وسبق اللسان اليه بالطبع ان لم يكن ثم دين وازع وقد يمتنع

التزين خويشتن را آراستن

التبرم گرفتن

التشفي جستن ودل خوش گردن

اذا برآمدن

نفرت و غلگين و ملول ازين گرديدن

من تشفي الغيظ عند الغضب فيحتقن الغضب في الباطن فيصير حقدا ثابتا
فيكون سببا دائما لذكر المساوي فالحقد والغضب من البواعث العظيمة
على الغيبة الثاني موافقة الاقران ومجاملة الرفقاء ومساعدتهم على
الكلام فانهم اذا كانوا يتفكهون بذكر الاعراض فيرى انه لو انكر واقطع
المجلس استثقلوه ونفروا عنه فيساعدهم ويرى ذلك من حسن المعاشرة
ويظن انه مجاملة في الصحبة وقد يغضب رفقاؤه فيحتاج الى ان يغضب
لغضبهم اظهارا للمساهمة في السراء والضراء فيخوض معهم في ذكر
العيوب والمساوي الثالث ان يستشعر من انسان انه سيقصده
ويطول لسانه فيه او يقبح حاله عند محتشم او يشهد عليه بشهادة فيبادره
قبل ذلك ويطعن فيه ليسقط اثر شهادته او يبتدي بذكر ما فيه صادقا ليكذب عليه
بعده فيروج كذبه بالصدق الاول ويستشهد به ويقول ما من عادتي الكذب
فاني اخبرتكم بكذا وكذا من احواله فكان كما قلت الرابع ان ينسب اليه شيء
فيريد ان يتبرأ منه فيذكر الذي فعله وكان من حقه ان يبرئ نفسه ولا
يذكر الذي فعله ولا ينسب غيره اليه او يذكر غيره انه كان مشاركا له في الفعل
ليمهد بذلك عذر نفسه في فعله الخامس ارادة التصنع والمباهاة وهو ان
يرفع نفسه بتنقيص غيره فيقول فلان جاهل وفهمه ركيك وكلامه ضعيف
لان يثبت في ضمن ذلك فضل نفسه ويريهم انه افضل منه او يحذر ان يعظم مثل
تعظيمه فيقدح فيه لذلك السادس الحسد وهو انه ربما يحسد من يثني الناس عليه
ويحبونه ويكرمونه فيريد زوال تلك النعمة فلا يجد سبيلا اليه الا بالقدح فيريد

اليه شيء را

خود را آراستن وصنعت نمودن كردن

لئلا يسقط ماء وجهه عند الناس حتى يكفوا عن اكرامه والثناء عليه لانه يثقل عليه سماع
ثناء الناس عليه واكرامهم له وهذا هو الحسد وهو غير الغضب والحقد والحسد
قد يكون مع الصديق والرفيق الموافق السابع اللعب والهزل والمطايبة
وتزجية الوقت بالضحك فيذكر غيره بما يضحك الناس على سبيل المحاكاة
والتعجب الثامن السخرية والاستهزاء استحقارا له فان ذلك قد يجري في الحضور
فيجري في الغيبة ومنشأوه التكبر واستصغار المستهزأ به التاسع وهو
مأخذ دقيق ربما يقع فيه الخواص واهل الحذر من زلل اللسان وهو ان يغتم بسبب
ما يبتلى احد فيقول يا مسكين فلان قد غمني امره وما ابتلي به ويذكر سبب الغم
فيكون صادقا في اغتمامه ويلهيه الغم عن الحذر عن ذكر اسمه بما يكرهه فيصير به
مغتابا فيكون غمه وترحمه خيرا ولكن ساقه الى الشر من حيث لا يدري والترحم
والتغمم ممكن من دون ذكر اسمه ونسبته الى ما يكرهه فيهيجه الشيطان على ذكر اسمه
ليبطل به ثواب اغتمامه وترحمه العاشر الغضب لله تعالى فانه قد يغضب
على منكر قارفه انسان فيظهر غضبه ويذكر اسمه على غير وجه النهي عن المنكر وان
كان الواجب ان يظهر غضبه عليه على ذلك الوجه خاصة وهذا مما وقع فيه الخواص
ايضا فانهم يظنون ان الغضب اذا كان لله تعالى كان عذرا كيف كان وليس كذلك
اذا عرفت هذه الوجوه التي هي اسباب الغيبة فاعلم ان الطريق في كف اللسان
عن الغيبة يقع على وجهين احدهما على الجملة والآخر على التفصيل اما على
الجملة فهو ان يعلم تعرضه لسخط الله تعالى بغيبته كما سمعت في الاخبار المتقدمة
وان يعلم انها تحبط حسناته فانها تنقل في القيمة حسناته الى من اغتابه بدلا
عما اخذ من عرضه فان لم يكن له حسنات نقل اليه من سيئاته وهو مع

ذلك

ذلك متعرض لمقت الله ومشبه عنده باكل الميتة وقد روي عن النبي
صلى الله عليه وآله ما النار في اليبس باسرع من الغيبة في حسنات العبد و
روي ان رجلا قال لبعض الفضلاء بلغني انك تغتابني فقال ما بلغ من
قدرك عندي ان احكمك في حسناتي فمهما آمن العبد بما وردت به
الاخبار ولم يطلق لسانه بالغيبة خوفا من ذلك وينفعه ايضا ان يتدبر
في نفسه ويذكر قوله صلى الله عليه وآله طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب
الناس ومهما وجد عيبا فينبغي ان يستحيي من ان يترك نفسه ويذم
غيره بل ينبغي ان يعلم ان عجز غيره عن نفسه في التنزه عن ذلك العيب
كعجزه ان كان ذلك العيب عيبا يتعلق بفعله واختياره وان كان
امرا خلقيا فالذم له ذم للخالق فان من ذم صنعة فقد ذم
الصانع قال رجل لبعض الحكماء يا قبيح الوجه فقال ما كان خلق وجهي
الي فاحسنه وان لم يجد عيبا في نفسه فليشكر الله ولا يلوثن
نفسه باعظم العيوب فان ثلب الناس واكل لحم الميتة من اعظم العيوب
فيصير ذا عيوب بل لو انصف من نفسه لعلم ان ظنه بنفسه انه
بريء من كل عيب جهل بنفسه وهو اعظم العيوب وينفعه ان يعلم ان تألم
غيره بغيبته كتألمه بغيبة غيره له فاذا كان لا يرضى لنفسه ان يغتاب
فينبغي ان لا يرضى لغيره ما لا يرضاه لنفسه فهذه معالجات جملية
واما التفصيل فهو ان ينظر الى السبب الباعث اما الغضب فيعالجه
بان يقول ان امضيت غضبي عليه لعل الله تعالى يمضي غضبه

رب يسر ولا تعسر وتمم علينا بالخير

٣٠

بالجراءة

على سبب الغيبة اذ نهاني عنها فاستجرأت على نهيه واستخففت
بزجره وقد قال صلى الله عليه وآله ان لجهنم بابا لا يدخلها الا من شفى
غيظه بمعصية الله تع وقد قال صلى الله عليه وآله من اتقى ربه كل لسانه
ولم يشف غيظه بمعصية الله تع وقال صلى الله عليه وآله من كظم غيظا
وهو يقدر على ان يمضيه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلائق
حتى يخيره من اي الحور شاء وفي بعض كتب الله تع يا ابن آدم
اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب فلا امحقك فيمن امحق
واما الموافقة فبان تعلم ان الله تع يغضب عليك اذا طلبت
سخطه في رضاء المخلوقين فكيف ترضى لنفسك ان توقر
غيرك وتحقر مولاك فتترك رضاه لرضاهم الا ان يكون غضبك
لله تع وذلك لا يوجب ان تذكر المغضوب عليه بسوء بل ينبغي ان تغضب
لله ايضا على رفقائك اذ ذكروه بسوء فانهم عصوا ربك بافحش
الذنوب وهو الغيبة واما تنزيه النفس بنسبة الجناية الى الغير حيث
يستغنى عن ذكر الغير فتعالجه بان تعرف ان التعرض لمقت الخالق

اشهاد

اشد

اشد من التعرض لمقت الخلق وانت بالغيبة متعرض لسخط الله تع
يقينا ولا تدري انك تتخلص من سخط الناس ام لا فتخلص
نفسك في الدنيا بالتوهم وتهلك في الآخرة او تخسر حسناتك
بالحقيقة وتحصل ذم الله تع نقدا وتنتظر رفع ذم الخلق نسية
وهذا غاية الجهل والخذلان واما عذرك كقولك ان اكلت
الحرام ففلان ياكل وان فعلت كذا ففلان يفعل وان قصرت
في كذا من الطاعة ففلان مقصر ونحو ذلك فهذا جهل لانك
تعتذر بالاقتداء بمن لا يجوز الاقتداء به فان من خالف امر الله
لا يقتدى به كائنا من كان ولو دخل غيرك النار وانت تقدر على
ان لا تدخلها لم توافقه ولو وافقته سفه عقلك فما ذكرته غيبة
وزيادة معصية اضفتها الى ما اعتذرت عنه وسجلت على
مع الجمع بين المعصيتين على جهلك وغباوتك وكنت كالشاة
تنظر الى المعز تردى نفسها من الجبل فهي ايضا تردى نفسها
ولو كان لها لسان وصرحت بالعذر وقالت المعز اكيس مني

الكياسة الفطانة

وقد اهلك نفسه فكذلك افعل لكنت تضحك من جهلها وحالك مثل
حالها ثم لا تتعجب ولا تضحك من نفسك واما قصدك المباهاة
وتزكية النفس بزيادة الفضل بان تقدح في غيرك فينبغي
ان تعلم انك بما ذكرته ابطلت فضلك عند الله تعالى وانت من
اعتقاد الناس فضلك على خطر وربما نقص اعتقادهم فيك
اذا عرفوك بثلب الناس فتكون قد بعت ما عند الخالق يقينا
بما عند المخلوق وهما ولو حصل لك من المخلوق اعتقاد الفضل
لكانوا لا يغنون عنك من الله شيئا واما الغيبة للحسد فقد
جمعت بين عذابين لانك حسدته على نعمة الدنيا وكنت
معذبا بالحسد فما قنعت بذلك حتى اضفت اليه عذاب الآخرة
فكنت خاسرا في الدنيا فجعلت نفسك خاسرا في الآخرة
لتجمع بين النكالين فقد قصدت محسودك فاصبت نفسك
واهديت اليه حسنتك فاذا انت صديقه وعدو نفسك
اذ لا تضره غيبتك وتضرك وتنفعه اذ ينقل الله اليه حسنتك

او تنقل اليك سيئته ولا ينفعك فقد جمعت الى خبث الحسد
جهل الحماقة وربما يكون حسدك وقدحك سبب انتشار فضل
محسودك فقد قيل واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها نطق
لسان حسود واما الاستهزاء فمقصودك منه اخزاء غيرك عند
الناس باخزاء نفسك عند الله تعالى وعند الملائكة والنبيين
فلو تفكرت في حسرتك وحياك وخجلتك وخزيك يوم تحمل
سيئات من استهزأت به وتساق الى النار لادهشك
ذلك من اخزاء صاحبك ولو عرفت حالك لكنت اولى
ان تضحك منه فانك سخرت به عند نفر قليل وعرضت نفسك
لان ياخذ بيدك في القيامة على ملاء من الناس ويسوقك تحت
سيئاته كما يساق الحمار الى النار مستهزئا بك وفرحا بخزيك
ومنصورا بنصرة الله تعالى اياه وتسليطه على الانتقام واما
الرحمة له على اثمه فهو حسن ولكن حسدك ابليس فاستنطقك
بما ينقل من حسناتك اليه ما هو اكثر من رحمتك فيكون جبرا لاثمه

المرحوم فتخرج عن كونه مرحوما وتنقلب انت مستحقا لان تكون
مرحوما اذ بها هبط اجرك ونقصت من حسناتك وكذلك
الغضب لله لا يوجب الغيبة فانما حبب الشيطان اليك
في الغيبة ليحبط اجر غضبك وتصير معرضا لغضب الله تعالى
بالغيبة وبالجملة فعلاج جميع ذلك المعرفة والتحقيق بهذه
الامور التي هي من ابواب الايمان فمن قوي ايمانه بجميع ذلك
انكف عن الغيبة لا محالة الفصل الثالث في الاعذار المرخصة
في الغيبة اعلم ان المرخص في ذكر مساءة الغير هو غرض صحيح
في الشرع لا يمكن التوصل اليه الا به فيدفع ذلك اسم الغيبة
وقد حصروها في عشرة مواضع الاول التظلم فان الذكر قاضيا
بالظلم والخيانة واخذ الرشوة كان مغتابا عاصيا اما المظلوم
من جهة القاضي فله ان يتظلم الى من يرجو ازالة ظلمه وينسب
القاضي الى الظلم اذ لا يمكنه استيفاء حقه الا به وقد قال
صلى الله عليه وآله لصاحب الحق مقال وقال صلى الله عليه وآله

مطل

مطل الغني ظلم وقد قال مطل الواجد يحل عرضه وعقوبته
الثاني الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى منهج
الصلاح ومرجع الامر في هذا الى القصد الصحيح فان
لم يكن ذلك هو المقصد كان حراما الثالث الاستفتاء
كما تقول للمفتي قد ظلمني ابي او اخي فكيف طريقي في
الخلاص والاسلم هنا التعريض بان تقول ما قولك في
رجل ظلمه ابوه او اخوه وقد روي ان هند قالت للنبي
عليه السلام ان ابا سفيان رجل شحيح بخيل لا يعطيني ما
يكفيني وولدي فآخذ من غير علمه فقال خذي ما يكفيك وولدك
بالمعروف فذكرت الشح والظلم لها ولولدها ولم يزجرها
رسول الله اذ كان قصدها الاستفتاء الرابع تحذير المسلم
من الوقوع في الخطر والشر ونصح المستشير فاذا رأيت
متفقها يتلبس بما ليس من اهله فلك ان تنبه الناس على نقصه
وقصوره عما يؤهل نفسه له وتنبههم على الخطر اللاحق بهم

بالانقياد اليه وكذلك اذا رايت رجلا يتردد الى فاسق يخفي
امره وخفت عليه من الوقوع بسبب الصحبة فيما لا يوافق الشرع
فلك ان تنبهه على فسقه مهما كان الباعث لك الخوف على افشاء
البدعة وسراية الفسق وذلك موضع الغرور والخديعة من
الشيطان اذ قد يكون الباعث لك على ذلك هو الحسد على تلك
المنزلة فيلبس عليك الشيطان ذلك باظهار الشفقة على الخلق
وكذلك اذا رايت رجلا يشتري مملوكا وقد عرفت المملوك
بعيوب منقصة فلك ان تذكرها للمشتري فان في سكوتك
ضررا للمشتري وفي ذكرك ضررا للعبد لكن المشتري اولى
بالمراعاة ولتقتصر على العيب المنوط به ذلك الامر فلا تذكر في
عيب التزويج ما يخل بالشركة او المضاربة او السفر مثلا بل
تذكر في كل امر ما يتعلق بذلك الامر ولا تتجاوزه قاصدا نصح
المستشير لا الوقيعة ولو علم انه يترك التزويج بمجرد قوله
لا يصلح لك فهو الواجب فان علم انه لا ينزجر الا بالتصريح

بعينه

بعينه فله ان يصرح به قال النبي صلى الله عليه وآله اترعوون
عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس اذكروه بما فيه يحذره
الناس وقال صلى الله عليه وآله لفاطمة بنت قيس حين شاورته
في خطابها اما معاوية فرجل صعلوك لا مال له واما ابو جهم
فلا يضع العصا عن عاتقه الخامس الجرح والتعديل
للشاهد والراوي ومن ثم وضع العلماء كتب الرجال
وقسموهم الى الثقات والمجروحين وذكروا اسباب
الجرح غالبا ويشترط اخلاص النصيحة في ذلك كما مر بان
يقصد في ذلك حفظ اموال الناس وضبط السنة وحمايتها
عن الكذب ولا يكون حامله العداوة والتعصب وليس له الا
ذكر ما يخل بالشهادة والرواية منه ولا يتعرض لغير ذلك
مثل كونه ابن ملاعنة وشبهه اللهم الا ان يكون متظاهرا
بالمعصية كما سياتي السادس ان يكون المقول فيه مستحقا
لذلك لتظاهره بسببه كالفاسق المتظاهر بفسقه بحيث

(هامش: الصعلوك الفقير صحاح)

لا يستنكف من ان يذكر بذلك الفعل الذي يرتكبه فيذكر
بما هو فيه لا بغيره قال رسول الله صلى الله عليه وآله من القى
جلباب الحياء عن وجهه فلا غيبة له وظاهر الخبر جواز غيبته
وان لم يستنكف من ذكر ذلك الذنب وفي جواز اغتياب مطلق
الفاسق احتمال ناش من قوله صلى الله عليه وآله لا غيبة
لفاسق ورد بمنع اصل الحديث او بحمله على فاسق خاص
او بحمله على النهي وان كان بصورة الخبر وهذا هو الاجود
الا ان يتعلق بذلك غرض ديني ومقصد صحيح يعود
على المغتاب بان يرجو ارتداعه عن معصيته بذلك فيلحق
بباب النهي عن المنكر السابع ان يكون الانسان معروفا
باسم يعرب عن عيبه كالاعرج والاعمش فلا اثم على من
يقول ذلك فقد فعل العلماء ذلك لضرورة التعريف ولانه
صار بحيث لا يكرهه صاحبه لو علمه بعد ان صار مشهورا به
والحق ان ما ذكره العلماء المعتمدون من ذلك تجويز

العمش ضعف الرؤية صحاح

حين حكايتهم — جمع حي

التعويل على حكايتهم واما ما ذكره في الاحياء فمشروط بعلم رضاء المنسوب اليه
لعموم النهي وحينئذ يخرج عن كونه غيبة وكيف كان فلو وجد عنه معدلا
وامكنه التعريف بعبارة اخرى فهو اولى الثامن لو اطلع العدد
الذين يثبت بهم الحد او التعزير على فاحشة جاز ذكرها عند الحكام
بصورة الشهادة في حضرة الفاعل وغيبته ولا يجوز التعرض لها
في غير ذلك الا ان يتجه فيه احد الوجوه الاخر التاسع قيل اذا
علم اثنان من رجل معصية شاهداها فاجرى احدهما ذكرها في
غيبة ذلك العاصي جاز لانه لا يؤثر ذكرها عند السامع شيئا وان
كان الاولى تنزيه النفس واللسان عن غير غرض من الاغراض المذكورة
خصوصا مع احتمال نسيان المقول له لتلك المعصية او خوف
اشتهارها عنهما العاشر اذا سمع احد مغتابا لآخر وهو لا يعلم
استحقاق المقول عنه للغيبة ولا عدمه قيل لا يجب نهي القائل لامكان
استحقاق المقول عنه عليه فيحمل فعل القائل على الصحة ما لم يعلم فساده
لان ردعه يستلزم انتهاك حرمته وهو احد المحرمين والاولى التنبيه
على ذلك الى ان يتحقق المخرج منه لعموم الادلة وترك الاستفصال
فيها وهو دليل ارادة العموم حذرا من الاغراء بالجهل ولان ذلك لو تم
لتمشى فيمن يعلم عدم استحقاق المقول عنه بالنسبة الى السامع
لاحتمال اطلاع القائل على ما يوجب تسويغ مقاله وهو يهدم قاعدة
النهي عن الغيبة وهذا الفرد مستثنى من جهة سماع الغيبة وقد تقدم

المغتابين خ

انه احد المغيبتين وبالجملة فالتعرض للتحرز عنها من دون وجه راجح
في فعلها فضلا عن الاباحة اولى ليتسم النفس بالاخلاق الفاضلة
ويؤيده اطلاق النهي فيما تقدم كقوله صلى الله عليه وآله هل تدرون
ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره واما
مع رجحانها كرد المبتدعة واخزاء الفسقة والتنفير منهم والتحذير
من اتباعهم فذلك يوصف بالوجوب مع امكانه فضلا عن غيره
والمعتمد في ذلك كله على المقاصد فلا يغفل المتيقظ عن ملاحظة
مقصده واصلاحه والله الموفق

الفصل الرابع

فيما يلحق بالغيبة عند التدبر وله اسم خاص وقد تعلق به نهي خاص لما
عرفت لان الغيبة تطلق على ذكر ما يسوء الغير ذكره ويكرهه ولا يؤثره
وعلى التنبيه عليه بكتابة واشارة وغيرهما وعلى حديث النفس
وعقد القلب عليه ولئن لم يذكره دخل في هذا التعريف افراد اخر من
المواضع المحرمة على الخصوص ونهي امور احدها النميمة وهي
نقل قول الغير الى المقول فيه كما تقول فلان تكلم فيك بكذا سواء
كان نقل ذلك بالقول ام بالكتابة او بالاشارة والرمز وكان
ذلك النقل كثيرا ما يكون متعلقه نقصانا او عيبا في المحكي عنه موجبا
لكراهته له واعراضه عنه كان ذلك راجعا الى الغيبة ايضا فجمع بين
معصية الغيبة والنميمة فلا جرم حسن في هذه الرسالة التنبيه
على النميمة وما ورد فيها من النهي على الخصوص فانها احد المعاصي

الكبائر

الكبائر كما ستسمعه وثانيها كلام ذي اللسانين الذي يتردد بين
المتخاصمين ونحوهما ويكلم كل واحد منهما بكلام يوافقه فان ذلك
مع ما ورد فيه من النهي الخاص يرجع الى الغيبة بوجه ما والى النميمة
بوجه آخر بل هو شر اقسام النميمة كما سيأتي من قول النبي صلى الله عليه وآله
تجدون شر عباد الله يوم القيمة من يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء و
هؤلاء بحديث هؤلاء فانه كلام يكرهه كل واحد منهما لو بلغه
فان الانسان لا يحب لمن يكلم خصمه بما يرضيه ولا من يؤثر معه
ما يبغيه بل هو معدود من جملة الاعداء فيتعلق الكراهة لذلك
الكلام بكل منهما فلنتكلم فيه ايضا على وجه الايجاز ونذكر ما ورد
فيه من النهي وثالثها الحسد وهو كراهة النعمة على الغير ومحبة
زوالها عن المنعم عليه وهو مع كونه ايضا من المحرمات الخاصة
والمعاصي الكبيرة يرجع الى الغيبة القلبية بوجه لانه حكم على القلب
بشيء يتعلق بالغير يكرهه لو سمعه اشد كراهة وابلغها فيجمع
بين معصيتي الحسد والغيبة فلنذكر جملة من الكلام فيه
وما ورد فيه من النهي بل هو اولى الثلثة بالذكر لكثرة وقوعه في
هذا العصر وابتلاء الخواص فيه بل هو دابهم ليس لهم عنه مناص خلاص
واولى ما يهتم العاقل به دواء المرض الحاضر فيقع الكلام هنا
في مقدمات ثلثة الاول النميمة قال الله تعالى هماز مشاء
بنميم وقال عتل بعد ذلك زنيم قال بعض العلماء دلت هذه الآية

بدگوی بدخور ولعان نا

على المؤمن لا يكتم الحديث ومشى بالنميمة ولد زنا لان الزنيم هو الدعي ولد زنا
وقال الله تع ويل لكل همزة قيل الهمزة النمام وقال الله عن
امراة نوح وامراة لوط فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله
شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين قيل كانت امراة لوط
تخبر بالضيفان وامراة نوح تخبر بانه مجنون وقال النبي صلى
الله عليه وآله لا يدخل الجنة النمام وفي حديث آخر لا يدخل الجنة
قتات والقتات هو النمام وقال صلى الله عليه وآله احبكم الى
الله تع احسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون
ويؤلفون وان ابغضكم الى الله تع المشاؤن بالنميمة المفرقون
بين الاخوان الملتمسون للبراء العثرات وقال صلى الله عليه
وآله الا اخبركم باشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤن
بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون للبراء العيب وقال
ابو ذر قال النبي صلى الله عليه وآله من اشاع على مسلم بكلمة ليشينه
بها بغير حق شانه الله تع في النار يوم القيمة وقال ابو الدرداء
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما رجل اشاع على رجل كلمة
وهو منها بريء ليشينه بها في الدنيا كان حقا على — ليشينه في الدنيا خ
الله عز وجل ان يذيبه بها يوم القيمة في النار وعنه صلى
الله عليه وآله ان الله تع لما خلق الجنة قال لها تكلمي قالت
سعد من دخلني قال الجبار جل جلاله وعزتي وجلالي لا يسكن

فيک

فيک ثمانية نفر من الناس لا يسكن فيک مدمن خمر ولا مصر على
الزنا ولا قتات وهو النمام ولا ديوث ولا الشرطي ولا المخنث
ولا قاطع رحم ولا الذي يقول على عهد الله ان لم افعل كذا وكذا
ثم لم يف به وروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال الجنة
محرمة على القتاتين المشائين بالنميمة وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام شراركم المشاؤن بالنميمة المفرقون
بين الاحبة المبتغون للبراء المعايب وروي ان موسى على نبينا — الاخوان خ
وعليه السلام استسقى لبني اسرائيل حين اصابهم قحط فاوحى الله
تع اليه اني لا استجيب لك ولا لمن معك وفيكم نمام قد اصر على النميمة
فقال موسى عم من هو حتى نخرجه من بيننا فقال يا موسى انهاكم عن
النميمة واكون نماما فتابوا جميعا فسقوا وروي ان رجلا اتبع — ان رجلا خ
حكيما سبعمائة فرسخ في سبع كلمات فلما قدم عليه قال اني جئتک
للذي اتاک الله من العلم اخبرني عن السماء وما اثقل منها وعن الارض
وما اوسع منها وعن الحجارة وما اقسى منها وعن النار وما احر منها
وعن الزمهرير وما ابرد منه وعن البحر وما اغنى منه وعن اليتيم وما
اذل منه فقال الحكيم البهتان على البريء اثقل من السموات والحق
اوسع من الارضين والقلب القانع اغنى من البحر والحرص والحسد
احر من النار والحاجة الى القريب اذا لم تنجح ابرد من الزمهرير
وقلب الكافر اقسى من الحجر والنمام اذا بان امره اذل من اليتيم

واعلم ان النميمة تطلق في الاكثر على قول الغير الى المقول فيه كما يقول فلان كان يتكلم فيك بكذا وكذا وليست مخصوصة به بل تطلق على ما هو اعم من القول كما مر في الغيبة وحدها بالمعنى الاعم كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول اليه ام كرهه ثالث وسواء كان الكشف بالقول ام بالكتابة ام بالرمز ام بالايماء وسواء كان المنقول من الاعمال ام من الاقوال وسواء كان ذلك عيبا ونقصانا على المنقول عنه ام لم يكن بل حقيقة النميمة افشاء السر وهتك الستر عما يكره كشفه بل كل ما رآه الانسان من احوال الناس فينبغي ان يسكت عنها الا ما في حكايته فائدة لمسلم او دفع لمعصية كما اذا رأى من يتناول مال غيره فعليه ان يشهد به مراعاة لحق المشهود عليه فاما اذا رآه يخفي مالا لنفسه فذكره فهو نميمة وافشاء للسر فان كان ما ينم به نقصانا او عيبا في المحكي عنه قد جمع بين الغيبة والنميمة والسبب الباعث على النميمة اما ارادة السوء بالمحكي عنه او اظهار الحب للمحكي له او التفرج بالحديث او الخوض في الفضول وكل من حملت اليه النميمة وقيل له ان فلانا قال فيك كذا وكذا او فعل فيك كذا وكذا وهو يدبر في افساد امرك او في ممالاة عدوك او تقبيح حالك او ما يجري مجراه فعليه ستة امور الاول ان لا يصدقه لان النمام فاسق وهو مردود الشهادة قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما

بجهالة الثاني ان ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح له فعله قال الله تعالى وأمر بالمعروف وانه عن المنكر الثالث ان يبغضه في الله تعالى فانه بغيض عند الله ويجب بغض من يبغضه الله تعالى الرابع ان لا تظن باخيك السوء بمجرد قوله لقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم الآية بل تثبت حتى تتحقق الحال الخامس ان لا يحملك ما حكي لك على التجسس والبحث للتحقق لقوله تعالى ولا تجسسوا السادس ان لا ترضى لنفسك ما نهيت النمام عنه فلا تحكي نميمته فتقول فلان قد حكى الي كذا وكذا فتكون به نماما ومغتابا وتكون قد اتيت ما عنه نهيت وقد روي عن علي عليه السلام ان رجلا اتاه يسعى اليه برجل فقال عليه السلام يا هذا نحن نسأل عما قلت فان كنت صادقا مقتناك وان كنت كاذبا عاقبناك وان شئت ان نقيلك اقلناك قال اقلني يا امير المؤمنين وقد تبعه في ذلك عمر بن عبد العزيز فقد روي انه دخل اليه رجل فذكر عنده عن رجل شيئا فقال عمر ان شئت نظرنا في امرك فان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الآية ان جاءكم فاسق بنبأ وان كنت صادقا فانت من اهل هذه الآية هماز مشاء بنميم وان شئت عفونا عنك فقال العفو يا امير المؤمنين لا اعود اليه ابدا وقد روي ان حكيما من الحكماء زاره بعض اخوانه واخبره بخبر عن غيره فقال له الحكيم قد ابطأت في الزيارة واتيتني بثلاث

بسيار نشستی و بطی کنی در زیارة

بلك جنايات بغضت الى اخى وشغلت قلبى الفارغ واتهمت
نفسك الامينة وروى ان بعض الخلفاء قال لرجل بلغنى انك
قلت فى كذا وكذا فقال الرجل ما فعلت ولا قلت فقال ان الذى
اخبرنى صادق فقال الزهرى وكان جالسا لا يكون النمام
صادقا فقال صدقت اذهب بسلامة وقال الحسن من نم
اليك نم عليك وهذه اشارة الى ان النمام ينبغى ان يبغض و
لا يوثق بصداقته وكيف لا يبغض وهو لا ينفك عن الكذب والغيبة
والغدر والخيانة والغل والحسد والنفاق والافساد بين الناس
والخديعة وهو ممن قد يسعى فى قطع ما امر الله به ان يوصل قال
الله تع ويقطعون ما امر الله تع به ان يوصل ويفسدون
فى الارض وقال الله تع انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون
فى الارض بغير الحق والنمام منهم وقال صلى الله عليه وآله من شر الناس
من اتقى الناس لشره والنمام منهم وقال صلى الله عليه وآله لا يدخل
الجنة قاطع قيل قاطع بين الناس وهو النمام وقيل قاطع الرحم وقد
قال لقمان الحكيم لابنه يا بنى انى موصيك بخلال ان تمسكت بهن
لم تزل سيدا ابسط خلقك للقريب والبعيد وامسك جهلك
عن الكريم واللئيم واحفظ اخوانك وصل اقاربك وامنهم
من قبول ساع او سماع باغ يريد افسادك ويروم خداعك
وليكن اخوانك من اذا فارقتهم وفارقوك لم تعتبهم ولم يغتابوك

وقال

العبد

وقال بعضهم لو صح ما نقله النمام اليك لكان هو المجترى بالشتم عليك
والمنقول عنه اولى بحلمك لانه لم يقابلك بشتمك وبالجملة فشر النمام
عظيم ينبغى ان يتوقى قيل باع بعضهم عبدا وقال للمشترى ما فيه
عيب الا النميمة قال رضيت فاشتراه فمكث الغلام اياما ثم
قال لزوجة مولاه ان زوجك لا يحبك وهو يريد ان يتسرى
عليك فخذى الموسى واحلقى من قفاه شعرات حتى اسحره
عليها فيحبك ثم قال للزوج ان امرأتك اتخذت خليلا وتريد
ان تقتلك فتناوم لها حتى تعرف فتناوم فجاءت المرأة
بالموسى فظن انها تقتله فقام فقتلها فجاء اهلها اهل المرأة وقتلوا
الزوج فوقع القتال بين القبيلتين وطال الامر المقام
الثانى فى كلام ذى اللسانين الذى يتردد بين الاثنين سيما المتعاديين
وذلك عين النفاق وهو من المعاصى الكبائر المتوعد عليه بخصوصه
وروى عمار بن ياسر عن النبى صلى الله عليه وآله من كان له وجهان
فى الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيمة وعنه صلى الله عليه وآله
تجدون من شر عباد الله يوم القيمة ذا الوجهين الذى ياتى
هؤلاء بوجه وقيل مكتوب فى التورية بطلت الامانة والرجل
مع صاحبه بشفتين مختلفتين يهلك الله يوم القيمة كل
شفتين مختلفتين وقال صلى الله عليه وآله ابغض خليقة الله
اليه يوم القيمة الكذابون والمستكبرون والذين يكثرون البغضاء

لاخوانهم فی صدورهم فاذا لقوهم تخلقوا لهم والذین اذا دعوا
الی الله ورسوله کانوا ابطاء واذا دعوا الی الشیطان کانوا اسراعا
وروی الصدوق باسناده الی علی علیه السلم قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله یجیء یوم القیمة ذو الوجهین ذا لسانین لسان فی قفاه
وآخر فی قدامه یلتهبان نارا حتی یلتهبان جسده ثم یقال له هذا
الذی کان فی الدنیا ذا وجهین وذا لسانین یعرف بذلک یوم
القیمة وبالاسناد الی الباقر علیه السلام بئس العبد عبد یکون ذا وجهین
وذا لسانین یطری اخاه شاهدا ویاکله غایبا ان اعطی حسده
وان ابتلی خذله وبالاسناد عنه علیه السلم بئس العبد عبد همزة لمزة
یقبل بوجه ویدبر بآخر وبالاسناد قال قال الله تعالی لعیسی بن
مریم یا عیسی لیکن لسانک فی السر والعلانیة واحدا وکذلک قلبک
انی احذرک نفسک وکفی بک خبیرا لا یصلح لسانان فی فم واحد
ولا سیفان فی غمد ولا قلبان فی صدر واحد وکذلک الاذهان
واعلم ان الانسان یتحقق کونه ذا اللسانین بامور منها
ان ینقل کلام کل واحد الی الآخر وهو مع ذلک نمیمة وزیادة فان
النمیمة تتحقق بالنقل من احد الجانبین فقط ومنها ان یحسن لکل
واحد منهما ما هو علیه من المعاداة مع صاحبه ومنها ان ینقل بینهما
کلاما ومنها ان یعد کل واحد منهما بان ینصره ویساعده ومنها
ان یثنی علی کل واحد منهما فی معاداته واولی منه ان یثنی علیه فی وجهه

واذا

واذا اخرج من عنده ذمه والذی ینبغی ان یسکت او یثنی علی المحق منهما
فی حضوره وغیبته وبین یدی عدوه ولا یتحقق اللسانان
بالدخول علی المتعادیین ومجاملة کل واحد منهما مع صدقه فی
المجاملة فان الواحد قد یصادق متعادیین ولکن صداقة ضعیفة
لا تصل الی حد الاخوة اذ لو تحققت الصداقة لاقتضت معاداة
العدو کما هو المشهور من ان الاصدقاء ثلثة الصدیق وصدیق الصدیق
وعدو العدو والاعداء ثلثة العدو وعدو الصدیق وصدیق
العدو فان قیل کثیرا ما یتفق لنا اختلاف اللسانین مع الامراء
واعداء الدین المتظاهرین فهل یکون ذلک داخلا فی النهی والنفاق
کما ورد من انه سئل بعض الصحابة انا ندخل علی امیرنا فنقول القول
فاذا خرجنا قلنا غیره قلنا ان کان القایل مستغنیا عن الدخول
عن الامیر وعن مخالطة العدو الدینی واختار الاجتماع معه و
الصحبة له اختیارا طلبا للجاه والمال زیادة علی القدر الضروری
فهو ذو لسانین ومنافق کما ذکره الصحابی وعلیه یحمل الخبر وقد قال
صلی الله علیه وآله حب الجاه والمال ینبتان النفاق فی القلب کما
ینبت الماء البقل وان کان محتاجا الی ذلک اتفاقا ضرورة فهو
معذور لا حرج علیه فیه فان اتقاء الشر جایز قال ابو الدرداء
انا لنکشر فی وجوه اقوام وان قلوبنا لتبغضهم وروی انه مر
رجل علی النبی صلی الله علیه وآله فقال بئس الرجل العشیرة فلما دخل

عليه اقبل عليه فقيل له في ذلك فقال ان شر الناس الذي يكرم اتقاء شره
المقام الثالث الحسد وهو من اعضل الادواء واكبر
المعاصي واشرها وافسدها للقلب وهي اول خطيئة
وقعت في الارض لما حسد ابليس آدم فحمله على المعصية فكانت
البلية من ذلك اليوم الى الابد وقد امر الله تع نبيه صلى الله
عليه وآله بالاستعاذة من شره فقال ومن شر حاسد اذا حسد
بعد ان استعاذ من الشيطان والساحر وانزله منزلتهما والاخبار
النبوية فيه لا تحصى كثرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسد يأكل
الحسنات كما تأكل النار الحطب وقال صلى الله عليه وآله ستة
يدخلون النار قبل الحساب بسنة الامراء بالجور والعرب بالعصبية
والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهالة
والعلماء بالحسد وقال صلى الله عليه وآله دب اليكم داء الامم قبلكم
الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالقة لا اقول هي حالقة الشعر
ولكن حالقة الدين والذي نفس محمد بيده لا تدخلون الجنة حتى
تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا الا انبئكم بما يثبت ذلك افشوا
السلام وفي خبر معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله ان الحفظة
تصعد بعمل العبد يزف كما يزف العروس الى اهلها حتى اذا انتهوا
الى السماء الخامسة بذلك العمل الحسن من جهاد وحج له ضوء كضوء
الشمس فيقول الملك انا ملك صاحب الحسد انه كان يحسد الناس على

كثرة ظ

ما آتاهم

ما آتاهم الله من فضله ويسخط ما رضي الله امرني ربي ان لا ادع عمله
يتجاوزني الى غيري وقال الصادق عليه السلام الحاسد مضر بنفسه
قبل ان يضر بالمحسود كابليس اورث بحسده لنفسه اللعنة ولآدم عم
الاجتباء والهدى والرفع الى محل حقائق العهد والاصطفاء فكن
محسودا ولا تكن حاسدا فان ميزان الحاسد ابدا خفيف
بثقل ميزان المحسود والرزق مقسوم فماذا ينفع الحسد الحاسد
وماذا يضر المحسود الحسد والحسد اصله من عمى القلب وجحود فضل
استنفها منه
الله وهما جناحان للكفر وبالحسد وقع ابن آدم في حسرة الابد
وهلك مهلكا لا ينجو منه ابدا ولا توبة للحاسد لانه مستمر عليه
يعتقد به مطبوع فيه لم يبدو ابلا معارض به ولا سبب
والطبع لا يتغير عن الاصل وان عولج وكفى بالحسد داء بلاغة
العلماء النار كما ورد في الحديث السابق واعلم ان الحسد
ينتج خمسة آثار الاول افساد الطاعات قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب الثاني
فعل المعاصي والشرور وقد قال بعض الفضلاء للحاسد ثلث
علامات يتملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة
وحسبك ان الله تع امر بالاستعاذة من شره وقرنه بالشيطان
والساحر النافث في العقد كما تقدم الثالث التعب والغم من
غير فائدة بل مع كل وزر معصية وقال بعضهم لم ار ظالما اشبه

بالحاسد ظ

بالمظلوم من الحاسد نفس دائم وعقل هائم وهم لازم الرابع الحرمان
والخذلان فلا يكاد يظفر بمراده ولا ينصر على عدوه وقد قيل الحاسد
غير منصور وكيف يظفر بمراده ومراده زوال نعم الله تعالى عن
عباده وكيف ينصر على اعدائه وهم عباد الله الذين نظر اليهم
واسبغ نعمه عليهم سيما اذا كانت النعمة نعمة العلم والكلام في الحسد
طويل لاعتناء علماء القلوب به وبحثهم عنه وقوة داءه في قلوب الخاصة
والعامة ولنقتصر هنا في البحث على مواضع الاول في حقيقة الحسد و
حكمه واقسامه ومراتبه فحقيقته انبعاث القوة الشهوية الى تمني
مال الغير او الحالة التي هو عليها او زوالها عن ذلك الغير وهو مستلزم
لحركة القوة الغضبية ولثبات الغضب ودوامه وزيادته بحسب
زيادة حال المحسود التي يتعلق بها الحسد ولذلك قال علي عليه السلم
الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له وهو نوع من انواع الظلم والجور (اي ذا غيظ)
وقال علي عليه السلم ايضا لا راحة مع حسد ووجهه قد ظهر من حقيقته (ووجهه)
فان شهوة الحاسد وفكره في كيفية حصول حالة المحسود فيها وفي
كيفية زوالها عنه هي له المستلزم لحركة الآلات البدنية في
ذلك المستلزم لعدم الراحة وقد اتفق العقلاء على ان الحسد مع
انه رذيلة عظيمة للنفس فهو من الاسباب العظيمة لخراب العالم
اذا كان الحاسد كثيرا ما يكون حركاته وسعيه في هلاك ارباب الفضائل
واهل الشرف وذوي الاموال الذين يقوم بوجودهم عمارة الارض اذ لا يتعلق

الحسد

الحسد بغيرهم من اهل الخسة والفقر ثم لا يقتصر في سعيه ذلك دون ان
تزول تلك الحالة المحسود بها عن المحسود او يهلك هو في تلك
الحركات الحسية الفعلية والقولية ولذلك قيل حاسد النعمة لا
يرضيه الا زوالها وما دام الباعث للقوة الغضبية قائما فهي قائمة
متحركة ومحركة وكثيرا ما تؤثر السعاية بين يدي الامراء والسلاطين
لعلم الساعي بقدرتهم على تنفيذ اغراضه ولقرب طباعهم الى قبول
قوله من الغير لمشاركتهم في الطباع وغلبة القوة الشهوية والغضبية
فيهم ولكن كثيرا ما تؤثر حركة الحاسد في ازالة النعمة المحسود
لحكمة من لمحات الله تعالى للمحسود وبعين العناية فيحرسهم ويزيد
نعمتهم فلا يتوجه للحاسد عليهم سبيل انما السبيل على الذين
يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق فيصير تعبهم
سببا لخراب الارض فيفسد الحرث والنسل والله لا يحب الفساد
واذ قد عرفت انه لا حسد الا على نعمة فاذا انعم الله تعالى على اخيك بنعمة
فلك فيها حالتان احدهما ان تكره تلك النعمة وتحب زوالها وهذه
الحالة تسمى حسدا والثانية ان لا تحب زوالها ولا تكره وجودها و
دوامها ولكن تشتهي لنفسك مثلها وهذه تسمى غبطة وقد تخص
باسم المنافسة قال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
وقد تسمى المنافسة حسدا والحسد منافسة كقول الفضل وقثم ابني العباس
لعلي عليه السلام حين اشار اليهما بان لا يذهبا الى النبي صلى الله عليه وآله

ولا يسألانه الولاية على الصدقة وقد كانا ارادا ذلك ما ذا منك الا نفاسة
والله لقد زوجك بنته فما نفسنا ذلك عليك وكقول النبي صلى الله عليه
وآله لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق (ملكته خ)
ورجل آتاه الله علما فهو يعمل به ويعلمه الناس والمحرم في الحالتين هو
الحالة الاولى وهي المخصوصة بالذم قال صلى الله عليه وآله المؤمن
يغبط والمنافق يحسد اللهم الا ان يكون النعمة قد اصابها فاجر
يستعين بها على ايذاء الخلق وتهييج الفتنة وفساد الدين ونحو
ذلك فلا يضره الكراهة لها ومحبة زوالها اذا لم يكن ذلك من حيث
انها نعمة بل من حيث انها آلة الفساد ويدل على عدم تحريم الحالة
الثانية الآية المتقدمة والحديث وقد قال الله تعالى سابقوا الى
مغفرة من ربكم والمسابقة انما يكون عند خوف الفوت
كالعبدين يتسابقان الى خدمة مولاهما ويجزع كل واحد منهما (صاحبه خ)
لئن يسبقه الآخر فيحظى عند مولاه بمنزلة لا يحظى هو بها بل قد يكون
المنافسة واجبة اذا كان المنافس فيه واجبا اذ لو لم يجب مثله
كان راضيا بالمعصية المحرمة وقد يكون مندوبة كالمنافسة
في الفضائل المندوبة من انفاق المال ومكارم الاخلاق وقد
يتصف بالاباحة اذا كان مباحا وبالجملة فهي تابعة للفعل
المتنافس فيه لكن في المنافسة دقيقة وخطر غامض يجب على طالب
الخلاص التحرض منه وهو انه اذا ايس عن ان ينال مثل تلك النعمة (التحرز خ)

وهو

وهو يكره تخلفه ونقصانه فلا محالة يحب زوال النقصان وانما
يزول باحد الامرين اما ان ينال مثله واما ان يزول نعمة المنافس
فاذا انسد احد الطريقين عين الساعي يكاد القلب لا ينفك يشتهي
الطريق الاخرى اذ بزوال النعمة يزول التخلف المرغوب عنه
فيمتحن نفسه فان كان بحيث لو القى الامر اليه ورد الى اختياره
لسعى في ازالة النعمة عنه فهو حسود حسدا مذموما وان كانت
التقوى تمنعه عن ازالة ذلك عفي عما يجده في طبعه من ارتياح (من اضطرابه)
الى زوال النعمة من كان كارها لذلك من نفسه بعقله واذ قد عرفت
حقيقة الحسد فاعلم ان له مراتب اربع الاولى ان يحب زوال
النعمة عنه وان كانت لا ينتقل اليه وهذا غاية الخبث واعظم
افراد الحسد الثانية ان يحب زوال النعمة اليه لرغبته في تلك
النعمة بحيث يكون مطلوبه تلك النعمة لا مجرد زوالها عن
صاحبها الثالث ان لا يشتهي عينها بل يشتهي لنفسه مثلها
فان عجز عن مثلها احب زوالها كي لا يظهر التفاوت بينهما و
هذه الثلثة محرمة وهي مرتبة في القوة ترتيبها في اللفظ الرابع
ان يشتهي لنفسه مثلها فان لم يحصل فلا يحب زوالها منه وهذا
هو المحمود [illegible] المخصوص باسم الغبطة بل المندوب
اليه في الدين وتسميته حسدا تجوز التابع في الاسباب المثيرة (المثمرة للحسد خ)
للحسد وهي كثيرة جدا الا انها ترجع الى سبعة العداوة

والتعزز والتكبر والتعجب والخوف من فوت المقاصد وحب الرياسة
وخبث النفس وبخلها فانه انما يكره النعمة عليه اما لانه عدوه فلا يريد
له الخير وهذا لا يختص بالامثال واما لانه يخاف ان يتكبر بالنعمة عليه
وهو لا يطيق احتمال كبره وعظمته لعزة نفسه وهو المراد بالتعزز
واما ان يكون في طبعه ان يتكبر على المحسود ويمتنع ذلك عليه بنعمة — المنصب ٤
وهو المراد بالتكبر واما ان يكون النعمة عظيمة والمنصب كبيرا
فيتعجب من فوز مثله بمثل تلك النعمة وهو التعجب واما ان يخاف من
فوات مقاصده بسبب نعمة بان يتوصل به الى مزاحمته في اغراضه — يتوصل ٤
واما ان يكون لحب الرياسة التي ينبني على الاختصاص بنعمة لا يساوى
فيها واما ان لا يكون بسبب من هذه الاسباب بل لخبث النفس وشحها بالخير لعباد الله تع وتجدا لها
لعباد الله تع ويجد اشار سبحانه الى السبب الاول بقوله ودوا — عنتم ٤
ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم والى الثاني بقوله — ردفعتم
لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اى كان لا يثقل
علينا ان نتواضع له ونتبعه اذا كان عظيما وكانوا قد قالوا كيف
يتقدم علينا غلام يتيم كيف نطأطئ له رؤسنا والى الرابعة بقوله
قالوا ما انتم الا بشر مثلنا انؤمن لبشرين مثلنا ولئن اطعتم
بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون فتعجبوا من ان يفوز برتبة — الرسالة ٤
الرسالة والوحي والقرب من الله تع بشر مثلهم فحسدوهم وقالوا
متعجبين ابعث الله بشرا رسولا اه فقال الله تع أو عجبتم

ان

ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم واعظم الاسباب فسادا
الخامس والسادس لتعلقهما غالبا بعلماء السوء ونظرائهم و
مناط الخامس يرجع الى متزاحمين على مطلوب واحد فان — منالة ٤
كلا منهما يحسد صاحبه في كل نعمة تكون عونا له في الانفراد
بمقصوده ومن هذا الباب تحاسد الضرات في التزاحم على
مقاصد الزوجية والاخوة في التزاحم على نيل المنزلة المطلوبة
بها عند الاب والتلامذة لاستاد واحد في نيل المنزلة عنده
والعالمين المتزاحمين على طائفة من المتفقهة محصورين اذ
يطلب كل واحد منزلة في قلوبهم للتوصل بهم الى اغراضهم ومرجع
السادس الى محبة الانفراد بالرياسة والاختصاص بالثناء
والمجد والفرح بما يمدح به من انه واحد الدهر ولا نظير له فانه
متى سمع بنظير له في اقصى العالم ساءه ذلك واحب موته
او زوال النعمة التي بها يشاركه في المنزلة وهذا زيادة على ما في
آحاد العلماء من طلب الجاه والمنزلة في قلوب الناس للتوصل
الى مقاصد سوى الرياسة وقد كان علماء اليهود يعرفون
رسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وينكرونها ولا يؤمنون به
مخافة ان يبطل رياستهم وان يصيروا اتباعين بعد ان كانوا
متبوعين مهما نسخ علمهم وقد يجتمع بعض هذه الاسباب او
اكثرها او جميعها في شخص واحد فيعظم فيه داء الحسد ويتقوى قلعه
لم يعرر

ويثور قوة لا يقدر معه على الاخفاء والمخاملة بل ينهتك حجاب
المخاملة ويظهر العداوة بالمكاشفة ولا يكاد يزول الا بالموت وقل
لمن تتفق للحاسد سبب واحد من هذه الاسباب بل اكثر واصل العداوة
والحسد التزاحم على غرض واحد والغرض الواحد لا يجمع متباعدين
بل متناسبين فلذلك ترى الحسد يكثر بين الامثال والاقران والاخوة
وبني العم والاقارب ويقل في غيرهم الا مع الاجتماع في احد الاغراض
المقررة نعم من اشتد حرصه على الجاه واحب الصيت في جميع اطراف
العالم بما هو فيه فانه يحسد كل من هو في العالم ولمن بعد مما يساهمه في يساهمه خ
الخصلة التي يتفاخر بها ومنشاء جميع ذلك حب الدنيا فان الدنيا
هي التي تضيق على المتزاحمين اما الآخرة فلا ضيق فيها وانما مثلها العالم خ
مثل العلم فان من عرف الله تعالى وملائكته وانبيائه وملكوت ارضه و
سمائه لم يحسد غيره اذا عرف ذلك ايضا لان المعرفة لا تضيق على العارفين
بل المعلوم الواحد يعرفه الف الف عالم ويفرح بمعرفته ويلتذ به و
لا ينقص لذة واحد منهما بسبب غيره بل يحصل بكثرة العارفين زيادة
الانس وثمرة الافادة والاستفادة فلذلك لا يكون بين علماء الدين
محاسدة لان مقصدهم بحر واسع لا ضيق فيه وغرضهم المنزلة عند
الله تعالى ولا ضيق ايضا فيه بل يزيد الانس بكثرتهم نعم اذا قصد العلماء
بالعلم الجاه والمال تحاسدوا لان المال اعيان واجسام اذا وقعت
في يد واحد خلت عنه يد الآخر وكذا الجاه اذ معناه ملك القلوب ومهما امتلأ

قلب يخص

قلب شخص بتعظيم عالم انصرف عن تعظيم الآخر او نقص منه لا محالة
فيكون ذلك سببا للمحاسدة واما العلم فلا نهاية له ولا يتصور استيعابه
فمن بذل جهده في تحصيله واشتغل نفسه في الفكر في جلال الله وعظمته
صار ذلك الذ عنده من كل نعيم ولم يكن ممنوعا منه ولا مزاحما فيه فلا يكون
في قلبه حسد لاحد من الخلق لان غيره ايضا لو عرف مثل معرفته لم ينقص
لذته بل زادت لذته بمؤانسته بل مثل العالمين بالحقيقة المتمسكين
بالطريقة قال الله تعالى عنهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على
سرر متقابلين فهذا حالهم في الدنيا فما ذا تظن عند انكشاف الغطاء
ومشاهدة المحبوب في العقبى فلا محاسدة في الجنة ايضا اذ لا مضايقة
فيها ايضا ولا مزاحمة فعليك ايها الاخ وفقنا الله واياك ان كنت بصيرا
وعلى نفسك مشفقا ان تطلب نعيما لا زحمة فيه ولذة لا مكدر لها
والله الموفق والمعين الثالث في اشارة وجيزة الى الدواء الذي
ينفي مرض الحسد عن القلوب اعلم ان الحسد من الامراض العظيمة للقلوب
ولا يداوى امراض القلب الا بالعلم والعمل به والعلم النافع لمرض الحسد
هو ان تعلم يقينا ان الحسد ضرر عليك في الدنيا والدين ولا ضرر على المحسود
في الدنيا ولا في الدين بل ينتفع به فيهما ومهما عرفت هذا عن بصيرة ولم تكن
عدو نفسك وصديق عدوك فارقت الحسد لا محالة اما كونه ضررا
عليك في الدين فهو انك بالحسد سخطت قضاء الله تعالى وكرهت نعمته
التي قسمها لعباده وعدله الذي اقامه في ملكه بخفي حكمته واستنكرت ذلك بخفائه خ

واستشنعته وهذه جناية على حدقة التوحيد وقذى في عين الايمان عشت ظ
وناهيک بها جناية على الدين وقد انضاف اليه انک غششت رجلا
من المؤمنين وتركت نصيحته وفارقت اولياء الله تع وانبيائه في حبهم
الخير لعباد الله وشاركت ابليس وسائر الكفار في محبتهم للمؤمنين البلاء
وزوال النعم وهذه خبائث في القلب تاكل حسنات القلب كما تاكل
النار الحطب وتمحوها كما تمحو الليل النهار واما كونه ضررا عليک كذ
في الدنيا فهو انک تتالم بحسدک وتتعذب به ولا تزال في غم
وهم اذ اعدائک لا يخليهم الله تع عن ذلک نعم يفيضها عليهم
فلا تزال تتعذب بكل نعمة تراها وتتالم بكل بلية تنصرف عنهم
فتبقى مغموما محروما متشعب القلب ضيق النفس كما تشتهيه
لاعدائک وكما تشتهي اعدائک لک فقد كنت تريد المحنة
لعدوک فتنجزت في الحال محنتک وغمک نقدا ولا تزول النعمة
عن المحسود بحسدک ولو لم تكن تؤمن بالبعث والحساب
لكان مقتضى الفطنة ان كنت عاقلا ان تحذر عن الحسد لما فيه
من الم القلب ومساءته مع عدم النفع فكيف وانت عالم بما
في الحسد من العذاب الشديد في الآخرة فما اعجب من العاقل
ان يتعرض لسخط الله تع من غير نفع يناله بل مع ضرر يحتمله و
الم يقاسيه فيهلک دينه ودنياه من غير جدوى ولا فائدة
واما انه لا ضرر على المحسود في دينه ودنياه فواضح لان النعمة

لا تزول عنه بحسدک بل ما قدره الله تعالى له من اقبال ونعمة فلا بد و
ان يدوم الى اجل قدره الله تعالى فلا حيلة في دفعه وان كانت
النعمة قد حصلت بسعيه من علم او عمل فلا حيلة في دفعها ايضا بل
ينبغي ان تلزم انت نفسک حيث سعى وقعدت وشمر وكسلت
وسهر ونمت فكان حالک كما قيل شعر هل الا سعوا سعي
الكرام فادركوا وسلموا المواضع الاقدار ومهما لم تزل النعمة
بالحسد لم يكن على المحسود ضرر في الدنيا ولا كان عليه اثم في
الآخرة ولعلک تقول ليت النعمة كانت تزول عن المحسود
بحسدي وهذا غاية الجهل فانه بلاء تشتهيه اولا لنفسک فانک لا تخلو
ايضا من عدو يحسدک فلو كانت النعم تزول بالحسد لم يبق الله
عليک نعمة ولا على الخلق نعمة حتى نعمة الايمان لان الكفار يحسدون
المؤمنين عليه قال الله تع ودت طائفة من اهل الكتاب ان
يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وان اشتهيت ان تزول
نعمة الغير عنه بحسدک ولا تزول عنک بحسد غيرک فهذا غاية
الجهل والغباوة فان كل واحد من حمقاء الحساد ايضا يشتهي ان
يخص بهذه الخاصية ولست باولى من غيرک بنعمة الله عليک
ولان لم تزل نعمة عليک بحسد غيرک من النعم التي يجب عليک شكرها
وانت بجهلک تكرهها واما ان المحسود ينتفع به في الدنيا والدين
فواضح اما منفعته في الدين فهو انه مظلوم من جهتک لا سيما اذا اخرجک

لا القول والفعل بالغيبة والقدح فيه وهتك ستره وذكر مساويه
فهي هدايا تهديها اليه فانك تهدي اليه حسناتك حتى تلقاه يوم
القيمة مفلسا محروما عن النعمة كما حرمت في الدنيا عن النعمة
فكانك اردت زوال النعمة عنه فلم يزل نعم كان عليك نعمة
اذ وفقك للحسنات فنقلتها اليه فاضفت له نعمة الى نعمة و
اضفت الى نفسك شقاوة الى شقاوة واما منفعته في الدنيا
فهو ان اهم اغراض الخلق مساءة الاعداء وغمهم وشقاوتهم
وكونهم معذبين مغمومين ولا عذاب اعظم مما انت فيه من الم
الحسد وغاية اماني اعدائك ان يكونوا في نعمة وان تكون في
غم وحسرة بسببهم وقد فعلت بنفسك ما هو مرادهم وقال
علي عليه السلام لا راحة للحسود وقال عليه السلم الحاسد
مغتاظ على من لا ذنب له وقد عرفت من تضاعيف هذه المباحث
وجه الكلمتين ومن اجل ذلك ينبغي ان لا تشتهي اعدائك
موتك بل تشتهي ان تطول حياتك في عذاب الحسد لتنظر
الى نعم الله تعالى فينقطع قلبك حسدا ولذلك قيل لا مات
اعدائك بل خلدوا حتى يروا منك الذي يكمدوا لا زالت
محسودا على نعمة فانما الكامل من يحسدوا ففرح عدوك
بغمك وحسدك اعظم من فرحه بنعمته فاذا تاملت هذا عرفت
انك عدو لنفسك وصديق عدوك اذ تعاطيت ما ضررت به
ان حصلت

بها ... كلام امير المومنين

والدنيا

في الدنيا والآخرة وانتفع به عدوك في الدنيا والآخرة وصرت شقيا
عند الخلق والخالق مذموما في الحال والمآل ثم لم تقتصر على تحصيل مراده
عدوك حتى ادخلت اعظم السرور على ابليس الذي هو اعداء اعدائك
لانك لم تحب ما احبه اهل الخير لانفسهم فتكون معهم لان المرء مع من احب
فاحببك ابليس عليه اللعنة والعذاب لذلك فكنت معه وقد تظافرت
الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله بان المرء مع من احب وانك ان لم تكن
عالما ولا متعلما فكن محبا فقد فاتك بحسدك ثواب الحب واللحاق
بهم وعساك تحاسد رجلا من اهل العلم وتحب ان يخطي في دين الله
وينكشف خطاؤه ليفتضح وتحب ان تعرض له ما يمنعه عن العلم والتعليم
واي اثم يزيد على هذا فليتك اذ فاتك اللحاق بهم ثم اغتممت به فاتك
الاثم وعذاب الآخرة وقد جاء في الاحاديث ان اهل الجنة ثلثة
المحسن والمحب والكاف عنه اي من يكف عنه الاذى والحسد و
البغض فانظر كيف ابعدك ابليس عن المداخل الثلاثة فقد نفذ
عليك حسد ابليس وما نفذ حسدك على عدوك بل على نفسك
فلو كشفت لحالك بقظة او مناما لرايت نفسك ايها الحاسد
في صورة من يرمي عدوه بحجارة ليصيب بها مقتله فلا يصيبه
بل يرجع حجرته على حدقته اليمين فيزيد غضبه فيعود ثالثة
ثانيا فيعود الى الرمي اشد من الاول فيرجع على عينه الاخرى
فيعميها فيزيد غضبه ثالثة فيرجع ثالثة فيرجع على راسه فيشجه

وعدوه سالم في كل حالي واعداؤه حوله يفرحون بما اصابه ويضحكون
منه فهذه حال المحسود لا بل حاله اقبح لان الحجر المفوت للعين انما
يفوت مالو بقي لفات بالموت لا محالة بخلاف الاثم الحاصل للحاسد
فانه لا يفوت بل بالموت بل يسوقه الى غضب الله تعالى والى النار
فلان تذهب عينيه في الدنيا خير من ان يبقى له عين يدخل بها
النار فيقلعها لهب النار فانظر كيف انتقام الله من الحاسد اذا اراد
زوال النعمة عن المحسود فازالها عن نفسه اذ السلامة من الاثم نعمة
ومن الغم نعمة اخرى وقدذ الثامنة تصديقا لقوله تع ولا يحيق
المكر السيئ الا باهله وربما يبتلي بعين ما يشتهيه لعدوه و
قلما شمت شامت بمساءة احد الا وابتلي بمثلها فهذه هي الادوية شمت دشنام دادن
العلمية فمهما تفكر الانسان فيها بذهن صاف وقلب حاضر انطفى
من قلبه نار الحسد وعلم انه مهلك نفسه ومفرح عدوه ومسخط ربه
ومنغص عيشه واما الدواء العملي فبعد ان يتدبر ما تقدم ينبغي
ان يكلف نفسه نقيض ما يبعثه الحسد عليه فيمدح المحسود عند بعثه
على القدح ويتواضع له عند بعثه على التكبر ويزيد في الانعام ان
بعثه على كفه فينتج من هذه المقدمات تمام الموافقة وينقطع مادة
الحسد وينقطع يستريح القلب من الموغمة فهذه ادوية نافعة
جدا الا انها مرة جدا لكن النفع في الدواء المر ومن لم يصبر على
مرارة لم يظفر بحلاوة الشفاء والباعث على هذه الخصال الحميدة

الرغبة في ثواب الله تعالى والخوف من عقابه وفقنا الله واياكم
لاستعماله بمحمد وآله الخامس في كفارة المغتاب اعلم الغيبة
ان الواجب على المغتاب ان يندم ويتوب ويتاسف على ما فعله ليخرج
من حق الله تع ثم يستحل المغتاب ليحله فيخرج عن مظلمته وينبغي ان
يستحله وهو حزين متاسف نادم على ما فعله اذ المرائي قد يستحل
ليظهر من نفسه الورع وفي الباطن لا يكون نادما فيكون قد قارف خالط
معصية اخرى وقد ورد في كفارتها حديثان احدهما قوله صلى الله
عليه وآله كفارة من اغتبته ان تستغفر له والثاني قوله صلى الله عليه
وآله من كانت لاخيه عنده مظلمة في عرض او مال فليستحللها منه من قبل
ان يأتي يوم ليس هناك دينار ولا درهم تؤخذ من حسناته فان لم يكن
له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فتزيد على سيئاته ويمكن ان
يكون طريق الجمع حمل الاستغفار له على من لم يبلغ غيبته المغتاب
فينبغي ان يقتصر على الدعاء له والاستغفار لان في محاللته اثارة
للفتنة وجلبا للضغاين وفي حكم من لم يبلغه من لم يقدر على الوصول
اليه بموت او غيبة وحمل المحاللة على من يمكن التوصل اليه مع بلوغه
الغيبة ويستحب للمعتذر اليه قبول العذر والمحاللة استحبابا مؤكدا
قال الله تع خذ العفو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل
ما هذا العفو قال ان الله تع يامرك ان تعفو عمن ظلمك وتصل
من قطعك وتعطي من حرمك وفي خبر آخر اذا حشر الله الامم بين

النداء

يدي الله تعالى يوم القيمة نودي والقيم من كان اجره على الله تع فلا يقوم
الا من عفى في الدنيا وروى عن بعضهم ان رجلا قال له ان فلانا قد
اغتابك فبعث اليه طبقا من الرطب وقال بلغني انك قد اهديت
لي حسناتك فاردت ان اكافيك عليها فاعذرني فاني لا اقدر
ان اكافيك على التمام وسبيل المعتذر ان يبالغ في الثناء عليه والتودد
ويلازم ذلك حتى يطيب قلبه فان لم يطب كان اعتذاره وتودده الحجة
حسنة محسوبة له قد تقابل سيئة الغيبة في القيمة ولا فرق بين
غيبة الصغير والكبير والحي والميت والذكر والانثى ولكن الاستغفار
والدعاء له على حسب ما يليق بحاله فيدعو للصغير بالهداية وللميت
بالرحمة والمغفرة ونحو ذلك ولا يسقط الحق باباحة الانسان
لكلمه عرضه للناس لانه عفو عما لا يجب وقد صرح الفقهاء بان
من اباح قذف نفسه لم يسقط حقه من حده وما روى عن النبي صلى
الله عليه وآله ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم كان اذا خرج
من بيته قال اللهم اني قد تصدقت بعرضي على الناس
معناه اني لا اطلب مظلمة في القيمة ولا اخاصم عليها لا ان غيبته
صارت بذلك حلالا او تجب النية لها كما في الكفارات والله
الموفق والمعين واما الخاتمة وفقك الله تع وايانا
ان الغرض الكلي للحق تع من الخلق والمقصد الاول من بعثة الانبياء
والرسل بالكتب الالهية والنواميس الشرعية انما هو جذب الخلق

رجل ضمضم
اي غضبان

الى الواحد

الى الواحد الحق سبحانه وتعالى ومعالجة نفوسهم من داء الجهل و
النفاق بها الى دار القرار ورفضها لهذه الدار وحمايتها ان ترد
موارد الهلاك اذ كانت من ذلك على خطر وتشويقها الى ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم ما يلزم ذلك
المقصد من تدبير احوال المعاش البدني وساير اسباب البقا
للنوع الانساني وكان ذلك موقوفا على الاجتماع والتعاون
والتعاضد بالتعلم والتعليم وتذكير المعارف للغافل بالعهد
القديم واستعانة كل واحد بالاخرى في تحصيل نفعه اذ كان
الانسان مدنيا بطبعه لا يستقل وحده بتحصيل معاشه
ولا يقدر على استنباط جميع اغراضه من ماكله ورياشه فلا
جرم توقف غرض الحكيم جل جلاله على الاجتماع وتألف القلوب والموادة
حالتي المحاضرة والغيوب فلذلك تظافرت الاخبار والاثار
بالحث على الموادة والنهي عن المباينة والمحادة واكثر على عباده
لبعضهم بعضا الحقوق وحذرهم من الكفران والعقوق و
وعدهم على التألف والتعاطف جزيل الثواب واوعدهم على ترك
ذلك مزيد النكال والعقاب كما ستقف عليه ان شاء الله تع
في ضمن ما نورده من الاخبار عن النبي وآله الاخيار الاطهار
ولنذكر ما يناسب هذه الرسالة اثني عشر حديثا ايثارا
للاختصار ومن اراد الغاية في ذلك فليطالع من الكتب المصنفة

فيه ككتاب الاخوان للصدوق ابن بابويه رضوان الله عليه وكتاب الايمان
وكتاب العشرة وغيرهما من كتب الكافي للكليني قدس الله سره فان فيهما
بلاغا وافيا لاهل الاعتبار ودواء شافيا لاولي الابصار الحديث
الاول اخبرنا شيخنا السعيد المبرور نور الدين علي بن عبد العالي الميسي
قدس الله سره ونور قبره اجازة عن شيخه المرحوم المغفور شمس الدين محمد المؤذن
الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي ولد الامام العلامة المحقق السعيد شمس الدين
ابي عبد الله بن الشهيد محمد المكي عن والده المذكور عن السيد عميد الدين
عبد المطلب والشيخ فخر الدين وكذا الشيخ الامام الفاضل العلامة محيي
المذهب جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر عن والده المذكور عن
جده السعيد سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر وعن الشيخ المحقق
نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي جميعا عن السيد محيي الدين ابي
حامد محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحلي عن الشريف الفقيه عز الدين
ابي الحارث محمد بن حسن الحسيني البغدادي عن الشيخ قطب الدين ابي
الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي
بن المحسن الحلبي عن الشيخ الفقيه ابي الفتح محمد بن علي الكراجكي قال حدثني
ابي عبد الله الحسين بن محمد الصيرفي البغدادي قال حدثني القاضي
ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا ابو محمد القسم بن محمد بن جعفر
من ولد عمر بن علي عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن امير
المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمؤمن على اخيه

الحمد لله والذي وفقني

ثلثون حقا لا براءة له منها الا بالاداء او العفو يغفر زلته ويرحم غربته
ويستر عورته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد غيبته ويديم نصيحته
ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مرضته ويشهد ميتته ويجيب دعوته
ويقبل هديته ويكافي صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته — زوجته
ويقضي حاجته ويشفع مسئلته ويسمت عطسته ويرشد ضالته ويرد
سلامه ويطيب كلامه ويبر انعامه ويصدق اقسامه ويوالي وليه — يواليه خ ص
ولا يعاديه وينصره ظالما او مظلوما فاما نصرته ظالما فيرده عن
ظلمه واما نصرته مظلوما فيعينه على اخذ حقه ولا يسلمه ولا يخذله ويحب له
من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ثم قال عليه السلام سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان احدكم ليدع من حقوق اخيه
شيئا فيطالبه به يوم القيمة فيقضى له عليه الحديث الثاني
وبالاسناد المتقدم الى السيد محيي الدين بن زهرة قال اخبرني ابو الحسن
احمد بن وهب بن سليمان بقرائتي عليه في شعبان سنة احدى و
تسعين وخمسمائة قال اخبرني القاضي فخر الدين ابو الرضا سعيد
بن عبد الله بن القسم الشهرزوري يوم الجمعة سابع شهر ربيع الآخر
سنة اربعين وسبعين وخمسمائة بالموصل قال اخبرنا الشيخ الحافظ
ابو بكر محمد طاهر الشحامي بقرائتي عليه يوم الاربعاء خامس شهر
رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ الزكي
ابو حامد احمد بن الحسن الازهري قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن

احمد بن محمد بن الحسن ابن علي ابن مخلد المخلدي العدل قراءة عليه
فاقر به قال اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحق بن ابراهيم الثقفي السراج
فيما قرانه عليه سنة اثنى عشرة وثلثمائة فاقر به قال نعم حدثنا قتيبة
بن سعيد قال حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن سالم عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه
من كان في حاجة اخيه المؤمن كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم
كربة فرج الله عنه كربة من كرب القيامة ومن ستر مسلما ستره يوم القيمة
الحديث الثالث وبالاسناد المتقدم الى السيد محي الدين قال
اخبرنا القاضي شيخ الاسلام ابو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم بقرائتي
عليه في الرابع عشر من شهر جماد الآخر سنة ثمان عشر وستمائة قال
اخبرنا القاضي الامام فخر الدين ابو الرضا سعيد بن عبد الله بن القسم
الشهرزوري سماعا عليه في جماد الآخر سنة اربع وسبعين وخمسمائة
قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب الكشميهني
بقرائتي عليه يوم السبت سابع عشر شوال سنة احدى واربعين
وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ ابو القسم هبة الله بن عبد الوارث بن
علي بن احمد الشيرازي وكتبه لي بخطه في شهر ربيع الاول سنة
ست وثمانين واربعمائة قال اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الباقي بن
الحسن بن طوق المعدل قال اخبرنا ابو القسم نصر بن احمد بن محمد
الفقيه قال اخبرني ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي

قال

قال هبة الله واخبرنا ابو القسم عبد العزيز بن علي بن احمد السكري
قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص قال حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثني
عبد الاعلى بن حماد النرسي قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت
عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان
رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله على مدرجته ملكا فلما اتى
اتى عليه قال اين تريد قال اردت اخا لي في قرية كذا وكذا قال هل
لك عليه من نعمة تربها قال لا الا اني احببته في الله قال اني رسول الله
اليك لان الله تعالى قد احبك كما احببته فيه الحديث الرابع
وبالاسناد المتقدم الى القاضي فخر الدين الشهرزوري قال اخبرنا الشيخ
الحافظ ثقة الدين ابو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي قراءة
عليه وانا اسمع يوم الاربعاء التاسع والعشرين من شوال سنة خمس و
عشرين وخمسمائة ببغداد قال اخبرنا الشيخ ابو نصر عبد الرحمن بن
علي بن موسى قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الصلت
القرشي ببغداد قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي
املاء قال حدثنا ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري عن مالك بن
ابن انس عن والد شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله
قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تنابزوا وكونوا عباد الله اخوانا
ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال الحديث الخامس

الحسن صح

وبالاسناد المتقدم الى الشامي قال اخبرنا الشيخ ابو سعيد محمد بن
عبد العزيز الصفار قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين
السلمي قال اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محبوب قال حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن الازهر قال حدثنا محمد بن
عبد الله البصري قال حدثنا يعلى بن ميمون قال حدثنا يزيد
الرقاشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من الطف
مؤمنا او قام بحاجة له من حوائج الدنيا والآخرة صغيرا ذلك او
كبيرا كان حقا على الله ان يخدمه خادما يوم القيمة الحديث
السادس وبالاسناد المتقدم الى السلمي قال اخبرنا عبد العزيز
بن جعفر بن محمد الخرقي ببغداد قال حدثنا محمد بن هرون بن بويه
قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنا
الحسين بن زيد قال قلت لجعفر بن محمد عليه السلام جعلت فداك
هل كانت في النبي صلى الله عليه وآله مداعبة فقال لقد وصف الله
تع بخلق عظيم في المداعبة وان الله تعالى بعث انبياءه فكانت
فيهم كزازة وبعث محمدا صلى الله عليه وآله بالرافة والرحمة وكان (ای الانقباض)
من رأفته لامته مداعبته لهم لكيلا يبلغ باحد منهم التعظيم حتى لا ينظر
اليه ثم قال حدثني ابي محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي
عليهم السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله ليسر الرجل من اصحابه اذا (قال خ)
رآه مغموما بالمداعبة وكان صلى الله عليه وآله يقول ان الله تع يبغض

(ای ينقبض الوجه)
المعبس في وجوه الناس واخوانه الحديث السابع وبالاسناد
المتقدم الى شيخ المذهب ومحييه ومحققه جمال الدين يوسف المطهر (الحسن بن ص)
عن والده السعيد سديد الدين يوسف المطهر قال اخبرنا السيد العلامة
النسابة فخار بن معد الموسوي عن الفقيه سديد الدين شاذان
بن جبرئيل القمي عن عماد الدين الطبرسي عن الشيخ ابي علي الحسن
بن شيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن والده الشيخ قدس الله
روحه عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن الشيخ الصدوق محمد
بن علي بن الحسين بن بابويه القمي عن الشيخ ابي عبد الله جعفر بن قولويه
عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن معلى
بن خنيس عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال
قلت له ما حق المسلم على المسلم قال له سبع حقوق واجبات
ما منهن حق الا وهو واجب له ان ضيع منها شيئا خرج من ولاية
الله تع وطاعته ولم يكن لله فيه نصيب قلت له جعلت فداك
وما هي قال يا معلى اني عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ و
تعلم ولا تعمل قلت لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها ان تحب له
ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني ان تجتنب
سخطه وتتبع مرضاته وتطيع امره والحق الثالث ان تعينه بنفسك
ومالك ولسانك ويدك ورجلك والحق الرابع ان تكون عينه ومرآته

(العين بمعنى الرقيب والحفيظ)

ودليله والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ ولا تلبس
ويعرى والحق الخامس السادس ان تكون لك خادم وليس
لاخيك خادم فواجب ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع
طعامه ويمهد فراشه والحق السابع ان تبرّ قسمه وتجيب دعوته
وتعود مرضته وتشهد جنازته واذا علمت ان له حاجة تبادر الى
قضائها ولا تلجئه ان يسالكها ولكن تبادره مبادرة فاذا فعلت
ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك الحديث

الثامن بالاسناد الى محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عيسى عن علي بن الحكم عن محمد مروان عن ابي عبد
الله عليه السلم قال اذا مشى الرجل في حاجة اخيه المومن يكتب له عشر
حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات قال و
لا اعلمه الا قال ويعدل عشر رقبات وافضل من اعتكاف شهر في المسجد
الحرام الحديث التاسع بالاسناد عن الكليني عن علي بن
ابراهيم بن هاشم القمي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حسين بن نعيم
عن مسمع بن ابي سيار قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول من
نفس عن مومن كربة نفّس الله تع عنه كرب الآخرة وخرج من
قبره وهو ثلج الفواد ومن اطعمه من جوع اطعمه الله تع من ثمار الجنة
ومن سقاه شربة سقاه الله تع من الرحيق المختوم الحديث
العاشر روينا باسانيد متعددة احدها الاسناد المتقدم في الحديث

بروں خ

ستار خ

نفس الله عنه كربة
از حوائج

السابع

السابع الى الشيخ ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه محمد بن عيسى الاشعري
عن عبد الله بن سليمان النوفلي قال كنت عند جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلام فاذا بمولى لعبد الله النجاشي قد ورد
عليه فسلم واوصل اليه كتابه ففضه وقراه فاذا اول سطر فيه
بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاء سيدي وجعلني من كل سوء فداه
سوء فداؤه ولا اراني فيه مكروها فانه ولي ذلك والقادر عليه
اعلم سيدي ومولاي اني بليت بولاية الاهواز فان راى
سيدي ان يحد لي حدا او يمثل لي مثالا لاستدل به الى ما
يقربني الى الله جل وعز والى رسوله ويلخص في كتابه ما يرى الي
العمل به وفيما ابتذله وابتذله واين اضع زكوتي وفيمن اصرفها
وبمن آنس والى من استريح وبمن اثق وآمن والجاء اليه في سري
فعسى ان يخلصني الله تع بهدايتك ودلالتك فانك حجة الله على خلقه
وامينه في بلاده لا زالت نعمته عليك قال عبد الله بن سليمان
فاجابه ابو عبد الله عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم حاطك الله تعر
بصنعه ولطف بك بمنه وكلاك برعايته فانه ولي ذلك اما بعد
فقد جاءني رسولك بكتابك فقراته وفهمت جميع ما ذكرته وسئلت
عنه وزعمت فانك بليت بولاية الاهواز فسرني ذلك وساءني
وساخبرك بما ساءني من ذلك وما سرني ان شاء الله تعر فاما سرور

مضطرا

بولايتك فعلت فعسى ان يعيث الله بك ملهوفا خائفا من اولياء
آل محمد عليه السلام ويعز بك ذليلا ويكسو بهم بك عاريهم ويقوي بك
ضعيفهم ويطفي بك نار المخالفين عنهم واما الذي سائلي من ذلك
فان ادنى ما اخاف عليك ان تعثر بولي لنا فلا تشم رائحة حظيرة
القدس فاني مخلص لك جميع ما سألت عنه ان انت عملت به
ولم تجاوزه رجوت ان تسلم ان شاء الله تعالى اخبرني يا عبد الله
ابي عن آبائه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليهم
انه قال من استشاره اخوه المؤمن فلم يمحضه النصيحة سلبه
سلبه الله تعالى لبه واعلم اني ساشير اليك برأي ان انت عملت
به تخلصت مما انت متخوفه واعلم ان خلاصك ونجاتك من حقن
الدماء وكف الاذى عن اولياء الله والرفق بالرعية والتأني وحسن
المعاشرة مع لين في غير ضعف وشدة في غير عنف ومداراة صاحبك
ومن يرد عليك من رسله وارتق فتق رعيتك بان توقفهم
على ما وافق الحق والعدل ان شاء الله تعالى اياك والسعاة واهل
النمائم فلا يلتزمن منهم بك احد ولا يراك الله يوما وليلة وانت
تقبل منهم صرفا ولا عدلا فيسخط الله عليك ويهتك سترك واحذر
مكر خوز الاهواز فان ابي اخبرني عن آبائه عن امير المؤمنين
عليه السلام انه قال ان الايمان لا يثبت في قلب جوزي ولا يهودي
ابدا فاما من تبرّ به وتستريح اليه وتلجأ امورك اليه فذلك الرجل الممتحن

فذلك

الخير

الممتحن

الممتحن المستبصر الامين الموافق لك على دينك وميز عوالمك وجرب
الفريقين فان رأيت هناك رشدا فشأنك واياه واياك ان تعطي
درهما او تخلع ثوبا او تحمل على دابتك في غير ذات الله ولكن
جوائزك وعطاياك وخلعك للقواد والرسل والاجناد واصحاب
الرسائل واصحاب الشرط والاخماس وما اردت ان تصرفه في
وجوه البر والنجاح والفتوة والصدقة والحج والمشرب والكسوة
التي تصلي فيها وتصل بها والهداية التي تهديها الى الله عز وجل
والى رسوله صلى الله عليه وآله من اطيب كسبك يا عبد الله اجهد ان لا تكنز
ذهبا ولا فضة فتكون من اهل هذه الآية التي قال الله عز وجل
الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
ولا تستصغرن من حلو او فضل طعام تصرفه في بطون خالية
يسكن بها غضب الرب تبارك وتعالى واعلم اني سمعت ابي يحدث
عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وآله يوما ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شبعان و
جاره جايع فقلنا هلكنا يا رسول الله فقال من فضل طعامكم
ومن فضل تمركم ومن فضل رزقكم وخلقكم وخرقكم تطفئون
بها غضب الرب وسانبئك بهوان الدنيا وهوان شرفها على
ما مضى من السلف والتابعين فقد حدثني محمد بن علي بن الحسين
قال لما تجهز الحسين عليه السلام الى الكوفة اتاه ابن عباس فناشده الله

نعم لئلا او مضحك او ممزج الاعطية مثله في ذات الله

جوانمردي

حظكم کوشی

اى كربلا

والرحم لمن يكون هو المقتول في الطف فقال بمصرعي منك وما ولدي
من الدنيا الا فراقها الا اخبرك يا ابن عباس بحديث امير المؤمنين
عليه السلم والدنيا فقال له بلى لعمري اني لاحب لمن تحدثني بامرها
فقال ابي قال علي بن الحسين عليهما السلم سمعت ابا عبد الله الحسين
عليه السلم يقول حدثني امير المؤمنين عليه السلم قال اني كنت بفدك
في بعض حيطانها وقد صارت لفاطمة عليها السلم قال فاذا
انا بامراة قد قحمت علي وفي يدي مسحاة وانا اعمل بها فلما
نظرت اليها طار قلبي مما تداخلني من جمالها فشبهتها ببثينة بنت
عامر الجمحي وكانت من اجمل نساء قريش فقالت يا ابن ابي طالب هل
لك ان تتزوج بي فاغنيك عن هذه المسحاة وادلك على خزائن
الارض فيكون لك الملك ما بقيت ولعقبك من بعدك فقال
لها عليه السلم من انت حتى اخطبك من اهلك قالت انا الدنيا
قال لها فارجعي واطلبي زوجا غيري واقبلت على مسحاتي و
انشات اقول لقد خاب من غرته دنيا دنية وما هي
لمن غرت قرونا بنائل اتتنا على زي العزيز بثينة و
زينتها في مثل تلك الشمائل فقلت لها غري سواي فانني
عزوف عن الدنيا ولست بجاهل وما انا والدنيا فان محمدا
احل صريعا بين تلك الجنادل وهيهات امني بالكنوز
ودورها واموال قارون وملك القبائل اليس جميعا للفناء مصيرنا
ويطلب من خزانها بالطوائل فغري سواي انني غير راغب

بثينه
تقحم راه دشوار رفتن
وجنادل سنگها
هلاک شدن
کنز

بما فيك

بما فيك من ملك وعز ونائل فقد قنعت نفسي بما قد رزقته
فشانك يا دنيا واهل الغوائل فاني اخاف الله يوم القيمة
واخشى عذابا دائما غير زائل فخرج من الدنيا وليس في عنقه
تبعة لاحد حتى لقى الله محمودا غير ملوم ولا مذموم ثم اقتدت
به الائمة عليهم السلم من بعده بما قد بلغكم لم يتلطخوا بشيء من بوائقها
صلوات الله عليهم اجمعين احسن مثواهم وقد وجهت اليك
بمكارم الدنيا والآخرة عن الصادق المصدق رسول الله صلى
الله عليه وآله فان انت عملت بما نصحت لك في كتابي هذا
ثم كانت عليك من الذنوب والخطايا كمثل اوزان الجبال وامواج
البحار رجوت الله ان يتجاوز عنك جل وعز بقدرته يا عبد الله
اياك ان تخيف مؤمنا فان ابي محمد ابن علي عليهما السلم حدثني
عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلم انه كان
يقول من نظر الى مؤمن نظرة ليخيفه بها اخافه الله تع يوم
لا ظل الا ظله وحشره في صورة الذر لحمه وجسده وجميع اعضائه
حتى يورده مورده وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلم عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اغاث لهفانا من المؤمنين
اغاثه الله تع يوم لا ظل الا ظله وآمنه يوم الفزع الاكبر وآمنه
من سوء المنقلب ومن قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى الله تع
له حوائج كثيرة احديهن الجنة ومن كسى اخيه المؤمن من عري كساه الله تع

لهفان حسرت خورنده

من سندس الجنة واستبرقها وحريرها ولم يزل يخوض في رضوان الله تع
مادام على المكسو منه سلك ومن اطعم اخاه من جوع اطعمه الله من طيبات
الجنة ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ريه ومن اخدم اخاه
اخدمه الله من الولدان المخلدين واسكنه مع اوليائه الطاهرين ومن حمل
اخاه المؤمن من رجله حمله الله تع على ناقة من نوق الجنة وباهى به الملائكة
المقربون يوم القيمة ومن زوج اخاه المؤمن امراة يانس بها وتشد عضده
ويستريح اليها زوجه الله تع من الحور العين وآنسه بمن احبه من الصديقين
من اهل بيته واخوانه وآنسهم به ومن اعان اخاه المؤمن على سلطان
جائر اعانه الله على اجازة الصراط عند زلة الاقدام ومن زار اخاه المؤمن
الى منزله لا لحاجة منه اليه كتب من زوار الله وكان حقيقا على الله ان يكرم
زائره يا عبد الله وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلم انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو يقول لاصحابه يوما يا معاشر الناس انه ليس
بمؤمن من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه فلا تتبعوا عثرات المؤمنين
فانه من تتبع عثرة مؤمن اتبع الله عثراته يوم القيمة وفضحه في جوف
بيته وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلم انه قال اخذ الله تع ميثاق
المؤمن ان لا يصدق في مقالته ولا ينتصف من عدوه على ان لا يشفي
غيظه الا بفضيحة نفسه لان كل مؤمن ملجم وذلك لغاية قصيرة و
راحة طويلة اخذ الله تع ميثاق المؤمنين على اشياء ايسرها عليه
مؤمن مثله يقول بمقالته يبغيه ويحسده والشيطان يغويه ويغيه

يادكى
منه المباهاة
الافتخار
زلة لغزش
عند الله بزر

و

والسلطان يقفو اثره ويتبع عثراته وكافر بالذي هو به مؤمن يرى
سفك دمه دينا واباحة حريمه غنما فما بقاء المؤمن بعد هذا يا عبد الله
وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال
نزل جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول
اشتققت للمؤمن اسما من اسمائي سميته مؤمنا فالمؤمن مني
وانا منه من استهان بمؤمن فقد استقبلني بالمحاربة يا عبد الله
وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
يوما يا علي لا تناظر رجلا حتى تنظر في سريرته فان كانت سريرته حسنة
فان الله تع لم يكن ليخذل وليه وان كانت سريرته ردية فقد يكفيه
مساويه فلو جهدت ان تعمل به اكثر مما عمل من معاصي الله عز وجل ما قدرت
عليه يا عبد الله وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال ادنى الكفر ان يسمع عن اخيه الكلمة ليحفظها عليه يريد ان يفضحه
بها اولئك لا خلاق لهم يا عبد الله وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليهم السلم
انه قال من قال في مؤمن ما رات عيناه وسمعت اذناه ما يشينه ويهدم
مروته فهو من الذين قال الله تع ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين آمنوا لهم عذاب اليم يا عبد الله وحدثني ابي عن آبائه عن علي
عليهم السلم انه قال اضعفهم من روى عن اخيه المؤمن رواية يريد بها
هدم مروته وثلبه اوبقه الله تع بخطيئته حتى ياتي بمخرج مما قال
ولن ياتي بالمخرج منه ابدا ومن ادخل على اخيه المؤمن سرورا فقد ادخل

جهلت

ثلب نقص كردن
كسى را وعيب كردن
ورخنه كردن كند

على اهل البيت سرورا ومن ادخل على اهل البيت سرورا فقد ادخل على رسول
الله صلى الله عليه وآله سرورا ومن ادخل على رسول الله سرورا
فقد سر الله ومن سر الله فحقيق على الله ان يدخله الجنة ثم اني اوصيك
بتقوى الله وايثار طاعته والاعتصام بحبله فانه من اعتصم بحبل الله
فقد هدى الى صراط مستقيم فاتق الله تع ولا تؤثر احدا على رضاه
وهواه فانه وصية الله تع عز وجل الى خلقه لا يقبل منهم غيرها ولا يعظم
سواها واعلم ان الخلائق لم يوكلوا بشيء اعظم من التقوى فانه وصيتنا
اهل البيت فان استطعت ان لا تنال من الدنيا شيئا تسئل عنه
غدا فافعل قال عبد الله بن سليمان فلما وصل كتاب الصادق عليه السلم
الى النجاشي نظر فيه فقال صدق والله الذي لا اله الا هو مولاي فما عمل فما
احد بما في هذا الكتاب الا نجى فلم يزل عبد الله يعمل به ايام حيوته يعمل به
الحديث الحادي عشر وبالاسناد عنه رحمه الله الكليني عن محمد
بن يحيى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن خيثمة قال دخلت
على ابي جعفر عليه السلم اودعه فقال يا خيثمة ابلغ من ترى من موالينا
السلم واوصهم بتقوى الله العظيم وان يعود غنيهم على فقيرهم و
قويهم على ضعيفهم وان يشهد حيهم جنازة ميتهم وان يتلاقوا في
بيوتهم فان لقي بعضهم بعضا حيوة لامرنا رحم الله عبدا احيى
امرنا يا خيثمة بلغ من موالينا انا لا نغني عنهم من الله شيئا الا بعمل
وانهم لا ينالوا ولايتنا الا بالورع وان اشد الناس حسرة يوم القيمة

من

من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره الحديث الثاني عشر
بالاسناد عنه رضي الله عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد
الله عليه السلم قال كان ابو جعفر صلوات الله عليه يقول عظموا
اصحابكم ووقروهم ولا يتجهم بعضكم بعضا ولا تضاروا
ولا تحاسدوا واياكم والبخل وكونوا عباد الله المخلصين
تتمة وبهذا نختم الرسالة ونبتهل الى الله تع بفضله العميم ان نتضرع
وكرمه الجسيم بحق محمد وآل محمد عليهم افضل الصلوات والتسليم
ان يرزقنا العمل بما اشتملت عليه من الكمال وان لا يجعل حظنا
منها مجرد المقال ويصلحنا لانفسنا واخواننا ويصلحهم لنا
انه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين والحمد لله رب العالمين و
صلوته على سيد رسله وخير خلقه محمد وآله الطاهرين اجمعين
افردها من مواضع متعددة واماكن متبددة العبد الفقير الى الله
تع زين الدين بن علي بن احمد بن تقي الدين صالح بن مشرف
العاملي الشامي تجاوز الله عن سيئاته ووفقه لمرضاته وفرغ منها
يوم الخميس ثالث عشر شهر صفر ختم بالخير والظفر سنه سبع واربعين
وتسعمائة من الهجرة الطاهرة حامدا مصليا مسلما مستغفرا
والحمد لله وحده العزيز قد وقع الفراغ من تسويد هذه
الرسالة الشريفة يوم الثلثا خامس شهر ربيع
الاول سنة ١٠٠٦ من الهجرة النبوية المصطفوية
على هاجرها الصلوة والسلام والتحية

رب يسر ولا تعسر وتمم علينا بالخير

رسالة في احاديث متعددة
في امورات مختلفة

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الاوّل في اصول الدّين روى محمد بن
علي بن بابويه في كتاب التوحيد باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فلما
بصرني قال مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا قال فقلت له
يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان
كان مرضيا ثبتّ عليه حتى القى الله عز وجل فقال هاتها يا ابا القاسم
فقلت اني اقول ان الله تعالى وتبارك واحد ليس كمثله شيء خارج من
الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا
عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق
الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا
عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيمة واقول ان
الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

ثم الحسن

ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد
ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي
فقال عليه السلام ومن بعدي الحسن ابني فكيف الناس بالخلف من
بعده قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى
شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي
الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية
الله واقول ان المعراج حق والمسائلة حق في القبر وان الجنة
حق والنار حق والصراط حق والميزان حق والساعة آتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرايض
الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد و
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد عليه السلام يا ابا
القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه
ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة

في الوضوء البياني روى الشيخ في التهذيب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال بينا امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع ابن الحنفية
اذ قال له يا محمد ايتني باناء من ماء اتوضاء للصلوة فاتاه محمد
بالماء فاكفاه بيده اليسرى على يده اليمنى ثم قال بسم الله
والحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا ثم استنجى

فقال اللهم حصن فرجی وعفه واستر عورتی وحرمنی علی
النار قال ثم تمضمض فقال اللهم لقنی حجتی یوم القاک
واطلق لسانی بذکراک ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم
علی ریح الجنة واجعلنی ممن یشم ریحها وروحها وطیبها
قال ثم غسل وجهه فقال اللهم بیض وجهی یوم تسود الوجوه
ولا تسود وجهی یوم تبیض الوجوه ثم غسل یده الیمنی فقال
اللهم اعطنی کتابی بیمینی والخلد فی الجنان بیساری و
حاسبنی حسابا یسیرا ثم غسل یده الیسری فقال اللهم
لا تعطنی کتابی بشمالی ولا تجعلها مغلولة الی عنقی واعوذ بک
من مقطعات النیران ثم مسح راسه فقال اللهم غشنی برحمتک
وبرکاتک ثم رفع راسه فنظر الی محمد فقال یا محمد من توضا مثل
وضوئی وقال مثل قولی خلق الله له من کل قطرة ملکا یقدسه
ویسبحه ویکبره فیکتب الله ثواب ذلک الی یوم القیمة

وعفوک ثم مسح رجلیه فقال اللهم ثبتنی علی الصراط یوم تزل فیه الاقدام واجعل سعیی فیما یرضیک عنی یا ذا الجلال والاکرام منه

فی الغسل روی الشیخ فی التهذیب عن
زرارة قال قلت کیف یغتسل الجنب فقال ان لم یکن اصاب کفه
شیء غمسها فی الماء ثم بدا بفرجه فانقاه ثم صب علی راسه
ثلث اکف ثم صب علی منکبه الایمن مرتین وعلی منکبه الایسر
مرتین فما جری علیه الماء فقد اجزاه وفی کتاب من لا یحضره الفقیه
الوضوء مد والغسل صاع وسیاتی اقوام بعدی یستقلون

ذلک فاولئک علی خلاف سنتی والثابت علی سنتی معی فی
حظیرة القدس وفی التهذیب عن الحلبی قال سمعت اباعبدالله
علیه السلم یقول اذا ارتمس الجنب فی الماء ارتماسة واحدة
اجزاه ذلک من غسله وفی روایة اخری وان لم یدلک جسده

فی التیمم البیانی فی التهذیب عن داود بن
النعمان قال سالت اباعبدالله علیه السلم عن التیمم قال ان عمارا
اصابته جنابة فتمعک کما تتمعک الدابة فقلت له فکیف
التیمم فوضع یده علی الارض ثم رفعها فمسح وجهه ویدیه فوق الکف
قلیلا وفی روایة اخری عن زرارة عن ابی جعفر عم قال قلت
کیف التیمم قال هو ضرب واحد للوضوء والغسل من الجنابة
تضرب بیدیک مرتین ثم تنفضهما نفضة للوجه ومرة للیدین
ومتی اصبت الماء فعلیک الغسل ان کنت جنبا والوضوء
ان لم تکن جنبا

فی الصلوة البیانیة
فی التهذیب عن الشیخ عن محمد بن یعقوب عن علی بن ابراهیم
عن ابیه عن حماد بن عیسی قال قال لی ابو عبدالله علیه السلم یوما
یا حماد تحسن تصلی قال قلت یا سیدی انا احفظ کتاب
حریز فی الصلوة فقال لا علیک یا حماد قم فصل قال فقمت بین
یدیه متوجها الی القبلة فاستفتحت الصلوة فرکعت وسجدت
فقال یا حماد لا تحسن ان تصلی ما اقبح بالرجل منکم یاتی علیه

المطهرة المکان المسنحقعة فی الجنة الممنوع منه الناس

افکند معکوس و باز پس و به دور و دراز انداختن کار و مال بدون کنز

ستون سنة او سبعون سنة فلا يقيم صلوة واحدة بحدودها
تامة قال حماد فاصابني في نفسي الذل فقلت جعلت فداك
فعلمني الصلوة فقام ابو عبد الله عليه السلام مستقبل القبلة
منتصبا فارسل يديه جميعا على فخذيه قد ضم اصابعه وقرب
بين قدميه حتى كان بينهما قدر ثلث اصابع منفرجات واستقبل
باصابع رجليه جميعا القبلة لم يحرفهما عن القبلة وقال بخشوع
الله اكبر ثم قرا الحمد بترتيل وقل هو الله احد ثم صبر هنيئة
بقدر ما يتنفس وهو قائم ثم رفع يديه حيال وجهه وقال الله
اكبر وهو قائم ثم ركع وملا كفيه من ركبتيه منفرجات ورد ركبتيه
الى خلفه ثم استوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة من ماء او
دهن لم تزل لاستواء ظهره ومد عنقه وغمض عينيه ثم سبح
ثلثا بترتيل فقال سبحان ربي العظيم وبحمده ثم
استوى قائما فلما استمكن من القيام قال سمع الله لمن حمده
ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه ثم سجد وبسط كفيه
مضمومتي الاصابع بين يدي ركبتيه حيال وجهه فقال سبحان
ربي الاعلى وبحمده ثلث مرات ولم يضع شيئا من جسده على
شئ منه وسجد على ثمانية اعظم الكفين والركبتين وانامل ابهامي
الرجلين والجبهة والانف وقال سبع منها فرض يسجد عليها
وهي التي ذكرها الله عز وجل في كتابه قال وان المساجد لله فلا تدعوا

مع الله احدا وهي الجبهة والكفان والركبتان والابهامان ووضع
الانف على الارض سنة ثم رفع راسه من السجود فلما استوى جالسا
قال الله اكبر ثم قعد على فخذه الايسر قد وضع قدمه الايمن على بطن قدمه
الايسر وقال استغفر الله ربي واتوب اليه ثم كبر وهو جالس وسجد
السجدة الثانية وقال كما قال في الاولى ولم يضع شيئا من بدنه على
شئ منه في ركوع ولا سجود وكان مجنحا ولم يضع ذراعيه على
الارض فصلى ركعتين على هذا ويداه مضمومتا الاصابع وهو
جالس في التشهد فلما فرغ من التشهد سلم فقال يا حماد هكذا صل

في وجوب الزكوة في التهذيب عن الحسنين عن ابي جعفر

وابي عبد الله عليهما السلم قال لا فرض الله الزكوة مع الصلوة في الاموال
وسنها رسول الله صلى الله عليه وآله في تسعة اشياء وعفى عما سواهن
في الذهب والفضة والابل والبقر والغنم والحنطة والشعير والتمر
والزبيب وعفى رسول الله صلى الله عليه وآله عما سوى ذلك اقول وما
ورد من تعلق الزكوة بالذرة والارز والعدس والحمص وساير
الحبوب والفواكه فمحمول على الاستحباب.

في الوعيد
على ترك الزكوة في كتاب من لا يحضره الفقيه عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال ما من ذي مال ذهب او فضة يمنع زكوة ماله الا حبسه الله تعالى
يوم القيمة بقاع قرقر وسلط عليه شجاعا اقرع يريده وهو
يحيد عنه فاذا راى انه لا يتخلص منه امكنه من يده فقضمها كما

هم زرارة ومحمد بن مسلم وابو بصير ليث البختري وبريد بن معوية العجلي المرادي والفضيل بن يسار فانهم عدول [illegible] خاشعون [illegible] الى الله سبحانه [illegible] جميل بن دراج [illegible] سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول [illegible] بريد بن معوية العجلي وابو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست

يقصم الفحل ثم يصير طوقا فی عنقه وذلک قول الله عز وجل سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيمة وما من ذی مال ابل او بقر او غنم يمنع زكوة ماله الا
حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر يطأه كل ذات ظلف بظلفها وينهشه
كل ذات ناب بنابها وما من ذی مال نخل او كرم او زرع يمنع زكوته
الا طوقه الله تع ريعة ارضه الى سبع ارضين الى يوم القيمة وفی رواية
اخرى ما ادى احد الزكوة فنقصت من ماله ولا منعها احد فزادت فی
ماله وفی اخرى عن ابی عبد الله عليه السلام من منع قيراطا من الزكوة فليس بمؤمن
ولا مسلم وفی رواية اخرى لا يقبل له صلوة وقال الصادق عليه السلام صلوة
مكتوبة خير من عشرين حجة وحجة خير من بيت مملوء ذهبا يتصدق به فی
بر حتى ينفد ثم قال ولا افلح من ضيع عشرين بيتا من ذهب بخمسة وعشرين
درهما فقيل وما معنى خمسة وعشرين قال من منع الزكوة وقفت صلوته
حتى يزكی   فی الخمس فی التهذيب عن عبد الله بن سنان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام على كل امرء غنم او اكتسب الخمس مما
اصاب لفاطمة عليها السلام ولمن يلی امرها من بعدها من ذريتها الحجج
على الناس فذاک لهم خاصة يضعونه حيث شاؤا وحرم عليهم الصدقة
حتى الخياط يخيط قميصا بخمسة دوانيق فلنا منه دانق الحديث و
روى فی باب الخمس من التهذيب عن الحرث بن المغيرة النصری
قال دخلت على ابی جعفر عليه السلام فجلست عنده فاذا نجية قد استاذن
عليه فاذن له فدخل فجثى على ركبتيه ثم قال جعلت فداک انی اريد

لئن اسئلک عن مسئلة والله ما اريد بها الا فكاک رقبتی من النار
فكانه رق له فاستوى جالسا فقال يا نجية سلنی فلا تسئلنی
اليوم عن شیء الا اخبرتک به قال جعلت فداک ما تقول فی فلان وفلان
قال يا نجية لنا الخمس فی كتاب الله ولنا الانفال ولنا صفو الاموال
وهما والله اول من ظلمنا حقنا فی كتاب الله واول من حمل الناس
على رقابنا ودماؤنا فی اعقابهما الى يوم القيمة الى ان قال يا نجية
ما على فطرة ابراهيم غيرنا وغير شيعتنا   فی الصوم
روى الصدوق فی كتاب من لا يحضره الفقيه عن النبی صلى الله
عليه وآله فی حديث طويل انه قال لكل شیء زكوة وزكوة الابدان
الصوم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الصائم فی عبادة
وان كان على فراشه ما لم يغتب مسلما وعن زرارة عن ابی جعفر
عليه السلام بنی الاسلام على خمسة اشياء على الصلوة والزكوة
والصوم والحج والولاية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الصوم
جنة من النار وفی حديث آخر للصائم فرحتان حين يفطر وحين
يلقى ربه عز وجل والذی نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم عند الله
اطيب من ريح المسک وقال الصادق عليه السلام نوم الصائم عبادة
وصمته تسبيح وعمله متقبل ودعاؤه مستجاب
فی المعتكف اذا قضى حاجة مؤمن فی كتاب من لا يحضره الفقيه فی
آخر كتاب الاعتكاف عن ميمون بن مهران قال كنت جالسا

عن الحسن بن علي عليهما السلام فاتاه رجل فقال له يا ابن رسول الله ان فلانا له
علي مال فيريد ان يحبسني فقال والله ما عندي مال فاقضي عنك قال فكلمه قال
فلبس عليه السلام نعله فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله نسيت اعتكافك
فقال لم انس ولكني سمعت ابي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
من سعى في حاجة اخيه المسلم فكانما عبد الله عز وجل تسعة آلاف سنة
صائما نهاره قائما ليله

في الحج من كتاب من لا يحضره الفقيه

قال الله تبارك وتعالى ففروا الى الله تع يعني حجوا الى الله وروي ان
النظر الى الكعبة عبادة والنظر الى الوالدين عبادة والنظر الى المصحف
من غير قراءة عبادة والنظر الى وجه العالم عبادة والنظر الى آل محمد
عبادة وقال النبي صلى الله عليه وآله النظر الى علي عبادة وفي خبر آخر
ذكر علي عبادة وقال الصادق عليه السلام من ام هذا البيت حاجا
او معتمرا مبرا من الكبر رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه والكبر
هو ان يجهل الحق ويطعن على اهله ومن فعل ذلك فقد نازع الله رداءه
وقال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل ومن دخله كان
آمنا قال من ام هذا البيت وهو يعلم انه البيت الذي امر الله تع
به وعرفنا اهل البيت حق معرفتنا كان آمنا في الدنيا والآخرة

في الوعيد على من سوف الحج

عن محمد بن فضيل قال سألت
ابا الحسن عليه السلام عن قول عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة
اعمى واضل سبيلا فقال نزلت فيمن سوف الحج حجة الاسلام وعنده

ما يحج به فقال العام احج العام احج حتى يموت قبل ان يحج وعن ذريح
المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من مات ولم يحج حجة الاسلام
ولم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به او مرض لا يطيق منه الحج او
سلطان يمنعه فليمت يهوديا او نصرانيا وفي خبر آخر عنه انه
قال من قدر على ما يحج به وجعل يدفع ذلك وليس عنه شغل يعذره
الله تع فيه حتى جاءه الموت فقد ضيع شريعة من شرائع الاسلام

في فضل زيارة ابي الحسن علي بن موسى الرضا

عليه السلام علي بن مهزيار عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني قال قلت له
جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام افضل ام زيارة ابي عبد الله
الحسين قال زيارة ابي افضل وذلك لان ابا عبد الله عليه السلام يزوره
كل الناس وابي عليه السلام لا يزوره الا الخواص من الشيعة وعن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان
بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى ع الا فمن
زاره في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدم وما تاخر ولو كانت مثل
عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار وعن الرضا عليه السلام
انه قال من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلث مواطن
حتى اخلصه من اهوالها اذا طايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط
وعند الميزان وعن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا
عليه السلام يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له ومن يقتلك

يابن رسول الله قال شر خلق الله فى زمانى يقتلنى بالسم ثم يدفننى
فى دار مضيقة وبلاد غربة الا فمن زارنى فى غربتى كتب الله
عز وجل له اجر مائة الف شهيد صديق ومائة الف صديق حاج ومعتمر
ومائة الف مجاهد وحشره فى زمرتنا وجعل فى الدرجات العلى
من الجنة رفيقنا روى حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلم
يقتل حفدى بارض خراسان فى مدينة يقال لها طوس من زاره
اليها عارفا بحقه اخذته بيدى يوم القيمة وادخلته الجنة وان
كان من اهل الكباير قال قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال
يعلم انه امام مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفا بحقه
اعطاه الله عز وجل اجر سبعين شهيدا ممن استشهد
بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقه
فى الترغيب الى زيارته صلوات الله عليه فى التهذيب عن محمد بن سليمان
قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا
متمتعا بالعمرة الى الحج فاعانه الله على عمرته وحجه ثم اتى الى المدينة
فسلم على النبى صلى الله عليه وآله ثم اتاك عارفا بحقك يعلم انك حجة
الله على خلقه وبابه الذى تؤتى منه فسلم عليك ثم اتى ابا عبد الله
الحسين عليه السلم فسلم عليه ثم اتى بغداد فسلم على ابى الحسن موسى
عليه السلم ثم انصرف الى بلاده فلما كان فى وقت الحج رزقه الله ما
يحج فايهما افضل لهذا الذى قد حج حجة الاسلام يرجع ايضا فيحج او يخرج

الى خراسان

الى خراسان الى ابيك على بن موسى فيسلم عليه قال بل ياتى الى خراسان فيسلم
على ابى الحسن افضل وليكن ذلك فى رجب ولا ينبغى ان تفعلوا هذا
اليوم فان علينا وعليكم من السلطان شنعة وعن ابى الحسن موسى
عليه السلم قال من زار قبر ولدى على بطوس كان عند الله كسبعين
حجة مبرورة قال قلت سبعين حجة قال نعم وسبعين الف حجة
قال قلت وسبعين الف حجة قال رب حجة لا تقبل من زاره وبات
عنده ليلة كان كمن زار الله فى عرشه فقلت كمن زار الله فى عرشه قال
نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله عز وجل اربعة من الاولين
واربعة من الآخرين فاما الاربعة الذين هم من الاولين فنوح وابراهيم
وموسى وعيسى واما الآخرون فمحمد وعلى والحسن والحسين عليهم السلم
ثم يمد المضمار فيقعد معنا من زار قبور الائمة الا ان اعلاهم درجة و
اقربهم حبوة زوار قبر ولدى

فى فضل امير المؤمنين

صلوات الله وسلامه عليه من كتاب من لا يحضره الفقيه مما وصى به النبى صلى
الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلم يا على تختم باليمين فانها فضيلة من
الله عز وجل للمقربين قال بم اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه
اول جبل اقر لله عز وجل بالوحدانية ولى بالنبوة ولك بالولاية ولولدك
بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار يا على ان الله عز وجل اشرف
على الدنيا فاختارنى منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك
منها على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال

العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين يا علي اني
رايت اسمك مقرونا باسمي في ثلثة مواطن فآنست بالنظر اليه اني لما
بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها لا اله
الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل
من وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى
وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي
من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال
علي بن ابي طالب فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب
العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا على قوائمه انا الله لا اله الا انا
وحدي محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره

في ذكر دعاء عظيم الشان رفيع القدر لا يعطى الا لمن هو اهله روى
ابن بابويه في كتاب التوحيد باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله ان
جبرئيل نزل بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه ضاحكا مستبشرا
فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك يا جبرئيل فقال ان الله عز وجل السلام
بعث اليك بهدية قال وما تلك الهدية يا جبرئيل فقال كلمات من
كنوز العرش اكرمك الله بها فقال وما هي يا جبرئيل قال قل الدعاء
يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة و
لم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع الهتك دريدن
المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى

ومنتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها
يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا اسئلك يا الله ان
لا تشوه خلقي بالنار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل فما ثواب
هذه الكلمات فقال هيهات هيهات انقطع العلم لو اجتمع ملائكة سبع
سموات وسبع ارضين على ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم
القيمة ما وصفوا من الف جزء جزءا واحدا فاذا قال العبد يا من اظهر
الجميل وستر القبيح ستره الله برحمته في الدنيا جملة وفي الآخرة وستر الله
عليه الف ستر في الدنيا والآخرة فاذا قال يا من لم يؤاخذ بالجريرة
ولم يهتك الستر لم يحاسبه الله تعالى يوم القيمة ولم يهتك ستره يوم يهتك
الستور واذا قال يا عظيم العفو غفر الله له ذنوبه ولو كان خطيئته
مثل زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله عنه حتى السرقة
واهاويل الدنيا وغير ذلك من الكباير واذا قال يا واسع المغفرة فتح
الله عز وجل له سبعين بابا من الرحمة وهو يخوض في رحمة الله
عز وجل حتى يخرج من الدنيا واذا قال يا باسط اليدين بالرحمة
بسط الله يده عليه بالرحمة واذا قال يا صاحب كل نجوى ومنتهى
كل شكوى اعطاه الله عز وجل من الاجر ثواب كل مصاب وكل
سالم ومريض وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب
مصيبة الى يوم القيمة واذا قال يا كريم الصفح اكرمه الله كرامة
الانبياء واذا قال يا عظيم المن اعطاه الله يوم القيمة امنيته

وامنية الخلائق واذا قال يا مبتدي النعم قبل استحقاقها اعطاه الله تع
من الاجر بعدد من شكر نعمائه واذا قال يا ربنا ويا سيدنا ويا
مولانا قال الله تبارك وتعالى اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت له
واعطيته من الاجر بعدد من خلقته في الجنة والنار والسموات
السبع والارضين السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار
وانواع الخلق والجبال والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي
واذا قال يا مولانا ملاء الله قلبه بالايمان واذا قال يا غاية رغبتنا
اعطاه الله يوم القيمة رغبته ومثل رغبة الخلائق واذا قال اسئلك
يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار قال الجبار جل جلاله استعتقني عبدي
من النار اشهدوا ملائكتي قد اعتقته من النار واعتقت ابويه
واخوته واخواته وجيرانه وشفعته في الف رجل ممن وجبت لهم
النار واجرته من النار فعلمهن المتقين ولا تعلمهن المنافقين
فانها دعوة مستجابة لقائلهن ان شاء الله تع وهو دعاء اهل بيت
المعمور حوله اذا كانوا يطوفون

في

فضيلة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله في ساير الاوقات
خصوصا يوم الجمعة في التهذيب عن ناصح قال قال ابو جعفر عليه السلم
اذا صليت العصر يوم الجمعة فقل اللهم صل على محمد وآل محمد الاوصياء
المرضيين بافضل صلواتك وبارك عليهم بافضل بركاتك عليه
وعليهم السلام وعلى ارواحهم واجسادهم ورحمة الله وبركاته

قال

قال من قالها في دبر العصر كتب الله له مائة الف حسنة ومحى عنه
مائة الف سيئة وقضى له مائة الف حاجة ورفع له بها مائة الف درجة
وعن محمد بن عذافر قال قال لي ابو عبدالله عليه السلم يا عمر انه اذا كان
ليلة الجمعة نزل من السماء ملائكة بعدد الذر في ايديهم اقلام الذهب
وقراطيس الفضة لا يكتبون الى ليلة السبت الا الصلوة على محمد و
آل محمد فاكثروا منها وقال يا عمر ان من السنة ان تصلي على محمد واهل
بيته في كل ليلة جمعة الف مرة وفي ساير الايام مائة مرة

في ذكر اربع كلمات لاربعة مهمات في كتاب من لا يحضره الفقيه

عن محمد بن حمران عن الصادق عليه السلم قال عجبت لمن فزع من اربع
كيف لا يفزع الى اربع عجبت لمن خاف كيف لا يفزع الى قوله تعالى
حسبنا الله ونعم الوكيل فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله
تعالى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاني سمعت الله تع
يقول بعقبها فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين
وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع الى قوله تع وافوض امري الى الله ان
الله بصير بالعباد فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فوقاه الله
سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون وعجبت لمن اراد الدنيا و
زينتها كيف لا يفزع الى قوله ما شاء الله لا قوة الا بالله فاني سمعت
الله تع يقول بعقبها ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان

يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء وعسى موجهه

في ذكر دعاء علي بن الحسين عليهما السلام لدفع

شر الجن والانس في كتاب الامالي للشيخ المعظم ابي جعفر محمد بن

الحسن الطوسي قدس الله روحه عن ابن ابي عمير عن محمد بن اعين

عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ما

ابالي اذا قلت هؤلاء الكلمات لو اجتمع علي الانس والجن بسم الله

وبالله ومن الله والى الله وفي سبيل الله اللهم اليك اسلمت

نفسي واليك وجهت وجهي واليك فوضت امري فاحفظني

بحفظ الايمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي

ومن فوقي ومن تحتي وادفع عني بحولك وقوتك فانه لا حول ولا

قوة الا بالله العلي العظيم في الامالي ايضا في حديث

جيد لدفع الخوف بسم الله استفتح وبسم الله استنجح وبمحمد

صلى الله عليه وآله اتوجه اللهم ذلل صعوبة امري وكل صعوبة وسهل حزونة

امري وكل حزونة واكفني مؤونة امري وكل مؤونة

في ذكر دعاء عظيم الشأن عقيب الصبح وبعد كل صلوة وفي التهذيب

عن سلام المكي عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وآله

يقال له شيبة الهذيل فقال يا رسول الله اني شيخ قد كبر سني وضعفت

قوتي عن عمل كنت قد عودته نفسي من صلوة وصيام وحج وجهاد

فعلمني يا رسول الله كلاما ينفعني الله به وخفف علي يا رسول الله فقال

اعد فاعاد ثلث مرات فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما

حولك شجرة ولا مدرة الا وقد بكت من رحمتك فاذا صليت الصبح

فقل عشر مرات سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم فان الله تع يعافيك بذلك من العمى و

الجنون والجذام والفقر والهرم فقال يا رسول الله هذا للدنيا فما

للآخرة فقال تقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني من عندك وافض

علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك

قال فقبض عليهن بيده ثم مضى قال فقال رجل لابن عباس

شد ما قبض عليها خالك قال فقال النبي صلى الله عليه وآله اما انه

لئن وافاها يوم القيمة لم يدعها متعمدا فتح الله له ثمانية ابواب

من ابواب الجنة يدخل من ايها شاء في ذكر

لعن بني امية وغيرهم بعد الصلوة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام

اذا انحرفت عن صلوة مكتوبة فلا تنحرف الا بانصراف لعن بني

امية وعن الحسين بن ثوير وابي سلمة السراج قالا سمعنا ابا

عبد الله عليه السلام وهو يلعن في دبر مكتوبة اربعة من الرجال و

اربعا من النساء التيمي والعدوي وفعلان ومعوية يسميهم

وفلانة وفلانة وهندا وام الحكم اخت معوية وعن اسمعيل الجعفي

قال قلت لابي جعفر عليه السلام رجل يحب امير المؤمنين ولا يبرأ من عدوه

ويقول هو احب الي ممن خالفه فقال هذا مخلط وعدو فلا تصل خلفه ولا كرامة

لا تصل خلفه

الا انه يتقه

في اتخاذ الخواتيم الخمس وفائدة السبحة

من تربة الحسين عليه السلم عن الشيخ باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم
قال احب لكل مومن ان يتختم بخمسة خواتيم بالياقوت وهو افخرها
وبالعقيق وهو اخلصها لله ولنا وبالفيروزج وهو نزهة للناظرين
من المومنين والمومنات وهو يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في
قوة القلب وبالحديد الصيني وما احب التختم به ولا اكره لبسه عند
عند لقاء اهل الشر ليطفي شرهم واحب اتخاذه فانه يشرد المردة
من الانس والجن وما يظهره الله بالذكوات البيض بالغريين قلت يا مولاي يعرف
وما فيه من الفضل لمن تختم به ونظر اليه كتب الله له بكل نظرة زورة
اجرها اجر النبيين والصالحين لولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص
منه ما لا يوجد بالثمن ولكن الله تع خصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم
وعن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهم السلم انه قال علامات المومن
خمس صلوة الخمسين وزيارة الاربعين والتختم في اليمين وتعفير الجبين
الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وعن الحسن بن علي بن شعيب
يرفعه الى بعض اصحاب ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قال دخلت
عليه فقال لا يستغني شيعتنا عن اربع خمرة يصلي عليها
وخاتم يتختم به وسواك يستاك به وسبحة من طين قبر ابي عبد الله
عليه السلم فيها ثلث وثلثون حبة متى قلبها ذاكرا لله تع كتب الله تع
بكل حبة اربعون حسنة واذا قلبها ساهيا يعبث بها كتب الله تع له

القريب كناية عن النجف الأشرف

الذكوات بارزه

عشرون حسنة وعن الشيخ باسناده الى بعض اصحابنا قلت لابي عبد الله
عليه السلم اني رجل كثير العلل والامراض وما تركت دواء الا تداويت
به فقال لي واين انت عن طين قبر الحسين فان فيه الشفاء من كل داء و
الامن من كل خوف

فضيلة ربط الخيل وركوبه في الكليني

عن ابراهيم الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول من ربط فرسا
عتيقا محيت عنه ثلث سيئات في كل يوم وكتب له احدى عشر حسنة
ومن ارتبط هجينا محيت عنه في كل يوم سيئتان وكتب له سبع حسنات
وفي حديث اخر قال رسول الله صلى الله عليه واله اركبوا وارموا وان ترموا
احب الي من ان تركبوا ثم قال كل لهو المومن باطل الا في ثلث في تاديبه
الفرس ورميه القوس عن قوسه وملاعبته امرأته فانهن حق
الا ان الله عز وجل ليدخل بالسهم الواحد الثلثة الجنة عامل الخشبة
والمقوي به في سبيل الله والرامي به في سبيل الله وعن معمر عن
ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول الخير كله معقود في نواصي الخيل
الى يوم القيمة

كتاب الخصال فيمن حفظ

اربعين حديثا عن ابي الحسن عليه السلم قال قال رسول الله من حفظ
من امتي اربعين حديثا فيما يحتاجون اليه من امر دينهم بعثه الله عز وجل
يوم القيمة فقيها عالما وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال من حفظ من امتي اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا
يوم القيمة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ من امتي

اربعين حديثا في امر دينه يريد به وجه الله عز وجل والدار الآخرة بعثه الله تع
يوم القيمة فقيها عالما وعن حنان بن سدير قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول من حفظ عنا اربعين حديثا من احاديثنا في الحلال
والحرام بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما ولم يعذبه وعن الحسين بن علي
عليهما السلم قال ان رسول الله اوصى امير المؤمنين علي بن ابي طالب
فيما كان اوصى به ان قال يا علي من حفظ من امتي اربعين حديثا
يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة حشره الله تعالى
يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا فقال علي عليه السلم يا رسول الله ما هذه الاحاديث
فقال ان تؤمن بالله وحده لا شريك له وتعبده ولا تعبد غيره
وتقيم الصلوة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخرها فان في
تاخيرها من غير علة غضب الرب عز وجل وتؤدي الزكوة وتصوم
شهر رمضان وتحج البيت اذا كان لك مال وكنت مستطيعا
وان لا تعق والديك ولا تاكل مال اليتيم ظلما ولا تاكل الربوا ولا
تشرب الخمر ولا شيئا من الاشربة المسكرة وان لا تزني ولا تلوط
ولا تمش بالنميمة ولا تحلف بالله كاذبا ولا تسرق ولا تشهد
شهادة الزور لاحد قريبا كان او بعيدا وان تقبل الحق ممن
جاء به صغيرا كان او كبيرا وان لا تركن الى ظالم وان كان حميما
قريبا وان لا تعمل بالهوى ولا تقذف المحصنة ولا ترائي فان ايسر الريا

شرك بالله عز وجل وان لا تقول القصير يا قصير ولا الطويل يا طويل تريد
بذلك عيبه وان لا تسخر من خلق الله وان تصبر على البلاء والمصيبة
وان تشكر نعم الله التي انعم الله بها عليك وان لا تامن عقاب الله
على ذنب تصيبه وان لا تقنط من رحمة الله وان تتوب الى الله عز وجل
من ذنوبك فان التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له وان لا تصر على
الذنوب مع الاستغفار فيكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسله
وان تعلم ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك
وان لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوقين وان لا تؤثر الدنيا على
الآخرة وان تؤثر الآخرة على الدنيا لان الدنيا فانية والآخرة باقية
وان لا تبخل على اخوانك مما تقدر عليه وان تكون سريرتك كعلانيتك
وان لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة فان فعلت ذلك
كنت من المنافقين وان لا تكذب ولا تخالط الكذابين وان لا تغضب
اذا سمعت حقا وان تؤدب نفسك واهلك وولدك وجيرانك
على حسب الطاقة وان تعمل بما علمت ولا تعاملن احدا من خلق
الله الا بالحق وان تكون سهلا للقريب والبعيد ولا تكون جبارا
عنيدا وان تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما
بعده من القيمة والجنة والنار وان تكثر قراءة القرآن وتعمل بما فيه
وان تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات ولا تمل من
فعل الخير وان تنظر الى ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله باحد من المؤمنين

اربعين حديثا في فضايل الايمه عليهم السلام

ولا تنقل على احد ولا تمن على احد اذا انعمت عليه ولا تكون الدنيا عندك بجناح حتى يجعل الله لك جنة فهذه اربعون حديثا من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله وكان من افضل الناس واحبهم الى الله عز وجل بعد النبيين والصديقين وحشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قد وقع

الفراغ من تسويد هذه الاحاديث ضحوة
يوم الثلثا خامس شهر ربيع الاخر سنة ١١٥
خمس ومائة بعد الالف من الهجرة
النبوية المصطفوية على
هاجرها الصلوة والتحية
على يد العبد المغفول
مغفرة ربه الهادي
ابن ملاء
محمد
شفيع الكرابادي
اللهم اغفر له ولوالديه واحسن
اليهما واليه ولجميع المؤمنين و
المسلمات والمسلمين والمؤمنات
برب العباد
آمين

[illegible]

اربعين حديثا في فضايل الأئمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الراجي عفو ربه والمستغفر من ذنبه اسعد بن ابراهيم بن الحسن بن
علي بن علي الاردبيلي كنت سمعت على كثير من مشايخ الحديث لان النبي
صلى الله عليه وآله قال من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله يوم
القيمة فقيها عالما وفي رواية من روى عني اربعين حديثا كنت له شفيعا يوم القيمة
فحفظت ما شاء الله من الاحاديث وانا لا اعلم الى اي الاحاديث اشار
رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان لقيت سلطان المحدثين ذا الحسبين و
النسبين دحية والحسين ابا الخطاب بن دحية بن خليفة الكلبي رحمه الله
وسمعت عليه موطأ مالك وسألته عن الاحاديث التي اذا حفظها الانسان
بعثه الله تعالى يوم القيمة فقيها عالما ما هي فقال ان هذا السؤال سئل عنه محمد بن
ادريس الشافعي الامام المطلبي فقال هي الاحاديث الواردة في حق اهل البيت
وروي عن الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل انه قال ما اعلم احدا اعظم منة على
الاسلام في زمن الشافعي من الشافعي واني ادعو الله في ادبار صلوتي
لان يغفر له منذ سمعت منه ان الاربعين حديثا اراد بها النبي صلى الله عليه وآله
مناقب اهل بيته ثم قال الامام احمد بن حنبل قلت مع في نفسي من اين صح
عند الشافعي هذا فرأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله في تلك الليلة
وهو يقول لي يا احمد لا تشك في قول ابن ادريس فيما رواه عني قال اسعد
فقرأت عليه الاحاديث المشهورة المسندة المروية في مناقب اهل البيت عليهم

موطأ مالك اسم كتاب مالك

بعفوه

اعلى المحدثين سلطان فاراني

فاران جزءا فيه احاديث غريبة سمعتها عليه ولما سكنت بغداد
سألني جماعة من الفضلاء ان اجمع ما رويته من الاحاديث بحذف
الاسانيد المطولة فاجبت الى ذلك اجابة من رغب في جزيل الثواب
وفي دعوة الاخلاء والاصحاب فقلت حدثني الشيخ الامام الحافظ
الحسيب النسيب جمال الدين ابو الخطاب ذو الحسبين والنسبين
ابن الدحية والحسين المغربي الاندلسي رحمه الله بقراءة المبارك بن
موهوب الاردبيلي سنة عشرة وستمائة في مجلس واحد الحديث
الاول يسنده الى ابي جعفر ميثم التمار قال كنت بين يدي امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب عليه السلم بالكوفة وحوله جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اذ
قدم عليه رجل طوال عليه قباء خز ادكن وقد اعتم بعمامة صفراء وقد
تقلد بسيفين فنزل عن فرسه وحيا بتحية الملوك ثم قال ايكم الامام
الاورع البطين الانزع المولود في الحرم العالي الهم الكريم الشيم
ايكم حيدر ابو تراب قالع الباب وهازم الاحزاب الذي فتح له
باب حين سدت الابواب والذي نصب للناس الميزاب فاشار بعض
الحاضرين الى امير المؤمنين عليه السلم وقال هذا مرادك فتقدم الى علي
عليه السلم وقال اني رسول اليك من قوم لهم قبايل كريمة وفضايل جسيمة
واعراق صميمة توفي لهم العقيمة وكان لاميرهم المكنى بطاعن الاسنة
ولد يرى الشمس من غرته ولا تحب الدنيا الا لمحبته فوجد الولد الجليل
وهو قتيل لا يعرف من قتله ولا يفهم من خذله وقد وقعت بين القبايل

المغربي

الأخلاق

جد له

بسببه الوقايع الدامغة بشياطين الفتن النازعة وقد ارتضوا
بانفاذ المقتول اليك والحكم بما يعتمدون في اتباعه عليك وذلك لهم
حسن الظن فيك وفي معجزتك لتعرفهم من قتله والا وقع السيف
في القبايل وانت جدير بحل المشكلات وحقن دماء المسلمين و
المسلمات فقال امير المومنين عليه السلم اين المقتول فاحضر
تابوتا واخرج منه شابا مسجى بالديباج والخز يضوع منه
ريح رايح العنبر والند فقام فصلى عليه ثم التفت وقال هذا قتله عمه
وسببه انه زوجه بنته فتزوج عليها بحضرته فخنقه فقتله
فقال الاعرابي هو ذاك وانما نريد اوضح من هذا لتستنطقه
ليتبين معجزتك والسر المودع فيك فقام وجعل يصلي و
تضرع وسمعناه يقول الهي انت احييت ميت بني اسرائيل
ببعض لحم بقرة وقلت اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى
ويريكم آياته واني لاضربه ببعضي وكزه برجله ثم ناداه
وقال قم باذن الله تع من قتلك فنطق المقتول وقال قتلني
عمي حديث فوقع جماعة على وجوههم سجدا لعلي عليه السلم
فقال السجود لله وانما تكلم باذن الله فادعوا فيه ما ادعوا
وهذا حديث رواه عامة محدثي الكوفة الحديث الثاني
باسناده عن عمار بن خالد عن اسحق بن الازرق عن عبد
الملك بن سليمان قال وجد في ذخيرة احد حواري المسيح عليه السلم

الند من الطيب صح

حديث آخر

حواري الرجل مخلصه

رق من الجلد

رق فيه مكتوب بالسرياني انه لما تشاجر موسى والخضر ع في قصة
السفينة والغلام والجدار ورجع موسى لقومه ساله اخوه هرون
عما شاهده من عجايب البحر فقال بينا انا والخضر على شاطي البحر اذ
سقط بين ايدينا طاير فاخذ في منقاره جرعة ورمى بها نحو المشرق
واخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب وثالثة ورمى بها نحو السماء ورابعة
ورمى بها نحو الارض ثم اخذ خامسة ورمى بها في البحر فبهتنا
لذلك فسالت الخضر عن ذلك فلم يجب واذا نحن بصياد فقال
ما لي اراكما في فكر وتعجب من الطاير قلنا هو ذاك قال انا رجل صياد
قد علمت ذلك وانتما نبيان ما تعلمان ذلك قلنا ما نعلم الا ما
علمنا الله قال هذا طاير يكون في البحر يسمى مسلم لانه اذا صاح
يقول في صياحه مسلم واشارته برمي الماء من منقاره الى المشرق
والمغرب انه يبعث نبي بعدكما تملك امته المشرق والمغرب و
يصعد الى السماء وتدفن في الارض واما رميه الماء في البحر يقول
لان علم العالم عند علمه مثل قطرة من بحر ويرث علمه وصيه وابن عمه
فسكن ما كنا فيه من المشاجرة واستقل كل منا علمه ثم غاب
الصياد عنا فعلمنا انه ملك بعث الينا ليعرفنا نقصنا حيث
ادعينا الكمال الحديث الثالث يرويه الثوري عن
الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال حضرت مجلس انس بن مالك
وهو مكفوف البصر وفيه وضح فقام اليه رجل وكان بينه وبينه

التشاجر التنازع ١

فتحيرنا

الوضح البياض وقد تكنى عن البرص صح

(ای بحوق) (ای بعلامة)

اخذه وقال يا صاحب رسول الله ما هذه السمة التي اراها بك وقد قال
النبي صلى الله عليه وآله لن البرص والجذام ما يبتلي بهما مؤمن فاطرق انس
وعيناه تذرفان فقال اما الوضح فانه دعوة دعاها علي امير المؤمنين (ای تقطران)
علي بن ابي طالب عليه السلام في الجماعة لنه يحدثهم بالحديث فقال لما
انزلت سورة الكهف سال بعض صحابة النبي لن يريهم اهل الكهف
فوعدهم ذلك فاهدى له بساط وذكره الصحابة وعده قال
احضروا عليا فلما حضر قال لي يا انس ابسط البساط فبسط
فبسطته وامر الصحابة لن تجلسوا عليه فلما جلسوا رفع البساط
وسار في الهواء الى الظهر فوقف البساط فقمنا نمشي على الارض
حتى شاهدنا الكهف ورأينا قوما نيام تضيء وجوههم كالقناديل
وعليهم ثياب بيض وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فلما سار عبا
فتقدم امير المؤمنين عليه السلام وقال السلام عليكم فردوا عليه عليه السلام
السلام وتقدم القوم فسلموا فلم يردوا عليهم السلام فقال لهم
علي عليه السلام لم لا تردوا على صحابة النبي السلام فقال احدهم سل
ابن عمك ونبيك ثم قال علي عليه السلام للجماعة خذوا مجالسكم
فلما اخذوا قال علي عليه السلام يا ملائكة الله ارفعوا البساط فرفع
وسرنا في الهواء ما شاء الله ثم قال ضعونا ليصلي الظهر فاذا
نحن في ارض ليس فيها ماء نشرب ولا نتوضى فركض الارض برجله (الركض تحريك الرجل)
فنبع الماء العذب فتوضينا وشربنا فقال علي عليه السلام ستدركون

صلوة

صلوة العصر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسار بنا البساط
الى العصر فاذا نحن على باب المسجد فلما رآنا قال تحدثوني او احدثكم
وجعل يحدثنا كانه كان معنا فقال له علي عليه السلام لم ردوا علي
السلام ولم يردوا على اصحابي فقال صلى الله عليه وآله انهم لا يردون (لا يردون خ)
السلام الا على نبي او وصي نبي ثم قال اشهد لعلي يا انس فلما
كان بعد يوم السقيفة استشهدني علي عليه السلام بيوم البساط
فقلت اني نسيت فقال ان كنت كتمتها بعد وصية رسول الله
صلى الله عليه وآله فرماك الله ببياض في وجهك ولظى في جوفك واعمى
بصرك فبرصت وتلظى جوفي وعميت وكان انس لا يطيق الصيام (ای حرارة)
في شهر رمضان ولا في غيره من حرارة بطنه ومات بالبصرة وكان
يطعم كل يوم مسكينا عن يوم يفطر من رمضان الحديث
الرابع باسناده الى محمد النوفلي قال حدثني ابي الحافظ وكان خادما
للامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال حدثني ابي الكاظم قال
حدثني ابي الصادق قال حدثني ابي الباقر قال حدثني ابي زين (ای ص)
العابدين قال حدثني ابي سيد الشهداء قال حدثني سيد
الاوصياء قال حدثني اخي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله
قال يا علي من سره لن يلقى الله تع وهو مقبل عليه راض عنه
فليتول الائمة من ذريتك التي من اسمه اسمي وكنيته كنيتي تختم به الائمة
الحديث الخامس باسناده عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وآله

في مسجده ومعه جماعة من اصحابه اذ اقبل علي والحسن والحسين
عليهم السلام فقام النبي صلى الله عليه وآله فقبل عليا عليه السلام
وعانقه ثم قبل الحسن والحسين عليهما السلام واجلسهما
على فخذيه وجعل يقول بابي انتما وبابي ابوكما وبابي امكما قال يا ايها الناس
ان الله عز وجل يباهي بهما وبابيهما وبالابرار من ولدهما ملائكته في كل
يوم اللهم من اطاعني فيهم وحفظ وصيتي اجعله معي
في درجتي اللهم ومن عصاني فيهم فاحرمه رحمتك وبعده عني وعنه و
ذرفت عيناه الحديث السادس يرفعه الى جابر بن سعد بن ابرهيم
قال سمعت عليا عليه السلام يقول لجماعة من الصحابة اتدرون لم سمي الصنف
الصيحاني صيحانيا قلنا اللهم لا قال خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله
فلما دخلنا الى الحدائق صاحت نخلة بنخلة هذا النبي المصطفى وذاك
علي المرتضى ثم صاحت ثالثة برابعة هذا موسى وهذا اخوه هارون
ثم صاحت خامسة بسادسة هذا خاتم الانبياء وهذا خاتم الاوصياء
فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الي متبسما وقال يا ابا الحسن
اما تسمع قلت بلى قال فما تسمي هذه النخلة قلت الله ورسوله اعلم
قال نسميها الصيحاني لانها صاحت لفضلي وفضلك الحديث
السابع يرفعه عن مهدي بن سابق عن الرضا عليه السلام قال من قضايا
امير المؤمنين علي عليه السلام ان ثورا قتل حمارا في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فطالب صاحب الحمار صاحب الثور بقيمته وتحاكما الى كثير من الصحابة

فلم

فلم يفصل احد بينهما فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله والصحابة
حوله فجعل يقول لواحد واحد ما تقول فمنهم من يقول يؤخذ الثور و
منهم من يقول غير ذلك فقال لعلي ما تقول فقال ان كان الثور هجم على الحمار
وهو غافل لزم اصحاب الثور قيمة الحمار وان كان الحمار دخل على الثور
فلا ضمان عليه فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه الى السماء
وقال الحمد لله الذي من علي بمن يقضي بقضاء النبيين الحديث
الثامن يرفعه الى عبد الله ابن سنان عن جعفر الصادق عليه السلام
عن ابائه عن الحسين عن عمر بن الخطاب عليه ما عليه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول فضل علي على هذه الامة كفضل شهر
رمضان على الشهور الاولى انه لا جرا على اللهم اجزه عني خير
جزاء مثلك لمثله طوبى لمن احبه طوبى لمن نصره طوبى لمن اطاعه
قالها ثلاثا الحديث التاسع عن جعفر الصادق
عن ابائه عليهم السلام عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فاطمة مهجة قلبي فاطمة بضعة مني وابناها ثمرة فؤادي وبعلها
نور بصري والائمة من ولده امناء ربي وحبله الممدود من اعتصم
بهم نجى ومن تخلف عنهم هوى الحديث العاشر
يرفعه الى كعب الاحبار قال بينما رجلان جالسان في زمن عمر بن
الخطاب اذ مر بهما رجل مقيد وهو عبد لبني نوفل فتحاورا في
ثقل قيده فقال احدهما امرأته طالق ثلثا ان لم يكن وزنه

كما قلت وحلف الآخر بمثل ذلك فاشكل الامر بينهما فمضى الى مولى العبد
وعرفاه الحديث وسئلاه عن وزن القيد فقال لا اعلم فقال لا
فكه فحلف بالطلاق لئن لا يفك القيد فاخذاه ومضيا الى عمر
وقصّا عليه القصة فقال اذهبوا الى علي ابن ابي طالب عليه السلم
فلما حضروا عنده دعا بجفنة ثم صب فيها ماء وقال ارفعوا
القيد بخيط وادخلوا القيد ورجليه في الجفنة ثم صبوا فيها الماء
حتى يمتلي فصبوا فقال ارفعوا القيد فرفعوه حتى خرج من الماء
ثم دعا بزبر من حديد موضعها من الماء حتى تراجع الماء الى موضعه
حين كان القيد فيه ثم قال زنوا هذا الحديد فانه بوزن القيد ولما
بلغ عمر ما جرى فقال الحق لا يغطى الحديث الحادي عشر
يرفعه الى غيلان بن طارق عن انس بن مالك قال قدم اسقف نجران
على عمر لاداء الجزية فدعاه عمر الى الاسلام فقال يا عمر انتم تقولون (عالم نصراني)
لله جنة عرضها كعرض السماء والارض فاين تكون النار قال فسكت
عمر وكان علي عليه السلم حاضرا فقال اجبه يا ابن عم رسول الله فقال
للاسقف ارايت اذا جاء الليل اين تكون النهار قال الاسقف
يا عمر اخبرني عن بقعة في الارض طلعت عليها الشمس ساعة وما
طلعت قبل ذلك ولا تطلع قال عمر سل عليا فقال علي عليه السلم
هو البحر حيث انفلق لموسى وقعت الشمس فيه ولم تقع قبله ولا تقع
بعده قال صدقت فاخبرني عن شيء يأخذ منه مهما اخذ ولا ينقص

بل يزيد

بل يزيد قال العلم قال فاخبرني عن اول دم وقع على وجه الارض فقال
نحن بالقول انه دم هابيل حين قتله قابيل لكنه اول دم وقع
على وجه الارض حيض حوا ودم نفاسها قال الاسقف اخبرني
اين الله فقال الله كان ولا مكان فاسلم الاسقف على يده
الحديث الثاني عشر باسناده الى رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ان الله اختار لي ولاهل بيتي سبعين الف ملك
من ملائكة الكروبين يطوفون بقبري وقبور اهل بيتي ويعرجون
الى السماء باعمال زوارنا ويصلون علينا وعلى زوارنا ومن زار
عليا فقد زارني الحديث الثالث عشر عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان رفع الله الغيث عن بني اسرائيل
وبلاهم بالخوف والجوع والنقص في الاموال والانفس والثمرات
الا بسوء رايهم في انبيائهم واوصيائهم والله يرفع الغيث ببغض
علي بن ابي طالب واهل بيته الحديث الرابع عشر عن سلمان
الفارسي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاء اعرابي
فوقف عليه وسلم ثم قال ايكم رسول الله قال انا رسول الله فقال
جاءنا منك رسول يدعونا الى الاسلام فاسلمنا ثم الى الصلوة
والصيام والجهاد فاجبنا ثم قال لنا رسولك يجب صهرك علي بن
ابي طالب عليه السلم فما السر في ذلك قال خمس خصال احدها اني كنت
جالسا يوم بدر اذ هبط جبرئيل وقال ان الله يقريك السلام

القطر ... المطر

ويقول يا ميت اليوم بعلي ملائكتي فوعزتي وجلالي لا ألهم حبه الا من
احبه ولا ألهم بغضه الا من ابغضه والثانية اني كنت يوم احد
جالسا فاتي جبرئيل فقال يا محمد يقول الله جل جلاله قد فرضت الصلوة
ووضعتها عن المريض العاجز وفرضت الصوم ووضعته عن
المريض العاجز وفرضت الحج ووضعته عن المقل وفرضت الزكوة
ووضعتها عمن لا يملك نصابا وجعلت حب علي ليس فيه رخصة والثالثة
ان جبرئيل اوحى الي ان حب علي حسنة لا تضر معها سيئة و
بغضه سيئة لا ينفع معها حسنة والرابعة ان الله ربع التقوى في قلبي
ان حبه شجرة طوبى والخامسة ان جبرئيل قال لي اذا كان يوم القيمة
نصب لك منبر عن يمين العرش والنبيون كلهم عن يساره ونصب
لعلي كرسي الى جانبك اكراما له فمن هذه حاله كيف لا احبه فقام الاعرابي
وقبل بين عيني علي عليه السلم الحديث الخامس عشر عن زيد
بن علي عليه السلم قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلم فقال ان عليا
لا جدك علي قتل المسلمين فهملت عينا علي عليه السلم وقال والله ما
قتل علي مسلما قط وانما قوم ما كتموا الكفر خوفا من القتل واظهروا
الاسلام طمعا في الدنيا فلما وجدوا على الكفر اعوانا اظهروه وقد علمت
صاحبة الخدر والمستحفظون من آل محمد ان اصحاب الجمل واصحاب
صفين لعنوا على لسان النبي صلى الله عليه وآله اني سمعت من ابي
سيد الشهداء يقول جاءت امرأة متنقبة الى امير المؤمنين عليه السلم

وهو على المنبر وقد قتل اخاها واباها وتقول هذا قاتل الاحبة فقال امير
امير المؤمنين عليه السلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ستاتي اليك امرأة وانت تخطب وتقول هذا قاتل الاحبة و
انها بذية مذكرة لا تحيض على فرجها شيء مدلي واظنها هذه ففتشوها
فاخذها عمرو بن حريث وادخلها داره وامر زوجته ونساء معها
ففتشنها فاذا شيء على فرجها مدلي قالت فوالله لقد اطلع علي
على شيء لم يطلع عليه ابي ولا امي فجاء ابن حريث واعلم عليا عليه السلم
بذلك فقال انها من اهل النار الحديث السادس عشر
عن جابر الانصاري قال كنا عند حول النبي صلى الله عليه وآله
اذ ورد اعرابي شعث الحال رث الثياب كانه خرج من تحت
التراب فحيى تحية شعث مدقع وانشد مشيرا الى النبي صلى الله عليه وآله
اتيتك والعذراء تبكي برنة وقد ذهلت ام الصبي عن الطفل
واخت وبنتان وام كبيرة وقد كدت من فقري اخالط في عقلي
وقد مسني عري وفقر وفاقة وليس لنا مال بمر ولا تخلي
قال معاشر الناس ان الله عز وجل قد ساق اليكم ثوابا وقاد
اليكم اجرا والجزاء من الله وكان علي عليه السلم في ناحية من المسجد يصلي
تطوعا فاومى الى الاعرابي ان يدنو اليه فدنا منه فدفع اليه خاتمه وهو
في الصلوة فنزل الوحي في الحال انما وليكم الله ورسوله الآية وتصدق
التمس الناس في ذلك اليوم على الاعرابي بعد علي باربعمائة خاتم فقال

الاعرابي وهذا ايضاً من بركات علي الحديث السابع عشر
عن ابي هريرة قال مرّ علي عليه السلام على نفر من قريش فتغامزوا عليه فدخل
رسول الله صلى الله عليه وآله وشكى اليه ذلك فخرج النبي صلى الله عليه وآله
غضباناً ممتعضاً قال يا معشر قريش والذي نفسي بيده لو عمل
احدكم عمل سبعين نبياً ما دخل الجنة حتى يأتي بحب اخي وابن
عمي وولده ثم قال ان الله حقاً لا يعلمه الا انا وهذا وان لي حقاً لا يعلمه
الا الله وهذا وان لهذا علي حقاً لا يعلمه الا الله وانا الحديث
الثامن عشر عن الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما رجع امير المؤمنين
عليه السلام عن قتال اهل النهروان وسار الى النهر قطع ارض بابل ولم يصلي
العصر بها لانه ما صلى في هذه الارض نبي ولا وصي نبي وتدلت الشمس
للغروب دفعة جويرية فقال اذن لصلوة العصر فقلت يا امير المؤمنين
قد فاتت العصر وقربت صلوة المغرب فقال اذن وما عليك فاذنت
وهو يحرك شفتيه فرجعت الشمس ووقفت فكبر الناس وصلى بهم
العصر فلما فرغوا سارعت الشمس الى مغربها وغابت فالتفت الي
فقال اذن الآن لصلوة المغرب وفي حديث آخر ان الشمس ردت له
بمكة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان مرعوكاً فوضع رأسه
في حجر علي عليه السلام وحضر وقت صلوة العصر فلم يزعج النبي صلى الله عليه وآله
واستيقظ وقد غابت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وآله ان علياً كان
في طاعتك فرد علينا الشمس حتى نصلي انا وهو صلوة العصر فردها الله تعالى

بيضاء

بيضاء نيّة حتى صلينا ثم غربت وقد ذكره محمد بن ادريس الشافعي
الحديث التاسع عشر يرفعه محمد بن الحسن الطوسي
الى الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال لما فتح النبي صلى الله عليه وآله
مكة واستقام له الامر ودخل الناس تحت طاعته اجتمع
جماعة من قريش وقالوا يا رسول الله لنا من شأن الانبياء اذا
اجتمع لهم الامر ان ينصبوا على وصي يقوم بامرهم بعدهم
فقال ساناجي ربي الليلة واسأله بأي آية واضحة فلما
اصبح قال قد وعدني ربي آية تبين في هذه الليلة من يكون
الوصي بعدي بآية تنزل لهم من السماء فلما فرغ الناس من صلوة
العشاء ومضى كل واحد الى منزله فاذا بنجم قد سقط بدار علي
عليه السلام فاضاء الافق وكبر الناس وبقي النجم ساعة فجاء الناس
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا هذه الآية التي قد وعدت
قال نعم قالوا فبما تأمرنا قال ان الله سبحانه قد خصني بهذا الامر
وابان انه الوصي فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني
فخرجوا فقال احد واحد يقول هذا يحب ابن عمه وله فيه هوى و
قد ركبت الغواية فيه حتى لو تمكن جعله نبياً من بعده فانزل
الله سبحانه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق
عن الهوى الى آخر السورة الحديث العشرون عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام

سأل ربه من يكون من ذرية الانبياء والاوصياء والمقربين فانزل
الله سبحانه اليه صحيفة فرآها كما علمه الله تعالى الى ان انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله
فوجد عنده اسم علي فقال أهذا نبي ولا نبي بعد محمد قيل له لا بل
هذا وارث علمه ووصيه فلما وقع آدم في الخطيئة وتوسل الى ربه
جعل عليا ممن توسل به وباهل بيته عليهم السلام الحديث
الحادي والعشرون عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال كان امير المؤمنين
يخطب بجامع الكوفة اذ سمع اصواتا عالية ورأى الناس يهرعون
ويخرجون من الجامع فسأل ما الخبر فقالوا قد جاء ثعبان كالتنين
العظيم ينفخ في الناس ولا يتمكنون من قتله فجاء الثعبان الى باب
الجامع فقال عليه السلام لا تقتلوه واوسعوا له فلن يضر احدا منكم
فلم يزل الثعبان يخرق الصفوف الى ان وصل الى المنبر ثم لم يزل
يصعد درجة درجة الى ان وصل الى امير المؤمنين فجعل يتمرغ
عليه ونفخ ثلث نفخات ثم انساب ونزل ولم يدر احد اين مضى
ولم يقطع علي عليه السلام خطبته فلما فرغ من صلوة الجمعة قال له اصحابه
ما خبر الثعبان فقال انه من الجن ذكر انه كان له ولد قتله رجل من الانصار
اسمه جابر بن سميع عند حفان من غير انه يتعرض له بسوء وقد
استوهبت دم ولده فقام اليه رجل طوال وقال انا الرجل
الذي قتل الحية في الموضع المشار اليه ومنذ قتلتها لا اقدر ان
استقر في مكاني لاني اينما كنت سمعت هدة وضجة فهربت
آواز بلند

التنين حية عظيمة

يتمرغ

الى

الى مسجد الكوفة منذ سبع ليال فقال الآن لا بأس عليك خذ
جملك فاعقره في موضع قتل الثعبان وامض عنه الحديث
الثاني والعشرون يرفعه عبد الله التنوخي الى صعصعة بن
صوحان قال أمطرت المدينة مطرا فخرج رسول الله
صلى الله عليه وآله ومعه ابو بكر والتحق به علي عليه السلام وساروا الى
نزهة وفرجة بالمطر بعد جدب فرفع النبي صلى الله عليه وآله
طرفه الى السماء فقال اللهم اطعمنا شيئا من ثمار الجنة فاذا
هو برمانة تهوي من السماء فاخذها النبي صلى الله عليه وآله ومصها
حتى روي منها وناولها عليا عليه السلام فمصها حتى روي منها
والتفت الى ابي بكر وقال لولا انه لا يأكل من ثمار الجنة في الدنيا الا
نبي او وصي نبي لاطعمتك منها فقال ابو بكر هنيئا لك يا علي
الحديث الثالث والعشرون عن عبد الرحمن بن عوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي الى السماء
وكشفت لي الجنة رأيت قصر علي بين القصور كالكوكب الدري
وما مررت على مكان الا واسمع منه هذا المؤيد بابن عمه ولي
الله ايده الله به الحديث الرابع والعشرون يرفعه
الى سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله يحب من عباده اهل الحق وجعل الحق مرا عند اهل
الجهل ويبغض اهل الباطل وزينه للمنافقين الا وان الحق مع

الى التفرج

علي يا علي

على وانه ليحمل على الصعبة وهي على المؤمنين سهلة فانصاره انصار
الله لانه ينصر حزب الله ونبيه الحديث الخامس والعشرون
عن زيد بن القوام وعن ابن امامة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حبي عامود ميزان العالم وحب علي كفتاه وحب الحسن والحسين
خيوطه وحب فاطمة علاقته يوزن بمحبتي المحب والمبغض
لي ولاهل بيتي وقرائه فاما من ثقلت موازينه الآية الحديث
السادس والعشرون رواه بالاسناد عن ابي سعيد الخدري
قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ هبت
زوبعة عظيمة (في الهواء) هائلة فوقفت بازاء رسول الله صلى الله عليه وآله
فخرج منها شيطان هائل وقال السلام عليك يا رسول الله
انا عرفطة اسلمت على يدك وقد وقع بيني وبين قوم
ارتدوا عن (اي جن) عهد الله وعهدك وثارت الفتنة ثم امسك
ووقف لا يتحرك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله واين القوم
قال بوادي اطواد وبارض الضرم فقال النبي صلى الله عليه وآله
ادعوا عليا فلما حضر ورأى الشيطان ظن انه النبي دعاه
لقتله فاخترط ذو الفقار وهمّ ان يضرب العفريت فمنعه
النبي صلى الله عليه وآله وقال امض معه واصلح بين القوم
وذكرهم بكتاب الله وسنته فركب امير المؤمنين عليه السلام
جواده وسار والعفريت امامه الى ان غاب عن العيون

وهو ظ
عمود ك
علاقة ظ
الزوبعة رئيس من رؤساء الجن ومنه سمي زوبعة والزوبعة وتوام وهي ريح تثير الغبار وترتفع الى السماء كانه عمود
اي قصد
اي فرسه

فقال

فقال قوم ان عليا سيهلك وغاب ستة ايام وكثر القول فيه ففرح قوم
وحزن آخرون ففي يوم السابع قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذه
الساعة يصل علي فما استتم كلامه الا وعلي قد اقبل فتهلل وجه النبي
فرحا وقال تعبت يا علي تحدثني ام احدثك فقال بل حدثني فجعل
النبي صلى الله عليه وآله يحدثه بكل ما جرى له وهو يقول له صدقت صدقت
فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقبل بين عينيه وقال قد شكرك
الله تعالى فوق سبع سموات وباهى (من المباهات) بك ملائكته الحديث
السابع والعشرون يرفعه الى سعد بن ابي وقاص قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله بفناء الكعبة اذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شيء
عظيم هائل اكبر من الفيل وهو على صورته فتفل النبي صلى الله عليه وآله
لعنت وخزيت فقلنا ما هذا فقال هذا ابليس فسارع اليه علي عليه السلام
ولزم بناصيته واخترط سيفه وهم ان يضربه فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله اما علمت انه من المنظرين فتركه ثم قال يا ابليس لمن تحب
ولمن تبغض قال احب باغضك وابغض محبك لانه ما بغضك
الا وقد شاركت فيه امه واني ساستعين عليك باجزائي
فيسبونك ويقاتلونك وساتكد عيشك باجزائي واقاتلك
بهم ولولدك ثم مضى الحديث الثامن والعشرون
عن عمار وزيد بن ارقم قالا كنا عند علي عليه السلام فسمعنا صيحة
عظيمة وما زالت تزيد الى ان وصلت الى باب المسجد فخرج علي عليه السلام

فقال صور
ضجة خ

ومعه ذو الفقار وقال اما هذه الضجة فرأينا هودجا معه كتيبة من جماعة
الفرسان يقدمهم فارس عليه زي ملوك العرب وهو يقول ابن كشاف
الكربات قلنا هذا فنزل وسلم وقال قد اتيناك لامر دهم وخطب
نزل انا سيد قبايل عرب الشام وفي هذا الهودج بنت قد خطبها
سادات العرب وهي بكر وقد حملت من غير زوج بعل ولا فحل ختم رمان ابلت
وقد تحدث الناس فيها وقد اجتمعت الناس انك حلال المشكلات بكارتها
فدخل علي عليه السلم دار عطاف بن اسد وهي قريبة من المسجد واحضر
الصبية وسالها عن حالها فبكت وقالت والله انني كما خلقني
ربي واني فراحشائي ثقلا كانه حمل وفي بطني نتوا كالحبل فقال
علي عليه السلم لابيها ان قريبك اسعار لها نهر فيه علق كبار بلعت
بنتك علقة وهي صغيرة وقد كبرت فهل تقدر على قطعة ثلج قال لا
فقام علي عليه السلم وصلى ركعتين ركعات ورفع طرفه الى السماء
ومد يده الى الهوى وردها وفيها قطعة ثلج ثم امر باحضار
داية الكوفة وقال لها ضعي هذه الثلجة مما يلي فرجها ففعلت
ذلك فرمت علقة كبيرة فكبر ابو الجارية وقال اشهد انك تعلم
ما في الارحام فقال علي عليه السلم ذلك هو الله فقال له انت واخي
ووارث معجز ابن عمك ووصيه الحديث التاسع والعشرون
يرفعه الى عبد الله بن رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
لكل واحد من اصحابي جنة ولعلي جنتان جنة له وجنة لابنائه

و

وشيعته واهلها الحسنى الحديث الثلثون يرفعه الى النعمان
بن ثابت عن ابن اوفي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما فتح النبي
صلى الله عليه وآله خيبر قيل له ان بها حبرا قد مضى من عمره مائة سنة
وعنده علم التورية فاحضره وقال اصدقني بصورة ذكري في التورية
والا ضربت عنقك فقال ان صدقتك قتلني قومي وان كذبتك
قتلتني قال قل وقد انت في امان الله وامانى قال اريد الخلوة
بك قال لستار يدانا الا انه تقول جهرا قال ان في التورية اسمك
ونعتك واتباعك وانك تخرج من جبال فاران وهي من عرفات و
يذكر اسمك على كل رابية ومشرف علامتك بين كتفيك ياتي من بعدك
اثنا عشر سبطا تؤيد بابن عمك واسمه علي ويبلغ ملك امتك
المشرق والمغرب ويفتح خيبرا ويقلع الباب ويعبر الجيش عن
ساعده فان كان فيك هذه الصفات فانا اسلم فاراه العلامة
والشامة وقال هذا على فاسلم الحديث الحادي والثلثون
يرفعه الى عبد الله بن العباس قال لما رجعنا من حجة الوداع جلسنا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد فقال اتدرون ما اريد ان
اقول لكم قالوا الله ورسوله اعلم قال ان الله من على الذين هداهم بي
وانا امن على الذين هديتهم بابن عمي واهل بيتي الا ومن اهتدى
بهم نجى ومن ضل عنهم هلك وغوى الله الله في عترتي واهل بيتي فاطمة
بضعة مني وولداها عضداي وانا وبعلها كالضوء من الضوء

٧٩

اللهم ارحم من رحمهم ولا تغفر لمن يظلمهم ثم دمعت عيناه وقال كان شاهد الحال
الحديث الثاني والثلثون يرفعه الى ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضل محمد وآل محمد الا و
هبطت الملائكة يستغفرون لهم فاذا تفرق القوم عرجت الملائكة بما قالوا
فتبارج اقطار السموات تأرج الحديث الحديث الثالث والثلثون
يرويه باسناده عن عبد الله بن خالد بن سعيد بن العاص قال كنت مع امير
المؤمنين وقد خرج من الكوفة وعبر على القرية التي يقال لها النخيلة فخرج
منها خمسون رجلا من اليهود وقالوا انت الوصي وفيك معجزة محمد فانا
قد قرأنا في كتابنا القديمة ان في هذه الارض بعينها صخرة عليها مكتوب اسماء
عزيزة وانه لا يظهرها الا عزيز ولا يخرجها من التراب الا عزيز ولا يخرجها من
التراب الا ابو تراب فان كنت كذلك فعرفنا موضعها قال اتبعوني فتبعه
الناس واليهود حتى دخل في البرية فرأى تلال رمل فقال انزلوا فنزلوا و
هناك حفرة فيها ماء فتوضى وصلى وبات يدعو الله ولم ينم فلما كان عند الصبح
هبت ريح على الرمل ونسفت احد تلال الرمل فقال لليهود احفروا فحفروا
فبانت صخرة عظيمة وليس عليها كتابة فقال الكتابة على الصوب الذي على الارض
فجاء الخمسون رجلا ليقلبوها فلم يقدروا فتقدم علي عليه السلام ورفعها وقلبها
فبانت الكتابة وهي بالعبرية فحضر حبرهم وقرأها وعليها مكتوب اسماء اصحاب
الشرايع آدم وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد فاسلم اليهود على يده وقالوا
انك المذكور عندنا وانك تقتل غيلة وتدفن في هذه الارض الحديث
رحيلة

آ تبارج خوشبو شدن
تبارج ك
التبرج اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال صحاح

النسف از هم ريختن
نسفت البناء قلعته ونسفت البعير الكلاء اذا اقتلعه باصله صحاح

الرابع

الحديث الرابع والثلثون يرفعه الى موسى بن جعفر قال ان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
عليه السلام كان يمشي في ارض صلبة من صفاء صلد فاذا هو بدراج بها فعجب لانه
لا يكون الا في العشب فصاح به فجاء حتى سقط بين يديه فمد يده فاخذه
اي صلب الملس صحاح
فصاح غير صياح الدراج فالقاه فجعل يتمرغ بين يديه ثم انتصب واومى اليه
وحرك منقاره وامير المؤمنين يقول له نعم نعم فطار الدراج وهو يقول علي علي
علي من الناس حدث ان الدراج كان ملكا ومنهم من قال كان جنيا الحديث
الخامس والثلثون يرفعه الى جميع بن عمرة قال دخلت على عائشة مع ابي وانا غلام
فذكرنا لها عليا فقالت ما رأيت رجلا احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي
الحديث السادس والثلثون يرفعه الى سعد بن عبادة الانصاري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول جبرئيل يقول لو اجتمع الناس على حب علي بن
ابي طالب لما خلق الله النار الحديث السابع والثلثون يرفعه الى ابن [illegible]
الابقع الاسدي قال كنا مع امير المؤمنين في فلاة فجاء الليل فطلب موضعا يأوي
اليه فنزل ونزل الناس واخذت بلجام بغلته فما كان الا ساعة واذا
بالبغلة ترفع اذنيها وتخبط بيديها ثم جذبتني فاحس امير المؤمنين بالحركة
فاستيقظ وقال ما هذا قلت قد شخصت البغلة فقال قد احست بسبع
وقام متقلدا بسيفه فرأى السبع فصاح به فوقف فتقدم اليه فجعل السبع
يلحس رجليه ويفعل كما يفعل السنور من القرقرة فلزم اذنه فقال ما الذي
جاء بك الينا فسمعنا من السبع كلاما لا نفهم وهمهمة فالتفت الينا وقال
اتدرون ما يقول قلنا لا قال انه قد استاذنني ان يمضي الليل وياكل سنان بن وايل

[illegible]

ایضا اربعین حدیثا فی فضائل الائمه

الى السبع

بالقادسية واخبر انه يسلط على من يبغض محمدا وآل محمد وان سنانا جاءني
بصفين وعاهدني وغدر ثم قال للسبع امض لشأنك فمضى السبع وبتنا
تلك الليلة ورجع امير المؤمنين الى مستقره فجاء الخبر من القادسية ان السبع اكل
سنانا فمضى من كان مع علي عليه السلام الى القادسية واخبروا اهلها بما جرى لعلي
عليه السلام مع السبع الحديث الثامن والثلثون يرفعه الى ابن عباس ان
عليا عليه السلام كلم صخرة ووقف عليها فاخبرته ان تحتها عين ماء قد سدت بها
وكان اصحابه قد هلكوا من العطش فقال ان هذه الصخرة اخبرتني ان تحتها عين ماء
فجاء جماعة ليرفعوها فما قدروا فجاء امير المؤمنين عليه السلام فرفع الصخرة ففاض الماء
ورووا الجيش ثم تركها على حاله الحديث التاسع والثلثون يرويه باسناده
الى مقداد بن الاسود الكندي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلق
باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح صدري وارفع
ذكري فنزل جبرئيل عليه السلام وقال اقرأ الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك فقرأها النبي وابن مسعود فالحقها في
مصحفه واسقطها عثمان بن عفان الحديث الاربعون يرويه
باسناده الى عايشة قالت كنت يوما عند رسول الله صلى الله عليه وآله فمدح ابي
ابابكر واثنى عليه ثم مدح عمر واثنى عليه وامسك قلت له اما انك تمدح عليا قال مه
يا عايشة ارأيت من يمدح نفسه وكانت فاطمة عليها السلام حاضرة وهذا الحديث قد
مثبت في كتب الحديث المسندة المعنعنة بالروايات الصحيحة وروي من طريق
آخر ان فاطمة قالت له الا انك تمدح ابابكر وعمر ولا تمدح عليا فقال لها يا فاطمة
ارأيت من يمدح نفسه والله اعلم بحقائق الامور وتصاريف الدهور تمت
الاحاديث الاربعون في شهر جمادى الآخر من شهور سنة خمس وثمانين و
تسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها وآله الف الف صلواة وتحية والسلام على من اتبع الهدى

رب يسر ولا تعسر وتمم علينا بالخير والظفر

ايضا اربعين حديثا في فضايل الائمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة وصلى الله على رسوله محمد وآله المعصومين
وبعد حمد الله على جميع النعم والصلوة على نبيه افضل العرب
والعجم وآله مصابيح الظلم نقول لما كثرت عناية العلماء السالفين
بجمع اربعين حديثا من الاحاديث النبوية والاخبار الامامية بما اشتهر فمنها ك
في النقل الصحيح عنه بالفاظ مختلفة بهذا العدد المخصوص فمنها ما رواه
شيخنا الشهيد ره باسناده الى الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا
صلوات الله عليه عن ابيه ابي الحسن موسى عن ابيه ابي عبد الله
جعفر عن ابيه ابي جعفر محمد عن ابيه زين العابدين علي عن ابيه الحسين
عن ابيه امير المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من حفظ على
امتي اربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله تع يوم القيمة فقيها
عالما ومنها ما رواه عبد الرحمن بن ابي نجران عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلم قال من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم
القيمة عالما فقيها ومنها ما روى عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من حفظ من امتي اربعين
حديثا طلب في ذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة حشره الله تع
يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا الى غير ذلك من الاحاديث فاردت ايراد

احاديث

احاديث اربعين في فضايل اهل البيت مخرجة من الكتب المعتمدة
كالامالي لابن بابويه والشيخ الطوسي والكليني والتهذيب والله
ولي التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل الحديث الاول
ما رواه محمد بن علي بن بابويه باسناده الى رسول الله صلى الله عليه و
آله انه قال لعلي بن ابي طالب عليه السلم ص اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي
على نجيب ناقة من نور وعلى راسك تاج قد اضاء نوره وكاد
يخطف ابصار اهل الموقف فياتي النداء من عند الله تع اين
خليفة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فتقول ها انا قال الصادق
فينادي المنادي يا علي ادخل من احبك الجنة ومن عاداك النار فانت
قسيم الجنة وانت قسيم النار الحديث الثاني ما رواه
ابن بابويه في حديث طويل باسناده الى رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لعلي عليه السلم مثلك في امتي مثل قل هو الله احد فمن
قراها مرة فقد قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتين فقد قرا
ثلثي القرآن ومن قراها ثلثا فقد ختم القرآن فمن احبك
بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد
كمل له ثلثا الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد
استكمل الايمان والذي بعثني بالحق يا علي لو احبك اهل
الارض كمحبة اهل السماء لما عذب احد بالنار الحديث
الثالث ما رواه باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عن ابيه

عن محمد بن علي عن آبائه الصادقين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب عليه السلام
فضائل لا يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين
ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب لم تزل الملائكة
يستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة
من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن
نظر الى كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها
بالنظر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى علي بن ابي
طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته
والبراءة من اعدائه الحديث الرابع ما رواه
باسناده الى علي بن موسى الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر عن جعفر
بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي
طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل
عليهم السلام عن اللوح المحفوظ عن القلم المحفوظ قال يقول الله عز وجل
ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من ناري الحديث
الخامس ما رواه باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لعلي بن ابي طالب يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن توتى
المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك

لانك

لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك
من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها
بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من
عاداك وفاز من امك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك
مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم
كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة الحديث السادس ما
رويناه باسناده الى عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله اتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر فقلت له حبيبي جبرئيل ما انت فيه
من الفرح ما منزلة اخي وابن عمي علي بن ابي طالب عليه السلام عند ربه فقال جبرئيل
يا محمد والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي
هذا الا لهذا يا محمد الله العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول محمد نبي رحمتي
وعلي مقيم حجتي لا اعذب من والاه ولو عصاني ولا ارحم من عاداه وان
اطاعني قال ابن عباس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم
القيمة اتاني جبرئيل وبيده لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه
اوسع من الشمس والقمر فاندفعه الي وادفعه الى علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال رجل يا رسول الله كيف يطيق علي على حمل اللواء وقد ذكرت انه
سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر فغضب رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم قال يا رجل انه اذا كان يوم القيمة اعطى الله علياً
من القوة مثل قوة جبرئيل ومن الجمال مثل جمال يوسف ومن الحلم مثل حلم

رضوان ومن الصوت ما يداني صوت داود ولولا ان داود خطيب في
الجنان لاعطي مثل صوته وان عليا اول من يشرب من السلسبيل
والزنجبيل وان لعلي وشيعته من الله عز وجل مقاما يغبطه به الاولون
والآخرون **الحديث** السابع ما رواه ابن بابويه باسناده
الى عبد الله بن عباس قال كنا جلوسا في محفل من اصحاب رسول الله
ورسول الله صلى الله عليه وآله فينا فرأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اشار
بطرفه الى السماء فنظرنا فرأينا سحابة قد اقبلت فقال لها اقبلي فاقبلت
ثم قال لها اقبلي فاقبلت ثم قال لها اقبلي فاقبلت ثم قال لها اقبلي فاقبلت
فرأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قام قائما على قدميه فادخل يديه
الى السحاب حتى استبان لنا بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه وآله
فاستخرج من ذلك السحاب جاما بيضاء مملوة رطبا فاكل النبي صلى الله
عليه وآله من الجام وسبح الجام في كف رسول الله صلى الله عليه وآله وناوله
لعلي بن ابي طالب فاكل علي عليه السلام من الجام وسبح الجام في كف علي عليه السلام
فقال رجل يا رسول الله اكلت من الجام وناولته علي بن ابي طالب فانطق
الله عز وجل الجام وهو يقول لا اله الا الله خالق الظلمات والنور
اعلموا معاشر الناس اني هدية الصادق الى ابنه الناطق ولا ياكل
مني الا نبي او وصي **الحديث** الثامن ما رواه الشيخ الطوسي
قدس الله روحه في اماليه باسناده الى حنان بن سدير يقول سمعت ابي
سدير الصيرفي يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم

اى تيمنى ١٢

و

وبين يديه طبق مغطى بمنديل فدنوت منه وسلمت عليه فرد السلام ثم
كشف المنديل عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل ياكل منه فدنوت منه و
قلت يا رسول الله ناولني رطبا فناولني واحدة فاكلتها ثم قلت
يا رسول الله ناولني اخرى فناولنيها فاكلتها وجعلت كلما اكلت واحدة
سالته اخرى حتى اعطاني ثماني رطبات فاكلتها ثم طلبت منه اخرى
فقال لي حسبك قال فانتبهت من منامي فلما كان من الغد دخلت على
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وبين يديه طبق مغطى بمنديل كانه
الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه
فرد علي السلام ثم كشف عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل ياكل منه
فعجبت لذلك وقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولني فاكلتها
ثم طلبت اخرى فناولني فاكلتها وطلبت اخرى حتى اكلت ثماني رطبات
ثم طلبت منه اخرى فقال لي لولا زادك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك
فاخبرته الخبر فتبسم تبسم عارف بما كان **الحديث** التاسع
ما رواه في الكليني باسناده الى عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل والذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بما جاء به
محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم **الحديث**
العاشر ما رواه ايضا عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا
كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله

فيرك

فانتبهت ظ

فی اول الامر وکفروا حیث عرضت علیهم الولایة حین قال النبی صلی الله علیه وآله
من کنت مولاه فعلی مولاه ثم آمنوا بالبیعة لامیر المؤمنین علیه السلم ثم کفروا
حیث قضی رسول الله صلی الله علیه وآله فلم یقروا بالبیعة لهم فهولاء لم یبق فیهم
من الایمان شیء الحدیث الحادی عشر ما رواه فی الکلینی باسناده
الی علی بن جعفر قال سمعت ابا الحسن علیه السلم یقول بینا رسول الله صلی الله علیه وآله
جالس اذ دخل علیه ملک له اربعة وعشرون وجها فقال له رسول الله صلی الله علیه وآله
حبیبی جبرئیل لم ارک فی مثل هذه الصورة قال الملک لست بجبرئیل یا محمد بعثنی
الله تع لان ازوج النور من النور قال فمن قال الفاطمة من علی علیه السلم فلما
ولی الملک اذ بین کتفیه محمد رسول الله علی وصیه فقال رسول الله صلی الله علیه وآله
منذ کم هذا کتب بین کتفیک من قبل ان یخلق الله تع آدم باثنین وعشرین
الف عام وعن ابی عبد الله علیه السلم لولا ان الله تبارک وتع خلق امیر المؤمنین
علیه السلم لفاطمة ما کان لها کفو علی ظهر الارض من آدم فمن دونه الحدیث
الثانی عشر فی الکلینی ما رواه باسناده الی ابی جعفر الثانی ان امیر المؤمنین
علیه السلم قال لابی بکر یوما لا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل
احیاء عند ربهم یرزقون واشهد ان رسول الله صلی الله علیه وآله مات شهیدا
والله لیاتینک فایقن اذا جاءک فان الشیطان غیر متخیل به فاخذ
علی علیه السلم بید ابی بکر فاراه النبی صلی الله علیه وآله فقال له یا ابا بکر آمن
بعلی علیه السلم وباحد عشر من ولده انهم مثلی الا النبوة وتب الی الله مما
فی یدک فانه لا حق لک فیه قال ثم ذهب فلم یر الحدیث الثالث عشر

ما رواه ابن بابویه فی امالیه باسناده الی ابن عباس انه قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله لعلی علیه السلم یا علی شیعتک هم الفائزون یوم القیمة فمن
اهان واحدا منهم فقد اهانک ومن اهانک فقد اهاننی ومن اهاننی فقد ادخله
الله تع نار جهنم خالدا فیها وبئس المصیر یا علی انت منی وانا منک روحک
من روحی وطینتک من طینتی وشیعتک خلقوا من فضل طینتنا فمن
احبهم فقد احبنا ومن ابغضهم فقد ابغضنا ومن عاداهم فقد عادانا
ومن ودهم فقد ودنا یا علی ان شیعتک مغفور لهم علی ما کان فیهم من
ذنوب وعیوب یا علی انا الشفیع لشیعتک غدا اذا قمت المقام المحمود
فبشرهم بذلک یا علی شیعتک شیعة الله وانصارک انصار الله
واولیاؤک اولیاء الله وحزبک حزب الله یا علی سعد من تولاک
وشقی من عاداک یا علی لک کنز فی الجنة وانت ذو قرنیها الحدیث
الرابع عشر ما رواه باسناده الی موسی بن جعفر عن ابیه جعفر بن محمد عن
ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه الحسین بن علی عن ابیه امیر
المؤمنین علی بن ابی طالب علیهم السلم قال دخلت علی رسول الله صلی الله
علیه وآله وهو فی مسجد قباد وعنده نفر من اصحابه فلما بصر بی تهلل
وجهه وتبسم حتی نظرت الی بیاض اسنانه تبرق ثم قال الی یا علی
الی یا علی فما زال یدانینی حتی الصق فخذه بفخذی ثم اقبل علی اصحابه
فقال یا معاشر اصحابی اقبلت الیکم الرحمة باقبال علی اخی الیکم
معاشر اصحابی ان علیا منی وانا منه علی روحه من روحی وطینته

من طينتي وهو اخي ووصيي وخليفتي على امتي في حيوتي وبعد موتي من اطاعه اطاعني
ومن وافقه وافقني ومن خالفه خالفني الحديث الخامس عشر ما رواه
باسناده الى جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب على باب الجنة
لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق الله السموات
والارض بالفي عام الحديث السادس عشر ما رواه باسناده
الى ابن عباس انه قال سالت النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقى آدم والحسن وصح
من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسين الا تبت علي
فتاب عليه الحديث السابع عشر ما رواه باسناده الى حذيفة
بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال علي بن ابي طالب خير البشر ومن
ابى فقد كفر وقد روى ايضا باسناده الى علي بن موسى الرضا عليهما السلام
قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني
ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي انت خير البشر ولا يشك فيك الا كافر وقد روى ايضا باسناده الى
الاعمش عن عطا قال سالت عائشة ملعونة عن علي بن ابي طالب عليه السلام
فقالت ذاك خير البشر لا يشك فيه الا كافر وايضا عن حذيفة انه سئل عن
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ذاك خير البشر ولا يشك فيه الا منافق
وقد روى ايضا عن ابي الزبير المكي قال رايت جابرا متوكيا على عصاه
وهو يدور في سكك الانصار ومجالسهم وهو يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر

ما

يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي بن ابي طالب فانظروا في شان امه
الحديث الثامن عشر ما رواه باسناده الى ابي الحسن الرضا
عليه السلم انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت رسول الله
في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي
وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلم انا المدفون في ارضكم وانا بضعة
من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تع من حقي
وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه نجى ولو كان
عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلم
في ظ ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان
لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم
وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة الحديث
التاسع عشر ما رواه باسناده الى ابن عباس قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله
المنبر وخطب واجتمع الناس اليه فقال يا معشر المؤمنين ان الله عز وجل اوحى الي
اني مقبوض وان ابن عمي عليا مقتول واني ايها الناس اخبركم خبرا ان عملتم به
الاغر الابيض صح سلمتم وان تركتموه هلكتم ان ابن عمي عليا هو اخي ووزيري وهو خليفتي
وهو المبلغ عني وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين ان استرشدتموه ارشدكم
المحجل بياض في قوايم الفرس صح وان تبعتموه نجوتم وان خالفتموه ضللتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان
عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة
الله نكثتم وان الله عز وجل انزل علي القرآن وهو الذي من خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي

بغيت الشي طلبته صح

ملك ايها الناس اسمعوا قولي واعرفوا حق نصيحتي ولا تخلفوني في اهل بيتي
الا بالذي امرتم به من حفظهم حفظني ومن ظلمهم ظلمني ومن اذاهم اذاني فانهم
حامتي وقرابتي واخوتي واولادي وانكم مجموعون ومسائلون عن الثقلين
فانظروا كيف تخلفوني فيهما انهم اهل بيتي فمن اذاهم اذاني ومن اعزهم
اعزني ومن اكرمهم اكرمني ومن نصرهم نصرني ومن خذلهم خذلني ومن
طلب الهدى في غيرهم فقد كذبني ايها الناس اتقوا الله وانظروا ما انتم
قائلون اذا لقيتموه فاني خصم لمن آذاهم ومن كنت خصمه خصمته
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحديث العشرون
ما رواه باسناده الى الرضا عليه السلم انه قال من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب
منا كان معنا في درجتنا يوم القيمة ومن ذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك
عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم
يموت القلوب قال الراوي وقال الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل ان احسنتم
احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها قال ان احسنتم لانفسكم وان
اسأتم فلها رب يغفر لها قال وقال الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل
فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب قال وقال الرضا عليه السلم
في قول الله عز وجل هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر
وطمعا في المقيم قال وقال الرضا عليه السلم من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه
فليكثر من الصلوة على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما وقال عليه السلم
الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير

الحديث

الحديث الحادي والعشرون ما رواه باسناده الى الاعمش عن يونس بن
اسحق قال حدثنا ابو الصقر عن عدي بن ارطاة قال قال معوية يوما
لعمرو بن عاص يا ابا عبد الله اينا ادهى قال عمرو انا للبديهة وانت
للروية فقال معوية قضيت لي على نفسك وانا ادهى منك في البديهة
قال عمرو فاين كان دهاءك يوم رفعت المصاحف قال بها غلبتني يا
ابا عبد الله افلا اسئلك عن شيء تصدقني فيه قال والله ان الكذب لقبيح
فاسئل عما بدا لك اصدقك قال فقال هل غششتني منذ صحبتني قال
لا قال بلى والله لقد غششتني اما اني لا اقول في مواطن ولكن في موضع
واحد قال واي موطن هذا قال يوم دعاني علي بن ابي طالب للمبارزة
فاستشيرتك فقلت ما ترى يا ابا عبد الله فقلت كفو كريم فاشرت
علي بمبارزته وانت تعلم من هو فعلمت انك غششتني فقال يا امير
المؤمنين دعاك رجل الى مبارزة عظيم الشرف جليل الخطر فكنت من
مبارزته على احد الحسنيين اما ان تقتله فيكون قد قتلت قتال الاقران
وتزاد به شرفا الى شرفك وتخلو بملكك اما ان تعجل الى مرافقة الشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال معوية هذه شر من الاولى
والله اني لاعلم ان لو قتلته دخلت النار ولو قتلني دخلت النار
قال له عمرو فما حملك على قتاله قال الملك عقيم ولن يسمعها مني
احد بعدك الحديث الثاني والعشرون ما رواه باسناده
الى علي بن الحسين عليهما السلم انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وصلى

وصلى الفجر ثم قال معاشر الناس ايكم ينهض الى ثلثة نفر قد آلوا باللات والعزى
ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة قال فاحجم الناس وما تكلم احد فقال
ما احسب علي بن ابي طالب فيكم فقام اليه عامر بن قتادة فقال انه وعك في
هذه الليلة فلم يخرج يصلي معك فتأذن لي ان اخبره فقال له النبي صلى
الله عليه وآله شانك فمضى اليه فاخبره فخرج امير المؤمنين عليه السلم
كانه نشط من عقال وعليه ازار قد عقد طرفيه على رقبته فقال يا رسول الله
ما هذا الخبر فقال هذا رسول ربي يخبرني عن ثلثة نفر قد نهضوا الي
لقتلي وقد كذبوا ورب الكعبة فقال علي عليه السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله
انا لهم سرية وحدي هوذا البس علي ثيابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
بل هذه ثيابي ودرعي وهذا سيفي فدرعه وعممه وقلده واركبه فرسه
وخرج امير المؤمنين عليه السلم فمكث ثلثة ايام لا ياتيه جبرئيل بخبره ولا
خبره من الارض واقبلت فاطمة والحسن والحسين عليهم السلم على وركيها
تقول يوشك ان يؤتم هذين الغلامين فاسبل النبي صلى الله عليه وآله
عينه يبكي ثم قال معاشر الناس من ياتي بخبر علي ابشره بالجنة فافترق
الناس في الطلب لعظيم ما رأوا بالنبي صلى الله عليه وآله وخرج العواتق
واقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي وهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله
فاخبره بما كان فيه واقبل امير المؤمنين علي عليه السلم معه اسيران وراس
وثلثة ابعرة وثلثة افراس فقال النبي صلى الله عليه وآله تحب ان اخبرك بما كنت
فيه يا ابا الحسن فقال المنافقون هو منذ ساعة قد اخذه المخاض وهو الساعة

يريد ان يحدثه فقال النبي صلى الله عليه وآله بل تحدث انت يا ابا الحسن لتكون
شهيدا على القوم فقال نعم يا رسول الله لما صرت في الوادي رايت هؤلاء
ركبانا على الابل فنادوني فقلت انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله
قالوا اما نعرف لله من رسول سواء علينا وقفنا عليك او على محمد وشد
علي هذا المقتول وكان بينه وبيني ضربات وهبت ريح حمراء سمعت صوتك
فيها يا رسول الله وانت تقول قد قطعت لك جربان درعه فاضرب حبل
عاتقه فضربته فلم احفه ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك فيها يا رسول
الله وانت تقول قد قلبت الدرع عن فخذه فاضرب فخذه فضربته ووكزته و
قطعت راسه ورميت به وقال هذان الرجلان بلغنا ان محمدا رفيق شفيق
رحيم فاحملنا اليه ولا تعجل علينا وصاحبنا كان يعد بالف فارس فقال
النبي صلى الله عليه وآله يا علي اما الصوت الاول الذي صكك مسامعك فصوت جبرئيل
واما الصوت الآخر فصوت ميكائيل قدم الي احد الرجلين فقدمه فقال قل
لا اله الا الله واشهد اني رسول الله قال لنقل جبل ابي قبيس احب الي من ان
اقول هذه الكلمة فقال يا علي اخره واضرب عنقه ثم قال قدم الآخر فقدمه فقال
قل لا اله الا الله واشهد اني رسول الله فقال الحقني بصاحبي فقال يا علي
اخره واضرب عنقه فاخره وقام امير المؤمنين ليضرب عنقه فهبط جبرئيل
على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك لا تقتله
فانه حسن الخلق سخي في قومه فقال النبي يا علي امسك فان هذا رسول ربي
يخبرني انه حسن الخلق سخي في قومه فقال اليهودي تحت السيف هذا رسول ربك

يخبرك قال نعم قال والله ما ملكت درهما مع اخي لي وما قطبت في الجدب
وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله هذا ممن جره حسن خلقه وسخاوه الى جنات النعيم الحديث
الثالث والعشرون ما رواه باسناده الى علي بن ابراهيم بن هاشم
انه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس هرون الرشيد موسى
بن جعفر عليهما السلم جن عليه الليل فخاف ناحية هرون ان يقتله فجدد
موسى عليه السلم طهوره واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل اربع
ركعات ثم دعا بهذا الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هرون و
خلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء ويا مخلص اللبن
من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار
من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء
خلصني من يدي هرون قال فلما دعى موسى بهذه الدعوات رأى هرون
رجلا اسود في منامه وبيده سيف قد سله واقفا على رأس هرون
وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر والا ضربت علاويك
بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له
اذهب الى السجن واطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع
باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو
موسى بن جعفر فاخرجه من حبسك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى
ان الخليفة يدعوك فقام موسى عليه السلم مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني
الا بشر

في جوف

في جوف الليل الا لشر يريده بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حيوته
فجاء الى عند هرون وهو ترتعد فرايصه فقال سلام على هرون فرد عليه السلام
ثم قال له هرون فانشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات
فقال نعم قال وما هن قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات
ورفعت طرفي الى السماء فقلت يا سيدي خلصني من يدي هرون وشره
وذكر ما كان له من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب
اطلق عن هذا ثم دعى بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره
نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات حتى اثبتها ثم دعا بدواة وقرطاس
وكتب هذه الكلمات قال فاطلق عنه وسلمه الى حاجبه ليسلمه الى الدار فصار
موسى بن جعفر كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه
حتى سلمه الى السندي بن شاهك وقتله بالسم
الحديث الرابع والعشرون ما رواه باسناده الى الزهري انه
قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلم فجاء رجل من اصحابه فقال له علي بن
الحسين عليهما السلم ما خبرك ايها الرجل فقال خبري يا بن رسول الله اني
اصبحت وعلي اربعمائة دينار دين لا قضاء عندي لها ولي عيال ثقال
ليس لي ما اعود عليهم به قال فبكى علي بن الحسين عليهما السلم بكاء شديدا فقلت
له ما يبكيك يا بن رسول الله فقال هل يعد البكاء الا للمصائب والمحن الكبار
قالوا كذلك يا بن رسول الله قال فاي محنة ومصيبة اعظم على حر مؤمن من
ان يرى باخيه المؤمن خلة فلا يمكنه سدها ويشاهده على فاقة فلا يطيق
رفعها قال فتفرقوا عن مجلسهم ذلك فقال بعض المنافقين وهو يطعن على

علي بن الحسين عليهما السلام عجبا لهؤلاء يدعون مرة ان السماء والارض وكل شيء
يطيعهم وان الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم ثم يعترفون بالعجز عن اصلاح حال
خواص اخوانهم فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة فجاء الى علي بن الحسين
فقال له يا ابن رسول الله بلغني عن فلان كذا وكذا وكان ذلك اغلظ علي من محنتي
فقال علي بن الحسين عليهما السلام قد اذن الله في فرجك يا فلانة احملي سحوري وفطوري
فحملت قرصين فقال علي بن الحسين للرجل خذهما فليس عندنا غيرهما فان الله
يكشف عنك بهما وينيلك خيرا واسعا منهما فاخذهما الرجل فدخل السوق
لا يدري ما يصنع يتفكر في ثقل دينه وسوء حال عياله ويوسوس اليه الشيطان
اين موقع هاتين من حاجتك فمر بسماك قد بارت عليه سمكة قد اراحت فقال
له سمكتك هذه البائرة عليك واحد قرصي هاتين بائرة علي فهل لك ان
تعطيني سمكتك البائرة وتاخذ قرصتي هذه البائرة فقال نعم فاعطاه السمكة
واخذ القرصة ثم مر برجل معه ملح قليل مزهود (اي الضايعة) فقال هل لك ان تعطيني ملحك
هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها قال نعم ففعل فجاء الرجل بالسمكة
والملح فقال اصلح هذه بهذا فلما شق بطن السمكة وجد فيها لؤلؤتين فاخرتين
فحمد الله عليهما فبينما هو في سروره ذلك اذ قرع بابه فخرج ينظر من بالباب
فاذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاءا يقول كل واحد منهما له يا عبد
الله جهدنا ان ناكل نحن او احد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه اسناننا
ولا نظنك الا وقد تناهت في سوء الحال (اي سوء الحال) ومرنت على الشقاء قد رددنا
اليك هذا الخبز وطيبنا لك ما اخذته منا فاخذ القرصين منهما

القصبة

اي غير مرغوب

اي مضت حالك على الشقة

فلما

فلما استقر في مجلسه بعد انصرافهما عنه قرع بابه فاذا رسول علي بن الحسين عليهما السلام
قد دخل فقال انه يقول لك ان الله قد اتاك بالفرج فاردد الينا طعامنا فانه
لا ياكله غيرنا وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه وحسنت
بعد ذلك حاله فقال بعض المخالفين ما اشد هذا التفاوت بينا علي بن
الحسين عليهما السلام لا يقدر ان يسد منه فاقة اذ اغناه هذا الغناء العظيم
كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سد الفاقة من يقدر على هذا الغناء العظيم
فقال علي بن الحسين عليهما السلام هكذا قالت قريش للنبي صلى الله عليه وآله كيف
يمضي الى بيت المقدس ويشاهد ما هناك من آثار الانبياء من مكة ويرجع اليها
في ليلة واحدة من لا يقدر ان يبلغ من مكة الى المدينة الا في اثني
عشر يوما وذلك حين هاجر منها ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام جهلوا
والله امر الله وامر اوليائه معه ان المراتب لا ينال الا بالتسليم
لله جل شانه وترك الاقتراح عليه والرضا بما يدبرهم به ان اولياء الله
صبروا على المحن والمكاره صبرا لم يساوهم فيه غيرهم فجازاهم الله عن
ذلك بان اوجب لهم نجح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لا يريدون الا
ما يريده لهم الحديث الخامس والعشرون ما رواه باسناده
الى ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال خرجت انا وابي حتى
اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم
ثم قال اني والله احب ريحكم وارواحكم فاعينوني على ذلك بورع
واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لن تنال الا بالعمل والاجتهاد من ائتم

الاقتراح التحكم الاعتراض

عبد صالح من عباد الله ... الامام

منكم بعد فليعمل بعمله وانتم شيعة الله وانتم والله انصار الله وانتم السابقون
الاولون والسابقون الآخرون السابقون في الدنيا الى ولايتنا والسابقون
في الآخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسوله يا علي درجات
الجنة اكراز واجانكم فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون
ونساؤكم الطيبات لكل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد
قال امير المؤمنين عليه السلم لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر ولقد مات
رسول الله وهو على امته ساخط الا الشيعة الا وان لكل شيء عروة
وعروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة
الا وان لكل شيء شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء
سيدا وسيد الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض
ارض يسكنها الشيعة والله لولا ما في الارض منكم لما انعم الله على اهل
خلافكم ولا اصابهم الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب
كل ناصب وان تعبد واجتهد فمنسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى
نارا حامية تسقى من عين آنية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا
يغني من جوع كل ناصب مجتهد فعمله هباء منثورا شيعتنا ينظرون
بنور الله ومن خالفهم ينقلب في سخط الله ما من عبد من شيعتنا ينام
الا اصعد الله عز وجل بروحه الى السماء فان كان قد اتى عليه اجله جعلها
في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان متأخرا عنه
بعث الله بها مع امينه من الملائكة ليؤديها الى الجسد الذي خرج منه ليسكن

منه النفاسة فتنافسوا اي رغبوا وحرصوا ونغبا صحاح

فيه والله ان حجاجكم وعماركم لخاصة الله وان فقراءكم لاهل الغنا
وان اغنياءكم لاهل القنوع وانكم كلكم لاهل دعوة الله واهل اجابته
الحديث السادس والعشرون ما رواه الشيخ الطوسي في
اماليه ان الله عز وجل قد غفر لك ولشيعتك ومحبي محبي شيعتك
فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم
الحديث السابع والعشرون ما رواه باسناده الى علي
بن موسى الرضا عليهما السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي
جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين
قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليهم السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي خلقني الله
وانت من نور الله حين خلق آدم وافرغ ذلك في صلبه فافضى
الى عبد المطلب ثم افترقا من عبد المطلب انا في عبد الله وانت في
ابي طالب لا يصلح النبوة الا لي ولا يصلح الوصية الا لك فمن جحد
وصيتك جحد نبوتي ومن جحد نبوتي اكبه الله على منخريه في النار
الحديث الثامن والعشرون ما رواه ابن بابويه باسناده
الى سعيد بن جبير انه قال اتيت عبد الله بن عباس فقلت له
يا ابن عم رسول الله اني جئتك اسألك عن علي بن ابي طالب عليه السلم
واختلاف الناس فيه فقال ابن عباس جئتني لتسألني عن خير
خلق الله من الامة بعد رسول الله محمد نبي الله صلى الله عليه وآله جئتني

باسناده الى رسول الله ص انه قال يا علي ص

حدثك يا ابن جبير قد

تسئلني عن رجل كانت له ثلثة الاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة
القربة يا بن جبير جئتني تسئلني عن وصي رسول الله ووزيره وخليفته
وصاحب حوضه ولواه وشفاعته والذي نفس ابن عباس بيده
لو كانت بحار الدنيا مدادا واشجارها اقلاما واهلها كتابا وكتبوا
مناقب علي بن ابي طالب وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا الى
ان يفنيها ما بلغوا معشار ما اتاه الله تبارك وتعالى الحديث
التاسع والعشرون ما رواه باسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من احب ان يجاور
الخليل في داره ويامن حر ناره فليتول علي بن ابي طالب عليه السلم
الحديث الثلثون باسناده قال دخل سماعة بن مهران على
الصادق عليه السلم فقال له يا سماعة من شر الناس فقال نحن يا ابن رسول
الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان
متكيا فقال يا سماعة من شر الناس فقلت والله ما كذبتك يا ابن
رسول الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا ورافضة
فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار
فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار
يا سماعة بن مهران من اساء منكم اساءة مشينا الى الله يوم القيمة
باقدامنا فنشفع فيه فيشفع والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله
لا يدخل النار منكم خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلثة رجال والله

لايدخل

لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم
بالورع الحديث الحادي والثلثون ما رواه
باسناده الى الفحام عن المنصوري عن عم ابيه قال حدثنا الامام علي
بن محمد باسناده عن الباقر عن جابر قال كنت اماشي امير المؤمنين
على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى استتر عني ثم انحسرت
عنه ولا رطوبة عليه فرحمت لذلك وتعجبت وسالته عنه فقال و
رايت ذلك قال قلت نعم قال ان الملك الموكل بالماء خرج فسلم علي و
اعتنقني الحديث الثاني والثلثون باسناده الى
كافور الخادم انه قال قال لي الامام علي بن محمد عليه السلم اترك لي السطل
الفلاني في الموضع الفلاني لاطهر فيه للصلوة وانفذني في حاجة و
قال اذا عدت فافعل ذلك ليكون معدا اذا انا تهيات للصلوة
فاستلقى عليه السلم لينام وانسيت ما قال لي وكانت ليلة باردة
فحسست به وقد قام الى الصلوة وذكرت انني لم اترك السطل فبعدت
عن الموضع خوفا من لومه وتالمت له حيث يطلب الاناء فناداني نداء
مغضب فقلت انا لله ايش عذري كيف اقول نسيت هذا ولم اجد بدا
من اجابته فجئت مرعوبا فقال لي يا ويلك اما عرفت رسمي انني لا اطهر
الا بماء بارد فسخنت لي ماء وتركته في السطل قلت يا سيدي ما تركت
السطل ولا الماء قال الحمد لله والله لا تركنا رخصة ولا رددنا منحة
الحمد لله الذي جعلنا من اهل طاعته ووفقنا للعون على عبادته ان النبي صلى الله عليه واله

يقول لئن الله يغضب على من لا يقبل رخصه الحديث الثالث
والثلثون ما رواه باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن امير المؤمنين
عليه السلام قال كان ذات يوم جالسا بالرحبة والناس مجتمعون فقام
اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله به وابوك
يعذب بالنار فقال له مه فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق
نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله تع فيهم ابي
يعذب بالنار وابنه قسيم الجنة والنار ثم قال والذي بعث محمدا
بالحق لئن نور ابي طالب يوم القيمة ليطفي انوار الخلق الا خمسة
انوار نور محمد ونوري ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ومن
ولده من الائمة لان نوره من نورنا الذي خلقه الله عز وجل من
قبل خلق آدم بالفي عام الحديث الرابع والثلثون
ما رواه باسناده الى يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه وعن جعفر
بن محمد عن ابيهما عن جدهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
في الفردوس لعينا احلى من الشهد والين من الزبد وابرد من الثلج
واطيب من المسك فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق منها شيعتنا
فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ومن شيعتنا وهي الميثاق الذي
اخذ الله عز وجل عليه ولاية علي بن ابي طالب قال عبيد فذكرت ذلك
لمحمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام هذا الحديث فقال صدقك
يحيى بن عبيد الله هكذا اخبرني ابي عن جدي عن النبي صلى الله عليه وآله

آزرك الله

الحديث

الحديث الخامس والثلثون ما رواه باسناده الى انس بن مالك انه قال ركب
رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل فلمران وقال
يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح
بالحصا فاقراه مني السلام واحمله على البغلة وائت به الي قال انس
فذهبت فوجدت عليا عليه السلام كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فحملته
على البغلة فاتيت به اليه فلما ان بصر رسول الله صلى الله عليه وآله قال السلام
عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا
موضع جلس فيه سبعون نبيا ما جلس فيه من الانبياء احد الا انا خير منه
احدهم
وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس من الاخوة احد الا وانت
خير منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤسهما
فمد النبي صلى الله عليه وآله يده الى السحابة فتناول عنقود عنب فجعله بينه
وبين علي وقال كل يا اخي فهذه هدية من الله تع الي ثم اليك قال انس
فقلت يا رسول الله علي اخوك قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله صف
لي كيف علي اخوك قال لئن الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان
يخلق آدم بثلثة آلاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه
الى ان خلق آدم فلما ان خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة واجراه
في صلب آدم الى ان قبضه الله تع ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل
ذلك ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في صلب عبد المطلب ثم شقه الله
عز وجل نصفين فصار نصفه في ابي عبد الله بن عبد المطلب ونصف في ابي طالب

فانا من نصف الماء وعلي من النصف الآخر فعلي اخي في الدنيا والآخرة ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا وكان ربك قديرا الحديث السادس والثلثون ما رواه
ابن بابويه باسناده الى عمرو بن جبير عن ابيه عن ابي جعفر الباقر عليه السلام
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الى اليمن فانفلتت فرس
لرجل من اهل اليمن فنفح رجلا برجله فقتله فاخذه اولياء المقتول فرفعوه
الى علي عليه السلام فاقام صاحب الفرس البينة ان الفرس انفلتت من داره
فنفح الرجل برجله فابطل علي عليه السلام دم الرجل فجاء اولياء المقتول
من اليمن الى النبي صلى الله عليه وآله يشكون عليا عليه السلام فيما حكم عليهم فقالوا
له ان عليا ظلمنا فابطل دم صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان عليا ليس بظلام ولم يخلق على الظلم وان الولاية من بعدي لعلي و
الحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه وقوله الا كافر ولا يرضى بحكمه وقوله
وولايته الا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله صلى الله عليه وآله
في علي قالوا يا رسول الله رضينا بقول علي وحكمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
هو توبتكم مما قلتم الحديث السابع والثلثون ما رواه محمد بن
يعقوب الكليني في كتاب الروضة باسناده الى جابر عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال يا جابر اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الاولين والآخرين
لفصل الخطاب دعي رسول الله صلى الله عليه وآله ودعي امير المؤمنين عليه السلام
فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب

نفحت الناقة ضربت برجلها صحاح

وولايته ص

ويكسى

ويكسى علي عليه السلام حلة مثلها ويكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة وردية
يضيء بها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ثم يصعدان
عندها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار ثم يدعى بالنبيين ع فيقامون صفين
عند عرش الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الناس فاذا دخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار بعث رب العزة عليا عليه السلام فانزلهم منازلهم
في الجنة وزوجهم فعلي والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذلك الى احد
غيره كرامة من الله عز وجل ذكره وفضلا فضله به ومن به عليه وهو والله
يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة اذا دخلوا ابوابها لان
ابواب الجنة وابواب النار اليه الحديث الثامن والثلثون
ما رواه ايضا في كتاب الروضة باسناده الى محمد بن سليمان عن ابيه
انه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه
النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ما هذا النفس
العالي فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبرت سني ودق عظمي
واقترب اجلي مع انني لست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال
ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد وانك لتقول هذا قال جعلت فداك و
كيف لا اقول فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله تعالى يكرم الشباب منكم
ويستحيي من الكهول قال قلت جعلت فداك وكيف يكرم الشباب

الحفز الاعجال ق

ويستحيي من الكهول فقال يكرم الله الشباب ان يعذبهم ويستحيي من الكهول
ان يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا لنا خاصة ام لاهل التوحيد
قال فقال لا والله الا لكم خاصة دون العالم قال قلت جعلت فداك فانا
قد نبزنا بنبز انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت له الولاة
دماءنا في حديث رواه فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله عليه السلام الرافضة
قال قلت نعم قال لا والله ما هم سموكم بل الله سماكم به اما علمت يا ابا محمد ان
سبعين رجلا من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان
لهم ضلالهم فلحقوا بموسى عم لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر موسى
الرافضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد اهل ذلك العسكر عبادة
واشده حبا لموسى وهرون وذريتهما عم فاوحى الله عز وجل لموسى عم
ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد سميتهم به ونحلتهم اياه
فاثبت موسى عم الاسم لهم ثم ذخر الله عز وجل لكم هذا الاسم حتى نحلكموه
يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل
شعبة فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله وذهبتم حيث
ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم ما اراد الله فابشروا ثم ابشروا
فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يات
الله عز وجل بما انتم عليه يوم القيمة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن
سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال فقال

يا ابا محمد

يا ابا محمد ان لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط
الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم
الله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم
وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو
لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم
من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت
فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا على
سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت
زدني فقال يا ابا محمد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله
ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال
يا ابا محمد لقد ذكرنا الله وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال عز وجل
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين
يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب يا ابا محمد
فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد والله ما استثنى
عن ذكره باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين عليه السلام
وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم

ينصرون الامن رحم الله يعني بذلك عليا وشيعته يا ابا محمد فهل سررتك
قال قلت جعلت فداك زدني قال لقد ذكركم الله في كتابه اذ يقول يا عبادي
عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ما اراد بهذا غيركم فهل
سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد
ذكركم الله عز وجل في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
والله ما اراد بهذا الا الائمة عليهم السلام وشيعتهم فهل سررتك يا ابا محمد
قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه
فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فرسول الله في هذه
الاية النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقين والشهداء وانتم
الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل يا ابا محمد فهل سررتك
قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكر الله اذ حكى عن
عدوكم في النار بقوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار
اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار والله ما عنى وما اراد بهذا
غيركم صرتم عند هذا العالم شرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون
وفي النار تطلبون يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني فقال يا ابا محمد ما من آية نزلت تقود الى الجنة ولا تذكر اهلها بخير
الا وهي فينا وفي شيعتنا وما من آية نزلت تذكر اهلها بشر ولا تسوق

لى

الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت
جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ليس على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا
وساير الناس من ذلك براء يا ابا محمد فهل سررتك وفي رواية اخرى حسبك

الحديث التاسع والثلثون ما رواه ايضا في كتاب الروضة
باسناده الى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال خرج النبي
صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو مستبشر يضحك سرورا فقال له الناس
اضحك الله سنك يا رسول الله وزادك سرورا فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله انه ليس من يوم ولا ليلة الا ولي فيها تحفة من الله الا وان ربي
اتحفني في يومي هذا بتحفة لم يتحفني مثلها فيما مضى ان جبرئيل اتاني
فاقرأني من ربي السلام وقال يا محمد ان الله عز وجل اختار من بني هاشم
سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي انت يا رسول
الله سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين والحسن والحسين
سبطاك سيدا الاسباط وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر بن ابي طالب
ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء ومنكم القائم يصلي
عيسى بن مريم خلفه اذا اهبط الله تعالى الى الارض من ذرية علي وفاطمة
من ولد الحسين عليهم السلام

الحديث الاربعون ما رواه
ابن بابويه باسناده الى الاعمش انه قال بعث الي ابو جعفر الدوانيقي
في جوف الليل ان اجب قال فبقيت متفكرا فيما بيني وبين نفسي وقلت
ما بعث الي امير المؤمنين في هذه الساعة الا ليسألني عن فضائل علي عليه السلام

اتحفني آ

ولعلي لئن اخبرته قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني ودخلت فقال لي
ادن فدنوت وعنده عمرو بن عبيد فلما رايته طابت نفسي شيئا
ثم قال ادن فدنوت حتى كادت تمس ركبتي ركبته قال فوجد
مني رايحة الحنوط فقال والله لتصدقني او لاصلبنك قلت ما حاجتك
يا امير المؤمنين قال ما شانك متحنطا قلت اتاني رسولك في جوف
الليل ان اجب فقلت عسى ان يكون امير المؤمنين بعث الي في هذه
الساعة ليسألني عن فضايل علي عليه السلام ولعلي ان اخبرته قتلني فكتبت
وصيتي ولبست كفني قال وكان متكيا فاستوى جالسا فقال
لا حول ولا قوة الا بالله سألتك يا سليمان كم حديث ترويه في
فضايل علي عليه السلام قال قلت يسيرا يا امير المؤمنين قال كم قلت عشرة
آلاف حديث وما زاد فقال يا سليمان والله لاحدثنك بحديث في
فضايل علي تنسى كل حديث سمعته قال قلت حدثني يا امير المؤمنين
قال نعم كنت هاربا من بني امية وكنت اتردد في البلدان فاتقرب الى
الناس بفضايل علي عليه السلام وكانوا يطعموني ويزودوني حتى
وردت بلاد الشام واني لفي كساء خلق ما علي غيره فسمعت الاقامة
وانا جايع فدخلت المسجد لاصلي وفي نفسي ان اكلم في عشاء يعشوني
فلما سلم الامام دخل المسجد صبيان فالتفت الامام اليهما وقال
مرحبا بكما ومرحبا بمن اسمكما على اسمهما فكان على جنبي شاب
فقلت يا شاب ما الصبيان من الشيخ قال هو جدهما وليس في المدينة

احد

احد يحب عليا عليه السلام غير هذا الشيخ فلذلك سمى احدهما الحسن والآخر
الحسين فقمت فرحا فقلت للشيخ هل لك في حديث اقر به عينك
قال ان اقررت عيني اقررت عينك قال قلت حدثني والدي
عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ
جاءت فاطمة عليها السلام تبكي فقال لها النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك
يا فاطمة قالت يا ابت خرج الحسن والحسين فما ادري اين باتا فقال
لها النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة لا تبكي فالله الذي خلقهما هو الطف
بهما منك ورفع النبي يده الى السماء فقال اللهم ان كانا اخذا برا
او بحرا فاحفظهما وسلمهما فنزل جبرئيل عم من السماء فقال
يا محمد ان الله يقرءك السلام وهو يقول لا تحزن ولا تغتم لهما
فاضلان في الدنيا فاضلان في الاخرة وابوهما افضل منهما هما
نايمان في حظيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا قال فقام النبي
صلى الله عليه وآله فرحا ومعه اصحابه حتى اتو حظيرة بني النجار فاذا
هم بالحسن معانقا للحسين عليهما السلام واذا الملك الموكل بهما قد
افترش احد جناحيه تحتهما وغطاهما بالآخر قال فانكب النبي
صلى الله عليه وآله يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي صلى الله
عليه وآله الحسن وحمل جبرئيل الحسين فخرج من الحظيرة وهو يقول
والله لاشرفنكما كما شرفكما الله عز وجل فقال له ابو بكر ناولني
احد الصبيين اخفف عليك فقال يا ابا بكر نعم الحاملان ونعم

ع

الراكبان وابوهما افضل منهما فلما اتى باب المسجد فقال يا بلال هلم على
بالناس فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وآله فى المدينة فاجتمع
الناس عند رسول الله صلى الله عليه وآله فى المسجد فقام على قدميه فقال
يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله
قال الحسن والحسين فان جدهما محمد وجدتهما خديجة بنت خويلد يا
معشر الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما فقالوا بلى يا رسول الله
فقال الحسن والحسين فان اباهما يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
وامهما فاطمة بنت رسول الله يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس
عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان عمهما جعفر بن ابى
طالب الطيار فى الجنة مع الملائكة وعمتهما ام هانى بنت ابى طالب يا
معشر الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا
رسول الله قال الحسن والحسين فان خالهما القاسم بن رسول الله
وخالتهما زينب بنت رسول الله ثم قال بيده هكذا يحشرنا الله ثم
قال اللهم انك تعلم ان الحسن فى الجنة والحسين فى الجنة وجدهما فى الجنة
وجدتهما فى الجنة وابوهما فى الجنة وامهما فى الجنة وعمهما فى الجنة وعمتهما
فى الجنة وخالهما فى الجنة وخالتهما فى الجنة اللهم انك تعلم ان من يحبهما فى
الجنة ومن يبغضهما فى النار قال فلما قلت ذلك للشيخ قال من انت
يا فتى قلت من اهل الكوفة قال اعربى انت ام مولى (اى ابو جعفر الدوانقى) قال قلت بل عربى
قال فانت تحدث بهذا الحديث وانت فى هذا الكساء (غير عربى) فكسانى خلعته

وحملنى

وحملنى على بغلة فبعتهما بمائة دينار فقال ايا شاب اقررت عينى فوالله
لاقرن عينك ولارشدنك للى شاب يقر عينك اليوم قال قلت ارشدنى
قال لى اخوان احدهما امام والآخر موذن اما الامام فانه يحب عليا
عليه السلم منذ خرج من بطن امه واما المؤذن فانه يبغض عليا عليه السلم
منذ خرج من بطن امه قال قلت ارشدنى فاخذ بيدى حتى اتى
باب الامام فاذا اتى برجل قد خرج الى فقال لى اما البغلة والكسوة
فاعرفهما والله ما كان فلان يحملك ويكسوك الا انك تحب الله
عز وجل ورسوله فحدثنى بحديث فى فضائل على عليه السلم قال قلنا اخبرنى
ابى عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند النبى صلى الله عليه وآله اذ جاءت
فاطمة تبكى بكاء شديدا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك
يا فاطمة قالت يا ابت عيرتنى نساء قريش وقلن ان اباك زوجك
من معدم لا مال له فقال لها النبى صلى الله عليه وآله لا تبكى فوالله ما زوجتك
حتى زوجك الله من فوق عرشه واشهد بذلك جبرئيل وميكائيل
ولان الله عز وجل اطلع على اهل الدنيا فاختار من الخلائق اباك فبعثه
نبيا ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك اياه واتخذه
وصيا فعلى اشجع الناس قلبا واعظم الناس حلما واسمح
الناس كفا واقدم الناس سلما واعلم الناس علما والحسن والحسين
ابناه وهما سيدا شباب اهل الجنة واسمهما فى التورية شبر وشبير
لكرامتهما على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكى فوالله انه اذا كان يوم القيمة

ابن ابى طالب صح

السماحة الجود

يكسى

يكسى ابوك حلتين وعلى حلتين ولواء الحمد بيده فانا ولد عليا الكرامة
على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكي فاني اذا دعيت الى رب العالمين على
معي واذا شفعني الله تعالى شفع علي معي يا فاطمة لا تبكي اذا كان
يوم القيمة ينادي مناد في اهوال ذلك اليوم يا محمد نعم الجد جدك
ابراهيم خليل الرحمن ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب يا فاطمة
علي يعينني على مفاتيح الجنة وشيعته هم الفائزون يوم القيمة غدا
في الجنة قال فلما قلت ذلك قال لي يا بني ممن انت قلت من اهل
اهل الكوفة قال اعربي انت ام مولى قلت بل عربي قال فكساني
(ابو جعفر الدوانيقي) (الامام)
فكساني بثلاثين ثوبا واعطاني عشرة الاف درهم ثم قال يا شاب قد
اقررت عيني ولي اليك حاجة قلت قضيت ان شاء الله تع قال فاذا كان
غدا فأت مسجد آل فلان كما ترى اخي المبغض لعلي عليه السلم قال وطالت علي
تلك الليلة فلما اصبحت اتيت المسجد الذي وصف لي فقمت في الصف
فاذا الى جانبي شاب متعمم فذهب ليركع فسقطت عمامته
فنظرت في وجهه فاذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير فوالله ما
علمت ما تكلمت به في صلوتي حتى سلم الامام فقلت يا ويحك ما الذي
ارى بك فبكا وقال لي انظر الى هذه الدار فنظرت قال لي ادخل فدخلت
وهو معي فلما استقر بنا المجلس قال اعلم اني كنت مؤذنا لآل فلان كلما
اصبحت لعنت عليا عليه السلم الف مرة بين الاذان والاقامة وكلما كان
يوم الجمعة لعنته اربعة آلاف مرة فخرجت يوما من منزلي فاتيت داري

فاتكات

فاتكات على هذا الدكان الذي ترى فرأيت في منامي كاني في الجنة
وفيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلم فرحين ورايت كان النبي صلى الله عليه وآله
عن يمينه الحسن وعن يساره الحسين ومعه كاس فقال يا حسن اسقني
ثم قال اسق الجماعة فشربوا ثم رايته كانه قال اسق هذا المتكي على هذا
الدكان فقال الحسن عليه السلم يا جدا تأمرني لان اسقي هذا وهو يلعن
والدي كل يوم الف مرة بين الاذان والاقامة وقد لعنه في هذا اليوم
اربعة آلاف مرة بين الاذان والاقامة فاتاني النبي صلى الله عليه وآله فقال
لي ما لك عليك لعنة الله تلعن عليا وعلي مني وتشتم عليا وعلي مني
فرايته كانه تفل في وجهي وضربني برجله وقال لي قم غير الله ما بك من
نعمة فانتبهت من نومي فاذا راسي راس خنزير ووجهي وجه خنزير
عشرة آلاف جدت وما زاد حفظها
ثم قال لي ابو جعفر امير المؤمنين هذان الحديثان في تلك فقلت لا
فقال يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق والله لا يحبه الا مؤمن
ولا يبغضه الا منافق قال قلت الامان يا امير المؤمنين قال لك الامان
قال
قلت فما تقول في قاتل الحسين عليه السلم قال الى النار وفي النار وكذلك
من يقتل ولد رسول الله الى النار وفي النار قال الملك عقيم يا سليمان
اخرج فحدث بما سمعت وصلى الله عليه وآله الطاهرين

خاتمة

بخير لنا ان شاء الله تع فبعد ايراد الاحاديث الاربعين في فضائل الائمة
المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين حدا لي امر من الامور ذكر
احاديث عن اهل البيت عليهم السلم اذا تامل فيها المتامل الصادق

وامعن فيها الناظر الحاذق عرف ان الوسواس مما يجب تركه ولا ينبغي للعاقل
العارف ان يتصف به فانه من طاعة الشيطان ولا يرضى به الرحمن وفينا ينبهك
قوله عز من قائل ولا تتبعوا خطوات الشيطان فانه قد فسره بعضهم
بانه نهي عن الوسوسة فان الموسوس كانه يتبع الشيطان في حركاته
ويمشي وراءه ومنها ما رواه محمد بن يعقوب الكليني في كتاب
العقل من الكافي بسند جيد عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن عبد الله بن سنان قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلم رجلا
مبتلى بالوضوء والصلوة وقلت هو رجل عاقل فقال ابو عبد الله
عليه السلم واي عقل له وهو يطيع الشيطان فقلت له وكيف يطيع
الشيطان فقال سله هذا الذي ياتيه من اي شيء هو فانه يقول
لك من عمل الشيطان ومنها ما رواه الشيخ في التهذيب
عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة وابي بصير
قالا قلنا له الرجل يشك كثيرا في صلوته حتى لا يدري كم صلى ولا ما
يبقى عليه قال يعيد قلنا فانه يكثر عليه ذلك كلما اعاده شك قال يمضي
في شكه ثم قال لا تعودوا الخبيث من انفسكم نقض الصلوة فتطمعوه
فان الشيطان خبيث معتاد لما عود فليمض احدكم في الوهم
ولا يكثرن نقض الصلوة فانه اذا فعل ذلك مرات لم يعد اليه الشك
قال زرارة ثم قال انما يريد الخبيث ان يطاع فاذا عصي لم يعد ابدا

الى احدكم ومنها ما رواه الشيخ في التهذيب عن الحسين بن
سعيد عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال
اذا كثر عليك السهو فامض على صلوتك فانه يوشك ان يدعك انما هو
الشيطان ومنها ما رواه عن الحسين بن حماد عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اذا احس الرجل ان بثوبه بللا وهو يصلي فليأخذ
ذكره بطرف ثوبه فيمسحه بفخذه فان كان بللا يعرف فليتوضأ
وليعد الصلوة وان لم يكن بللا فذاك من الشيطان ومنها
ما رواه محمد بن احمد بن يحيى عن ابي جعفر عن حفص بن غياث عن جعفر
عن ابيه عن علي عليه السلم قال ما ابالي ابول اصابني ام ماء اذا لم اعلم
ومنها ما رواه عن ابي اسامة قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن الجنب يعرق في ثوبه او يغتسل فيعانق امرأته ويضاجعها وهي
حايض او جنب فيصيب جسده من عرقها قال هذا كله ليس بشيء
وفي حديث آخر فلا يغسلان ثوبهما ومنها ما رواه باسناده
الى العبد الصالح انه قال سألته ام ولد لابيه فقالت جعلت فداك
اني اريد ان اسألك عن شيء وانا استحيي منه فقال سليني ولا تستحيي
قالت اصاب ثوبي دم الحيض فغسلته ولم يذهب اثره فقال اصبغيه
بمشق حتى يختلط ويذهب اثره ومنها ما رواه عن سعد عن
اسناطين احمد احمد بن الحسن عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان
قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلم وانا حاضر اني اعير الذمي وانا اعلم انه يشرب الخمر

مشق طين احمر يعني گل [illegible]

ويأكل لحم الخنزير فيرده علي أفأغسله قبل ان يصلي فيه فقال ابو عبد الله عليه السلام
صلّ فيه ولا تغسله من اجل ذلك فانك اعرته اياه وهو طاهر ولم تستيقن
انه نجّسه فلا بأس ان تصلي فيه حتى تستيقن انه نجّسه ومنها
ما رواه عن الحسن بن سعيد عن فضالة عن جميل بن دراج عن معلى بن خنيس
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا بأس في الثياب التي يعملها
المجوس والنصارى واليهود ومنها ما رواه عن احمد بن محمد
عن الحسين عن ابراهيم ابي ولاد عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد
الله عليه السلام عن الثياب السابرية التي يعملها المجوس وهم اخباث وهم
يشربون الخمر ونساؤهم على تلك الحال البسها ولا اغسلها واصلي
فيها قال نعم قال معوية فقطعت له قميصا وخطته وفتلت له ازرارا
ورداء من السابري ثم بعثت بها اليه في يوم الجمعة حين ارتفع وكانه عرف
ما اريد فخرج فيها الى الجمعة ومنها ما رواه عن محمد بن علي عن
محمد بن احمد العلوي عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام
قال سألته عن الدود يقع من الكنيف على الثوب ايصلي فيه قال لا
بأس الا ان ترى اثرا فيغسله ومنها ما رواه عن عنبسة
بن مصعب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في رجل احتلم فلما اصبح
نظر الى ثوبه فلم ير شيئا هل يصلي فيه قلت فرجل رأى في المنام
انه احتلم فلما قام وجد بللا قليلا على طرف ذكره قال ليس عليه غسل
لان عليا عليه السلام كان يقول انما الغسل من الماء الاكبر ومنها

ما

السابرية نوع من القماش الرقيعة يعملها مجوس الفارس

وما رواه عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن العيص بن القاسم قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن رجل بال في موضع ليس فيه ماء فمسح ذكره بحجر وقد عرق
ذكره وفخذاه قال يغسل ذكره وفخذيه وسألته عمن مسح ذكره بيده
ثم عرقت يده فاصابه ثوب يغسل ثوبه قال لا ومنها ما رواه
عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت اصاب ثوبي
دم رعاف او غيره او شيء من مني فعلّمت اثره الى ان اصيب له الماء فاصبت
وحضرت الصلوة ونسيت ان بثوبي شيئا وصليت ثم اني ذكرت بعد
ذلك قال تعيد الصلوة وتغسله قلت فان لم اكن رأيت موضعه وعلمت انه
قد اصابه فطلبته فلم اقدر عليه فلما صليت وجدته قال تغسله وتعيد قلت
فان ظننت انه قد اصابه ولم اتيقن ذلك فنظرت فلم ار شيئا ثم صليت
فرأيت فيه قال تغسله ولا تعيد الصلوة قلت لم ذلك قال لانك كنت على
يقين من طهارتك ثم شككت فليس ينبغي لك ان تنقض اليقين بالشك
ابدا قلت فاني قد علمت انه قد اصابه ولم ادر اين هو فاغسله قال تغسل
من ثوبك الناحية التي ترى انه قد اصابها حتى تكون على يقين من طهارتك
قلت فهل علي ان شككت في انه اصابه شيء ان انظر فيه قال لا ولكنك
انما تريد ان تذهب الشك الذي وقع في نفسك قلت ان رأيته في ثوبي وانا
في الصلوة قال تنقض الصلوة وتعيد اذا شككت في موضع منه ثم
رأيته وان لم تشك ثم رأيته رطبا قطعت الصلوة وغسلته ثم بنيت
على الصلوة لانك لا تدري لعله شيء اوقع عليك فليس ينبغي ان تنقض

فعلّمت اثره من العلامة

من اثر

اليقين بالشك ومنها ما رواه عن صفوان عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال سألت ابا ابراهيم عليه السلام عن الرجل يبول بالليل فيحسب ان
البول اصابه فلا يستيقن فهل يجزيه ان يصب على ذكره اذا بال ولا
يتنشف قال يغسل ما استبان انه اصابه وينضح ما يشك فيه من جسده
او ثيابه ويتنشف قبل ان يتوضأ ومنها ما رواه عن محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد وعبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار قال كتب
اليه سليمان بن رشيد يخبره انه بال في ظلمة الليل وانه اصاب كفه برد نقطة
من البول لم يشك انه اصابه ولم يره وانه مسحه بخرقة ثم نسي ان يغسله
ومسح بدهن فمسح به كفيه ووجهه ورأسه ثم توضأ وضوء الصلوة
فصلى فاجابه بجواب قرأته بخطه اما ما توهمت مما اصاب يدك فليس
بشيء الا ما تحققه فان حققت ذلك كنت حقيقا ان تعيد الصلوات
اللاتي كنت صليتهن بذلك الوضوء بعينه ما كان منهن في وقتها وما فات
وقتها فلا اعادة عليك لها من قبل ان الرجل اذا كان ثوبه نجسا لم يعد
الصلوة الا ما كان في وقت واذا كان جنبا او صلى على غير وضوء
فعليه اعادة الصلوات المكتوبات اللواتي فاتته لان الثوب خلاف الجسد
فاعمل على ذلك ان شاء الله تع ولا يخفى عليك بعد ملاحظة هذه الاحاديث
ان الوساوس الشيطانية والخيالات النفسانية والخطرات الابليسية في
الطهارات والنيات والعبادات مما لا ينبغي للعاقل الالتفات اليها بل
يجب الاعراض عنها فانها تضييع الاوقات وتوجب النقايص الدينية وتقتضي

الضيق

الضيق والحرج المنفيين بالنص والاجماع ويفضي الى العسر وتسويس البال
المانعين من ادراك الكمال وقد قال عز من قائل ما جعل عليكم في الدين من
حرج ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقد قال النبي صلى الله عليه وآله اتيتكم
بالملة الحنيفية السهلة السمحة البيضاء ولا ضرر ولا ضرار في الاسلام
وقد قال الصادق عليه السلام اذا كثر عليك السهو فامض في صلوتك ادراج
فان اللعين يوشك ان يدعك وفي حديث آخر لا تعودوا الخبيث من
انفسكم نقض الصلوة اذا طمع ولا ريب ان لنا برسول الله اسوة من التاسي
حسنة وبائمتنا اقتداء جميلا ويجب علينا اتباعهم في اقوالهم
وافعالهم ومناهج سلوكهم بحسب ما امكن ولا شك انهم كانوا منزهين
من وساوس حبائل الشيطان ومكايد ابليس اللعين مجتنبين عن الخطرات
الابليسية والظلمات القلبية معرضين عن صرف الاوقات في الوساوس
في النيات والطهارات والطاعات بل كانوا خاشعين في الطاعات بنية صادقة
وهمة مجتمعة وارادة جازمة اللهم وفقنا للتاسي بهم في الطاعات و
الاهتداء الى مسالك الصواب وجنبنا عن وساوس الشيطان ومصايد
ابليس اللعين وجنوده وايدنا في الارتقاء الى مدارج اليقين بحق نبينا
محمد وائمتنا المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين يا رب العالمين
ويا خير الناصرين قد وقع الفراغ من تسويده ظهر يوم الاربعاء تاسع
عشر شهر جمادى الاول سنة ١٠١٠ في دار السلطنة اصفهان في المدرسة المباركة

وانا العبد المذنب الراجي الى مغفرة ربه الهادي ابن ملا علي محمد الاسترابادي
اللهم اغفر له ولوالديه واحسن اليهما والى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

رسالة منتخبة من الطرائف والاربعين
للعلامة الرازي

روى عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه من استغفر بهذا الاستغفار
شهرين متتابعين في كل يوم اربعمائة مرة رزقه الله [illegible] كنز من المال وهو
استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي
القيوم بديع السموات والارض من جميع جرمي و
ظلمي واسرافي على نفسي واتوب اليه عن مصباح الكفعمي

رب يسر ولا تعسر وتمم علينا بالخير

رسالة منتخبة من الطرائف والاربعين للعلامة الرازي

103

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من امة افضل الانبياء وخير الاصفياء ومن شيعة اكمل الاوصياء ومصباح الدجى وامرنا بمتابعة سيد الابرار محمد المصطفى المختار وبموالاة علي قامع الكفار وقسيم الجنة والنار واولاده الطيبين الاخيار الهادين الى الجنة التي لمحبيهم دار القرار المنجين من النيران التي لاعدائهم المأوى والمغار وبعد لما رايت كثيرا من الانام وجما غفيرا من الخواص والعوام يترددون في سلوك سبيل الحق والكمال ويوقعون لشبه اهل البدع والبطلان في الضلال وكان كتاب الطرائف للامام الاعلم الافضل المحقق الشيخ الاكمل الاورع المدقق صاحب الكرامات والمقامات قدوة ارباب الكمالات سيد رضي الدين علي بن طاوس الحسيني السليماني الداودي رافعا لشبه المخالفين هاديا الى الصراط المستقيم على اليقين لكن لكثرة دلائله ووفور حججه ومسائله واغلاق بعض من عباراته واشكال براهينه من درايته تكاد لتحجب من نظر الانام ويوقعون مع تلألؤ انواره في الظلام فاردت لن احرر بعض دلائله الواضحات واكتب ما لا اغلاق فيه من العبارات مع ما اضفت اليه من كتاب الاربعين للعلامة المحقق الرازي من الحجج والبراهين حتى يتيسر للمترددين الاطلاع على الحق باليقين ولا يتعسر مطالعته على الطالبين واتوب به الى الله يوم الدين

قمع خوار و شکستن كردن و بمعنى زدن ... و ... را کنز مغار غار که در کوه می باشد
هكذا ص رافع
هكذا في هاد

وها

وها انا اشرع في المقصود بعون الملك المهيمن المعبود المحمود روى احمد بن حنبل في مسنده عن زادان بن سلمان قال سمعت حبيبي رسول الله يقول كنت انا وعلي نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله تعالى آدم عم قسم هذا النور جزئين جزء انا وجزء علي وروى هذا الحديث في كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي ورواه الشافعي بن المغازلي في كتاب المناقب وقال فيه فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة ورواه ابن المغازلي من طريق آخر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وقال في آخره حتى قسمه جزئين فجعل جزءا في صلب عبد الله وجزءا في صلب ابي طالب فاخرجني نبيا واخرج عليا وصيا وروى احمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى عبد الله بن عباس انه قال ان عليا اول من اسلم وروى احمد بن حنبل هذا الحديث عن عدة طرق ايضا ورواه الشافعي بن المغازلي في كتاب المناقب والثعلبي في تفسيره وروى ايضا احمد بن حنبل في مسنده عن زيد بن ارقم اول من صلى مع النبي علي بن ابي طالب عليه السلام ورواه ايضا الثعلبي وابن المغازلي وروى ايضا احمد بن حنبل في مسنده ان عليا صلى مع رسول الله صلعم سبع سنين قبل ان يصلي معه احد ورواه الفقيه الشافعي بن المغازلي عن ابي ايوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلعم صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل معي احد غيره ورواه ايضا

ابن المغازلي في كتاب المناقب عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
صلّت الملائكة عليّ وعلى علي سبعا وذلك انه لم ترفع الى السماء شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده الا مني ومنه وروى الثعلبي في تفسيره ان
اول من آمن بالنبي وصدّقه علي بن ابي طالب وروى الشافعي ابن المغازلي
في تفسير قوله تعالى السابقون الاولون قال سبق يوشع بن نون الى موسى
وصاحب يس الى عيسى وسبق علي بن ابي طالب الى محمد صلى الله عليه وآله
ومن كتاب المناقب تأليف الشافعي ابن المغازلي في تفسير قوله تع والنجم اذا هوى
يرفعه الى ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله
عليه وآله اذا انقضّ كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من انقضّ هذا
النجم في منزله فهو الوصيّ بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا
الكوكب قد انقضّ في منزل علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا يا رسول الله
غويت في عليّ فانزل الله تع والنجم اذا هوى ما ضلّ صاحبكم وما غوى
الى قوله بالافق الاعلى وفي كتاب المناقب رواية ابن المغازلي الشافعي
عن ابي ذر الغفاري رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب عليا
الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو
كافر وروى ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب وهو من
مخالفي اهل البيت عليهم السلام باسناده الى عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضه
قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا من احبّ اصحابك اليك فان كان
امر كنّا معه وان كانت نائبة كنّا من دونه قال هذا علي اقدمكم سلما واسلاما

الانقضاض: فرود آمدن
ای جبرئیل بالافق الاعلی
نصب و دشمنی کردن
ای غضب بعض
ای وقع
ای عنده
او وقعت حادثة

ومن كتاب شواهد التنزيل باسناده الى عبد الله بن عباس في تأويل قوله تع
واتّقوا فتنة لا تصيبنّ الذين ظلموا منكم خاصّة واعلموا ان الله شديد
العقاب قال لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله من ظلم عليا
مقعدي هذا بعد وفاتي فكانّما جحد نبوّتي ونبوّة جميع الانبياء قبلي وروى
احمد بن حنبل في مسنده عن ابي سعيد الخدري قال كنّا جلوسا في المسجد
فخرج علينا رسول الله صـ وعليّ في بيت فاطمة فانقطع شسع نعل
رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاها عليا يصلحها ثم جاء فقام فقال
ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال ابو بكر انا هو
يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل
وفي حديث آخر من مسند احمد بن حنبل لتنتهنّ معشر قريش او ليبعثنّ
الله عليكم رجلا امتحن قلبه للايمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله
ابو بكر قال لا قيل عمر قال لا ولكن خاصف النعل في الحجرة وروى احمد بن
حنبل في مسنده والشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب من عدّة
طرق ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا ايها الناس من آذى عليا فقد آذاني
وزاد فيه ابن المغازلي عن النبي صلى الله عليه وآله يا ايها الناس من آذى
عليا فقد آذاني وبعث يوم القيمة يهوديا او نصرانيا فقال جابر بن عبد
الله الانصاري وان شهد ان لا اله الا الله وانك رسوله فقال يا جابر كلمة
يحتجبون بها ان لا تسفك دماؤهم وتؤخذ اموالهم وان يعطوا الجزية عن يد
وهم صاغرون وروى الشافعي ابن المغازلي في كتابه من عدّة طرق

الشسع: گستی دوال نعلین کفش
الخصف: پینه زدن
یا رسول الله
ولا یعطوا
ای ذلیلون

باسانيدها ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلم لولاك لما عرف المؤمنون
من بعدي وروى احمد بن حنبل في مسنده عن ابن الزبير قال لجابر كيف كان
علي بن ابي طالب عليه السلم فيكم قال ذلك خير البشر ما نعرف المنافقين الا
ببغضهم اياه وروى ابن المغازلي من عدة طرق باسانيدها
بمعنى واحد علي مني مثل راسي من بدني وروى موسى بن مردويه الثقة عندهم
في كتابه مرفوعا الى حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير البشر
فمن ابى فقد كفر وروي الشافعي بن المغازلي في كتاب المناقب والثعلبي
في تفسيره عن انس بن مالك قال اهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله بساط من
خندف فقال لي يا انس ابسطه فبسطته ثم قال ادعو العشرة فدعوتهم
فلما دخلوا عليه امرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا فناجاه طويلا
ثم رجع علي فجلس على البساط ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا الريح
قال فاذا البساط يدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا ثم قال علي عليه السلم
اتدرون في اي مكان انتم قلنا لا قال هذا موضع الكهف والرقيم
قوموا فسلموا على اخوانكم قال فقمنا رجلا رجلا فسلمنا عليهم ولم يردوا
علينا السلام فقام علي عليه السلم فقال السلام عليكم يا معشر الصديقين
والشهداء فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقلت ما بالهم
ردوا عليك السلام ولم يردوا علينا فقال ما بالكم لم تردوا على اخوانكم
فقالوا انا معاشر الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت الا نبيا او
وصيا قال يا ريح احملينا فحملتنا تدف بنا دفا ثم قال ضعينا فوضعتنا

راسي

اسم شخصي ... خندف نيز ... و ... بنا بر ... ده يار ... ابوبكر عمر علي و عثمان ... سعد ... و سعيد و ابو عبيده ... طلحه و زبير ...

لهم

فاذا

فاذا بالحرة قال فقال علي عليه السلم ندرك النبي صلى الله عليه وآله في آخر ركعة
فتوضينا واتيناه واذا النبي صلى الله عليه وآله في آخر ركعة ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا وزاد الثعلبي في تفسيره
في هذا الحديث عن ابن المغازلي قال فصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان
عند خروج المهدي عليه السلم يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل ثم يرجعون
الى رقدتهم الى يوم القيمة وروى احمد بن حنبل في مسنده بلى لهم ابن
عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ليس من آية في القرآن
يا ايها الذين آمنوا الا وعلي راسها واميرها وشريفها ولقد عاتب
الله تع اصحاب محمد صلى الله عليه وآله في القرآن وما ذكر عليا الا بخير ومن
عجايب شريف آيات الله تع في علي بن ابي طالب عليه السلم انك اذا اعتبرت
القرآن والصحيح من الاخبار وجدت الانبياء بل وجدت اولو العزم
من الرسل المتقدمين على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله قد عاتب الله تع
بعضهم على مخالفة في مندوب او قد اهملوا بعض الآداب وبعضهم ما
عصموا التوكل على الله والتفويض الى الله من الخوف في بعض الاسباب
وقد صرح مع الله في ذلك باظهار الخطاب واظهر الخوف في بعض الاسباب
او طلب النصرة باللسان او الجنان او اعتزل عن الكفار ولم يقع في
مقام المجاهدة والشدة عليهم في بعض الاوان ولئن كانوا منزهين
عن خلل ذلك وكدره بكرة صفوا الاصفياء وزايل عنهم عتابه بكمال
مقامهم في الصفاء لله والوفاء وكانت الاوامر والخطاب من الله تع

خوابگاه

باسناده ص

يقول ص

العزم ...

... كور ... كنز ...

كما في قصة موسى في الطور

اليهم بغير واسطة اصلاً او بغير واسطة من البشر واما علي عليه السلام فما ثبت
ابداً مدة صحبته لمحمد صلى الله عليه وآله شيء يقارب ما جرى لآدم في الاكل من
الشجر والخروج من الجنة والتوبة والندم ونحو ذلك ولا شيء يقارب ما جرى
ليونس ولنوح لما اعتذر عن طلبه التخليص ولده من الغرق ولما قال اني
مغلوب فانتصر ولا اعتزل الكفار بمفارقة محمد صلى الله عليه وآله
كما اعتزل ابراهيم النبي جده في قول الله تع واعتزلكم وما تدعون من دون
الله ولا نحو ما قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبي قال علي بن ابي طالب عليه السلم لو كشف الغطاء
ما ازددت يقيناً ولا جرى له نحو ما جرى لموسى عم لما امره الله تع بالتوجه
الى فرعون فقال اني قتلت منهم نفساً فاخاف ان يقتلون ونحو قوله
فارسل الى هرون ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون بل كان علي بن ابي
طالب عليه السلم يفدي للنبي صلى الله عليه وآله مهجته كما سياتي لما بات على
فراشه وفي غيره من حروبه ولا يتوقف ولا يعتذر عن شيء من اوامره
له في واجب امره ومندوبه ولا يتعرض لمحظوره ومكروهه وعتابه
وكان تبعه ومعه في سائر اسبابه ولا جرى لعلي نحو قول عيسى فلما
احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار
الله فان عيسى بنحو كونه احس من قومه الكفر طلب النصرة وعلي بن ابي
طالب عليه السلم تيقن الكفر من قريش ومن اعداء الله ومن اعداء رسول الله
وجاهروه به وبات على فراشه كما يجي وصفه وفداه بمهجته ثم بعد

اي بنوع من الانواع
خاصة
القلب
ومن
المهجة
تعالى خرجت
مهجته اي روحه

خرج امير المؤمنين عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله كلما كرب وباشره ودخل فيه وآله النبي صلى الله عليه
اي طلب العفو

ذلك مع نفسه عند الحروب وبذلها لعلام الغيوب وخرج كلما دخل فيه
وباشره من الكروب ولم يطلب منه نصرة ولا استعفاه ولا استعان
بغير الله في سائر مدة حيوة محمد صلى الله عليه وآله في كل وقت يريد منه الانفراد
والاجتهاد يفديه بمهجته مع انهم رووا كما سياتي ان عيسى بن مريم يصلي
مؤتماً بصلوة المهدي عليه السلم ومن المعلوم ان علي بن ابي طالب عليه السلم افضل
من المهدي الذي هو امام لعيسى وقد تقدمت الاخبار وياتي ايضاً من صحاح
الاربعة المذاهب باوصاف علي بن ابي طالب عليه السلم واقواله بالعجز
عن حصر ما تكمل له من المناقب وما بلغ اليه الخطيب صاحب تاريخ بغداد
وهو من اعيان المخالفين لاهل البيت عليهم السلم روايته في التاريخ المذكور اليه
ما هذا لفظه عن لؤلؤ بن عبد الله القيصري يرفعه عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال المبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبدود يوم الخندق افضل
من اعمال امتي الى يوم القيمة فهل كان يقتضي عقل عاقل او فضل فاضل ان
يقدم على علي بن ابي طالب او يقارنه في شيء من تلك المواهب والمراتب
والمناصب والمناقب وقد ارتيك حاله على التحقيق مع اولوا العزم من
الرسل عدا محمد صلى الله عليه وآله القدوة في كمال التوفيق فما ظنك بحاله
مع الاوصياء والاولياء ولست اقول لك انه افضل من اولوا العزم
على التفصيل بل اقول ان تفضيله عليهم احتاج الى تعسف وتاويل
لا سيما انه نفس محمد صلى الله عليه وآله الذي هو اشرف اهل النبوات
والرسالات في قوله تع فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم

وانفسنا وانفسكم فاختر لنفسك ايها الخايف على نفسه من المهالك واحذر
من يوم لا تقدر فيه على الاستدراك ثم انظر ايما اسلم لك واحفظ لنفسك
ودينك ويقينك لان تكون مقتديا او مؤتما بعلي بن ابي طالب عليه السلم
الذي هو نفس رسول الله صلى الله عليه واله او بمن عرفت حاله ممن تقدم
عليه في الخلافة او قد عدل عنه وحصل في المخافة وقد كشف الله لك بهذا
الكتاب بما قد ذكره عنهم اولياؤهم في المصايب وسقوط المنازل والمراتب
وهذا طرف الطرايف الذين رووا او شهدوا بالمناقب الذي فضل بها
على ساير الصحابة ثم قدموا عليه غيره وقد ذكر محمد بن عمر الرازي المعروف
بابن الخطيب الري وهو من اعلم علماء الاشعرية صاحب التصانيف الكثيرة
طرفا منها ايضا ونقول في الكتاب الذي صنفه وخطه دستور الوليد و
سماه كتاب الاربعين في الفصل الخامس من المسئلة التاسعة والثلثين
في بيان افضل الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه واله ويورد عشرين
حجة في ان علي بن ابي طالب عليه السلم افضل الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه واله
في الحجة الثالثة ان عليا عليه السلم كان اعلم الصحابة والاعلم افضل وانما قلنا
ان عليا عليه السلم اعلم الصحابة للاجمال والتفصيل اما الاجمال فهو انه لا نزاع
في ان عليا عليه السلم كان في اصل الخلقة في غاية الذكي والفطنة والاستعداد
للعلم وكان محمد صلى الله عليه واله افضل الفضلاء واعلم العلماء وكان علي
عليه السلم في غاية الحرص في طلب العلم وكان محمد ص في غاية الحرص في تربيته وفي ارشاده
الى اكتساب الفضايل ثم ان عليا عليه السلم ربي من اول صغره في حجر محمد صلى الله عليه واله
من التربية و

وفي كبره

وفي كبره صار ختنا له وكان يدخل اليه في كل الاوقات ومن المعلوم ان التلميذ اذا كان
في غاية الذكي والحرص على التعلم وكان الاستاد في غاية الفضل وفي غاية الحرص
على التعليم ثم اتفق لمثل هذا التلميذ ان يتصل بخدمة هذا الاستاد من زمان
الصغر وكان ذلك الاتصال بخدمته حاصلا في كل الاوقات فانه يبلغ ذلك
التلميذ مبلغا عظيما وهذا بيان اجمالي في ان عليا عليه السلم كان اعلم الصحابة
فاما ابو بكر فانه انما كان اتصل بخدمته صلى الله عليه واله في زمان الكبر وايضا ما
كان يصل الى خدمته في اليوم والليل الا مرة واحدة زمانا يسيرا واما علي
عليه السلم فانه اتصل بخدمته في زمان الصغر وقد قيل العلم في الصغر كالنقش
في الحجر والعلم في الكبر كالنقش في المدر فثبت بما ذكرنا ان عليا عليه السلم
كان اعلم من ابي بكر واما التفصيل فيدل عليه وجوه الاول قوله عليه السلم
اقضاكم علي والقضاء يحتاج الى جميع انواع العلوم فلما رجحه على الكل في القضاء
علمنا انه رجحه عليهم في كل العلوم واما ساير الصحابة فقد رجح كل واحد منهم
على غيره في علم واحد كقوله عليه السلم افرضكم زيد واقرءكم ابي الثاني ان
اكثر المفسرين سلموا ان قوله تعالى وتعيها اذن واعية نزل في علي عليه السلم
وتخصيصه بزيادة الفهم يدل على اختصاصه بمزيد العلم الثالث روي
ان عمر امر برجم امراة ولدت لستة اشهر فنبهه علي عليه السلم بقوله تعالى
وحمله وفصاله ثلثون شهرا مع قوله تع والوالدات يرضعن اولادهن
حولين كاملين على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر فقال عمر لولا علي لهلك عمر
وروي ان امراة اقرت بالزنا وكانت حاملة فامر عمر برجمها قال علي عليه السلم

اي اعلمكم بالميراث

اي ابي بن كعب

اي فهمها واخذها وحفظها اذن من شانها ان تعي وتحفظ للاشياء

لمن كان لك سلطان عليها فما لك سلطان على ما في بطنها فترك عمر رجمها وقال
لولا علي لهلك عمر فان قيل لعل عمر امر برجمها من غير تفحص عن حالها فظن انها
ليست بحاملة فلما نبهه علي عليه السلام ترك رجمها قلنا هذا ايضا يقتضي ان عمر
ما كان يحتاط في سفك الدماء وهذا اشد من الاول وروي ان عمر قال
يوما على المنبر الا لا تغالوا في مهور نسائكم فمن غالى في مهر امرأة جعلته في
بيت المال فقامت عجوز فقالت يا امير المؤمنين اتمنع منا ما جعله الله لنا
قال الله تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احديهن
قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا فقال عمر كلكم افقه من عمر حتى المخدرات
في البيوت فهذه الوقايع وقعت لغير علي ولم يتفق مثلها لعلي عليه السلام
الرابع نقل عن علي عليه السلام انه قال لو كسرت لي الوسادة ثم جلست عليها
لقضيت بين اهل التورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل
الفرقان بفرقانهم والله ما من آية نزلت في بحر ولا بر ولا سهل ولا جبل
ولا سماء ولا ارض ولا ليل ولا نهار الا وانا اعلم فيمن نزلت وفي اي شيء
نزلت وطعن ابو هاشم وقال التورية منسوخة فكيف يجوز الحكم بها والجواب
عنه من وجوه الاول لعل المراد شرح كمال علمه بتلك الاحكام المنسوخة
على التفصيل وبالاحكام الناسخة لها الواردة في القرآن والثاني لعل
المراد انه قضاة اليهود والنصارى يمكنون من الحكم والقضاء على
وفق اديانهم بعد بذل الجزية وكان المراد انه لو جاز للمسلم فله ان كان
هو قادرا عليه الثالث لعل المراد انه يستخرج من التورية والانجيل على

غالى گران كرد

الوسادة الفراش ديگر

في هذا

في القضاء على وفق اديان اليهود والنصارى نصوصا

نصوصا دالة على نبوة محمد صلى الله عليه وآله وكان ذلك اقوى في التمسك بها على
اليهود والنصارى الخامس انا نتفحص من احوال العلوم فنقول اما اعظمها
علم الاصول وقد جاء في خطب علي من اسرار التوحيد والقرآن والقضاء
والقدر واحوال المعاد ما لم يأت في كلام سائر الصحابة وايضا فجميع
فرق المتكلمين ينتهي آخر نسبهم في هذا العلم اليه اما المعتزلة فهم ينسبون
انفسهم اليه واما الاشعرية فكلهم ينسبون الى الاشعري وهو كان تلميذ
لابي علي الجبائي وهو منتسب الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
واما الشيعة فانتسابهم اليه ظ واما الخوارج مع بعدهم عنه فكلهم منتسبون
الى اكابرهم واولئك الاكابر كانوا تلامذة علي بن ابي طالب عليه السلام فثبت
ان جمهور المتكلمين من فرق الاسلام كانوا تلامذة علي عليه السلام وافضل
الامة هم الاصوليون فكان هذا منصبا عظيما في الفضل ومنها علم التفسير
وابن العباس رئيس المفسرين وكان تلميذ علي عليه السلام ومنها علم الفقه
وكان فيه في الدرجة العالية ولذلك قال صلى الله عليه وآله اقضاكم علي
وقال علي عليه السلام لو كسرت لي الوسادة لحكمت بين اهل التورية
بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم على ما بيناه ومنها علم الفصاحة
ومعلوم ان الفصحاء الذين بعده لم يدركوا درجته ولا القليل من
درجته ومنها علم النحو ومعلوم انه ظهر منه وهو الذي ارشد ابا الاسود
الدئلي اليه ومنها علم تصفية الباطن ومعلوم ان نسب جميع الصوفية
ينتهي اليه ومنها علم الشجاعة وممارسة الاسلحة ومعلوم ان نسب

الدئلي هم

هذا العلم ينتهي اليه فيثبت بما ذكر انه كان استاد العالمين بعد محمد صلى الله عليه وآله
في جميع الخصال المرضية والمقامات الشريفة واذا ثبت انه كان اعلم الخلق
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وجب ان يكون افضل الخلق بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله لقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب ويرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات الرابعة في بيان ان عليا عليه السلم افضل الصحابة لانه كان اكثر جهادا الحجة ص
من ابي بكر فيكون افضل منه اما انه اكثر جهادا فالامر ظاهر لمن قرا كتب السير
واما ان من كان اكثر جهادا كان افضل فلقوله تعالى فضل الله المجاهدين
على القاعدين اجرا عظيما الاية لم لا يجوز ان يكون المراد من ذلك الجهاد
جهاد النفس كما قال الله تع والذين جاهدوا فينا لانا نقول ان قوله على
القاعدين يدل على ان المراد من ذلك الجهاد الجهاد مع الاعداء الدين فتح ص
الحجة الخامسة التمسك بقصة خيبر قالوا روي انه صلى الله عليه وآله
بعث ابا بكر الى خيبر فرجع منهزما ثم بعث عمر رض فرجع ايضا منهزما فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله فبات ليلته مهموما فلما اصبح خرج الى الناس ومعه
الراية فقال لاعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله و
رسوله كرارا غير فرار فتعرض لها المهاجرون والانصار فقال النبي صلى الله
عليه وآله اين علي فقيل انه ارمد العين فتفل في عينيه ثم دفع اليه الراية ثم
قالوا هذا الحديث وكيفية هذه الواقعة يدل على ان ما وصفه به النبي صلى
الله عليه وآله لم يكن ثابتا في ابي بكر وعمر لانهما رجعا منهزمين وغضب الرسول

من ذلك ثم قال لاعطين الراية رجلا من صفته كذا وكذا وهذا يوجب انهم
لان شيئا من هذه الصفات ما كان حاصلا لاولئك الذين غضب الله عليهم
الاثر ان ملكا ارسل رسولا الى غيره في مهم ففرط الرسول في اداء تلك الرسالة
فغضب الملك لذلك وقال لارسلن غدا رسولا حصيفا حسن القيام
باداءها لكان يعلم كل عاقل ان الذي وصف به الرسول الثاني واثبته له ليس
موجودا في الاول وليس هذا من دليل الخطاب وانما هو استدلال بكيفية ما
جرت عليه الاحوال الحجة السابعة لا شك ان عليا عليه السلم كان من
اولي القربى لمحمد صلى الله عليه وآله وحب اولي القربى واجب لقوله تعالى
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى واما ابو بكر فانه ليس كذلك
والذي وجب حبه على جميع المسلمين افضل ممن لا يكون كذلك الثامنة
قوله تع فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والمفسرون قالوا
المراد من صالح المؤمنين علي بن ابي طالب والمراد من المولى ههنا
هو الناصر لان مفهوم المشترك من المولى بين الله وبين جبرئيل وصالح
المؤمنين ليس الا هذا المعنى اذا ثبت هذا فنقول هذا يدل على فضل
علي عليه السلم من وجهين الاول ان لفظ هو في قوله فان الله هو مولاه يفيد
الحصر فيكون المعنى ان محمدا صلى الله عليه وآله لا ناصر له الا الله وجبرئيل
وعلي عليه السلم ومعلوم ان نصرة محمد صلى الله عليه وآله اعظم مراتب الطاعات
والثاني انه تع بدا بذكر نفسه وثنى بجبرئيل وثلثه بذكر علي عليه السلم
وهذا منصب عظيم التاسعة ان عليا عليه السلم كان هاشميا والهاشمي افضل

ختن
انداز
حصب سنگ
در رفتن گنز
حصب و حصب
بهم و مهر چراغ
آتش افروزند
گنز

من غير الهاشمي المقدمة الاولى متواترة والثانية تدل على صحتها وقول
النبي صلى الله عليه وآله ان الله اصطفى من ولد اسمعيل قريشا واصطفى
من قريش هاشما الحجة العاشرة قوله صلى الله عليه وآله من كنت
مولاه فعلي مولاه ولفظ المولى في حق محمد صلى الله عليه وآله لا شك
انه يفيد انه كان مخدوما للكل وصاحب الحكم فيهم واذا كان الامر كذلك
وجب ان يثبت في علي عليه السلام انه ايضا مخدوم للكل ونافذ الحكم فيهم وهذا
يوجب كونه افضل الخلق والذي يدل على انه يفيد هذا المعنى الذي ذكرناه
ما دل ان النبي صلى الله عليه وآله لما ذكر هذا الكلام قال عمر لعلي عليه السلام
بخ بخ لك يا علي صرت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيمة
الحجة الحادية عشر قوله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي وهرون كان افضل من كل امة موسى
فوجب ان يكون علي افضل من كل امة محمد صلى الله عليه وآله الحجة
الثانية عشر لما تواخى بين الصحابة اتخذه اخا لنفسه روي ان عليا
عليه السلام قال في مواضع كثيرة انا عبد الله واخو رسول الله لا يقولها
احد بعدي الا كذاب انا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم الذي
يفرق بين الحق والباطل وانما قلنا المواخاة تدل على الافضلية
لان المواخاة مظنة المواساة في المنصب وكون كل واحد منهما
قائما مقام الآخر فلما كان محمد صلى الله عليه وآله افضل من الكل كان
القائم مقامه كذلك الحجة الثالثة عشر ما روي ان النبي صلى الله عليه

وآله

وآله قال في ذي الثدية يقتله خير الخلق وفي رواية يقتله خير هذه الامة و
كان قاتله هو علي عليه السلام الحجة الرابعة عشر ان عليا عليه السلام لم يكفر
بالله وان ابا بكر كان في زمان الجاهلية كافرا فاذا ثبت هذا فنقول
ان عليا عليه السلام كان اكثر تقوى ممن كان كافرا ثم صار مؤمنا والاتقى
افضل لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم الحجة الخامسة عشر روى
احمد البيهقي في فضائل الصحابة انه صلى الله عليه وآله قال من اراد ان
ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم في حلمه والى موسى
في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب فظاهر هذا الحديث
يدل على ان عليا عليه السلام كان مساويا لهؤلاء الانبياء في هذه الصفات
ولا شك ان هؤلاء الانبياء كانوا افضل من ابا بكر وساير الصحابة
والمساوي للافضل افضل فوجب ان يكون علي عليه السلام افضل من
ابا بكر وساير الصحابة منهم الحجة السادسة عشر اعلم ان الفضائل
اما نفسانية واما بدنية واما خارجية اما الفضائل النفسانية فهي محصورة
في نوعين العلمية والعملية واما العلمية فقد دللنا على ان علم علي عليه السلام
كان اكثر من علم الصحابة ومما يقوي ذلك ما روي انه عليه السلام قال علمني
رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من العلم فانفتح من كل باب الف
باب واما الفضائل النفسانية العملية فاقسام منها الفقر والزهد
وقد كان في الصحابة جمع من الزهاد كابي ذر وسلمان وابي الدرداء
وكلهم كانوا فيه تلامذة علي عليه السلام ومنها الشجاعة وقد كان في الصحابة

جماعة كابى دجانة وخالد بن وليد وكانت شجاعة اكثر انفعا من الكل
الاترى لان النبى صلى الله عليه وآله قال يوم الاحزاب لضربة على خير من
عبادة الثقلين وقال على بن ابى طالب عليه السلم ما قلعت باب خيبر
بقوة جسمانية ولكن بقوة الالهية ومنها السخاوة وقد كان فى
الصحابة جمع من الاسخياء وقد بلغ اخلاصه فى سخاوته الى ان اعطى
ثلثة اقراص فانزل الله تع فى حقه ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا ومنها حسن الخلق وقد كان مع غاية شجاعته وبسالته
حسن الخلق جدا وقد بلغ فيه الى حيث نسبه اعداؤه الى الدعابة
ومنها البعد عن الدنيا فظاهر انه مع انفتاح الدنيا عليه لم يظهر التنعم
والتلذذ وكان مع غاية شجاعته اذا شرع فى صلوة التهجد وشرع
فى الدعوات والتضرعات الى الله تع بلغ مبلغا لا يوازيه احد
ممن جاء بعده من الزهاد ولما ضربه ابن ملجم عليه اللعنة والعذاب الشديد
قال فزت ورب الكعبة ومنها الفضايل البدنية فمنها
القوة والشدة وكان فيها عظيم الدرجة حتى قيل انه يقط الهام
قط الاقلام ومنها النسب العالى ومعلوم ان اشرف الانساب
هو القرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وكان اقرب الناس فى النسب
الى رسول الله صلى الله عليه وآله واما عباس فهو الذى كان عم رسول الله
صلى الله عليه وآله الا ان عباس كان اخا لعبد الله والد رسول الله
صلى الله عليه وآله من الاب لا من الام واما ابو طالب كان اخا لعبد الله

بسالة دليرى كردن
الدعابة المزاح
الهام الرأس
قط سر قلم زدن

من الاب والام وايضا فان عليا عليه السلم كان هاشميا من الاب والام لانه على
بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم ومنها
المصاهرة فلم يكن لاحد من الخلق مصاهرة مثل ما كانت له واما عثمان فهو
وان شاركه فى كونه ختنا لرسول الله صلى الله عليه وآله الا ان اشرف اولاد
رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلم ولذلك قال صلى الله عليه وآله
سيدة نساء العالمين اربع وعد منهن فاطمة عليها السلم ولم يحصل مثل
هذا الشرف للبنتين هما زوجتا عثمان ومنها انه لم يكن لاحد من الصحابة
اولاد يشاركون اولاده فى الفضيلة فالحسن والحسين عليهما السلم
هما سيدا شباب اهل الجنة وولداه ثم انظر الى اولاد الحسن مثل الحسن
المثنى والمثلث وعبد الله بن المثنى والنفس الذكية والى اولاد الحسين
مثل الامام زين العابدين والباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلم
فان هؤلاء الاكابر يعترف بفضيلتهم وعلو درجتهم كل مسلم ومما يدل
على علو شانهم ان افضل المشايخ واعلاهم درجة ابو يزيد البسطامى
وكان سقاء فى دار جعفر الصادق عليه السلم واما معروف الكرخى فانه
اسلم على يد على بن موسى الرضا عليه السلم وكان بواب داره وبقى على هذه
الحالة الى آخر عمره ومعلوم ان امثال هذه الاولاد لم يتفق لاحد من
الصحابة ولو اخذنا فى الشرح والاطناب لطال الكتاب قال عبد
المحمود فهذا آخر كلام الرازى وقد رووا فى هذا الكتاب من الفضايل
لعلى ابن ابى طالب عليه السلم والمناقب والخصايص الجليلة ما قد تقدم

شرح بعضها من كتبهم وانه اسبقهم ايمانا واعظمهم جهادا وافضلهم علما
وارجحهم زهدا واقربهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله نسبا واكرمهم امتزاجا
وآخرهم به عهدا وافضلهم في كل فضيلة ولو نظر المخالفون لاهل البيت
عليهم السلم بعقول صحيحة وقلوب سليمة الى حال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
لعلموا قطعا انه لو لم ينص النبي صلى الله عليه وآله بالخلافة لكانت ذاته الطاهرة
وصفاته الباهرة ومناقبه العالية ومذاهبه الكافية قاضية بانها نصوص
صريحة عليه بالخلافة ولقد بلغت خصايصه الى ان التبس على خلق كثير من العقلاء
واعتقدوا انه فاطر الارض والسماء خالق الاموات والاحياء كما بلغ الامر
في عيسى فقد كان النبي صلى الله عليه وآله قال ان فيك مثلا من عيسى ع وروى احمد
بن حنبل في مسنده وابن المغازلي الشافعي في كتابه ان النبي صلى الله عليه وآله
قال لعلي عليه السلم ان فيك مثلا من عيسى ابغضه اليهود حتى بهتوا امه و
احبته النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له باهل ومن عجيب الامر انه
لما التبس الحال بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين الله جل جلاله وقد كان
النبي الاصل فيما وصل على عليه السلم اليه وللنبي صلى الله عليه وآله الفضيلة عليه
ومع هذا فالتبس الامر في علي بن ابي طالب عليه السلم بانه هو آله معبود او عبد
محدود ولعل الله تع لما سبق في علمه ما تجري حاله عليه من الباغضين والمعاندين
وما يبلغون اليه من مساواته بمن لا تجري مجراه كساه من حلل انواره و
جليل مواهبه منارة وما يبلغ فيه الى حد يقوم الحجة على الخلايق و
لا يبقى عذر لمنافق او مفارق ولبعض الشعراء ابيات في المعنى

بهتان

اي قالوا بالوهيته وبعضهم قالوا بكونه ولد الله

هذه

التهافت افتادن در گمراهی

هذه بنا النصابة الانام لقد تهافتوا في الضلال تاهوا فاسوا
عتيقا بحيدر شتت عيونهم بالذي فاهوا كم بين من شك في الهيته
(يعني ابا بكر) وبين من قيل انه الله ولكن كيف يستطرف من قوم كانوا في الجاهلية
لا يفرقون بين الله وبين الصنم والخشب والحجر بل يفضلون اصنامهم
ويعوضون بها عن الله الذي كان الا شهر من كل مشتهر ان يجعلوا الفرق
بين علي ابن ابي طالب عليه السلم وبين ابي بكر وعمر وعثمان عليهم اللعنة ويفضلون
على علي عليه السلم من هو دونه من البشر ولمن معهم تلك العقول السقيمة فلا
يستبعد ان يوقعهم في المهالك الذميمة ومن يك ذا فم مر مريض يجد
مرا به الماء الزلالا ومن آيات الله تع ورسوله صلى الله عليه وآله في علي ابن
ابي طالب عليه السلم التي انفرد بها عن ساير المسلمين وكانت سببا
لانتظام الرسالة وبقاء الدين بمقتضى روايات رجال الاربعة
المذاهب ورواتهم لحديث من يوازرني وينصرني يكون وصيي
فانه لم يقم بذلك احد سواه ومن ذلك مبيته علي بن ابي طالب عليه السلم
على فراش النبي صلى الله عليه وآله يفديه بمهجته ولولا هذا المبيت وفكاكه
من الاعداء لما تمكن من هجرته ولا تمام رسالته ومن المعلوم ان اتباع الانبياء
والرؤساء متى انكر الرئيس وهرب سلم تبعه قوة على ثبوت قدم
ولا رفع علم ولا يكلف ما عجز عنه رئيسه ومتقدمه وعلي بن ابي طالب عليه السلم
يقف ويبيت في الوقت الذي اندفع رئيسه ونبيه ومتقدمه ومن العجب
ان حكى ما كان الامر مقصورا على انه بيت في موضع النبي صلى الله عليه وآله

بعض الليل او كل الليل فحسب ومتى بعد النبي صلى الله عليه وآله عن مكة فانه لو كان
الامر كذلك كان اهون ولكنه يكلف انه يفديه بنفسه ويصبح بين الاعداء وقد
جنى عليهم بهذه الجناية وفوّتهم من يعتقدون انه اعدا عدو لهم وكان سبب
هجرته وسلامته منهم ومن العجب ما كفى لعلي بن ابي طالب عليه السلم اقامته حتى
يصبح بينهم ظاهرا ثابت الجنان مع خذلان البشر له وقلة الاعوان و
يكون مع ذلك على صفة قوة القلب واللسان حتى لمن الكفار لما هجموا عليه
ولم يجدوا النبي صلى الله عليه وآله وسألوه عنه ما قال لهم ادري اين مشى
كما يقول المعتذر الخايف بل قال انه حفظ الله تع كانه قصد اظهار العزة
والقوة عليهم ثقة بالله وتثبيتا لمقام النبوة وكسر الشوكة الكفار وردا
عليهم في ذلك الوقت الهايل لمن هذا مما يتعجب من كل عاقل ومن العجب انه ما
كفاه كله حتى يقيم ثلثة ايام بمكة بعد النبي صلى الله عليه وآله يرد الودايع و
يقضي الديون ويجهز عياله ويسد مسده ويحمل حرمه الى المدينة مع
قلب راسخ ورأي شامخ لمن هذا مما يعجز عن قوة الطباع البشرية الا
بمواد قوية من القدرة الالهية وكل خير جاء بعد ذلك في الاسلام والمسلمين
الى يوم القيمة فهو بركة تلك الفدية والمبيت على الفراش او حصلت لعلي
عليه السلم فضيلة حفظ النبي صلى الله عليه وآله والمشاركة في
فوايد نبوته ورسالته وفي سعادة من اهتدى الى يوم القيمة
من امته وهو اعجب من استسلام اسمعيل الذبيح الذبح ابراهيم ع لان
اسمعيل استسلم للذبح والشفيق كان يمكن لمن ينظر الله تع الى قلب والده

فعفاه كما جرى او كان يجوز لمن يموت احدهما قبل ذبح اسمعيل او كان يذبح
بغير تالم اكرام لكون الذبح باذنه على يد والد لولده وغير ذلك من اسباب
تجويز السلامة اشفاقا من الله تع وعلي بن ابي طالب استسلم للاعداء بعد
وفات والده ابي طالب ع وتفرق الاولياء فهل ترى كان يجوز التقديم
عليه بعد النبي صلى الله عليه وآله وكم وفاه للنبي صلى الله عليه وآله والاسلام
وحفظ ذلك لما وهبه الله تع من العناية والاكرام مثل يوم بدر واحد
وخيبر وحنين ويوم قتل عمرو بن عبدود كما قال النبي صلى الله عليه وآله
برز الايمان كله مع الشرك كله وغيرها من المقامات التي ما قام احد مقامه
كتادية سورة براءة وما يضيق الوقت من ذكره ونشره ومن ذلك ما رواه
احمد بن حنبل في مسنده في حديث طويل يرويه عن عمرو بن ميمون يشتمل على
عشر مناقب لعلي بن ابي طالب عليه السلم شهد له بها النبي صلى الله عليه وآله يقول
في بعضه في تفسير قوله تع ومنهم من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله
رؤف بالعباد قال شرى علي نفسه لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم قال فيه وجعل علي يرمي في الحجارة كما يرمي نبي الله صلى الله عليه وآله وهو يتضور
قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف رأسه فقالوا انا كان صاحبك
كنا نرميه بالحجارة فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك وذكر الثعلبي في
تفسير هذه الآية باسناده رفعه قال لما ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اراد الهجرة خلف علي بن ابي طالب عليه السلم بمكة لقضاء ديونه ورد
الودايع التي كانت عنده وامره ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون

قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لضربة علي يوم الخندق
افضل من اعمال
الثقلين الى يوم
القيمة
رؤف صح

بالدار لئن ينام على فراشه ثم قال الثعلبي بعد كلام ذكره ففعل ذلك علي عليه السلام
فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل اني قد واخيت بينكما وجعلت
عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يوثر صاحبه بالحيوة فاختارا كلاهما
الحيوة فاوحى الله تعالى اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب عليه السلام واخيت
بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة
اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند رأسه
وميكائيل عند رجليه فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب
يباهي الله تعالى بك الملائكة فانزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه الى
الغار في شان علي بن ابي طالب عليه السلام ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله والله رؤف بالعباد ورواه الشافعي المغازلي في كتاب
المناقب وغيره حديث مبيت علي عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله
مسندا ايضا وروى العبدري في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث
في باب مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام من صحيح البخاري عن النبي صلى
الله عليه وآله قال رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار وروى
ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب من عدة طرق
منها باسناده الى محمد بن ابي بكر قال حدثتني عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الحق مع علي وعلي مع الحق لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض وفي كتاب المناقب ايضا لابن مردويه باسناده الى
ثابت مولى ابي ذر عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقا حتى يردا علي الحوض وروى الثعلبي في تفسير آل
عمران في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا باسانيده فمنها قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس اني قد تركت فيكم الثقلين خليفتين
ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين
السماء والارض او قال الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض وروى احمد بن حنبل في مسنده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهبوا واهل
بيتي امان لاهل الارض وروى الشافعي بن المغازلي باسناده الى سعيد بن
جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال مثل اهل بيتي كمثل
سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومن مسند احمد بن حنبل
باسناده الى اسماء بنت عميس قالت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي
عليا اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك
كثيرا انك كنت بنا بصيرا وقد روى السدي في كتاب تفسير القرآن قال
في قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال لعلي بن ابي طالب
وروى ابن المغازلي في كتابه باسناده الى ابي هريرة قال من صام ثامن
ثماني عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم
لما اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الست
اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كنت

مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت
مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة فانزل الله تع اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا روى في فضيلة هذا
هذا اليوم مسلم في صحيحه في المجلد الثالث عن طارق بن شهاب قال
قالت اليهود لعمر لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الآية اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا نعلم ذلك اليوم
الذي انزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيدا الخبر وروى ابن المغازلي
في كتابه باسناده الى عمر بن سعد قال شهدت عليا عليه السلام على المنبر
ناشد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد فقام اثنى عشر رجلا منهم ابو سعيد
الخدري وابو هريره وانس بن مالك فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه اما روايات احمد بن حنبل لحديث غدير خم منها ما اتفق على
معناه الثعلبي في تفسير قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك باسناده
وسكونها من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
كح بالسين المهملة باسنادهما الى براء بن عازب قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
روفتن خانه و... في حجة الوداع بغدير خم فنادى الصلوة جامعة وكسح للنبي صلى الله عليه وآله
وغيران ... تحت شجرتين واخذ بيد علي عليه السلم الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن
لنك كردن من نفسه قالوا بلى فاخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وبالشين المعجمة وبالجيم تا قرار كيرد كنند
وسكونها الكام باسب ... زدن

وال

وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة ومن ابي ليلى الكندي من مسند احمد بن حنبل انه سئل
زيد بن ارقم عن قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام من كنت مولاه
فعلي مولاه فقال زيد نعم قالها رسول الله صلى الله عليه وآله اربع مرات
ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى شعبة عن ابي اسحق
قال سمعت عمرو زاد فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واحب من احبه وابغض من ابغضه ومن
ذلك باسناد الثعلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تع يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك الآية نزلت في علي ابن ابي طالب عليه السلام امر النبي
صلى الله عليه وآله ان يبلغ فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلم
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ومن ذلك
باسناد الثعلبي ايضا قال وسئل سفيان بن عيينة عن قول الله تع سأل
سائل بعذاب واقع فيمن نزلت فقال للسائل لقد سألتني عن مسئلة
ما سألني احد قبلك حدثني جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال لما كان رسول
الله صلى الله عليه وآله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي عليه السلم
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع وطار في البلاد فبلغ الحارث
فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله بن نعمان الفهري على ناقة فاناخها وعقلها ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله
وهو في ملاء من اصحابه فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله فقبلناه منك وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلناه منك

وامرتنا الحج البيت فقبلناه منك وامرتنا بالزكوة فقبلناه منك
ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بعضد ابن عمك تفضله علينا وقلت من
كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله تع فقال والذي نفسي
بيده ولا اله غيره الا هو انه من امر الله فولى الحارث بن النعمان الفهري يطلب
راحلته وهو يقول اللهم لئن كان ما يقول محمد صلى الله عليه وآله حقا فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فلما وصل اليها حتى رماه الله تع
بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وانزل الله تع سأل سائل
بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع وروى في الجمع بين الصحاح الستة
عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احبوا الله تعالى
لما يغذوا به من نعمة واحبوا اهل بيتي لحبي وذكر صاحب الكشاف وايضا ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تع قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى باسناده الى جرير بن عبد الله
البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات على حب آل محمد مات شهيدا
الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد
مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان
الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم نكير ومنكر الا ومن
مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما يزف العروس الى بيت زوجها
الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره الملائكة بالرحمة الا ومن مات
على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن

داشتن
احباب دوست
و برگزیدن کنند
فدیه طعام و
مالی که برای خریدن
نفس خود داده
شود کنند
زفاف عروس کانه
آوردند و عروس
بخانه شوهر
فرستادن
کنند

مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة ومن طريف ما قد انتهى اعراضهم عن
آل محمد انهم يروون في صحاحهم وعن رجالهم ان النبي صلى الله عليه وآله
علمهم انهم اذا صلوا عليه يصلون على آله معه واذا اعتبر كتبهم المجلدات
وما يجري على السنتهم في المحاورات رايت اكثرهم طرحوا فيه ذكر آل محمد
وكيف استحسنوا لانفسهم ان يخلوا عليهم بهذا المقدار وهل يحسن لمن
يبلغ التعصب عليهم الى هذه الغاية فمن الروايات الدالة على تعليم النبي
صلى الله عليه وآله لهم كيفية الصلوة عليه رواه مسلم في صحيحه في اوسط
الجزء الرابع باسناده الى كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله اما السلام
عليك فقد عرفناه فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم ومن ذلك ما رواه البخاري في
الجزء السادس في اول كراس من اوله باسناده قال قلنا يا رسول الله
هذا التسليم فكيف نصلي عليك فقال في رواية عن ابي صالح عن الليث
اللهم صل على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وروى البخاري
نحو ذلك ايض في هذه المواضع من الجزء المذكور عن كعب بن عجرة عن النبي
صلى الله عليه وآله ورواه ايض البخاري في الجزء الرابع من صحيحه في الكراس
منه وكان الجزء تسع كراريس في النسخة المنقول منها ومن ذلك ما رواه
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي سعيد الخدري في الحديث الخامس
من افراد البخاري قال قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذا السلام عليك
فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما

کوهنه
کراس اصل
بجا

صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت
على ابراهيم وآل ابراهيم ومن ذلك ما رواه الثعلبي باسناده في تفسير قوله
تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي قلنا يا رسول الله علمنا السلام
عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد
كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم ومن طرائف امورهم انهم قد رووا
مثل هذه الاحاديث وصحت عندهم وهي تتضمن ان نبيهم محمدا صلى الله
عليه وآله قد اجرى آله مجرى نفسه في تعظيم الصلوة وقال الشافعي في رواية
التنوخي عنه ان الصلوة على النبي وآله فريضة في الصلوة وقال ابو حنيفة
الصلوة على النبي في الصلوة فريضة وعلى آله سنة فاين الاهتمام
بمعرفة هؤلاء آل محمد وهل هذا التعظيم لجميعهم الصالح منهم والطالح
ام لا ولئن كان المراد الصالحين منهم فاين التعرف بهم والمعرفة لهم
والتعظيم لشانهم والتخلق باخلاقهم ولئن اهمال هؤلاء الاربعة المذاهب
لآل محمد نبيهم مع ما قد شهدوا به من الطرائف العجيبة والغرائب
المرتبة واعجب من ذلك انهم اثروا الدنيا الفانية عليهم وعلى ذرية
حق رسولهم صلى الله عليه وآله منهم وقدموا غيرهم عليهم وكانت عترة نبيها
صلى الله عليه وآله احق بالتقديم وابعدوهم عن مقامه وخلافته وكانوا
احق بها واهلها واذلوهم وكانوا احق بالعز واختاروا عليهم تيما
وعديا وآل حرب وبني امية وما كان هذا جزاء محمد صلى الله عليه وآله
من اهل الاسلام ولا كان في بني هاشم نقص عن تيم وعدي وآل حرب
وبني امية وغيرهم من الانام وما عرفنا بني هاشم الا اعيان الناس في الجاهلية

والاسلام

والاسلام واني لاستطرف من الاربعة المذاهب اقدامهم تارة على ترك العمل بوصايا
نبيهم محمد صلى الله عليه وآله تضمنتها اخبارهم الصحاح المقدم ذكر بعضها واقدامهم
تارة على تقبيح ذكر نبيهم صلى الله عليه وآله فيما نسبوه به صلى الله عليه وآله الى اهمال رعيته
وامته وانه توفي وتركهم بغير وصية بالكلية وقد روى مسلم في الجزء الثالث
من اجزاء ستة في الثلث الاخير من كتاب الفرايض باسناده الى ابن شهاب
عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما حق (رسول الله صلى) امرء مسلم
له شيء يوصي فيه يبيت ثلث ليال الا ووصيته عنده مكتوبة وروى نحو ذلك
من عدة طرق فكيف يقبل العقول ان النبي صلى الله عليه وآله يقول ما لا يفعل وقد
تضمن كتاب الله اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون وقال الله تع عمن هو دون محمد من الانبياء وما اريد ان اخالفكم
الى ما انهيكم عنه فكيف يأمر نبينا صلى الله عليه وآله بالوصية ولو في شيء يسير
ويترك كما هو في الامر الكبير والجم الغفير لا سيما وقد روى ان الله تع عرفه
ما يحدث في امته من الاختلاف العظيم وسياتي اخبارهم ببعض ذلك ان شاء الله
فما هكذا تقتضي صفات السياسة المرضية وعموم الرحمة الالهية وثبوت الشفقة
المحمدية وكيف يصدق عاقل او جاهل ان محمدا صلى الله عليه وآله ترك الامة بابرها
كبيرها وصغيرها غنيها وفقيرها عالمها وجاهلها في ظلمة الحيرة والاختلاف و
الاهمال والضلال لقد اعاذنا الله من هذه الحال ولقد نسبوه الى غير صفاته
الشريفة وما عرفوا او عرفوا وجحدوا حقوق ذاته المعظمة المنيفة ومن
الحوادث التي حدثت بطريق ذلك القول وبطريق تلزم الاربعة المذاهب

في الامامة بالاختيار من بعض الامة لئن الناس لما ارادوا رفع بني هاشم عن حقوقهم
ومقام نبيهم صلى الله عليه وآله واطراح وصايا النبي صلى الله عليه وآله بهم تعصب
قوم لآل حرب وبني امية واختاروا منهم خلفاء وبايعوهم وتأسوا في ذلك
عن جعل الخلافة بالاختيار فكان ذلك ايضا سبب وصول الخلافة الى معوية
الذي قاتل خليفة المسلمين ووصي رسول رب العالمين وقاتل وجوه بني
هاشم والتابعين وفعل ما فعل وكان ذلك ايضا سبب وصول الخلافة
الى يزيد بن معوية الذي قتل في اول خلافته الحسين بن علي وابن فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليهم وولد رسول الله صلى الله عليه وآله واحد سيدي شباب
اهل الجنة وقد تقدم من رواياتهم من كتبهم الصحاح بعض ما اثبتوه من وصايا
النبي صلى الله عليه وآله فيه وفي اخيه وفي ابيه وتعظيم الله لهم ودلالته عليهم ما
لا حاجة الى تكراره وبلغ يزيد بن معوية الى منع الحسين عليه السلام وحريمه
على يد عمر بن سعد من شرب ماء الفرات وقتل خواصه وجماعة من اهل بيته
ثم قتله عليه السلام بعدهم ونهب رحاله وسلب عياله وحمل رأسه على رماح اهل
الاسلام وستر حرم رسول الله صلى الله عليه وآله من العراق الى الشام على الاقتاب
مكشفات الوجوه بين الاعداء وبين اهل الارتياب واتبع يزيد بذلك
بنهب مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وقد رووا في صحاحهم في مسند ابي
هريرة وغيره لئن النبي صلى الله عليه وآله لعن من يحدث في المدينة حدثا وجعلها
خربا وكان ذلك النهب على يد مسلم بن عقبة نائبه الذي نفذه اليهم وسبى
اهل المدينة وبايعهم على انهم عبيد قن ليزيد بن معوية واباحها ثلثة ايام

عبة آ

وليليها

ولياليها حتى ذكر جماعة من اصحاب التواريخ انه ولد منهم في تلك المدة اربعة
آلاف مولود لا يعرف لهم اب وكان في المدينة وجوه بني هاشم والصحابة
والتابعين وحرم خلق عظيم من المسلمين واتبع يزيد ذلك في وصيته لمسلم
بن عقبة بانفاذ الحصين بن النمير السكوني لقتال عبد الله بن الزبير بمكة
فرمى الكعبة بخرق الحيض والحجارة وهتك حرمة حرم الله تع وحرم رسوله
صلى الله عليه وآله وتجاهر بالفساد في العباد والبلاد وكان ذلك الاختيار
سبب وصول الخلافة الى سفهاء بني امية والى هرب بني هاشم منهم
خوفا على انفسهم والى قتل الصالحين والاخيار والى احياء سنن الجبابرة
والاكاسرة حتى وصل الامر الى خلافة وليد بن يزيد الزنديق الذي
تفال يوما من المصحف فخرج فاله واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد
فرمى المصحف من يده وامر لئن يجعل هدفا ورماه بالنشاب وانشد
تهددني بجبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد اذا ما جئت ربك يوم حشر
فقل يا رب مزقني الوليد ولو كانوا المسلمون قنعوا باختيار الله ورسوله لهم
وما نص النبي صلى الله عليه وآله من تعيين الخلافة في عترته ما وقع هذا الخلل و
الاختلاف في امته وشريعته ومن طريف ما رايت من مناقضات هؤلاء
الاربعة المذاهب ومكابراتهم وظلمهم لقريش الذين خلفائهم انكروا على
من يقول الذي يكون بعد نبيهم محمد صلى الله عليه وآله اثنى عشر خليفة من قريش
ومن بعضها اثنى عشر اميرا وقد رووا في كتبهم التي سموها صحاحا تصديق
ما كذبوه وتحقيق ما انكروه فمن ذلك ما رواه البخاري في صحيحه في الجزء الثالث

من اجزاء ثمانية باسناده الى جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يكون من بعدي اثنى عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي
كلهم من قريش ومن ذلك في حديث يرفعه البخاري في صحيحه باسناده
الى ابن عيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر الناس
ماضيا ما وليهم اثنى عشر خليفة رجلا ثم تكلم بكلمة خفية علي فسألت ابي
ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال كلهم من قريش ومن ذلك
ما رواه مسلم في صحيحه في الجزء الرابع من اجزاء ستة قال عن النبي صلى الله
عليه وآله ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة فقال
ثم تكلم بكلام خفي علي فقلت ماذا قال فقال كلهم من قريش ورواه مسلم
في صحيحه من طرق اخر مثل رواية البخاري عن ابن عيينة بالفاظه ومعانيه
ومن ذلك رواية سعد بن وقاص من صحيح مسلم باسناده الى النبي صلى الله عليه
وآله قال يوم جمعة عشية رجم الاسلمي لا يزال الدين قائما حتى يقوم
الساعة ويكون عليهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية عامر بن سعد
من صحيح مسلم نحو هذه الرواية ومن ذلك في الجمع بين الصحاح الستة ان اكرمكم
عند الله اتقيكم باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال ان هذا الامر
لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال كلهم من قريش وفي الجمع بين
الصحاح الستة ايضا قال ان النبي صلى الله عليه وآله لا يزال الاسلام عزيزا
الى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش ومن ذلك في صحيح ابي داود في
الجزء الثاني من اجزاء اثنين باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال

لا يزال الدين ظاهرا حتى يقوم الساعة ويكون عليهم اثنى عشر خليفة
كلهم من قريش ومن كتاب تفسير القرآن للسدي وهو من قدماء المفسرين
عندهم وثقاتهم قال لما كرهت سارة مكان هاجر اوحى الله تعالى الى
ابراهيم الخليل عليه السلام فقال انطلق باسمعيل وامه حتى تنزله بيت التهامة
يعني مكة فاني ناشر ذريته وجاعلهم ثقلا على من كفر بي وجاعل
منهم نبيا عظيما ومظهره على الاديان وجاعل من ذريته اثنى عشر عظيما
عدد نجوم السماء قال عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب وقد رايت تصنيفا
لابي عبد الله محمد بن عبد الله بن عياش اسم التصنيف كتاب مقتضب
الاثر في امامة الاثنى عشر وهو نحو من اربعين ورقة في النسخة التي رايتها
يذكر فيها احاديث عن نبيهم محمد صلى الله عليه وآله بامامة الاثنى عشر من
قريش باسمائهم من رواية رجال الاربعة المذاهب كما رواه المسمى عندهم
صدر الائمة موفق بن محمد المكي اخطب خوارزم في كتابه قال حدثنا
فخر القضاة نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي
فيما كتب الي من همدان قال اخبرنا الامام الشريف نور الهدى ابو طالب
الحسن بن محمد الزينبي قال اخبرنا امام الائمة محمد بن احمد بن شاذان
قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا علي بن سنان
الموصلي عن احمد بن محمد بن صالح عن سلمان بن محمد عن زياد بن مسلم
عن عبد الرحمن عن يزيد بن حارثة عن سلامة عن ابي سلمان راعي رسول
الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري

للسماء قال لي الجليل جل جلاله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت و
المؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت في امتك قلت خيرها قال
علي بن ابي طالب عليه السلام قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى
الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا
اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية
فاخترت منها عليا عليه السلام وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى
وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين و
الائمة من ولده من نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات
والارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من
الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن
البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم يا محمد ما غفرت له حتى يقر بولايتكم
يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن يمين
العرش فالتفت فاذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي
وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي عليهم السلام في ضحضاح من نور قيام
يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب دري وقال يا محمد هؤلاء
الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي
والمنتقم من اعدائي وبالاسناد عن الامام محمد بن احمد بن علي بن شاذان
قال حدثنا محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن قاسم عن عباد بن يعقوب عن موسى بن

عثمان

عثمان عن الاعمش قال حدثني ابو اسحق عن الحارث وسعيد بن بشر
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
واردكم على الحوض وانت يا علي الساقي والحسن الرائد والحسين الآمر
وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق
وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي
بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي
بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم حور العين والحسن بن علي سراج
اهل الجنة يستضيئون به والمهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا ياذن
الله الا لمن يشاء ويرضى وبالاسناد السابق في الاشارة اليهم
عن ابن شاذان قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري عن احمد
بن عبد الله قال حدثنا ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن
سلمان المحمدي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله واذا الحسين على
فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول انت السيد ابو السادات
انت امام بن امام ابو الائمة انت حجة بن حجة ابو حجج تسعة
من صلبك تاسعهم قائمهم فهذا تصريح عظيم بموافقة الشيعة في تعداد
ائمتهم وتسميتهم وشهادته بتعيين النص عليهم من الله تعالى وقوله
فكيف حسنت المكابرة للشيعة والعداوة لهم واول راضي
بسترها فمن ذلك ما رووه في الجمع بين الصحاح الستة باسنادهم
الى ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي

من ولد فاطمة عليها السلام ورواه بهذا الحديث بالفاظه ابن شيرويه الديلمي
في كتاب الفردوس في باب الالف من الالف ورواه ابو محمد الحسين بن مسعود
الفراء في كتاب المصابيح في باب اخبار المهدي عليه السلام ومن ذلك من صحيح ابي
داوود باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدهر
الا يوم واحد لبعث الله تعالى رجلا من اهل بيتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في تفسيره في كلمة تاويل قوله تعالى
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى باسناده الى انس عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة وذكر نفسه الشريفة
وخمسة سماهم من اهل بيته ثم قال والمهدي عليه السلام ومن ذلك ما ذكره الثعلبي
في تفسير حمعسق قال تعالى سناء المهدي وق قوة عيسى حين نزل فيقتل
النصارى ويخرب البيع ومن ذلك ما تقدم من رواية الثعلبي في قصة اصحاب
الكهف ورواه عن النبي صلى الله عليه وآله ان المهدي عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم
الله تعالى له ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيمة ومن ذلك
ما رووه في الجمع بين الصحاح الستة عن ابي اسحق قال نظر علي عليه السلام
الى ابنه الحسين وقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله
سيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ
الارض عدلا ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب
من عدة طرق باسانيدها الى النبي صلى الله عليه وآله يتضمن البشارة بالمهدي
عليه السلام وذكر فضائله وحال دولته ومن ذلك ما ذكره ايضا ابو محمد بن مسعود الفراء
الحسين

سنا روشن شدن
سناء بالمد بلند شدن

في كتاب المصابيح في حديث يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله انه ذكره
لا يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث
الله اليهم رجلا من عترتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما ترضى عنه ملائكة السموات والارض لا تدع السماء من قطرها شيئا
الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى تتمنى
الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او تسع سنين ومن ذلك
في كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي باسناده الى ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وآله انه قال المهدي طاووس اهل الجنة ومن ذلك في الكتاب المذكور
باسناده الى حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي
وجهه كالقمر الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى بخلافته اهل السموات والارض و
الطير في الجو يملك عشرين سنة ومن ذلك في الكتاب المشار اليه باسناده
ايضا الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال المهدي منا اهل البيت يصلحه الله عز وجل
في ليلة قال عبد المحمود ولنذكر من هذه الاحاديث بعضها اورده رجال
الاربعة المذاهب وعلماء الاسلام وكان بعض العلماء من الشيعة قد صنف
كتابا وفيه احاديث احسن مما اوردنا وقد سماه كتاب كشف المخفي
في مناقب المهدي وروى فيه مائة وعشر احاديث فتركت نقلها جميعها
باسمها باسانيدها والفاظها كراهية التطويل ولئلا يمل الناظر فيها ولان
بعض ما اوردناه يغني عن زيادة التفصيل لاهل الانصاف والعقل الجميل

مدرار باران [illegible]
المتعصب

وسأذكر أسماء من روى المائة وعشرة الأحاديث التي في كتاب كشف
المخفي عن أخبار المهدي عليه السلام ليعلم مواضعها على التحقيق ويردوا بهداية
أهل التحقيق التوفيق من صحيح البخاري ثلاثة أحاديث ومنها من صحيح مسلم
أحد عشر حديثاً ومنها من الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان ومنها
من كتاب الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري أحد عشر
حديثاً ومنها من كتاب فضائل الصحابة مما أخرجه الشيخ الحافظ عبد العزيز
العكبري المحدث من مسند أحمد بن حنبل سبعة أحاديث ومنها من تفسير الثعلبي
خمسة أحاديث ومنها غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري ستة أحاديث
ومنها من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي أربعة أحاديث ومنها
من كتاب مسند سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام تأليف الحافظ أبو
الحسن علي الدارقطني ستة أحاديث ومنها من كتاب الحافظ أيضاً من مسند
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثلاثة أحاديث ومنها من كتاب المبتدأ
الكسائي حديثان يشتملان على ذكر المهدي وذكر خروج السفياني و
الدجال ومنها من كتاب المصابيح لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء خمسة
أحاديث ومنها من كتاب الملاحم لأبي الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد
الله المنادي أربعة وثلاثون حديثاً ومنها من كتاب الحافظ محمد بن عبد الله
الحضرمي المعروف بالمطين ثلاثة أحاديث ومنها من كتاب الرعاية لأهل الرواية
لأبي الفتح محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الفرغاني ثلاثة أحاديث ومنها خبر
السطيح رواية الحميدي أيضاً ومنها من كتاب الاستيعاب لأبي عمر يوسف بن عبد البر

النمري حديثان ومن طريف ما رأيت التعصب على أهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله
وشيعتهم أن جماعة من مخالفيهم قبلوا رواية من روى الطعن في
الله وفي أنبيائه وفي الصحابة كما تقدم ذكره وتركوا قبول أخبار زهاد
شيعتهم الذين لم يجر لهم ما جرى للرواة الذين قبلوا وما يدل على
ذلك ما رواه جماعة من سبب اطراحهم لأخبار أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم
ورواه مسلم في صحيحه في أوائل الجزء الأول بإسناده إلى الجراح بن مليح
قال سمعت جابراً يقول عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر
عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله تركوها كلها ثم ذكر مسلم في صحيحه
بإسناده إلى محمد بن عمر الرازي قال سمعت حريزاً يقول لقيت جابر بن
يزيد الجعفي فلم أكتب عنه لأنه يؤمن بالرجعة وكذلك روى مسلم في
الجزء المذكور بإسناده إلى عبد الله بن مبارك أنه كان يقول على رؤوس
الأشهاد دعوا حديث عمرو بن ثابت فإنه يسب السلف وقال عبد المحمود
انظر رحمك الله كيف حرموا الانتفاع برواية سبعين ألف حديث
عن نبيهم صلى الله عليه وآله برواية أبي جعفر عليه السلام الذي هو من أعيان
أهل بيته الذين أمرهم بالتمسك بهم ثم إن أكثر المسلمين أو كلهم قد
رووا إحياء الأموات في الدنيا وحديث إحياء الله تعالى الأموات
في القبور للمسألة وقد تقدمت روايتهم عن أصحاب الكهف وهذا
كتابهم يتضمن ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم والسبعون الذين أصابتهم

أي كانوا ألوفاً من بني إسرائيل قد خرجوا من دورهم ومنازلهم حذر الموت فقال لهم الله سريعاً موتوا فماتوا كلهم دفعة فأحياهم الله سريعاً بأجسادهم فأحيوا ١٧

الصاعقة مع موسى ع م وحديث العزير ع م وحديث الجريح الذي اجمع على
صحته ايضاً فاي فرق بين هؤلاء وبين ما رواه اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم
من الرجعة واي ذنب كان في ذلك حتى يسقط حديثه وبلا كان له ولعمرو بن
عاثابت اسوة بمن رووا عنهم ممن ظهرت العداوة منهم ومن طرايف ذلك اي الاقتداء
انهم يعدون اولئك الاربعة انفس الفقهاء والعلماء بل يجعلونهم ائمة
العلماء والفقهاء وعلماء العترة وفقهائهم وعلماء شيعتهم وفقهائهم لا
يجرونهم مجرى واحد من اولئك ومن طريف ذلك انهم يقولون كل مجتهد
مصيب بل زادوا على ذلك فذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث
الثالث من مسند عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا
حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم واجتهد واخطا فله اجر
ففتحوا بذلك باب اباحة الخطاء والتطرق الى نقض الشريعة ومع ذلك فاذا
وجد البعض علماء العترة وفقهائها وفقهاء شيعتهم قولا في مسئلة لا
يجرونه مجرى احد من اهل الاجتهاد ولا يثبت له من الاعتذار ما ادعوه
لعلمائهم وفقهائهم ومن طريف ما قلت لبعض علماء الاربعة المذاهب اذا كنتم
تتركون العمل باخبار شيعة اهل بيت نبيكم عليهم السلام لانكم ما تثقون بهم
فكذا يقول اهل الذمة اننا ما نثق باخبار المسلمين فيما نقلوه من معجزات
نبيهم وشريعته وكل شيء تجيبون اهل الذمة فهو جواب الشيعة لكم
ومن طريف ما سمعت من علماء الاربعة المذاهب انه لو تحققنا ان هذه
الاخبار التي ترونها الشيعة عن اهل البيت عليهم السلام صحيحة عملنا بهم

فقلت كذا يقول اهل الذمة لو وثقنا او تحققنا ان نبيكم اتى بما
تذكرون من المعجزات والشرايع عملنا بهم ثم اذا لم يكن شيعة عترة
نبيكم صلى الله عليه وآله وخواصهم واتباعهم اعرف برواياتهم ومذاهبهم
وعقايدهم فكيف يعرف من غير اهل البيت البعداء عنهم والغرباء
عنهم منهم ومعلوم ان كل فرقة فان اتباع رئيسها اعرف بمذهبه
ورواياته وعقايده ممن بعد عنه ويفر منه وانتم تعلمون ان خواص
اصحاب ابي حنيفة اعرف بمذهبه ممن اعرض عنه من اصحاب الشافعي و
خواص اصحاب الشافعي اعرف بمذهبه ممن اعرض عنه من اصحاب احمد
بن حنبل وكذا ساير المذاهب ومن طريف ما اتى لعلماء الاربعة المذاهب
انكم وغيركم من اهل المعرفة تعلمون بالتواتر ان هذه الفرقة الشيعة
كانوا يخالطون اهل بيت نبيكم ويختصون بهم وهم على هذه العقايد
ويروون عنهم في تلك الاحوال هذه الروايات واهل البيت عليهم السلام ح
يعظمون الشيعة ويصفونهم بالهداية والورع والامانات فهل يشتبه على كل
عند عاقل ممن يعرف هذه الاحوال ان اهل بيت نبيكم عليهم السلام كانوا
موافقين لشيعتهم في العقايد وصواب الروايات والاقوال
والافعال ومن طريف ما بلغ اليه جماعة كثيرة من المسلمين من رجال
الاربعة المذاهب انهم رووا ما قدمنا بعضه وشيا من طرق
اخر في تعظيم اهل البيت عليهم السلام وخاصة علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام فقد جرى عرفت ما جرى عليهم على من الدفع له عن خلافته ومنزلته

وما بلغوا اليه من القصد للاحراق بالنار وكسر حرمته واما فاطمة فقد اشتهر
ما ظهر من اذيتهم لها حتى هجرتهم الى ان ماتت وشيأ في طرف من ذلك
واما الحسن عليه السلم فقد عرفت ما جرى من خذلانه بعد قتل ابيه علي بن ابي
طالب عليه السلم حتى اضطر الى صلح معوية ووقع عن بعض سفهائهم وجهالهم
انه يقول ان الحسن عليه السلم باع الخلافة والجواب عن صلح معوية من وجوه
احدها ما اجاب هو عليه السلم به كما رواه عنه ابو سعيد عقيصا قال قلت
للحسن بن علي عليهما السلم يا ابن رسول الله لم داهنت معاوية وصالحته وقد علمت ان الحق لك دونه
وان معوية ضال وباغ فقال عليه السلم يا ابا سعيد الست حجة الله على خلقه
واماما عليهم بعد ابي عليه السلم قلت بلى قال الست الذي قال لي ولاخي هذان
ولداي امامان قاما او قعدا قلت بلى قال فانا امام ان قمت وانا امام ان
قعدت يا ابا سعيد علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله صلى
الله عليه وآله لبني ضمرة وبني اشجع ولاهل مكة حين انصرف من الحديبية
واولئك كفار بالتنزيل ومعوية واصحابه كفار بالتاويل يا ابا سعيد
اذا كنت اماما من قبل الله تعالى لم يجز ان اسفه فيما اتيته من مهادنة او محاربة
وان كان وجه الحكمة فيما اتيته ملتبسا الا ترى الخضر فرق السفينة و
قتل الغلام واقامة الجدار سخط موسى عم فعله لاشتباه وجه الحكمة
عليه حتى اخبره فرضي وهكذا سخطتم علي بجهلكم وجه الحكمة ولولا
ما اتيت ما ترك من شيعتنا الهم على وجه الارض احدا الا وقتل
ولعل بعض من يقف على هذا الحديث يقول فيكون الذين عابوا على

المهادنة المصالحة صح

الحسن عليه السلم

الحسن عليه السلم معذورين كما ان موسى عم معذور والجواب ان الخضر
ما عذر لموسى عم فيما وقع منه ولذلك فارقه فلا عذر لمن اعاب على الحسن
عليه السلم او انه عذره ولكن ليس رعية الحسن عليه السلم كموسى مع الخضر ولا
موسى مكلفا باتباع الخضر يجب عليه طاعته وانما كان رفيقا وصاحبا
وكان موسى عليه السلم نبيا والخضر عم غير نبي وكان الخضر ان يعمل بعلمه
بباطن الحال وكان لموسى ان ينكر لان الذي وقع في الظاهر كالمنكر فكانا
معذورين ولعل موسى ما كان يعلم ان الخضر معصوم ايضم واما رعية
الحسن عليه السلم فلا عذر لهم في العيب عليه وسوء الظن به لانهم مكلفون
باتباعه ان صالح وان حارب ومتى عابوا عليه او خالفوه كان حكمهم
من خالف امام عدل ولو لم يكن للحسن عليه السلم من العذر في صلح معوية
الا ان اكثر اصحابه بهذه الصفة فكيف كان يحصل من هؤلاء نصرة
على اعدائه ومن الجواب ان رجال الاربعة المذاهب رووا باطباقهم
واتفاقهم ان نبيهم صلى الله عليه وآله ان الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة فكيف يقع من احد سيد شباب اهل الجنة ما يعاب به وفي
الجنة من الشباب مثل عيسى بن مريم ويحيى بن ذكريا وغيرهما ممن
لا يعاب من الاولياء ومن الجواب انه لا يصح العيب على الحسن عليه السلم
الا بعد عيب النبي صلى الله عليه وآله الذي اثنى عليه ولا يصح عيب النبي
صلى الله عليه وآله الا بعد عيب الله تع الذي قال وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى ومن الجواب انهم رووا في آية التطهير

قال مه

لان الله تع قد طهره من الرجس ولو كان معيبا ما كان مطهرا والله الذي
شهد له بالطهارة كان عالما انه سوف يصالح معوية لان صفات
الحسن عليه السلم وافعاله وباطنها وظاهرها واولها وآخرها وحاضرها كانت
بالنسبة الى علم الله تع كانها جميعا حاضرة فاذا حكم له بالطهارة اقتضى
ذلك طهارة الحسن عليه السلم باطنا وظاهرا واولا وآخرا وحاضرا ومستقبلا
ومن الجواب انهم رووا في كثير من الروايات المتقدمة عدة مدايح له
غير ما ذكرناه تدل على انه من الكمال والفعال والمقال الى غاية لا يتطرق اليها
نقصان في بيان ولا جنان ولا لسان ومن الجواب انهم اجمعوا ان
نبيهم الذي هو القدوة صالح بني قريظة وبني النضير وهم كفار فلا عيب
في صلح من يظهر الاسلام ومن الجواب انهم اتفقوا الى الآن ان نبيهم صلعم
صالح اليهود والنصارى واخذ الجزية منهم واقرهم على الكفر والضلال
ولعنة ولعن المسلمين وعداوة الدين فلولده الحسن عليه السلم اسوة من التاسي
به في صلح معوية لما تضمن كتابهم لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة ومن الجواب ما ذكره ابن دريد في كتاب المجتبى من خطبة لمولانا
الحسن عليه السلم في عذره لصلحه معوية فقال بعد حمد الله تع انا ثنانا
عن اهل الشام شك ولا ندم وانما كنا نقاتل اهل الشام بالسلامة
والصبر فشيبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم في مبتداكم
بالمضيكم الى صفين ودينكم امام دنياكم وقد اصبحتم اليوم دنياكم
امام دينكم الا وانا كنا لكم ولستم لنا لكم اصبحتم بين قتيلين قتيل

بصفين

بصفين ويبكون له وقتيل بالنهروان ويطلبون بثاره فاما الباكي
فخاذل واما الثائر فباغ ولان معوية دعى الى امر ليس لنا عز ولا نصفة
فان اردتم الحيوة قبلنا واخذنا لكم الرضا فناداه القوم التقية التقية
واما اخوه الحسين عليه السلم فمن طريف ما بلغوا اليه ايضا من عداوته
انهم رووا جميعا ان الحسين عليه السلم قد قتل مظلوما يوم عاشورا قتيلا
فظيعا انهتكت به حرمة الاسلام والمسلمين وانكسرت بذلك حرمة
نبيهم صلى الله عليه وآله وحرمة الدين وان الحسين عليه السلم كان عظيما عند
الله تع وعند جده محمد صلى الله عليه وآله وعند الانبياء وذكر الفقيه الشافعي
ابن المغازلي عن نبيهم صلى الله عليه وآله من المدايح له ولاخيه عليهما السلم شيئا
عظيما ورايت في الجمع بين الصحاح الستة عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الحسن والحسين عليهما السلم سيدا شباب
اهل الجنة ورووا في كتبهم ان الحسين عليه السلم يركبه نبيهم صلى الله عليه وآله
على كتفه وعلى صدره وانه كان يركب على ظهر نبيهم في صلوته فيبلغ به
التعظيم للحسين عليه السلم الى ان يطيل السجود حتى ينزل على ظهره باختياره
وبلغوا في رواياتهم الى ان روى بعض الحنابلة في كتاب سماه نهاية
الطلب وغاية السؤال وذكر فيه باسناده الى سفيان الثوري عن
قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله
عليه وآله وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه الايمن الحسين بن علي
عليهما السلم تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط جبرئيل بوحي من رب العالمين

فلما سرّي عنه قال أتاني جبرئيل من ربي عزّ وجل فقال يا محمد إن الله تعالى
يقرأ عليك السلام ويقول لست أجمعهما لك فافد أحدهما بصاحبه
فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى إبراهيم وبكى ثم نظر إلى الحسين عليه السلام
فبكى ثم قال إن إبراهيم أمه أمة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وأم
الحسين عليه السلام فاطمة وأبوه علي ابن عمي ولحمي ودمي ومتى مات حزنت
عليه ابنتي وحزن عليه ابن عمي وحزنت أنا عليه وأنا أوثر حزني
على حزنهما يا جبرئيل تقبض إبراهيم فقد فديت الحسين عليه السلام به قال
فقبض بعد ثلث فكان النبي صلى الله عليه وآله إذا رأى الحسين عليه السلام
مقبلا قبّله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته
بابني إبراهيم وذكر صاحب الكتاب المذكور وباسناده إلى سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال أوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وآله
إني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا وإني قاتل بابن بنتك
سبعين ألفا وسبعين ألفا ومن نحو ذلك ما رواه أحمد بن حنبل
في مسنده أن من دمعت عيناه بقتل الحسين عليه السلام دمعة أو قطرة
بوّأه الله عزّ وجل الجنة ومن ذلك ما رووه في كتاب الجمع بين الصحاح
الستة في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام قال إن النبي صلى
الله عليه وآله رأى في المنام وهو يبكي فقيل له ما لك يا رسول الله صلى
الله عليه وآله قال قتل الحسين عليه السلام آنفا ومن ذلك ما رواه في الجزء الخامس
من صحيح مسلم في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض قال لما قتل الحسين

عليه السلام

عليه السلام بكت السماء وبكاؤها حمرتها ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير هذه
الآية أن الحمرة التي مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسين عليه السلام ومن ذلك
ما رواه الثعلبي أيضا يرفعه قال صلى الله عليه وآله مطرنا دما بأيام قتل الحسين
عليه السلام قال عبد المحمود فهذه بعض رواياتهم ومقالاتهم في الحسين عليه السلام
وقد رأيتهم مع ذلك قد جعلوا يوم عاشورا يوم عيد وسرور وفرح
وكحل أعينهم وتجملهم بالثياب والبقعات وأنواع المسرات وهذه
الأحوال تقع منهم في يوم عاشورا يغني فيها العيان عن الخبر وهي
تناقض ما رووه من وجوب الحزن عليه والمواساة لنبيهم صلى الله
عليه وآله والوفاء لعترته والاحترام لنبوته فهؤلاء الأربعة الأنفس علي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الذين رووا أن نبيهم صلى الله عليه وآله
نجران
باهل معهم بأهل نصارى نجران وجمعهم تحت الكساء وقال هؤلاء أهل
بيتي واجتهد في النص عليهم والوصية بهم قد جرى عليهم من الأذى و
الضرر ما قد ظهر واشتهر وكيف يستبعد من قوم فعلوا بأهل بيت
نبيهم مثل هذا أن يتركوا نقل كثير من النصوص عليهم بالخلافة أو ينقلوها
كارهين لها عنهم ثم يتركوا العمل بها عنادا وكيف يستبعد نقل الخلافة
عنهم ومن طرائف أمورهم بعد هذا كله أنهم يسمون أنفسهم أهل السنة
والجماعة وقد اختلفوا بينهم أشد اختلاف فقد كفّر بعضهم بعضا
وأمر بعضهم بقتل بعض وأمروا في شريعة نبيهم بما أحدثوه من
الآراء والقياسات وقد تقدم بعض ذلك فيما سلف من الروايات

مع انني رايت في كتبهم ما يدل على اصل هذا الاسم وسببه فمن ذلك ما رواه
ابن بطة في كتابه المعروف بالابانة انه قال الحجاج سمي السنة والجماعة
كانت سنة اربعين اي كان الاجتماع على معوية ومن ذلك ما ذكره
الكرابيسي وهو من اهل النظر فقال انما سمي هذا الاسم يزيد بن معوية
لما دخل راس الحسين عليه السلم وكان كل من دخل في ذلك الباب
سمي سنيا ومن ذلك ما ذكره الشيخ العسكري في كتاب الزواجر وهو
من علماء السنة قال ان معوية سمي ذلك العام عام السنة ومن ذلك
ما ذكره ابن عبد ربه في كتاب العقد قال لما صالح الحسن عليه السلم سمي
معوية ذلك العام عام الجماعة قال عبد المحمود ولئن كان هذا اصل تسميتهم
فبئس الاصل وهو غاية الجهل ولئن كان لدعويهم انهم ملتزمون بسنة
نبيهم صلى الله عليه وآله فاين التلزم مع هذا الاختلاف والافتراق
وما يقع بينهم من مساوي الاخلاق وذكر الطبري في تاريخه قال اتى
عمر بن الخطاب منزل علي عليه السلم فقال والله لاحرقن عليكم البيت
او لتخرجن للبيعة فخرج عليه الزبير مسلتا بالسيف فعثر فسقط
وسقط السيف من يده فوثبوا عليه فاخذوه وذكر الواقدي
ان عمر جاء الى علي عليه السلم في عصابة فيهم اسيد بن الحصين وسلمة
بن اسلم الاشهلي فقال اخرجوا او لنحرقنها عليكم وذكر ابن خيرانة
في غرره قال زيد بن اسلم كنت ممن حمل الحطب مع عمر الى باب فاطمة
حين امتنع علي عليه السلم واصحابه عن البيعة فقال عمر لفاطمة اخرجي

من البيت

من البيت والا لاحرقنه ومن فيه قال وفي البيت علي وفاطمة والحسن
والحسين وجماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة
عليها السلم تحرق علي وعلى ولدي قال اي والله ليخرجن وليبايعن
وروى ابن عبد ربه وهو رجل مغربي من اعيان المخالفين لاهل
البيت عليهم السلم وممن لا يتهم في روايته عن ابي بكر قال في الجزء الرابع
من كتاب العقد عند ذكر الذين تخلفوا عن بيعة ابي بكر ما هذا لفظه
فاما علي وعباس فقعدا في بيت فاطمة حتى بعث اليهما ابو بكر عمر بن
الخطاب ليخرجهما من بيت فاطمة وقال ان ابيا فقاتلهما فاقبل بقبس
من نار على ان يضرم عليهما النار فلقيته فاطمة عليها السلم فقالت يا بن
الخطاب اجئت لتحرق دارنا قال نعم ومن اطرف الطرائف قصدهم
لاحراق عباس وعلي عليه السلم بالنار في قوله فاقبل بقبس من النار
على ان يضرم عليهما وقد كان في البيت فاطمة وفي رواية اخرى انه كانت
معهم في البيت فاطمة وفي رواية اخرى انه كان معهم في البيت الزبير
والحسن والحسين عليهما السلم وجماعة من بني هاشم لاجل تاخرهم عن بيعة
ابي بكر وطعنهم فيها اما ينظر اهل العقول الصحيحة من المسلمين ان محمدا
صلى الله عليه وآله كان افضل الخلايق عندهم ونبوته اهم النبوات
واوجب المبايعات ومع هذا فانه بعث الى قوم يعبدون الاصنام
والاحجار وغيرها من اصناف الملحدين والكفار وما سمعنا انه استحل
الاستجبار ولا رضي انه يامر باحراق من تاخر عن نبوته وبيعته فكيف

بلغت العداوة لاهل بيته او الحسد لهم والاهمال لوصيته بهم الى ان
يواجهوا او تهددوا او يحرقوا بالنار وقد شهدت لمن بيعة كانت على
هذه الصفات وان اكراه الناس عليها بخلاف الشرايع والنبوات
والعادات لبيعة محكوم بفساد اصلها ووجوب حلها فهل ترى يوم
السقيفة وما جرى فيه كان من شيم الابرار ومن معاملة الجاهلية الاشرار
ومن عجيب ما رووه في المناقضة لذلك ما رواه احمد بن حنبل في جزء
الرابع من مسند عبد الله بن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
فمررنا بقرية نمل قد احرقت فقال النبي صلى الله عليه وآله لا ينبغي لبشر
ان يعذب بعذاب الله تع قال عبد المحمود وكيف ذكروا انهم يعذبونهم
بعذاب الله تع من الحريق بالنار والله ان هذه الامور من اعظم عجايب
الدهور ومن طرايف العجيبة ما تجدد على فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله
من الاذى والظلم وكسر حرمتها وحرمة ابيها والاستخفاف بتعظيمها
بتزكيتها كما تقدمت روايتهم عنه في حقها من الشهادة بطهارتها و
جلالتها وشرفها على ساير النسوان وانها سيدة نساء اهل الجنة
فذكر اصحاب التواريخ في ذلك رسالة طويلة تتضمن صورة الحال امر المامون
الخليفة العباسي بانشائها وقرائتها في موسم الحج وقد ذكرها صاحب
التاريخ المعروف بالعباسي واشار الروحي الفقيه صاحب التاريخ الى
ذلك في حوادث سنة ثماني عشرة ومايتين وجملتها ان جماعة من ولد
الحسن والحسين عليهم السلم رفعوا قصة الى المامون الخليفة من بني العباس

يذكرون

يذكرون ان فدك والعوالي كانت لامهم فاطمة بنت رسول الله محمد نبيهم
صلى الله عليه وآله وان ابا بكر اخرج يدها عنها بغير حق وسالوا المامون
انصافهم وكشف ظلامتهم واحضر المامون مايتي رجل من علماء الحجاز و
العراق وغيرهم وتوكد عليهم في اداء الامانة واتباع الصدق وعرفهم
ما ذكره ورثة فاطمة في قضيتهم وسالهم عما عندهم من الحديث الصحيح في
ذلك فروى غير واحد منهم عن بشير بن الوليد الواقدي وبشر بن غياث
في احاديث يرفعونها الى نبيهم محمد صلى الله عليه وآله انه لما افتتح خيبرا
اصطفى لنفسه قرى اليهود فنزل جبرئيل عم بهذه الآية وآت ذا القربى
حقه فقال محمد صلى الله عليه وآله فمن ذا القربى وما حقه قال فاطمة عليها السلم
تدفع اليها فدك فدفع اليها فدك ثم اعطاها العوالي بعد ذلك
فاستغلتها حتى توفي ابوها محمد صلى الله عليه وآله ولما بويع ابو بكر منعها
فكلمته فاطمة عليها السلم في رد فدك والعوالي عليها قالت انها لي وان
ابي دفعها الي فقال ابو بكر فلا امنعك ما دفع اليك ابوك فاراد ان
يكتب لها كتابا فاستوقفه عمر بن الخطاب وقال انها امراة فادعها
بالبينة على ما ادعت فامرها ابو بكر ان تفعل فجاءت بام ايمن واسماء
بنت عميس مع علي بن ابي طالب عليه السلم فشهدوا لها جميعا بذلك
فكتب لها ابو بكر فبلغت ذلك عمر فاتاه واخبره ابو بكر الخبر فاخذ
الصحيفة فمحاها فقال ان فاطمة امراة وعلي بن ابي طالب زوجها
وهو جار الى نفسه ولا يكون تاما بشهادة امراتين دون رجل فارسل

ابو بكر الى فاطمة فاعلمها بذلك فحلفت بالله الذي لا اله الا هو انهم ما
شهدوا الا بالحق فقال ابو بكر فلعل ان تكوني صادقة ولكن احضري
شاهدًا لا يجر الى نفسه فقالت فاطمة عليها السلم الم تسمعا من ابي رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول اسماء بنت عميس وام ايمن من اهل الجنة
تشهدان بباطل فانصرفت صارخة تنادي اباها وتقول قد اخبرني
ابي باني اول من يلحق به فوالله لاشكونهما اليه فلم تلبث ان مرضت
فاوصت عليا عليه السلم ان لا يصليا عليها فلم يكلمهما حتى ماتت فدفنها
علي عليه السلم والعباس ليلًا فدفعهم المامون الجماعة عن مجلسه ذلك
اليوم ثم احضرهم في يوم آخر الف رجل من اهل الفقه والعلم وشرح
لهم الحالة وامرهم بتقوى الله ومراقبته وتناظروا واستظهروا ثم
افترقوا فرقتين فرقة الزوج عندنا جاز الى نفسه فلا شهادة له ولكنا
نرى يمين فاطمة قد اوجبت لها ما ادعت مع شهادة المراتين
وقالت طائفة نرى اليمين مع الشهادة لا يوجب حكما ولكن شهادة
الزوج عندنا جائز فقد وجبت بشهادته مع شهادة المراتين
لفاطمة عليها السلم ما ادعت فكان اختلاف الطائفتين اجماعا منهما
على استحقاق فاطمة عليها السلم الفدك والعوالي فسالهم المامون بعد
ذلك عن فضائل لعلي عليه السلم فذكروا منها طرفا جليلة قد تضمنته ابن ابي طالب
رسالة المامون وسالهم عن فاطمة عليها السلم فرووا لها عن ابيها
فضائل جميلة وسالهم عن ام ايمن واسماء بنت عميس فرووا

عن

عن محمد نبيهم صلى الله عليه وآله انهما من اهل الجنة فقال المامون فقال
المامون ايجوز ان يق او يعتقد ان علي بن ابي طالب عليه السلم مع ورعه
وزهده يشهد لفاطمة لغير حق وقد شهد الله ورسوله له بهذه
الفضائل او يجوز مع علمه وفضله انه يمشي في شهادة وهو يجهل الحكم
فيها وهل يجوز ان يق ان فاطمة عليها السلم مع طهارتها وعصمتها
وانها سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة كما رويتم
تطلب شيئا ليس لها تظلم فيه جميع المسلمين وتقسم بالله الذي
لا اله الا هو ويجوز ان يق عن ام ايمن واسماء بنت عميس انهما
شهدتا بالزور وهما من اهل الجنة ان الطعن على فاطمة وشهودها
طعن على كتاب الله والحاد في دين الله حاشى لله ان يكون ذلك
كذلك ثم عارضهم المامون بحديث رووه ان علي بن ابي طالب
عليه السلم اقام مناديه بعد وفات محمد نبيهم صلى الله عليه وآله ينادي
من كان له على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله دين او عدة فليحضر
فحضر جماعة فاعطاهم علي بن ابي طالب عليه السلم ما ذكروه بغير
بينة وان ابا بكر امر مناديا مثل ذلك فحضر جرير بن عبد الله فذكر
ان محمدا نبيهم صلى الله عليه وآله وعده ان يحثو له ثلث حثوات اي قبضات
من مال البحرين فلما قدم مال البحرين بعد وفات نبيهم اعطاه ابو بكر
ثلث الحثوات بدعواه بغير بينة قال عبد المحمود وقد ذكر الحميدي
في الجمع بين الصحيحين في الحديث التاسع من افراد مسلم في مسند جابر

وان جابرا قال فعددتها فاذا هي خمسمائة فقال ابو بكر لجابر خذ
مثليها قال رواة رسالة المأمون فتعجب المأمون من ذلك
وقال اما كانت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وشهودها يجرون
مجرى جرير بن عبد الله وجابر بن عبد الله ثم تقدم بسطر الرسالة
المشار اليها وامر ان تقرأ بالموسم على رؤس الاشهاد وجعل فدك الرص
والعوالي في يد محمد بن يحيى بن الحسين بن علي بن الحسين بن الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام يعمرها ويشغلها ويقسم دخلها
بين ورثة فاطمة بنت نبيهم صلى الله عليه وآله ومن طريف صحيح الاجوبة
في ترك علي بن ابي طالب عليه السلام لاستعادة فدك لما بويع بالخلافة
ما ذكره ابن بابويه في اوايل كتاب العلل في باب العلل التي من اجلها
ترك امير المؤمنين عليه السلام فدك والعوالي لما ولي الناس باسناده
الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام يعني جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
قال قلت له لم لم ياخذ امير المؤمنين عليه السلام فدك لما ولي الناس
ولاي علة تركها فقال لان الظالم والمظلومة قد كانا قدما على الله
عز وجل واثاب الله تعالى المظلومة وعاقب الظالم فكره ان يسترجع
شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه واصاب المغصوبة وذكر ايضا
في الباب المذكور جوابا آخر رواه باسناده الى ابراهيم الكرخي
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام فقلت لاي علة ترك امير المؤمنين
عليه السلام فدك لما ولي الناس فقال للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله

لما فتح مكة وقد باع عقيل بن ابي طالب داره فقيل له يا رسول الله صلى الله
عليه وآله الا ترجع الى دارك فقال صلى الله عليه وآله فهل ترك لنا عقيل
لنا دارا انا اهل بيت لا نسترجع شيئا يؤخذ منا ظلما ولذلك
لم يسترجع فدك لما ولي وذكر ايضا جوابا ثالثا باسناده الى
علي بن فضال عن ابي الحسن يعني موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام قال
سألته عن امير المؤمنين عليه السلام لم لم يسترجع الفدك لما ولي
الناس فقال لانا اهل بيت لا ناخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو
يعني الله ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممن
ظلمهم ولا ناخذ لانفسنا قال عبد المحمود وما زلت اسمع علماء اهل
البيت يتألمون من ابي بكر وعمر باخذ فدك منهم وقد وقفت
على كتبهم لهم وروايات كثيرة عن سلفهم حتى انهم يراعون حفظ
حدود فدك كما يراعي المظلوم حدود ضيعته وملكه اذا غصبت
فمن ذلك ما رواه علي بن اسباط باسناده سئل موسى بن جعفر
عليهما السلام عن حدود فدك فقال حدها الاول عريش مصر والحد
الثاني دومة الجندل والحد الثالث تيماء والحد الرابع جبل احد
من المدينة ومن ذلك ما رواه علي بن اسباط رفعه الى الرضا عليه السلام
فقال ما تقول في ابي بكر وعمر قال عليه السلام سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر فلح السائل في كشف الجواب فقال
عليه السلام كانت لنا ام صالحة فماتت وهي عليهما ساخطة ولم ياتنا

بعد موتها خبر انها رضيت عنهما وخطر اتف ما رووه في حضورها
بنفسها عند ابي بكر وتألمها لحقها ما ذكره الشيخ اسعد بن سقروه
في كتاب الفائق الاربعين عن الشيخ المعظم عندهم الحافظ الثقة
بينهم ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصفهاني في كتاب المناقب
قال اخبرنا عبد الله بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح
قال حدثنا الزيادي محمد بن زياد قال حدثنا شرقي بن القطامي
عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عايشة انها قالت
لما بلغ فاطمة عليها السلام ان ابا بكر قد اظهر منعها فدك لاثت خمارها
على راسها واشتملت بجلبابها واقبلت في لمة من حفدتها ونساء
قومها تطأ ذيولها ما تخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار
وغيرهم فنيطت دونها ملاءة ثم انت انة اجهش لها القوم بالبكاء
ثم امهلت هنيئة حتى اذا سكنت فورتهم افتتحت كلامها بحمد الله
واثنت عليه ثم قالت لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تعزوه تجدوه
ابي دون آبائكم وانا ابنته دون نسائكم واخاه ابن عمي
دون رجالكم فبلغ الرسالة صادعا بالنذارة مناضلا منحرفا
عن مدرجة المشركين ضاربا لجدهم يكسر الاصنام وينكث الهام
ويدعو الى ربه بالحكمة والموعظة الحسنة حتى تفرى الليل عن صبحه

واسفر

واسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين
وتمت كلمة الاخلاص فكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الطامع
ومذقة الشارب وقبسة العجلان وموطئ الاقدام تشربون الطرق
وتقتاتون القد اذلة خاسئين حتى استنقذكم الله تع برسوله صلى
الله عليه وآله بعد اللتيا والتي وبعد ان مني ببهم الرجال وذؤبان العرب
ومردة اهل الكتاب كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله تع وفغرت
منهم فاغرة قذف اخاه فلا ينكفي حتى يطأ صماخها باخمصه ويطفئ عادية
لهبها بسيفه وانتم برفاهية آمنون وادعون حتى اذا اختار
الله تع لنبيه دار انبيائه اطلع الشيطان راسه فدعاكم فالفاكم لدعوته
مستجيبين وللعزة ملاحظين ثم استنهضكم فوجدكم غضابا فوسمتم
غير ابلكم واوردتم غير شربكم هذا والعهد قريب والكلم
رحيب والجرح لما يندمل الا ما ذا رغبتم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا
وان جهنم لمحيطة بالكافرين ثم لم يلبثوا ريث يشربون حسوا في ارتغاء
ويصبر منكم على مثل حز المدى وانتم تزعمون ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية
تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون يا معشر المسلمين اتوارث
ابنة يا ابن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد
جئت شيئا فريا فدونكها مرحولة مخطومة تلقاك يوم حشرك ونشرك
فنعم الحكم الله تع والزعيم محمد صلى الله عليه وآله والموعود القيمة وعند
الساعة يخسر المبطلون ثم التفتت على قبر ابيها وهي تقول قد كان

ابناءه وبنته لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب انا فقدناك فقد
الارض وابلها واختل اهلك فاشهدهم ولا تغب وفي بعض الروايات
عن المشار اليه زيادة هذه الفاظها افعلى عمد تركتم كتاب الله تع و
اتخذتموه وراء ظهوركم اذ يقول الله تع وورث سليمان داود ومع
ما اقتص الله من خبر يحيى ع اذ قال فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
من آل يعقوب وقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
الله وقال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ثم عطفت
على قبر ابيها وتمثلت بقول صفية بنت اثاثة وقيل اثابة وكان قربك
بالآيات يؤنسنا فغاب عنا وكل خير محتجب وكنت بدرا ونورا
يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب فهزمنا رجال و
استخف بنا وغبت عنا فنحن اليوم نغتصب ابدت لنا رجال
نجوى صدورهم لما مضيت وحالت دوننا الكتب فقد رزينا بما
لم يرزه احد من البرية لا عجم ولا عرب فسوف نبكيك ما عشنا وما
بقيت منا الشؤون بتهمال لها كثب قال عبد المحمود انظر رحمك الله
وافكر فيما قد رووه من رجالهم وثقاتهم من هذا التألم العظيم من فاطمة
عليها السلام وما تقدم روايتهم له في صحاحهم من هجرانها لابي بكر ستة اشهر
حتى ماتت وهل ترى هذا حديث من كان عنده شبهة في انهم ظلموها
عمدا او قصدا وهل ترى هذا الكلام منها كلام من قد قبلت لهم عذرا او
هل ترى هذا حديث من لا تعرف دعواها وثبوت حجتها وهل كان الحسن

او يسمع

او يسمع مثل هذا الكلام منها ما الذي طلبت او المعرض عنه ولو كانت
قد واقعت بهذا الكلام والاسترحام على اعظم ملوك الكفار اما كان
تشهد العقول انه كان يرفع منها ويشرف مقامها ويحسن جائزتها
افيليق بمسلم ان يكون جواب هذا الكلام منعها وسوء معاملتها
وتهوين حضورها وخطابها القساوة عليها وترك التلطف بها
على كل حال ما تقول لو ان محمدا صلى الله عليه وآله اباها وآها وهي تبكي رآها
وتقول مثل هذا الكلام الكان يغضب بغضبها بغضها كما رووه في بغضبها
صحاحهم وكان يرضى عنهم افما تشهد العقول انه كان يشق عليه
غضبها وتهجيرهم بهجرانها ويستعظم اقدامهم على تكذيبها وظلمها
وكسرها واسقاط منزلتها فاختر لنفسك ايها المشفق على نفسه
توافق رسول الله صلى الله عليه وآله وتكون لك به اسوة حسنة او
تكون في زمرة من اغضبها ومن طريف ما يوضح لك ظلم عمر الناس لاهل
البيت عليهم السلام قد كان مشهورا محققا بين العدو والولي ما ذكره
البلاذري في تاريخه قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام كتب عبد الله
بن عمر الى يزيد بن معوية اما بعد فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة
وحدث في الاسلام حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين عليه السلم
فكتب اليه يزيد الزنديق اما بعد يا احمق فانا جئنا الى بيوت
منجدة وفرش ممهدة ووسايد منضدة فقاتلنا عنها فان
يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا وان يكن الحق لغيرنا فابوك اول من سن هذا

وابن داستانٔرد بالحق لاهله ومن طريف مناقضاتهم ايضا في ذلك
اقرارهم بظهور حجة الله تعالى وحجة رسوله وحجة فاطمة عليهم السلم وبمبالغتهم
في اعترافهم ببطلان اعذارهم في منع فاطمة عليها السلم من فدك ما ذكره المسمى
صدر الائمة عندهم فخر خوارزم موفق بن احمد المكي في كتابه بهذا اللفظ
ومما سمعت في المفاريد باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض
فمن مشى عليها مبغضا لها مشى حراما قال عبد المحمود فاذا كان الامر
كما قالوه وان الارض صداقها فما كان يحتمل ان يعطى من جملة صداقها
فدك فهل رواياتهم لمثل هذا الا زيادة في الحجة عليهم فان من قد شهدتم
ان الارض صداقها فكيف جاز ان تكذب وتمنع من فدك ان هذا من
عجيب ما نقلوه ومناقض لما قالوه قال عبد المحمود فهل ترى لاحد عذرا
في منع فاطمة عليها السلم من فدك وهل نفى عنهم الا قد شهد واسعد
بتصديقها ثم منعوها وكذبوها وهل ترى شكا فيما ترويه الشيعة من
ظلمها ودفعها من حقها ومن طرايف ما تجد لفاطمة معهم انهم لما رات
تكذيبهم فيها وفي شهودها بان اباها وهبها ذلك في حيوته ارسلت الى
ابي بكر وروا انها حضرت بنفسها تطلب فدك بطريق ميراثها من ابيها
لان المسلمين لا يختلفون في ان فدك كانت لابيها محمد صلى الله عليه وآله
فمنعها ايضا ابو بكر من ميراثها وبان عليه ظلمها وتكذيبها وادعى في منعها
قولا من ابيها لو كان قد قاله لما كان قد خفي عنها وعن جماعة كثيرة من اهل

الاسلام

الاسلام واذاها وذكر في تجيح صدقها واساير الخلافة لابيها وطعن في تزكيته
لها فهجرته لابي بكر حتى ماتت فمن الروايات في ذلك ما ذكره البخاري
في صحيحه في الجزء الخامس من اجزاء ثمانية في اربع كراريس من اوله من
النسخة المنقول منها باسناده ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وآله ارسلت الى ابي بكر تسال ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله
مما افاء الله تعالى عليه بالمدينة من فدك وما بقي من خمس خيبر فقال
ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله نحن معاشر الانبياء لا نورث قال
ما تركناه صدقة وانما ياكل آل محمد من هذا المال واني والله لا اغير
شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله فابى ابو بكر ان يدفع
الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة عليها السلم على ابي بكر في ذلك
فهجرته فلم تكلم ابدا حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله
ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها ليلا ولم يوذن بها ابو بكر وصلى
عليها علي عليه السلم ومن الرواية في ذلك ما رواه مسلم في صحيحه في الجزء
الثالث من اجزاء ستة في اواخره على حد نحو ثلث كراريس من
النسخة المنقول منها باسناده ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله ارسلت الى ابي بكر فسالته ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله
مما افاء الله تعالى بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال لا نورث ما تركناه فهو صدقة انما ياكل آل محمد
من هذا المال واني لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن حالها

لاعملن فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وآله فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة
شيئا فوجدت فاطمة عليها السلم على ابي بكر فهجرته فلا تكلمه حتى توفيت
وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة اشهر فلما توفيت دفنها
زوجها علي بن ابي طالب عليه السلم ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها
علي عليه السلم قال عبد المحمود ان في هذين الحديثين عدة طرائف فمن طرائف
ذلك انهم نسبوا محمدا صلى الله عليه وآله الى انه اهمل اهل بيته الذين قال — نبيهم صح
الله تعالى عنهم وانذر عشيرتك الاقربين وقال في كتابهم يا ايها الذين
آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ومع هذا
يقولون انه لم ينذر عشيرته ولا وقى اهله ولا عرفهم انهم لا يرثونه
ولا عرف عليا عليه السلم ولا العباس ولا احدا من بني هاشم ولا ازواجه
ولا سمعوا ولا واحد منهم بذلك مدة حيوة نبيهم ولا بعد وفاته حتى
خرج بعضهم يطلب ميراثه وبعضهم يرضى بذلك الطلب وتبدلوا وتبدلت
ابنته فاطمة المعظمة سيدة نساء العالمين وطلبت على قولهم ظلم جميع
المسلمين لا سيما وقد روى الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند
ابي بكر من المتفق عليه في الحديث السادس ان فاطمة عليها السلم والعباس
اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وهما حينئذ
يطلبان ارضه من فدك وسهمه من خيبر وروى الحميدي ايضا في الجمع
بين الصحيحين في مسند عائشة في الحديث الثالث والاربعين
من المتفق عليه ان ازواج النبي ص حين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله

اردن ان يبعثن عثمان الى ابي بكر يسالنه ميراثهن الحديث قال عبد المحمود
كيف تقبل العقول وتقتضي العوائد ان نبيهم صلى الله عليه وآله كان يعلم
انه لا يورث ويكتم ذلك عن وراثه ونسائه وخاصته ان ذلك لدليل
واضح على انه كان موروثا على اليقين وانهم دفعوا فاطمة عليها السلم وورثتها
بالمحال الذي لا يخفى على اهل البصائر والدين ومن طرائف ذلك ان ابا بكر
اقسم في الحديثين المذكورين انه لا يغير ما كان من ذلك على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند جبير
بن مطعم في الحديث الثالث من افراد البخاري قال جاء جبير بن مطعم و
عثمان الى رسول الله صلى الله عليه وآله يكلمانه في ما قسم من خمس خيبر بين
بني هاشم وبني عبد المطلب فقالا يا رسول الله صلى الله عليه وآله قسمت لاخواننا
بني عبد المطلب بن عبد مناف ولم تعطنا شيئا وقرابتنا مثل قرابتهم
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله انما نرى عبد المطلب وهاشم شيئا واحدا
قال جبير ولم يقسم رسول الله صلى الله عليه وآله لبني عبد شمس ولا لبني نوفل
من ذلك الخمس شيئا والحديث زاده حرملة عن ابن وهب عن يونس قال
ابن شهاب وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم النبي صلى الله عليه وآله
غير انه لم يعط قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله كما كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يعطيهم ثم رايت في نسخة الحميدي وراء هذه صورتها ثم قال
اظنه كان يزيدهم قال ابن شهاب كان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده
وقال عبد المحمود قد استطرفت واستعظمت من ابي بكر ودفعه
على

لفاطمة عليها السلم انه يعمل في خمس خيبر كما عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وانه
لا يغير ذلك ثم شهادتهم على ابي بكر في هذا الحديث الصحيح انه غير ذلك
وما كان يقسم خمس خيبر بعد نبيهم محمد صلى الله عليه وآله في قرابته
كما كان يقسمها نبيهم صلى الله عليه وآله في حيوته وهذا من عظايم الامور
التي تدل على سوء احوال الخلفاء المتغلبين والراضين بالامر المذكور ومن اظنه ص
طريف ذلك ما عند الحميدي وقوله كان يزيدهم خلاف ما كان يعمل
رسول الله صلى الله عليه وآله في خمس خيبر ثم انه كان لابي بكر ان يفعل
ذلك فهلا اعطاها لفاطمة عليها السلم فدك والعوالي بالحجة التي زادتها
قرابة نبيهم صلى الله عليه وآله بعد وفاته وغير فيها ما ذكر انه لا يغيره
من عاداته اما لهولاء المسلمين عقول يفكرون في مناقضات
هذا المنقول ومن طريف الحديثين المذكورين انهما قد تضمنا ان
فاطمة بنت نبيهم صلى الله عليه وآله هجرت ابا بكر وانه اغضبها و
تاذت بذلك وبقيت على هجرانها له ستة اشهر حتى ماتت قد
روى مسلم في صحيحه في الجزء الرابع في ثلثه الاخير باسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فاطمة بضعة مني يوذيني
ما اذاها وروى البخاري في صحيحه في الجزء الرابع على حد كراسين
في آخره في باب مناقب فاطمة باسناده ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وروى الحميدي في الجمع
بين الصحيحين هذين الحديثين باسناده الى نبيهم صلى الله عليه وآله

ورد

وروى صاحب كتاب الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث من
اجزاء ثلثة في مناقب فاطمة عليها السلم باسناده عن نبيهم محمد صلى الله عليه
وآله قال فاطمة بضعة مني فمن ابغضها فقد اغضبني وانه قال فاطمة اغضبها د
سيدة نساء اهل الجنة وروى البخاري في صحيحه في الجزء الرابع
في مناقب فاطمة عليها السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله فاطمة سيدة نساء
اهل الجنة وروى مسلم في صحيحه في الجزء الرابع على حد كراسين
في آخره من النسخة المنقول منها باسناده عن عايشة ان محمدا
صلى الله عليه وآله قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء
المؤمنين وسيدة نساء هذه الامة ومن طريف ما اكثر التعجب منه
شهادة هولاء الاربعة المذاهب بتصديق هذه الاحاديث
وما تقدم منهم في مدح فاطمة عليها السلم وانها سيدة نساء اهل الجنة
ولزم من اغضبها فقد اغضب اباها محمدا صلى الله عليه وآله ولزم من اذاها
فقد اذاه وكتابهم يتضمن ان الذين يوذون الله ورسوله لعنهم الله
في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا ثم يشهدون ويصححون
ان ابا بكر اغضبها واذاها وهجرته ستة اشهر حتى ماتت ثم كيف
تصدق العقول ان سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل
الجنة تدعي باطلا وتطلب محالا وتريد ظلم جميع المسلمين وتاخذ
صدقاتهم وتموت مصرة على ذلك ما يقبل هذا عقل صحيح لا يعتقده
ذو بصيرة وخاصة فان علي بن ابي طالب عليه السلم واهل بيت نبيهم ص

الذين رووا عنه فيهم انهم احد الثقلين لا يفارقون كتابه ولن من تمسك
بهم سلم من الضلالة فقد تقدم بيان ان فاطمة عليها السلام منهم واذا كان
المتمسك بها آمنا من الضلالة فكيف يقول ابو بكر واتباعه عنها
انها هي قد ضلت في دعواها واما علي بن ابي طالب عليه السلام الذي
هو امام اهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله فتارة يكون شاهدا
لفاطمة عليها السلام كما تقدم وتارة يكون موافقا لها على الغضب
على ابي بكر ويدفنها ليلا ولا يعلم بها ابا بكر ثم لم يسترضيها في
مدة هذه الستة اشهر ويهون عليه غضبها واذيتها وهي اذية
للنبي صلى الله عليه وآله كما رووه ان ذلك كله شهادة منهم صريحة بضلال
خليفتهم ابي بكر وخروجه عن حدود الاسلام وفضيحته بين الانام
ومن طريف ذلك رواية من روى منهم نحن معاشر الانبياء لا نورث
ما تركناه فهو صدقة وما يخفى على ذوي البصائر ان هذا حديث
محال قالوه ليدفعوا به فاطمة عليها السلام عن ميراث ابيها والا فان
كتابهم يتضمن وورث سليمان داود ويتضمن عن زكريا
فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب فكيف يستحسنوا
لانفسهم ان يبلغوا في الرد على كتاب ربهم تع ونبيهم صلى الله عليه وآله
الى هذه الغاية ومن ذلك قبول هذا ممن رواه ونقله في الاخبار
وهذه كتب وسير الانبياء ع كانوا في المواريث اسوة اممهم فيما
يوجب شرايعهم ولو كان قال هذا الحديث قال عن نبيهم انا معاشر

الانبياء لا اورث ما تركته فهو صدقة كان في بعض الحلية على منع فاطمة ع
من ميراثها وكان اقوى في التمويه والحال ولعل البغي منهم عليها
منعهم عن هذه الحال ومن طريف ذلك ان عايشة بنت ابي بكر
تخرج من مكة الى البصرة لقتال علي بن ابي طالب عليه السلام وقتل بني
هاشم وسفك دماء جماعة من الصحابة والتابعين والصالحين
فيخرج لنصرتها وصحبتها وصلة جناحها ومساعدتها على الظلم
والعدوان الخلق الكثير والجم الغفير مع ما تقدم من سوء احوالها و
مع ما كانوا يعلمون ان عايشة هتكت حجاب الله وحجاب رسوله صلى الله
عليه وآله في قوله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى
فلم تقر في البيوت البيت وتبرجت ويعلم كل عاقل وكل اهل ملة
ان الجهاد واقامة الخلفاء لا يجوز الاقتداء فيه بالنساء ومع رواياتهم
في الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند ابي بكر انه عرف ضلالة
عايشة ومن اتبعها الى البصرة بما رواه عن نبيهم صلى الله عليه وآله
انه قال لا يفلح قوم ولوا امرهم امراة ومع ما رووه في الجمع بين
الصحيحين للحميدي ايضا في مسند عبد الله بن عباس انه سال عمر
بن الخطاب فقال من اللتان من ازواج النبي صلى الله عليه وآله
اللتان قال الله تع ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقال
عمر هما عايشة وحفصة ان هذا الاتباع لعايشة والخذلان
لفاطمة عليها السلام مما يتعجب منه ذوو الالباب ويدل على ان القوم

العادلين عن بني هاشم كانوا على غاية عظيمة من الضلال والارتياب
ومن طريف رواياتهم الشاهدة بذم عائشة ايضا ما رواه الحميدي في
الجمع بين الصحيحين في الحديث الثاني بعد المائة من مسند عائشة
في المتفق عليه قالت ان النبي كان يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب
عندها عسلا فتواطيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها رسول الله
صلى الله عليه وآله فلتقل له اني اجد منك ريح مغافير فدخل على
احديهما فقالت ذلك فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش
ولن اعود له فنزل يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات
ازواجك ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما لعائشة وحفصة
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا
قال البخاري في صحيحه وقال ابراهيم بن موسى عن هشام ولن اعود
وقد حلفت فلا تخبري بذلك احدا قال عبد المحمود اما تعجب العاقل
من تصحيحهم لهذا الحديث في حق عائشة ثم يدعون تعظيمها
ما اقبح التعصب بالمحال فكيف يليق ذلك باهل الكمال ومن طريف
تعصبهم لعائشة بالكذب وتعظيمهم لها بلسان الحال والمقال
على خديجة زوجة نبيهم صلى الله عليه وآله وساير ازواجه ومن المعلوم
بين المسلمين ان خديجة اول من آمن بنبيهم صلى الله عليه وآله من
النساء واول من صلى معه منهن وانه اعانته بمالها وحالها
ونصرته حين خذلان اكثر الناس وآنسته حين اوحشوه وصدقته

مغافير نوعی از صمغ است که بد بو باشد و زنبور عسل از گل نخله و درد العرفط و له ریح نتن می خورد بوی آن کند

حين

حين كذبوه وجعل ذريته منها وشهد لها في حيوتها وبعد وفاتها
بالجنة وكان يكثر من مدحها ويثني عليها حتى حسدتها عائشة
وعاتبته له على ذلك فاعتذر اليها باحسان خديجة اليه وحسن
صحبتها وجميع ذلك قد رووا في صحاحهم فمن ذلك ما رواه
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثمانين من المتفق
عليه من مسند عائشة قالت ما غرت على احد من نساء النبي
صلى الله عليه وآله ما غرت على خديجة وما رايتها قط ولكن يكثر
مدحها وذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها احصاء ثم
يبعثها الى صدايق خديجة فربما قلت له كانه لم تكن في الدنيا
امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها
ولد ثم قالت عائشة وامره ربه او جبرئيل عم ان يبشر خديجة
ببيت في الجنة من قصب واجمع المسلمون على ان خديجة من اهل
الجنة وان الشك في بشارة النبي لها بذلك كفر واختلف
المسلمون في عائشة اختلافا عظيما فذهب كثير من المسلمين
الى تكفيرها لخروجها على بني هاشم وحربها لهم وطعنها في امامهم
علي بن ابي طالب عليه السلم بعد صحة امامته عند كافة المسلمين و
بعد ثبوت مبايعته وقتلها بسبب ذلك الخروج نحو ستة
عشر من الصحابي والتابعين الى مسلم الى مؤمن ومع ذلك
رواه انها من جملة من افشى ستر رسولهم صلى الله عليه وآله واذاه وقد تضمن

كتابهم في قوله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح
المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهيرا وقد تقدم في رواية الحميدي في الجمع
بين الصحيحين ان عمر بن الخطاب خليفة ابيها قد شهد عليها بذلك فهي
اذا كانت قد آذت نبيهم بافشاء سره والتظاهر عليه فكيف يكون مع
ما قد تضمن كتابهم ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا و
الآخرة وروى الغزالي في كتاب النكاح من سوء صحبتها لنبيهم صلى الله
عليه وآله وقد وقع منها في بيتهم صلى الله عليه وآله اشياء منها ان ابا بكر حق ص
دخل على نبيهم صلى الله عليه وآله وقد وقع منها في حق نبيهم صلى الله عليه وآله
امر مكروه فكلفه نبيهم صلى الله عليه وآله ان يسمع ما جرى ويحكم بينهما
قال الغزالي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله تكلمين او اتكلم
فقالت بل تكلم ولا تقل الا حقا قال عبد المحمود فهل يجوز ان يشك
عاقل قد قرأ الاخبار وعرف الاحوال في سقوط منزلة عائشة
عن خديجة بل عن درجات سائر نسائه بل كيف يثبت لها في مدحها
واما رواية الغزالي فكيف كان يجوز ان يجيب لنبيهم صلى الله عليه
وآله بهذا الجواب وهل يقول عندهم غير الحق اما سمعوا في كتابهم
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول
كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون اما
سمعوا كتابهم يتضمن ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم
الله في الدنيا والآخرة اما يتضمن كتابهم فلا وربك لا يؤمنون

حتى

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدون في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما اما وجدت عائشة في نفسها حرجا وابت تسليمها
فكيف يبقى لها ايمان مع مخالفتها اما نهى كتابهم ان تبرج كما تقدم
في قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اما
تبرجت وخرجت بحرب البصرة وقتل المسلمين وسفك دماء الصحابة
والتابعين اما قاتلت اماما قد اجمعوا على خلافته اما ادخلت الشبهة
على المستضعفين وما كان سبب هلاكهم الى يوم الدين ولقد
اعجبني حديث وقفت عليه في المعنى وهو ان امرأة من الكوفيات
دخلت على عائشة فقالت يا ام المؤمنين ما تقولين في امرأة
قتلت ولدها عمدا وهو مؤمن فقالت تكون كافرة لان الله
تعالى يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه واعد له عذابا اليما فقالت لها الكوفية فما تقولين
في ام قتلت ستة عشر الفا من اولادها المؤمنين ففهمت عائشة
انها وقفتها على قتل من قتل بطريقها وحربها في البصرة من
الاخيار والصالحين فقالت عائشة اخرجوا عدوة الله عني
قال عبد المحمود ومن تفصيل ما وقفت عليه من تقبيح هؤلاء الاربعة
المذاهب لذكر رسول الله صلى الله عليه وآله انهم نسبوا آدم و
حوا الى الشرك ورووا في كتبهم وتواريخهم ونقلوا منها طرفا
في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي هريرة وغيره وذكروا

في الجمع بين الصحيحين اخبارا في تقبيح ذكر الانبياء والرسل جميعا جملة
وتفصيلا ينكرها عترة نبيهم صلى الله عليه وآله بل ينكرها اعداء الاسلام
من اهل الملل ويشهدون بتنزيههم عنها فمن ذلك ما ذكره الحميدي في
الجمع بين الصحيحين في مسند ابي هريرة في الحديث التاسع و
الثمانين بعد الالف مما هو من المتفق عليه ان ملك الموت لما جاء الى
قبض روح موسى عم لطمه موسى فقلع عينه واسنده البخاري
ومسلم في صحيحيهما الى نبيهم صلى الله عليه وآله قال عبد المحمود افيجوز
لذوي الالباب والعقول الذين رووا ولمن يعتقد وان انبياء الله تع
ونوابه وخاصته وصفوته مثل هذا الاعتقاد وتصحيحوا الاخبار
بذلك وهل يجوز لقائل ان يقول عن موسى مثل هكذا هكذا
ادب الانبياء مع رسل اله الارض والسماء ولهوا الله لو كان الرسول
الذي جاء الى موسى عم من بعض ملوك الدنيا او من بعض رعيته و
يعلم ان فيه مصلحة كما يعلم انه ملك الموت ما جاء الا لمصلحة
ما كان موسى عم يلقاه الرسول فيقلع عينيه وسوء الادب معه
ومع من ارسله ان عقول من يعتقد ذلك عقول سقيمة وان اديانهم
ذميمة والذي يليق بالعقل ما رواه من موسى عم وقد ذكره وهب
بن منبه في كتاب المبتدا فقال فلما فقدت بنو اسرائيل موسى
وطلبوه طلبا شديدا وماج بعضهم في بعض وليس احد من
خلق الله تع يدري ما شانه فلبثوا بذلك ثلثا ان شاء الله

لهم

لهم سبحانه فسمعوا منها منادي ينادي مات موسى كليم الله واي نفس
لا تموت فعلموا انه قد مات ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في الحديث الحادي والعشرين بعد المائتين من المتفق عليه من مسند
ابي هريرة يرويه عن نبيهم صلى الله عليه وآله قال في صفة حال الخلق يوم
القيمة وانهم يأتون آدم يسالونه الشفاعة فيعتذر اليهم فيأتون
نوحا فيعتذر اليهم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي
الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك اما ترى الى ما نحن فيه
فيقول لهم ان ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله واني كنت قد كذبت ثلث كذبات قال الحميدي فذكرها ابو
كنان يحيى بن سعيد بن كنان في حديث نفسي نفسي اذهبوا الى
غيري قال عبد المحمود كيف جاز لهؤلاء الاربعة المذاهب ان
يذكروا عن نبيهم مثل هذا وتصححوه وقد ذكروا عنه انه ما كان يصح
ذكر احد من رعيته وامته بل يستر على الخلائق بجهده فكيف صدقوا
انه يقول عن ابراهيم خليل الله ورسوله وجد محمد صلى الله عليه وآله
والذي احال كتابهم في الاسلام عليه فقال تع ملة ابيكم ابراهيم
ويقولون في توجههم على ملة ابراهيم وقال في كتابهم قد كانت
لكم اسوة حسنة في ابراهيم ان ابراهيم قد بلغوا من الجهل الى ان يقولوا
على الله انه امرهم باتباع ملة ابراهيم والتاسي به ثم فيما ولعوه
عليه من الكذب ان ابراهيم لو سمعوا احدا يقول عن ابي بكر وعمر

لن يغضب

ولع دروغ كفتن ونار داشتن بگر

او احد من الصحابة انه كذب ثلثا اما كانوا يكذبون الحديث او في ذلك و
يقدحون في القايل ويسقطون روايته عن بروية فكيف استجازوا
لمن يصححوا عن الانبياء ما يكذبونه عن بعض الصحابة لمن هذا من
تناقضهم الهايل واختلاطهم النازل ومن ذلك في معناه ما رواه
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثامن والاربعين بعد
المائتين من المتفق عليه من مسند ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لم يكذب ابراهيم النبي قط الا ثلث كذبات ثم شرحها
ابو هريرة في حديث عن نبيهم صلى الله عليه وآله قال عبد المحمود سوءة
لقائل هذا الحديث وسواة لراويه ومصححه والله ما كان نبيهم
صلى الله عليه وآله بهذه الصفات ولقد رايت في كتابهم واحاديثهم
عنه انه نهى عن الغيبة وانه نهى عن ذم الدواب التي لا تعقل وانه
ما ذم طعاما ولو كان مذموما قط وكيف يقع ممن تنزه عن ذم
الطعام ونهى اصحابه عن الغيبة ونهيه عن ذم الدواب والناس
ان يصرح بالشهادة على ابراهيم انه كذب معاذ الله من سوء اعتقاد
هولاء الاربعة المذاهب ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في الحديث الحادي والستين من المتفق عليه من مسند ابي هريرة
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال قرصت نملة نبيا من الانبياء
فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله تعالى ان قرصتك نملة فاحرقت
امة من الامم تسبح الله قال عبد المحمود هل يليق بعاقل يعرف سنن

الانبياء

الانبياء ان يصدق عن احد منهم الطعن في بعضهم وخاصة من
قد شهدوا انه اكمل الانبياء فكيف عن اكملهم انه يجاهر بذمهم و
يذكر لهم عيوبا وهو الذي صدقهم وزكاهم ومدحهم وعرف امته
بهم وهل كان يقع من نبي مثل هذه الحركات التي تقع الا من الملوك
الجبارين والذين لا يفكرون في سخط مالك يوم الدين حتى تقول
عنهم عن نبيهم صلى الله عليه وآله مثل هذا المقال ومن ذلك ما رواه في الجمع
بين الصحيحين الحميدي في الحديث الرابع والاربعين من المتفق عليه
من مسند ابي هريرة قال بينما الحبشة يلعبون عند النبي صلى الله عليه وآله
بحرابهم فدخل عمر فاهوى الى الحصباء فحصبهم بها فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وآله دعهم يا عمر وروى الغزالي في كتاب احياء علوم
الدين حديثا في المعنى معناه ان محمدا صلى الله عليه وآله كان جالسا
وعنده جوار يتغنين ويلعبن فجاء عمر فاستاذن فقال النبي صلى الله
عليه وآله للجواري اسكتن فدخل عمر فقضى حاجته ثم خرج فقال لهن
محمد نبيهم صلى الله عليه وآله عدن فعدن الى الغناء فجاء عمر فقال
لهن اسكتن فسكتن ثم خرج عمر فقال لهن عدن الى الغناء فعدن
فجاء عمر فقال لهن اسكتن فسكتن ثم خرج عمر فقال لهن عدن الى
الغناء فعدن فقلن يا رسول الله من هذا الذي كلما جاء قال
قلت اسكتن وكلما خرج قلت عدن الى الغناء فقال لهن نبيهم
صلى الله عليه وآله انه قال هذا رجل لا يوثر سماع الباطل ونحو ذلك

تركنا ذكرها كراهية الاطالة وقد روى مسلم منها في صحيحه سبعة
احاديث في المجلد الاول بنحو هذه ينفر منها عقول العارفين
بالانبياء عم ولا يثبت مثلها عن اكمل العقلاء ثم قال عبد المحمود يا
ذوي البصاير انظروا في عقول هؤلاء الذين رووا امثال هذا
عن نبيهم وصدقوا قائله وتفكروا هل يجوز ان يقتدي عاقل
بهم او يثق برواياتهم ويسكن الى بصايرهم ويغلب الظن بانهم
ما حملهم على الكذب في ذلك على نبيهم صلى الله عليه وآله الا قصدهم
لمدح عمر وكونه انكر عليه وارشده للنبي صلى الله عليه وآله الى الصواب
في هذه الاسباب ولئن كان عمر يعتقد في نفسه او يعتقد احد منهم
انه اكمل عقلا من النبي المبعوث اليه فانه كفر صريح ممن يعتقد ذلك
وتقبيح لذكر الله والاسلام وبهت للعقول والافهام ابعد الله
قوما بلغوا من الجهل او تعمد الكذب الى هذه الغاية وما سمعنا عن
امة من الامم انها بلغ في حق نبيها وتقبيح ذكره الى هذه المقالة
السخيفة مع اعتقادهم لنبوته ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع
بين الصحيحين قال ان النبي صلى بالناس صلوة العصر ركعتين
ثم دخل حجرته ثم خرج لبعض حوائجه فاذكره بعض اصحابه فاتم
الصلوة ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين ايضا
في الحديث السبعين من المتفق عليه من مسند ابي هريرة قال اقيمت
الصلوة وعدلت الصفوف قياما وفي رواية هرون بن معروف

وحرملة بن يحيى فعدلنا الصفوف فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم وفي حديث
محمد بن يوسف الاوزاعي فمكثنا على هيئتنا يعني قياما حتى رجع
فاغتسل ثم خرج الينا وراسه يقطر ماء فكبر وصلينا معه قال
عبد المحمود انظروا رحمك الله الى هؤلاء القوم السفهاء كيف شهدوا
لرجل انه اكمل الانبياء واعقل العقلاء وان عنده من الفطنة و
البصيرة ما لم يبلغ اليه احد ممن كان قبله ولا ياتي بعده مثله
ثم يصدقون مثل هذه الغفلة عنه ويصححون ان ذلك وقع منه
ولو سمعوا مثل ذلك لابي بكر وعمر كذبوا قائله ولعنوا ناقله
احمد الله على السلامة من الاقتداء بهم والاتباع لهم لا سيما وعترة
نبيهم الذين امروا بالتمسك بهم متفقون ان هذا ما جرى منه
وان نبيهم منزه عنه فلم يلتفت الاربعة المذاهب الى من زكاه
وصدقوا من كذبه من ذمه ورووا عنه ما حكيناه ومن ذلك
ما رواه الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين ايضا في الحديث الثالث
من افراد مسلم من مسند رافع بن خديج قال قدم نبي الله صلى الله
عليه وآله المدينة وهم يؤبرون النخل فقال ما تصنعون قالوا
كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت
قال فذكروا ذلك له فقال انما انا بشر مثلكم اذا امرتكم بشيء من
دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رايي فانما انا بشر ومن مسند

طلحة بن عبد الله في الحديث الثالث من افراد مسلم قال مررت مع رسول
الله صلى الله عليه وآله بقوم على رؤس النخل فقال ما يصنع هؤلاء
فقالوا يلقحونه يجعلون الذكر في الانثى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما اظن ذلك يغني شيئا فاخبروا بذلك فتركوه فاخبر رسول الله صلى الله
عليه وآله بذلك فقال ان كان ينفعهم فليصنعوه انما ظننت ظنا فلا
تؤاخذوني ولكن اذا حدثتكم عن الله فخذوه فاني لن اكذب على الله
قال عبد المحمود كيف صدقوا مثل هذا الحديث وصححوه وقد شهدوا في عدة
مواضع ان نبيهم صلى الله عليه وآله ما كان بصفة يخفى عليه مثل هذا الامر الذي
ما كان يخفى على الصبيان وانه ما ربي وعاش الا مع قوم يعرفون عادة
النخل في التلقيح ولو لم يكن ربي معهم فان هذا ما هو من الامور الخفية على
الخلائق ولو كان ذلك قد خفي عليه ما كان بصفة من يستعجل قبل السؤال
والتحقيق فكيف ذلك من تيضمن كتابهم انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى وكيف يقتدي عاقل بقوم هذه رواياتهم ومقالاتهم لقد
استحييت بهذه الاربعة المذاهب من هذه الامور العجائب ومن طرائف ما
قبحوا به ذلك ذكر نبيهم صلى الله عليه وآله بالود وذكر احد من بعض الصحابة
لكذبوه وانكروه ما ذكره عبد الرحمن ابن الجوزي في كتاب المراد من
الجهاد في باب السبق على المصارعة فقال ما هذا لفظه ورفع الحديث الى
عبد الله بن الحارث قال صارع رسول الله صلى الله عليه وآله ابا ركانة في
الجاهلية وكان شديدا فقال شاة بشاة فصرعه النبي صلى الله عليه وآله

يلقحونه

صراع کشتی کردن

وصرع انداختن

فقال

فقال ابو ركانة عاودني فعاوده فصرعه النبي صلى الله عليه وآله ثلث مرات
فقال ابو ركانة ما اقول لاهلي شاة اكلها الذئب وشاة نشزت فما اقول الثالثة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنا لنصرعك ونجمع عليك لنخسرك
ونغرمك خذ غنمك فقال عبد المحمود كيف تلومونا ايها المسلمون اذا
انكرنا نبوة نبيكم وانتم تقولون عنه مثل هذه الروايات التي لا يليق
بالفضلاء ولا بالعقلاء فكيف عن الانبياء وهل بلغتم من الجهالة الى ان
تقولوا انه كان في الجاهلية مثل بعضهم في المصارعة وافعال اهل السفه
اعنت يا ابن الجوزي على هدم الاسلام وبطلان النبوة واشمت قلوب
الاعداء وجعلت الحجة للزنادقة على مخالفة المسلمين فان لم يكن لك دين
اما لك عقل يردك عن مثل هذه الفضايح التي نسبتها الى نبي الاسلام
قال عبد المحمود لقد عرفتك طرفا مما ذكروه عن الانبياء وعن نبيهم ما يقتضي
النفور منهم ومع هذا فقد قبلوا ونقلوا وصححوا فكيف يقتدى بقوم
يصفون نبيهم صلى الله عليه وآله بهذه الصفات ويصدقون عنه مثل تلك
الروايات ومن طريف ما رايت من مناقضاتهم نحو ذلك انني سمعت
جماعة الاربعة المذاهب ورايت في كتبهم انهم يستعظمون ذكر احد
من الصحابة بسوء حتى انهم لو علموا ان رجلا ذكر عن ابي بكر وعمر وامثالهما
نقصا او روى لهم عيبا او غلب على ظنهم ان احدا ينسب الى هؤلاء
خطيئة فانهم يقتلون القائل والناقل والمستمع ويبيح كثير منهم
دم من تعمد ذلك فمن اعتقادهم في ذلك ما ذكره ابو اسمعيل عبد الله

[illegible]

بن محمود الانصاري الهروي وهو من علماء الاربعة المذاهب في كتاب
الاعتقاد ما هذا لفظه ان الصحابة كلهم عدول رجالهم ونساءهم ثم
عقب ذلك فمن تكلم فيهم بتهمة او تكذيب فقد توثب على الاسلام
بالابطال ومن ذلك ما ذكره الغزالي في كتاب الاحياء في كتاب قواعد
العقائد في الاصل التاسع قال واعتقاد اهل السنة تزكية جميع الصحابة
قال عبد المحمود وسأذكر طرفا في ذمهم الصحابة فيما بعد ان شاء الله
ثم بالله اما يجري احد الصحابة مجرى احد الانبياء وخاصة نبيهم الذي
احكمهم وعظم ذم بعض الصحابة وكانوا كلهم عدولا ثم كيف يجوز عند
عاقل في دين هذه رواياتهم وعقائدهم وهذه مقالاتهم عن نبيهم صلى الله
عليه وآله المشفق عليهم المحسن اليهم ومن طريف ما سمعت عن جماعة منهم
بل رأيت انهم يميزون اهل الذمة على اهل فرقة من المسلمين ويسمونها
رافضة ويوادون اهل الذمة اكثر من مودتهم لهذه الفرقة لانهم يعتقدون
في تلك الفرقة انها تعتقد تخطئة بعض الصحابة او ضلال بعضهم وهذا
من طريف هؤلاء القائلين بذلك وفضائحهم وسوء توفيقهم لان
هذه الفرقة المسماة عندهم بالرافضة اقصى ما رأيت منهم وسمعت
عنهم ما حكيته عن اعتقادهم بضلال بعض الصحابة وقد كان
الصحابة يضلل بعضهم بعضا في حيوتهم وقد جرى بينهم من الاختلاف
واستباحة دماء بعضهم لبعض وذم بعضهم لبعض
ما قد عرفه اكثر اهل الملل وقد تقدم رواياتهم عن نبيهم صلى الله عليه وآله

انه قال

انه قال لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انك تقاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين فقاتلهم بامر نبيهم صلى الله عليه وآله وكانوا من الصحابة وسفكت الدماء
بين الفريقين ومن طريف ما رأيت من مناقضاتهم شهادتهم بتزكية الصحابة
جميعهم ثم شهادتهم لنبيهم صلى الله عليه وآله امر بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين منهم ورووا في الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند ابي بكرة في
الحديث الثاني من المتفق عليه قال عن النبي صلى الله عليه وآله اذا التقى
المسلمان بسيفيهما فالقاتل منهم والمقتول في النار قال عبد المحمود فانظر
رحمك الله في هذه المناقضات وابعد من اعتقادات اهل هذه المقالات
ثم كيف لم يكن لهذه الفرقة الرافضة اسوة بالصحابة فيما فعلوا في
انفسهم وكيف صار اهل الذمة اخف الى قلوبهم واقرب اليهم من هذه
الفرقة واهل الذمة يقولون عن نبيهم وصحابته واهل بيته وخاصته
كل عظيمة ويذمونهم بكل قبيحة واذا خلا الذمي مع مثله اكثر اوقاته
فانه يتلذذ بتقبيح ذكر نبيهم صلى الله عليه وآله وصحابته واهل ملته و
يذمون بذلك ويعتقدون انهم لو يجدون من ينصرهم عليهم لسفكوا
دماءهم وتملكوا انسابهم وازالوا اخلافاتهم وممالكهم واستعبدوهم
وجعلوهم تحت اقدامهم وانتقموا منهم لاحيائهم وامواتهم فكيف
صارت الرافضة باعتقادهم خطأ بعض الصحابة ابعد من هؤلاء
المسلمين من اهل الذمة وكيف صار اهل الذمة اقرب الى هؤلاء
المسلمين من الرافضة لولا انه المعتقدين لذلك من هؤلاء الاربعة

اي اهل السنة

اي اهل السنة

متعلق بقوله اقرب

المذاهب معاندون او جهال بالمعقول والمنقول لا يجوز لاحد ان يلتفت
اليهم ولا يعول عليهم سواء كثروا او قلوا ارتفعوا في الدنيا او تضعوا ان آل
عبد المحمود ومما رأيت من تكذيب هؤلاء الاربعة المذاهب لانفسهم وذمهم
لكثير من صحابة نبيهم صلى الله عليه وآله جملة وتفصيلا وشهادتهم ان نبيهم
ذمهم وشهد عليهم بالضلال ما رووه في الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا
في مسند سهل بن سعد في الحديث الثامن والعشرين من المتفق عليه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا فرطكم على الحوض من ورد شرب
ومن شرب لم يظمأ ابدا وليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال
بيني وبينهم ثم قال ابو حازم فسمع النعمان ابن ابي عياش وانا احدثهم
هذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول قال فقلت نعم فقال وانا
اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيقول انهم مني فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي ومن ذلك
ما رووه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث الستين من المتفق عليه
من مسند عبد الله بن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال وانه سيجاء
برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك
لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا
فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم قال فيقال لي انهم
لا يزالون مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا

الفرط بالسكون والتحريك پيش از همه رفتن براى آب

وفي الجمع

في الجمع بين الصحيحين في الحديث الحادي والثلثين بعد المائتين من المتفق
عليه من مسند انس بن مالك قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال ليردن
علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى اذا رأيتهم رفعوا الي اختلجوا
من دوني فلاقولن اي رب اصحابي اصحابي فليقالن لي انك
لا تدري ما احدثوا بعدك ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسند
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
فرطكم على الحوض وليختلجن رجال دوني فاقول يا رب اصحابي
فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك ومن ذلك ما رواه ايضا
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا فرطكم على الحوض وليرفعن
الي رجال منكم حتى اذا اهويت اليهم لاناولهم اختلجوا دوني فاقول
انك لا تدري ما احدثوا بعدك ورووا نحو ذلك في مسند حذيفة
بن اليماني في الحديث الرابع من المتفق عليه من كتاب الحميدي ايضا
ومن طرائف الامور التي تقدم ذكرها واقدم عليها هؤلاء الاربعة
المذاهب وامثالهم كابروا فيها المعقول والمنقول وناقضوا
بها العادات وما قدموه من الروايات التي اجمعوا على صحتها
وانهم مع ان نبيهم محمد صلى الله عليه وآله كان اكمل العقلاء وافضل
الانبياء وانه كان شفيقا على امته ورحيما على اهل ملته ولذلك اذا اراد سفرا
ما يسافر عنهم حتى يجعل لهم من ينوب فيهم وينظر في مصالحهم وانه

ربوده ميشوند

فرط پيش رونده

فاقول يا رب اصحابي ظ

كان اذا انفذ سرية او جيشا يقول ان قتل اميركم فالامير فلان
فان قتل فلان ففلان الامير عوضه ورووا في ذلك اخبارا في
صحاحهم فمنها ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث
الخامس والخمسين من افراد مسلم من مسند عبد الله بن عمر قال
امر النبي صلى الله عليه وآله في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال ان
قتل زيد فجعفر فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة وكان ذلك
فعله نبيهم لئلا يقع بينهم اختلاف ولئلا يلتبس امرهم ولان شفقته
عليهم بلغت الى انه امرهم ان لا يبيت احد منهم الا ووصيته تحت راسه
وانه من مات بغير وصية فقد مات ميتة جاهلية ورووا في ذلك اخبارا
فمنها في بعض ما ذكرناه ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في
الحديث الثامن والستين بعد المائة من المتفق عليه من مسند عبد الله بن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما حق امرء مسلم له شيء يوصي
فيه يبيت ليلتين الا ووصيته تحت راسه مكتوبة وقد تقدم من
رواياتهم عنهم في صحاحهم انه اوصى ان الامر في قريش ثم عين على
بني هاشم واهل بيته وجعلهم خلفاء بعد وفاته وقد تقدم ايضا
رواياتهم في تعيينه على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم في عدة
مقامات بروايات متواترات قال عبد المحمود ومع هذا كله فان
الاربعة المذاهب كابروا وباهتوا وقالوا ان نبيهم صلى الله عليه وآله
ما اوصى لهم وانه ترك امته جميعا بعد وفاته بغير وصية ولا اختار

لهم احدا يقوم مقامه ولا قال لهم اختاروا انتم وانه تركهم حتى
اختلفوا من بعده واختلف امورهم غاية الاختلاف وشهد
بعضهم على بعض بالضلال ومن طرائف امرهم انهم يقولون
او يعتقدون ان نبيهم ترك الوصية ولم يعين على من يقوم
مقامه في امته وان صلحاء الامة واخيارها يختارون من
يقوم مقامهم نبيهم صلى الله عليه وآله وما ادري كيف استحسنوا
لانفسهم ودينهم ذلك مع ما تضمنه كتابهم من كون جماعة من
الانبياء الذين ينظرون بنور النبوة وبصيرة الرسالة والمكاشفة
الالهية والمخالطة للملائكة ومع هذا كلهم فانهم اختاروا رجالا
من قومهم بعد الاختبار والتجربة والصحبة فظهر لهم ضرر ذلك
وان الصواب في خلاف اختيارهم فمن ذلك يعقوب عم اختار
اولاده لحفظ ولده يوسف عم فذهب ضرر اختياره ومن
ذلك موسى عم اختار من قومه وهم الوف سبعين رجلا
لميقات ربه فلما حضروا معه قالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم
الصاعقة وبلغ حالهم الى ان يظهر له انهم سفهاء فقال موسى
اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ومن ذلك ان نبيهم صلى الله عليه وآله
اختار خالد بن وليد ونفذه الى بني خذيمة ليصلح امرهم
فقتلهم واسرهم وقتل لهم باحقاد كانت بينه وبينهم في الجاهلية
حتى بعث نبيهم صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلم فاستدرك

ودينهم
فظهر
احقاد جمع حقد كينه و بغض

ما فعل خالد وارضاهم وقال نبيهم محمد صلى الله عليه وآله اللهم اني
ابرء اليك مما فعل خالد وقد روى حديث خالد الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في الحديث الثالث من افراد البخاري من مسند
ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد
الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا
فجعلوا يقولون صبانا صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى
كل واحد منا اسيره حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل منا
اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل احد من اصحابي حتى
قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرناه له فرفع يديه
فقال اللهم اني ابرء اليك مما صنع خالد مرتين قال عبد المحمود ابراء ص
فلو كان خالد معذورا فيما اعتذر به من قتلهم لما قال نبيهم ص
اللهم اني ابرء اليك مما صنع خالد ثم انظر الى اقدام خالد على
مخالفة نبيهم صلى الله عليه وآله في حيوته وما ظهر من ان الصواب
كان في ترك ولاية خالد عند من قال بصحة الخبر الوارد ومن ذلك
ما تقدمت رواياتهم له عند من يقول اختار نبيهم صلى الله عليه وآله
لانفاذ ابي بكر بانفاذ براءة كان بحسن الظن فكشف رده
الله تع وكشف ان الصواب في ترك انفاذه ومن ذلك تقدمت
رواياتهم في صحاحهم ان نبيهم صلى الله عليه وآله اختار ابا بكر
وانفذه في خيبر فرجع هاربا او معتذرا وظهر ضرر اختياره له

وفي

وفي رواية اخرى اختار ايضا عمر بعد انكسار ابي بكر فرجع هاربا
لم يفتح له قال عبد المحمود فاذا كان الانبياء مع كمالهم وعصمتهم قد ظهر ضرر
اختيارهم لكثير من الرجال فكيف يحصل الثقة باختيار بعض الصحابة ممن لن يكون ص
يمكن ان يقع اختيارهم في باطن حالهم غير صالحين ولا مأمونين ان تفضيل
اختيار قوم غير مقطوع على عصمتهم عندهم من الصحابة على اختيار الانبياء
المعصومين غلط هائل وتدبير آيل ومن طريف مناقضاتهم في ذلك ما روى
الثعلبي وغيره في تفسير قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله قال ان عامر بن الطفيل جاء الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال ما لي ان اسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم فقال تجعل لي
الامر من بعدك فقال ليس ذلك الي ان ذلك الى الله عز وجل يجعل
حيث يشاء قال عبد المحمود فما ارى نبيهم صلى الله عليه وآله قال لعامر بن
الطفيل ان ذلك الى اختيار الامة فاذا كان الامر في تعيين من يكون
قايما مقام نبيهم صلى الله عليه وآله الى الله وحده يجعله حيث يشاء وان
ذلك ليس الى غير الله كيف انفردوا باختيار من يقوم مقامه وجعلوا
لانفسهم ما لم يجعل الله لهم ولا لنبيهم صلى الله عليه وآله ان ذلك من عجائب المناقضات
وطرائف المجاهدات قال عبد المحمود اعلم اني اعتبرت كتبهم في الزهد وترك
المعصية فرايتهم موافقين للفرقة الامامية في الاختيار لله تع ولن خالفوه
في علته فمن ذلك ما ذكره الغزالي في كتاب منهاج العابدين عند ذكر التفويض
فتأمل في اصلين احدهما انك تعلم ان الاختيار لا يصلح الا من كان عالما بالامور

بجميع جهاتها وظاهرها وحالها وعاقبتها والا فلا يؤمن ان يختار الفاسد
والمهالك على ما فيه الخير والصلاح الا ترى انك لو قلت لبدوي
او قروي طغام انتقد لي هذه الدراهم وميز بين جيدها ورديها فانه
لا يهتدي لذلك ولو قلت لسوقي غير صيرفي فربما يغير ايضا فلا بأس
الا بان يعرضها على الصيرفي الخبير بالذهب والفضة وما فيهما من الغوامض
والاسرار وهذا العلم المحيط بالامور من جميع الوجوه لا يصلح الا الله
رب السموات العالمين وحده لا شريك له ولذلك قال الله تعالى وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما يشركون
هذا لفظ الغزالي وهذا مذهب الامامية كثرهم الله تعالى وبعض حججهم
في ان اختيار الائمة الى الله تعالى وكيف حسن من علماء الاربعة المذاهب
المناقضة في المقالات وقد وافقوا الامامية بمثل هذا القول لهذه الغايات
ومن طريف امورهم انهم اختاروا للخلافة ابا بكر وقد تقدمت روايتهم
انه هرب يوم خيبر ويوم حنين وفي كثير من مواقف الحروب وكتابهم ينطق
ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء
بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير فمن لم يصلح لتدبير حرب
ولا ولاية جيش ولا تدبير نفر يسير من المسلمين ولا امتثال امر الله
تعالى ورسوله في الوقوف ومؤاخذته وحياتهم منه كيف يصلح للخلافة
المشتملة على ساير الحروب وجميع الجيوش وتدبير كافة العباد
والبلاد بعد وفاة نبيهم صلى الله عليه وآله ان ذلك من طريف ما وقع منهم

ونقل

ونقل عنهم ومن طريف امرهم ايضا انهم شهدوا كما تقدم في رواية
احمد بن حنبل وفي الجمع بين الصحاح الستة وفي تفسير الثعلبي وغير ذلك
ان ابا بكر لم يصلح ايضا لتادية سورة براءة مع ان نبيهم صلى الله عليه وآله
حي موجود من ورائه وانه اعاده من الطريق ونفذ علي بن ابي طالب
عليه السلام عوضه وقال نبيهم ان الله امره باعادة ابي بكر وانفاذ
علي عليه السلام فكيف استصلحوا للخلافة جميعا من لم يستصلحه الله تعالى
ورسوله للقيام ببعضها فكيف صار ابو بكر بانفراده بعد النبي صلى
الله عليه وآله اقوم بالامور كلها مع نقصه في حيوته عن القيام ببعضها
ومن طريف ذلك ان الله تعالى يكون عالما ان ابا بكر لا يصلح لتادية سورة
براءة ثم تركه يتوسط في الطريق وينظر الناس توجهه ثم يأمر
نبيه صلى الله عليه وآله باعادته وعزله اظهارا انه لا يصلح وقد كان
يمكن قبل تسليم الآيات ان يوحي الى نبيهم صلى الله عليه وآله فيقول
نفذ بها امير المؤمنين علي بن ابي طالب ولكن لسان الحال يشهد ان
في ترك الله تعالى لابي بكر حتى يتوجه واعادته من الطريق واظهار انه
لا يصلح دليلا على ان الله تعالى اراد كشف حال ابي بكر ونقصه عن المراتب
الكبيرة لئلا يستصلحه احد للولاية الكبيرة وليحتج الله تعالى بذلك
يوم الحساب فكيف خفي عن ذوي الالباب وهذه من طرائف الامور انهم
ذكروا ان نبيهم صلى الله عليه وآله اعقل العقلاء وافضل الانبياء ثم
انه ما اختار لهم من يقوم مقامه ولا قال اختاروا انتم كما تقدم ذكره

والعقول تشهد انهم لو ارادوا ان يختاروا الافضل لهم ذلك ثم
ما رايناهم عملوا هذا ايضا لانا رأينا كتبهم الذي يسمونها صحاحا
تشهد عليهم ان جماعة من المهاجرين والانصار اجتمعوا في سقيفة
بني ساعدة بالمدينة وذكر ذلك الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في مسند عايشة من جملة الحديث الحادي عشرين وقالت الانصار
منا امير ومن المهاجرين امير فحضر عمر وابو بكر وابو عبيده ومنعوهم
من ذلك وقال ابو بكر في كلامه للانصار نحن الامراء وانتم الوزراء
فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو
بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء ثم بادر ابو بكر واختار هو وحده
عمر بن الخطاب وابا عبيدة بن الجراح فقال بايعوا عمر وابا عبيده فقال
عمر بل نبايعك فبايعه وابو عبيده وعقد عمر وحده الخلافة لابي بكر
واختاره فبالله وللعجب من اختلاط هؤلاء المسلمين تارة يقولون
ان الاختيار للصلحاء الامة وعلمائه وتارة باختيار عمر وحده
لابي بكر وتارة يروون ان ابا بكر اختار وحده عمر او ابا عبيدة
في ذلك اليوم ان ذلك من عظائم الافراط وقبح الاختلاط ومن طريف
ذلك ان هذه الرواية التي قد شهدوا بصحتها تشهد ان ابا بكر توصل
بالخلافة بخديعة الانصار والمكر بهم والغرور والخيانة لهم واطمعهم
انهم الوزراء فلما تمكن مما اراد غدر بهم وقدح في شهادتهم باستحقاق
الوزارة ودفعهم عنها ولم يستوزر احدا منهم ~~[illegible]~~

ومن طريف المتجددات في تلك الاوقات ان الخليفتين عندهم ابا بكر وعمر
يتركان نبيهما وخرجا كان سببا فيما بلغا اليه من الدنيا ميتا بين بني هاشم
ولم يصبرا لقضاء حقوقه ولا لمواساة بني هاشم ومشاركتهم في
تجهيزهم وتبادر الخليفتان المذكوران الى طلب الدنيا الفانية قبل فراغ
بني هاشم من تجهيز نبيهم صلى الله عليه وآله ولا يكون عندهما المراقبة
لله تع والحياء من اهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله ومن الصحبة ان
يصبرا عن طلب الخلافة حتى يدفن نبيهم صلى الله عليه وآله ان هذا مما يتعجب
منه اهل الاديان والعقول وهو من طريف المنقول ومن الطرائف في
ذلك الوقت ترك ابي بكر وعمر ومن وافقهما المشاورة لبني هاشم في
الخلافة فهب ان بني هاشم فيهم ما كانوا يصلحون للخلافة للمشاورة
كبعض المسلمين انهم ما كانوا يصلحون جميعهم للمشاورة وهب ان
بني هاشم ما يقدرون على الحضور في السقيفة لاشتغالهم بتجهيز نبيهم
صلى الله عليه وآله اما كان يحسن مراسلتهم وتعريفهم ما قد عزموا
عليه من البيعة في السقيفة واستعلامهم ما عند بني هاشم من ذلك و
ليت شعري اي عذر للخليفتين واتباعهما في عزل بني هاشم عن الخلافة
وعن المشاورة والمراسلة في ذلك اليوم وقد كان في بني هاشم من
قد استصلحه الله تع باتفاق المسلمين ورسوله للامور الكبار وشاركه
في اكثر احواله مثل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ومن قد اجمع
المسلمين على تعظيمه وتفضيله مثل العباس والفضل بن العباس وعقيل

لكن يصلحون يصلحان

وكر فتم اينكه

روى
بن ابي طالب وعبد الله بن العباس وعبيد الله بن العباس رضيهم لاكسابهم.
احمد بن حنبل في مسنده عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وآله قال لي جبرئيل عم يا محمد قلبت الارض مشارقها ومغاربها
فلم اجد انسانا خيرا من بني هاشم فهل بقي عدو لهم عن بني هاشم الا
من جملة المصايب العظام ومن طرايف الامور ما ذكروه في
رواياتهم من كون ابي بكر احتج يوم السقيفة على الانصار بان
الائمة من قريش لانهم اقرب الى نبيهم صلى الله عليه وآله وقد روى
الحميدي في الحديث الثامن من مسند عمر فاذا كان القرب من
الانبياء هو سبب استحقاق الخلافة والامامة فكيف استجازوا
استخلاف ابي بكر وتركوا العباس وعليا عليه السلام وغيرهما من
بني هاشم وبنو هاشم اقرب الى نبيهم من بني تيم وعدي وقد تقدم
في رواية احمد بن حنبل وغيره ان بني هاشم افضل فكيف صار الاقرب
الافضل اقل منزلة من الابعد الارذل ومن طرايف ذلك ان نبيهم
صلى الله عليه وآله مات وقد جعل عمر رعية لاسامة بن زيد
محكوما عليه بالاختلاف بين المسلمين فيعكسون ذلك ويجعل ابو
بكر عمر هو الوالي على اسامة وعلى جميع المسلمين ولا يلتفت الى ما
دبره نبيهم صلى الله عليه وآله وارتضاه لهذا ذلك ومن طرايف ما عرفناه
ومن طرايف ما رووه في سبب بيعة ابي بكر لعمر ما حكاه جماعة من اصحاب
التواريخ وحكاه ايضا ابن عبد ربه المغربي في جلد الرابع من كتاب

العقد

العقد فقال اما هذا لفظه ان ابا بكر حين حضرته الوفاة كتب عهد عمر
وبعث به مع عثمان ورجل من الانصار ليقراه على الناس فلما اجتمع
الناس قاما فقالا هذا عهد ابي بكر فان تقروا به نقراه وان تنكروه
نرجعه فقال طلحة بن عبيد الله اقراه وان كان فيه عمر فقال عمر
ما علمت ذلك فقال وليته امس وولاك اليوم قال عبد المحمود
فلم ينكر عمر هذا القول ولا احد من الصحابة على طلحة فكان اجماع
منهم على سبب ولاية ابي بكر لاجل انه ولاه الخلافة يوم السقيفة وفي
ذلك ما فيه ومن طرايف ما رايت في كتبهم ان ابا بكر استقال من الخلافة
فقال اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم فبالله ما اعجب ذلك فمن يكون
مستقيلا منها في حيوته كيف يقلدها بعد وفاته وينص على
عمر وقد كان يستصوب غير عمر ما يستصوبه ابو بكر في ذلك
اختياره لعمر او ابي عبيدة للخلافة يوم السقيفة وراى عمر ان الصواب
في مخالفته وخلافته ومن طرايف مناقضاتهم انهم يقولون لو كان
علي بن ابي طالب عليه السلام يعلم انه احق بالخلافة بعد نبيهم صلى الله عليه
وآله لنازع ابا بكر واظهر كراهته لبيعته وينسون او يتناسون
ما تقدم بعضه من رواياتهم في صحاحهم ان علي بن ابي طالب عليه السلام
بقي ممتنعا من مبايعة ابي بكر هو وساير بني هاشم مدة ستة
اشهر وجاهروا بالكراهية لبيعته والانكار لمتابعته ومن طرايف
ما رووه من طرقهم ان اعيان ائمتهم وثقات رجالهم قد طعن على

نبيهم

بن ابي طالب عليه السلام ممن قد تقدم عليه بالخلافة واظهار انه احق بها منهم
ولم ينكر ممن سمع ذلك منهم منه ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن
مردويه في كتابه وهو من اعيان ائمتهم وروى ايضا المسمى عندهم
صدر الائمة اخطب خطباء خوارزم موفق بن احمد المكي ثم
الخوارزمي في كتاب الاربعين قال عن الامام الطبراني حدثنا عبد
الرزاق حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا زافر بن سليمان قال
حدثنا الحارث بن محمد عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال كنت
على الباب يوم الشورى فارتفعت الاصوات بينهم فسمعت عليا
عليه السلام يقول بايع الناس ابا بكر وانا والله اولى منه واحق به بالامر منه
فسمعت واطعت مخافة ان يرجع القوم كفارا يضرب بعضهم
رقاب بعض بالسيف ثم بايع ابو بكر لعمر وانا اولى بالامر منه
فسمعت واطعت مخافة ان يرجع القوم كفارا ثم انتم تريدون
ان تبايعوا عثمان اذا لا اسمع ولا اطيع واورد خطبة
لعلي بن ابي طالب عليه السلام قد فسرها الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري
صاحب كتاب المواعظ والزواجر وهو من رؤساء مخالفي
اهل البيت عليهم السلام والخطبة في كتاب اسمه معاني الاخبار تاريخ
الفراغ من نسخه سنة احدى وتسعين وثلثمائة قال صاحب
كتاب معاني الاخبار ما هذا لفظه باب معاني خطبة لامير المؤمنين
عليه السلام محمد بن ابراهيم الطالقاني قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى

ثم بايع الناس بعد ابي بكر خ

الجلودي

الجلودي قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن عمار بن خالد قال حدثنا يحيى بن
عبد الحميد الحماني قال حدثنا عيسى بن راشد عن علي بن خزيمة عن عكرمة
عن ابن عباس وحدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا عمي
محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن
عباس قال ذكرت الخلافة عند امير المؤمنين عليه السلام فقال والله
لقد تقمصها اخو تيم وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر
عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا
وطفقت ارتاي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء
يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويكدح حتى يلقى الله
فرايت ان الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق
شجى ارى تراثي نهبا حتى اذا مضى الاول لسبيله عقدها لاخي عدي
بعده فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لاخر بعد وفاته
فصيرها والله في حوزة خشناء يخشن مسها ويغلظ كلمها
ويكثر العثار والاعتذار فصاحبها كراكب الصعبة ان عنق بها
خرم وان سلس لها عسف فمني الناس بتلون واعتراض وبلوى مع
هن وهن فصبرت على طول المدة وشدة المحنة حتى اذا مضى
الاول لسبيله جعلها في جماعة زعم اني منهم فيا لله ولهم للشورى
متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن بهذه النظائر

قال ابو بكر على المنبر اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم

فمال رجل لضغنه واضع آخر لصهره وقام ثالث القوم نافجا حضنيه
بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنوا ابيه يخضمون مال الله خضم الابل
نبت الربيع حتى جهز عليه فما راعنى الا والناس الى كعرف الضبع
قد انثالوا على من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطافى
حتى اذا نهضت الامر نكثت طائفة واصحاب الجمل وفسقت اخرى ومرق
آخرون كانهم لم يسمعوا قول الله عز وجل تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكن حليت الدنيا فى اعينهم وراقهم
زبرجها والذى فلق الحبة وبرا النسمة لولا حضور الناصر وقيام
الحجة وما اخذ الله عز وجل على العلماء الا كظة ظالم ولا سغب مظلوم
لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكاس اولها ولالفيتم
دنياكم عندى ازهد من عفطة عنز قال فناوله رجل من اهل السواد
كتابا فقطع وتناول الكتاب فقلت يا امير المؤمنين لو اطردت
مقالتك الى حيث بلغت قال عليه السلم هيهات يا ابن عباس تلك
شقشقة هدرت ثم قرت فقال رضه ما اسفت على كلام قط كما
اسفى على كلام امير المؤمنين عليه السلم اذ لم يبلغ حيث اراد وقد
تركت تفسير الخطبة لئلا يطول بذكره ولانه واضح فى مرادنا منها
وقد حكى هذه الخطبة صاحب كتاب نهج البلاغة وفيها هناك الفاظ
افصح واوضح قال عبد المحمود هذه الخطبة فى نهج البلاغة ونهج البلاغة

مکان
ثول جماعت
عطف کنز
انکبیع و
سغب گرسنه شدن
کنز

تصنيف السيد الامام الربانى الرضى الموسوى وهذا العسكرى مصنف
كتاب معانى الاخبار تاريخ نسخته التى نقلناه عنها مقدم على تاريخ
مولد الرضى الموسوى ومن طريف الامور انه يتعجب احد من صبر على بن
ابى طالب عليه السلم عن المحاربة والمدافعة ويقول كيف اقتصر
بالانكار باللسان فقد عرفوا ان جماعة من الانبياء وخلفاء الانبياء
صبروا على منازعة الفراعنة والملوك لعدم الانصار والاولياء
فهلا كان عذر على بن ابى طالب عليه السلم كعذر الانبياء واوصيائهم
وكفى شاهدا بذلك انه لما اعتزل عن بيعة ابى بكر لم يكن معتزلا معه
وموافقا له كارهوه الا بنو هاشم خاصة والباقون مختلفون فى
الآراء فكيف يقوى بنو هاشم وحدهم بمن خالفهم واختلف فيهم
واى عذر اوضح من ذلك ومن طريف صواب الجواب على التفصيل
ما رايت فى بعض كتب المسلمين انه لما اتصل لعلى بن ابى طالب عليه السلم
ان الناس قالوا ما باله لم ينازع ابا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة
والزبير وعائشة فخرج مرتديا ثم نادى الصلوة جامعة فلما
اجتمع اصحابه قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر الناس
بلغنى ان قوما قالوا ما له لم ينازع ابا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة
والزبير وعائشة لى فى سبعة انبياء اسوة اولهم نوح قال الله تعالى
مخبرا عنه فدعا ربه انى مغلوب فانتصر فان قلتم انه ما كان مغلوبا
فقد كذبتم ولئن كان ذلك كذلك فعلى اعذر والثانى ابراهيم وهو

مصنف
تاريخ وفات
معانى الاخبار
سنه اربع و
خمس ثمانين و
ثلثمائه

خليل الرحمن حيث يقول واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم
انه اعتزلهم من غير مكروه فقد كفرتم ولئن قلتم انه راى المكروه منهم
فاعتزلهم فالوصي اعذر وابن خالته لوط اذ قال لو ان لي بكم قوة
او آوي الى ركن شديد فان قلتم انه كان له بهم قوة فقد كفرتم و
كذبتم القرآن ولئن قلتم انه لم يكن له بهم قوة فاعتزلهم فالوصي اعذر
ويوسف ع قال رب السجن احب الي مما تدعونني اليه فان قلتم
انه دعي الى غير مكروه يسخط الله فقد كفرتم ولئن قلتم انه دعي الى ما
يسخط الله تع فاختار السجن فالوصي اعذر وموسى بن عمران ع
اذ يقول ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين
فان قلتم انه فر منهم من غير خوف فقد كفرتم ولئن قلتم انه فر منهم
خوفا فالوصي اعذر وهرون اذ قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم
الظالمين فان قلتم انهم لم يستضعفوه ولم يسرفوا في قتله فقد
كفرتم ولئن قلتم انهم استضعفوه واسرفوا على قتله فالوصي اعذر
ومحمد صلى الله عليه وآله اذ هرب الى الغار فان قلتم انه هرب من
غير خوف اخافوه فقد كفرتم ولئن قلتم انهم اخافوه فلم يسعه الا
الهرب فالوصي اعذر فقال الناس جميعا صدق امير المؤمنين و هذا
هو الحق اللايح والعذر الواضح ومن طريف ما رووه عن نبيهم
صلى الله عليه وآله ان المسلمين يغدرون بعلي بن ابي طالب عليه السلام

فيما ذكره من غدرهم به ما رواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب
باسناده المتصل قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام
يا علي ان الامة ستغدر بك بعدي ومن ذلك ما رواه ابو بكر احمد بن
موسى بن مردويه الحافظ وهو من اعيان المخالفين لاهل البيت عليهم السلام
في كتابه كتاب المناقب باسناده الى ابن عباس قال خرجت انا و
علي والنبي عليهما السلام في الحيطان بالمدينة فمررنا بحديقة فقال علي عليه السلام
ما احسن هذه يا رسول الله فقال حديقتك في الجنة احسن منها حتى
مررنا بسبع حدايق فقال النبي صلى الله عليه وآله حدايقك في الجنة
احسن منها ثم ضرب يديه على راسه ولحيته وبكى حتى علا بكاؤه
فقيل ما يبكيك يا رسول الله فقال ضغاين في صدور قوم لا يبدونها
لك الا بعدي وقيل حتى يفقدوني ورواه ابن مردويه من طريق
آخر وزاد فيه ان عليا عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وآله في سلامة
من ديني قال في سلامة من دينك قال عبد المحمود ورايت في التواريخ
والكتب شيئا كثيرا يقتضي ان نبيهم صلى الله عليه وآله عرف ابن ابي
طالب عليه السلام ما يجري الحال عليه وامره بالصبر كما انتهى امره اليه و
من طرايف الاربعة المذاهب انهم قد رووا ان ابا بكر وعمر خالفا
رسول الله صلى الله عليه وآله في امره بازالة الضلال عن امته
وان مخالفتهم سبب هلاك من هلك وضلال من ضل من المسلمين
فمن ذلك ما رواه الشيخ الحافظ عندهم محمد بن مومن الشيرازي في كتابه

الذي في التفاسير الاثني عشر تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان وتفسير
ابن جريج وتفسير ابن سليمان وتفسير وكيع بن الجراح وتفسير يوسف
بن موسى القطان وتفسير قتادة وتفسير ابي عبيدة قاسم بن سلام
وتفسير علي بن حرب الطائي وتفسير السدي وتفسير مجاهد وتفسير مقاتل
بن حيان وتفسير ابي صالح قال حدثنا يحيى بن الحسين بمكة حدثنا ابو
شعيب الحراني يحيى بن عبد الله الباهلي عن سلمة بن وردان عن انس بن
مالك قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكرنا رجلا
انه يصلي ويصوم ويتصدق ويزكي فقال لنا رسول الله صلى الله عليه
وآله لا اعرفه فقلنا يا رسول الله انه يعبد الله ويسبحه ويقدسه ويوحده
قال لا اعرفه فبينا نحن في ذكر الرجل اذ طلع علينا فقلنا هو هذا
فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لابي بكر خذ سيفي هذا وامض
الى هذا الرجل واضرب عنقه فانه اول من رايته من حزب الشيطان
فدخل ابو بكر المسجد فرآه راكعا فقال والله لا اقتله فان رسول الله
نهانا عن قتل المصلين فرجع ابو بكر فقال يا رسول الله اني رايت الرجل
راكعا وانك نهيتنا عن قتل المصلين فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله اجلس فلست بصاحبه قم يا عمر وخذ سيفي من يد ابي بكر وادخل
المسجد فاضرب عنقه قال عمر فاخذت السيف ودخلت المسجد
فرايت الرجل ساجدا فقلت والله لا اقتله وقد استاذنه من هو
خير مني فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله

اني رايت الرجل ساجدا فقال يا عمر اجلس فلست بصاحبه قم يا علي انك
انت قاتله ان وجدته فاقتله فانك ان قتلته لم يقع بين امتي اختلاف
ابدا قال علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذت السيف ودخلت المسجد
فلم اره فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله
ما رايته فقال يا ابا الحسن ان امة موسى افترقت على احدى وسبعين
فرقة فرقة ناجية والباقون في النار وان امة عيسى افترقت على اثنين
وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار وان امتي ستفترق
على ثلث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار فقلت يا رسول
الله فما الناجية قال المتمسك بما انت عليه واصحابك فانزل الله في ذلك
الرجل ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله يقول هو اول من ظهر من اصحاب
البدع والضلالات قال ابن عباس ما قتل ذلك الرجل الا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صح
عليه السلام يوم صفين ثم قال له في الدنيا خزي القتل ونذيقه يوم القيمة
عذاب الاليم الحريق بقتاله علي بن ابي طالب عليه السلام يوم صفين قال عبد
المحمود انظر رحمك الله هذا الحديث فان مفهومه ان النبي صلى الله عليه
وآله قد كان عرف من حديثهم ووصفهم للرجل قبل الامر بقتله انه
يصلي ويصوم ويسبح ويتصدق ويزكي ومع ذلك فانه امر
ابا بكر بقتله وكيف يقبل العقل ان هذا اشتبه على ابي بكر فان امر
الانبياء بقتل احد لا يكون الا بامر الله تعالى وخاصة وقد نطق
القرآن وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ثم تعجب عمر

وقد امر النبي صلى الله عليه وآله بقتله بعد ان سمع ان ابا بكر قد ذكر
انه وجده يصلي وبعد ظهور الانكار على ابي بكر كيف تركه ولم يقتله
ولا يمتثل امر الرسول صلى الله عليه وآله فقد قال الله تع فليحذر الذين لا يمتثل
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ثم انظر
كيف ذكر النبي صلى الله عليه وآله عند ذلك افتراق امته ثلثا وسبعين
فرقة فهل تركه الا شاهد ان هلاك الامة وضلال اثنين وسبعين
فرقة من المسلمين كانت بسبب كله مخالفة ابي بكر وعمر لرسول الله صلى
الله عليه وآله وترك امتثال قوله في ترك قتل ذلك الرجل ومن طرف
طوايف الاربعة المذاهب ايضا انهم شهدوا وكافة المسلمين ان نبيهم
محمد صلى الله عليه وآله اراد عند وفاته ان يكتب لهم كتابا لا يضلوا بعده
ابدا وان عمر بن الخطاب كان سبب منعه من ذلك الكتاب وسبب ضلال
من ضل من امته وسبب اختلافهم وسفك الدماء بينهم وتلف الاموال
واختلاف الشريعة وسبب استمرار هلاك الاثنين وسبعين فرقة
المقدم ذكرها وسبب خلود من يخلد في النار من المسلمين وسبب استباحة
الفروج الحرام وانكسار حبل الاسلام الى يوم القيمة ومع هذا كله فان
اكثرهم اطاع عمر بن الخطاب الذي قد شهدوا عليه بهذه الاحوال في الخلافة
وعظموه وكفروا بعد ذلك من يطعن فيه وهم من جملة الطاعنين و
ذللوا من يذمه وهم من جملة الذامين وتروا ما من يقبح ذكره
وهم من جملة المقبحين فمن ذلك ما ذكره محمد بن علي المازندراني

في

في كتاب البرهان في اسباب نزول القرآن في تفسير قوله كتب عليكم اذا
حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف
حقا على المتقين فقال في مسند احمد بن حنبل عن جابر الانصاري
ان النبي صلى الله عليه وآله دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتابا
لا يضلون بعده فخالف فيها عمر حتى رفضها ورواه عن سعيد بن
جبير وعن عكرمة وعن سفيان بن عتيبة وعن عمرو بن دينار
وعن الحكم بن ابان وعن جماعة ثم روى احمد بن حنبل عن سعيد بن
جبير وعكرمة عن العباس الحديث وذكر فيه ان عمر بن الخطاب
يهجر ا قال عن النبي صلى الله عليه وآله انه ليهجر ومن ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع
هذيان بين الصحيحين في بعض الحديث الرابع من المتفق على صحته من
مسند عبد الله بن العباس قال لما احتضر النبي وفي بيته رجال فيهم
عمر بن الخطاب فقال النبي صلى الله عليه وآله هلموا اكتب لكم كتابا
لن تضلوا بعده ابدا فقال عمر بن الخطاب ان النبي قد غلب عليه
الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب ربكم وفي رواية ابن عمر
من غير كتاب الحميدي قال عمر ان الرجل ليهجر وفي كتاب الحميدي قال
عمر ما شانه يهجر وفي المجلد الثاني من صحيح مسلم فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله يهجر ليهجر فقال اهل اللغة نعرف تفسيرها
ان معنى قوله ليهجر اي يهذي وقال الجوهري في كتاب صحاح
اللغة في باب الراء في فصل الهاء الهجر الهذيان فقال المرتلي

المريض اذا يهجر قال عبد الحق قال الحميدي فاختلف الحاضرون عند
النبي صلى الله عليه وآله فقال بعضهم القول ما قاله النبي صلى الله
عليه وآله فقربوا له كتابا يكتب لكم ومنهم من يقول القول ما قاله
عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاط قال النبي صلى الله عليه وآله
قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فكان عبد الله بن عباس يبكي
حتى تبل دموعه الحصى ويقول يوم الخميس وما يوم الخميس قال راوي
الحديث فقلت يا ابن عباس وما يوم الخميس فذكر عبد الله بن العباس
انه يوم منع رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك الكتاب وكان
عبد الله بن عباس يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله
صلى الله عليه وآله وبين كتابه قال عبد المحمود ولقد صدق عبد الله بن
عباس عند كل عاقل مسلم والله لو لبس المسلمون السواد واقاموا
الماتم وبلغوا ابلغ الحزن لاجل ما فعل عمر بن الخطاب لكان
قليلا ولو بلغوا عداوة عمر اقصى الغايات كان ذلك يسيرا
لما دخل عليهم من المصيبات واوقعهم فيه من الهلاك والضلال
والشبهات وليت شعري اي اختلال في هذا كلام نبيهم محمد صلى
كاش میدانستم
الله عليه وآله حتى يقول عمر انه ليهجر او قد غلب عليه الوجع هكذا
يجب ادب الامم مع الانبياء او هكذا يجب ان يكون ادب الرعية
مع الملوك واي ذنب كان لنبيهم صلى الله عليه وآله عندهم
واي تقصير قصر في حقهم حتى يواجهه عمر عند وفاته ويجبهه في وجهه

ويجبهه در بر بن... از دل

ويقول انه يهذر

ويقول انه يهذر واين هذا مما تضمنه كتابهم يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر
بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ما هذا الا
بئس الامتثال من عمر لامر ربه ولقد رفع صوته وجهر له اقبح ما
يجهر بعضهم لبعض ومن اعجب ذلك انهم ذكروا ان كتابهم
يتضمن وصف نبيهم صلى الله عليه وآله بقوله وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى وخاصة مثل هذا الكتاب الذي اراد نبيهم
صلى الله عليه وآله ان يكتب لهم لئلا يضلوا بعده ابدا فان هذا
لم يمكن ان يكون الا بوحي من الله تع فاذا كان هذا بوحي من الله
فيكون عمر قد نسب الهجر لجليل ربهم وسوءة لمن هذا التهاجر
بالقبيح والكفر الصريح وسوءة لمن هان عنده هذا ومن طريف
ما في هذا الحديث ان عمر لما قدح في عقل نبيهم صلى الله عليه وآله
وشهد عليه انه يهذر يقول بعد ذلك حسبنا كتاب ربنا وهذا
القول من عمر يدل على انه عرف كلام نبيهم صلى الله عليه وآله انه ما كان
هذيانا ولا محالا ومختلا وانما ادعى عمر ان كتاب الله تع يغني
عن الكتاب الذي اراد نبيهم صلى الله عليه وآله ان يكتب لهم فكان عمر
يزعم في ذلك انه اعرف من ربهم تع ونبيهم صلى الله عليه وآله في تدبير
امته وحفظ شريعته قال عبد المحمود وهب انهم شكوا في حال نبيهم
صلى الله عليه وآله او ظنوا طلب الكتابة على سبيل الاختلال فليتهم اتوا

بعضهم

همون آسان شدن وآرام گرفتن کنند

لنبيهم صلى الله عليه وآله بالكتاب فان كتب ما يليق بالصواب عملوا به وان
كتب شيئا مخللا كما ذكر عمر ستروه كما جرت عادة المشفقين مع من
يوالونه ويعظمونه وما كان يجوز لهم ان يتركوا نبيهم صلى الله عليه وآله
يتوفى وهذه الامنية في نفسه لم يبلغها منهم وهو آخر العهد به ووقت الامنية آرزو
الحاجة الشديدة الى رضاه عنهم ومن طريف ما ذكر بعض علماء العجم في
سبب منع عمر للنبي صلى الله عليه وآله من الصحيفة وسبب سكوت النبي
صلى الله عليه وآله عن كتابها عند قول عمر انه يهجر ان هذا الاعجمي ذكر ان
عمر كان قد عرف من يوم الغدير وقبله وبعده نصوص النبي صلى الله
عليه وآله على علي بن ابي طالب عليه السلام بالخلافة في ظاهر الحال وانما بقي خوف
النبي صلى الله عليه وآله ممن يمنع من العمل بنصه على علي بن ابي طالب عليه السلام
بعده بالخلافة وكان يظهر لابي بكر وعمر وبني امية ان النبي صلى الله
عليه وآله قد عرف منهم ما يقتضي منازعة علي بن ابي طالب عليه السلام ويجد
فخاف عمر لما قال النبي صلى الله عليه وآله اكتب لكم كتابا لا تضلون
بعده ابدا انه يأمر فيه بقتل رؤساء الجماعة الذين يخالفون النبي صلى
الله عليه وآله في نصه على علي بن ابي طالب عليه السلام وخاف عمر ان يكون
من اولئك ممن يوصي فيه بقتله او بما يحول بينه وبين مراده في ظلم
علي بن ابي طالب عليه السلام فبادر الى القول بان نبيهم صلى الله عليه وآله
يهجر ليشكك الحاضرين في قوله ليفسد ما اراه النبي صلى الله عليه وآله
ويتم به مراده في علي بن ابي طالب عليه السلام فلما رأى النبي صلى الله عليه وآله

اقدام عمر الى ما اقدم عليه وموافقة جماعة من الحاضرين لعمر والمنع من
احضار الصحيفة وكان من الجايز انه لو استمر النبي صلى الله عليه وآله
على انه يكتب الصحيفة بقتل من خالف عليا عليه السلام او يخالف نصه فيه
فانه ما كان يمكن من استمراره على سطر الصحيفة قهرا او بحيلة اظهرو خدس
او يؤدي الى الامر الى التخييل بقتل النبي صلى الله عليه وآله بسم او غيره
فقد قتل جماعة من الامم انبياءهم فامسك النبي صلى الله عليه وآله
عن الصحيفة لما يؤدي الشروع في الاستمرار عليها اليه مما لا تتلافى خطره
او يؤدي الى ذهاب الاسلام اصلا ومن طريف ما يجد دفع عمر في حق
نبيهم صلى الله عليه وآله وشهدوا في صحاحهم عليه بذلك ما ذكره الحميدي
ايضا في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي هريرة في الحديث التاسع
والسبعين بعد المائة من افراد مسلم قال كنا قعودا عند رسول
الله صلى الله عليه ومعنا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه
وآله من بين اظهرنا فابطأ علينا فخشينا ان يقطع عنا وكنت اول قطع بريدن و
من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اتيت حايطا خفه كردن حلق
للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد له بابا فما اجد فاذا ربيع يدخل را گرفتن
في جوف الحايط من بئر خارجه والربيع الجدول فاحتفزت فدخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ص ابو هريرة فقلت نعم يا رسول
الله قال ما شانك قلت كنت بين اظهرنا فقمت وابطأت علينا
فخشينا ان تقطع دوننا ففزعنا وكنت اول من فزع فاتيت

هذا الحائط فلم اجد بابا فاحتفزت كما احتفز الثعلب وهو كالباكی وآتی
ورآنی واعطانی نعلیه قال یا ابا هریرة اذهب بنعلیّ هاتین فمن لقیت من
وراء الحائط یشهد ان لا اله الا الله مستیقنا بها قلبه فبشره بالجنة فكان
اول من لقیت عمر فقال ما هاتان النعلان یا ابا هریرة قلت نعلا رسول الله
بعثنی بهما من لقیت یشهد ان لا اله الا الله مستیقنا بها قلبه بشرته بالجنة
فضرب عمر بین ثدیی فخررت لاستی فقال ارجع یا ابا هریرة فرجعت
الی رسول الله صلی الله علیه وآله فاجهشت بالبكاء وركبنی عمر فاذا هو
علی اثری فقال رسول الله صلی الله علیه وآله یا ابا هریرة فقلت لقیت عمر
فاخبرته بالذی بعثتنی به فضرب بین ثدیی فخررت لاستی وقال
ارجع فقال رسول الله صلی الله علیه وآله یا عمر ما حملك علی ما صنعت یا عمر
فقال عمر یا رسول الله بابی انت وامی ابعثت ابا هریرة بنعلیك و
امرته من لقی یشهد ان لا اله الا الله مستیقنا بها قلبه بشره بالجنة
قال نعم قال فلا تفعل فانی اخشی ان یتكل الناس علیها فخلهم یعملون
فقال رسول الله صلی الله علیه وآله خلهم قال عبد المحمود انظر الی ما
تضمنه هذا الحدیث الصحیح عندهم من كون خلیفتهم عمر تلقی اوامر
رسولهم صلی الله علیه وآله بالانكار والاستنكار والجرح وقد تضمن
كتابهم فلا وربك لا یؤمنون حتی یحكموك فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا
فی انفسهم حرجا مما قضیت ویسلموا تسلیما فما یشهد هذا الحدیث
ان عمر وجد فی نفسه حرجا مما قضی رسولهم صلی الله علیه وآله وانه ما سلّم

[margin] اِسْت و دُبُر و حلقه و دبر کنند — خرور افتادن ومنه قوله تعالی وخرّ موسی صعقا — اجهاش برای گریستن آماده شدن کنند — اتکال اعتماد کردن کنند — ای یعتمدون علی قول اشهد ان لا اله الا الله ولا یعملون ولا یتركون ولا یجتهدون فی الاعمال الصالحة

الیه

الیه وما تأدب معه وهذه شهادة صریحة منهم بالطعن علی خلیفتهم
عمر والقدح فی امانته ومن طریف ذلك ان مثل هذه الرسالة لا یمكن
ان یقولها نبی من الانبیاء الا عن الله تعالی لانها اخبار بما یرید الله (ای ارسال نعلیه)
من عباده واخبار بما یستحقون علی ذلك فكیف استجاز عمر
ان یری ان رایه وتدبیره اكمل من تدبیر الله تعالی ورسوله وانه اعرف
منهما بمصالح الخلائق وهذا جهل عظیم بالرسول والخالق و
المخلوق ومن طریف ذلك انهم ذكروا ان نبیهم صلی الله علیه وآله
وافق عمر علی ترك العمل بما امره الله تعالی بادائه وان یسد باب الرحمة
عنهم وقد تضمن كتبهم الصحاح خلاف هذا فمن ذلك ما رواه الحمیدی
فی كتابه المذكور فی مسند ابی ذر فی الحدیث الثالث من المتفق
علیه من عدة طرق قال ان النبی صلی الله علیه وآله قال اتانی جبرئیل
فبشرنی انه من مات من امتك لا یشرك بالله دخل الجنة وفی روایة ما
لم یدخل النار ومن ذلك فی مسند انس بن مالك فی الحدیث السادس
والخمسین من المتفق علیه نحو ذلك ومن ذلك فی مسند عتبان بن مالك
حدیث واحد متفق علیه قال ان النبی صلی الله علیه وآله قال ان الله
قد حرم النار علی من قال لا اله الا الله یبتغی بذلك وجه الله تعالی
ومن طریف ما رایت من تغییر خلیفتهم عمر لشریعة نبیهم محمد صلی الله
علیه وآله ما ذكره الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین فی مسند ابی
هریرة فی الحدیث الثامن والثمانین من المتفق علیه قال كان رسول الله

[margin] بالبشارة ابا هریرة النبی صلعم ابا هریرة ان یبشر من لقی فیشهد ان لا اله الا الله مستیقنا بها قلبه بالجنة

يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام
رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فتوفي
رسول الله صلى الله عليه وآله والامر كذلك ثم كان الامر على ذلك في
خلافة ابي بكر وصدرا من ايام عمر قال عبد المحمود فغير عمر ما كان في عهد
نبيهم صلى الله عليه وآله وعهد ابي بكر وابدع ما ذكره الحميدي في الجمع بين
الصحيحين في جملة الحديث الثاني والثمانين من مسند ابي هريرة
من المتفق على صحته من عبد الرحمن بن عبد القاري قال خرجت ليلة
في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل
لنفسه ويصلي الرجل بصلوته الرهط فقال عمر لو جمعت هولاء على
قارئ واحد لكان امثل ثم عزم وجمعهم على ابي بن كعب قال ثم خرجت
معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قاريهم فقال عمر نعمت البدعة
والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون يريد آخر الليل
وكان الناس يقومون اوله قال عبد المحمود اما يتعجب العاقل من
هولاء تارة يذكرون ان كتابهم يتضمن اليوم اكملت لكم دينكم وان
نبيهم صلى الله عليه وآله ما مات الا بعد كمال دينه وتارة يجوزون
لعمر ان يبتدع ويعمل في شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله في زمانه ولا في
زمان ابي بكر وتارة يشهد عمر انها بدعة ولا يستحيي من ذلك
ولا يمتنع منه ثم يقول نعمت البدعة وقد رووا في الجمع بين الصحيحين
للحميدي في مسند جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وآله كل

اي ابتداء خلافة عمر

ظ ما لا يجوز

بدعة

بدعة ضلالة فيعكس عمر هذا القول على نبيهم صلى الله عليه وآله ويقول نعمت
البدعة ارايتهم متدينا يقول لمن هذه نعم الضلالة وكيف صبر المسلمون
على الرضا بذلك انه من طريف الاحوال وعجايب الاعمال وقد رووا في
صحاحهم في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عائشة في الحديث الثاني
عشر من المتفق عليه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احدث
في امرنا ما ليس فيه فهو رد وفي الحديث المذكور في حديث سعيد بن ابراهيم
من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ومن طريف ذلك ان عمر قد اقدم على
تغليط ربهم تعالى ونبيهم صلى الله عليه وآله ويستدرك عليهما انه لو كان
الله عالما بالصواب والمصلحة بالاجتماع على قارئ واحد في نوافل شهر
رمضان او ان الله تعالى اهمل ذلك مع العلم بان الاجتماع افضل
وانه من تمام الشرع وكان عمر اشفق على المسلمين واعرف بمصلحتهم
من ربهم تعالى ونبيهم صلى الله عليه وآله ام ترى ان الله اوحى الى نبيهم
صلى الله عليه وآله فكتمه عنهم او انه لم يكتمه عنهم واداه اليهم فاهملوه
ولم يعمل به ابو بكر في شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وينقص منها
بحسب ما يراه اتراهم نسوا ما تضمنه كتابهم ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الظالمون وفي موضع آخر فاولئك هم الفاسقون
ومن طريف ذلك المبدع لذلك يشهد انه بدعة ومع هذا استمر عمل اكثر
المسلمين على بدعته والاقتداء به فيها وتركوا ما كان في شريعة
نبيهم صلى الله عليه وآله وفي خلافة ابي بكر الى وقتنا هذا ومن طريف

بصيرا صح

بعدم ان

وفي موضع آخر ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون

ما شهدوا به على خليفتهم عمر انه ابدعه وغيّر فيه بعلمه شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله
ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عباس قال قال
ابو نضرة كان ابن عباس يأمر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها قال فذ
كرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول
الله صلى الله عليه وآله فلما قام عمر قال ان الله كان لرسوله يحل ما شاء بما
شاء وان القرآن قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة كما امركم الله وابتوا
نكاح هذه النساء فلن اوتى برجل نكح امراة الى اجل الا رجمته
بالحجارة ورواه الحميدي في كتابه لهذا الحديث بالفاظ في مسند جابر بن
عبد الله في الحديث الخامس والعشرين من افراد قال عبد المحمود ومن طريف
ما رأيت من استخفاف ابن الزبير لعبد الله بن الزبير بعبد الله بن عباس
وثبوت عبد الله بن عباس على الفتوى بالمتعة والاخبار بها عن نبيهم صلى الله
عليه وآله ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين ايضا في حديث سبرة بن
معبد الجهني عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عبد الله بن الزبير
قام بمكة فقال ان ناسا اعمى الله قلوبهم كما اعمى ابصارهم يفتون بالمتعة
يعرّض برجل فناداه فقال انك لجلف جاف فلعمري لقد كانت المتعة
تفعل في عهد امام المتقين يريد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن الزبير
فجرّب بنفسك فوالله لئن فعلتها لارجمنك باحجارك قال عبد المحمود
وهو والله عبد الله بن عباس بغير شك وقد ذكر جماعة من اصحاب التواريخ ان ذلك
وغيرهم ومن طريف ما رأيت من سبب منع عمر من المتعة ما ذكره الحميدي في كتابه ايضا

قام بمكة [illegible]

كناية التعريض كفتن و سرزنش كردن

الرجل هو عبد الله بن عباس

من مسند

في مسند جابر بن عبد الله من طريق آخر قال كنا نستمتع بالقبضة من التمر
والدقيق الايام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر حتى
نهى عنها عمر في شأن عمرو بن حريث وروى جماعة من عبد الرزاق
وهو من اعيان ائمة اهل الحديث عن ابن جريج وهو من ائمة فقهائهم
ونقلة حديثهم عن عطاء بن ابي رباح وهو من سادات فقهاء التابعين
عن صفوان بن يعلى عن ابيه ان معوية استمتع امراة بالطائف فدخلنا
قد حللنا على ابن عباس فذكرنا ذلك له فقال نعم ثم قدم علينا
جابر بن عبد الله معتمرا فجئنا فذكرنا له المتعة فقال استمتعنا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عهد ابي بكر وعمر استمتع عمرو بن حريث
بامراة فسأله عمر من يشهد فقال امي واختها او قال اخاها فقال اهلا
غيرهما اخشى ان يكون ذلك دغلا ونهى عنها يومئذ ومن ذلك ما رواه
عبد الرزاق عن ابن جريج ايضا عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت
عبد الله بن عباس يقول ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد صلى الله
عليه وآله ولولا ان عمر نهى عنها ما احتاج الى الزنا الا شقي ومن طريف
ذلك ما رواه نعيم في كتاب الحلية واحمد بن حنبل في مسنده عن عمران
بن حصين في متعة النساء واللفظ له قال انزلت المتعة في كتاب الله
وعملنا بها وفعلناها مع النبي صلى الله عليه وآله ولم ينزل قرآن بحرمته و
لم ينه عنها حتى مات ومن ذلك ما رواه الترمذي في صحيحه عن ابن عمر وقد
سأله رجل من اهل الشام عن متعة النساء فقال هي حلال فقال ان اباك قد نهى

عنها فقال ابن عمر ارايت لئن كان ابي قد نهى عنها وصنعها رسول الله صلى الله
عليه وآله نترك السنة ونتبع قول ابي ومن طرائف ما شهدوا به ايضا
على خليفتهم عمر انه قد غير من شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وانه نهى
عن متعة الحج ايضا ثم تابعه كثير منهم على ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين
الصحيحين في مسند ابي موسى الاشعري في الحديث السادس من
الاربعين من المتفق على صحته عن ابراهيم ابن ابي موسى ان اباه كان
يفتي بالمتعة فقال له رويدك ببعض فتياك فانك لا تدري ما احدث
عمر في النساء فلقيه بعد فسأله فقال عمر قد علمت ان النبي صلى الله
عليه وآله قد فعله واصحابه ولكن كرهت ان يظلوا معرسين بهن
في الاراك ثم يروحوا في الحج تقطر رؤوسهم قال عبد المحمود الا تعجب هذا صح
ايها العاقل من اقدام خليفتهم عمر على تغيير شريعة الله تع وشريعة
نبيهم صلى الله عليه وآله وانه يعتقد ان رايه وتدبيره للامة اصلح من
تدبير الله تع وتدبير رسوله صلى الله عليه وآله اتراه ما كان يعلم ان
المسلمين يظلون بنسائهم معرسين في الاراك فما كان الله علم
بذلك وامر بمتعة الحج كيف كره عمر ما انزل الله تع اما يقرؤون في
كتابهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله تع فاحبط اعمالهم وكيف
يجوز الاقتداء بقوم هذا مقدار عقولهم ومقدار امانتهم في رواياتهم
وشريعتهم ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند
عمران بن حصين في متعة الحج وقد تقدم لعمران بن الحصين حديث

في متعة

في متعة النساء ايضا قال انزلت آية المتعة في كتاب الله تع
ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ينزل قرآن على تحريم
تلك ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برايه ما شاء قال البخاري
في صحيحه يقال انه عمر وقال المسلم في صحيحه في المجلد الثاني من ثلث
مجلدات بهذا اللفظ يعني انه عمر ولم يقل يقال انه عمر قال عبد المحمود
فلم يلتفت ولا اتباعه الى ما تضمنه كتاب ربهم تع في متعة الحج و
لا الى شهادة هؤلاء الصحابة ورواة حديث متعة الحج وجميعهم
قد صرحوا ونقلوا ذلك عن نبيهم صلى الله عليه وآله في عدة مجالس
ونقله غيرهم على جهة التواتر وان اتباع عمر قد نسخوا بقول عمر
شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وكتاب ربهم تع وصار التمتع
بالحج عند كثير منهم منكرا ومستنكرا وتركوا ما يقرؤونه في كتابهم
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن طرائف ما
شهدوا به ايضا على خليفتهم عمر ايضا من تغييره لشريعة نبيهم صلى
الله عليه وآله وزيادته فيها ما لم يأمر به ربهم تع ولا رسولهم صلى
الله عليه وآله ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين من عدة طرق
من مسند عبد الله بن عباس فمنها في الحديث الرابع من افراد
مسلم قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وزمن
ابي بكر وسنتين من خلافة عمر الثلث واحدة فقال عمر بن الخطاب
ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو مضيناه

اناة ای انتظار و آهستگی [illegible]

عليهم ثلاثا فامضاه عليهم ورواه ايضا الحميدي في غير مسند عبد الله بن
عباس من عدة طرق قال عبد المحمود ان عمر كان يعتقد ان الله تع
ما كان عالما ان الناس يستعجلون في امر يكون لهم فيه اناة فان
كان عمر يعلم ان الله تع كان عالما بذلك ما جعل الثلث تطليقات
الا واحدة فكيف استجاز عمر لعقله ودينه وشريعة نبيه صلى الله عليه
وآله ان يزيد في الشريعة ما لم يرده الله تع وكيف اعتقد او جعل
اختياره وتدبيره للامة اصلح من اختيار الله تع ورسوله وتدبيرهما
وكيف رضي اتباعه بذلك منه وان كان عمر يعتقد ان الله تع ما كان
عالما بذلك ولا عرف الله ورسوله صلى الله عليه وآله المصلحة التي
عرفها عمر في لزوم الطلاق الثلث واحدة فحسب المسلمين بذلك عار
وشنار ان يكون خليفتهم بهذه الصفات ولقد شمت بهم واشد اهل
العقول والديانات ومن طرائف ما شهدوا به ايضا على خليفتهم
عمر من تغيير الشريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وجهله بها ما ذكره
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عمار بن ياسر في الحديث
الثاني من المتفق عليه قال ان رجلا اتى عمر فقال اني اجنبت
فلم اجد ماء فقال لا تصل فقال عمار اما تذكر يا عمر اذ انا وانت
في سرية فاجنبنا فلم نجد ماء فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت
في التراب وصليت فقال الرسول الله انما يكفيك ان تضرب بيديك
على الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك فقال عمر اتق الله

يا

يا عمار فقال له ان شئت لم احدث به فقال عمر لولاك ما توليت
قال عبد المحمود فهذا خليفتهم عمر قد عاشر نبيهم صلى الله عليه وآله
وخالطه اكثر ايام نبوته في حيوته وبقي بعد وفاته الى ان صار
يخاطب بامير المؤمنين ومع هذا فلم يكن يعلم ان من فقد الماء للطهارة
تيمم بالتراب وقد كان الحكم في ذلك مشهورا في كتاب ربهم في
قوله تع فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم
وايديكم ان الله كان عفوا غفورا وكان معلوما في شريعة نبيهم
صلى الله عليه وآله يعرفه اولياؤهم واعداؤهم ولعل نساء اهل
المدينة وكثير من اطفالهم يعرفون ذلك من شريعة الاسلام فكيف
بلغ الجهل بخليفتهم عمر الى هذه الغاية وكيف حسن منهم ان يستصلحوا
بخلافتهم من يكون كذلك ومن طرائف ما رووه في كتبهم المعتبرة
وقد ذكره ابن عبد ربه في كتاب العقد في المجلد الاول في حديث
استعمال عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص في بعض الولايات قال فقال
عمرو بن العاص ما هذه الغطة وعمرو بن العاص ممن لا يتهم في حق
عمر قبح الله زمانا عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب يحمل
على راسه حزمة من حطب وعلى ابيه مثلها وما فيها الا نمرة لم يبلغ [illegible]
رضيعته وذكر مؤلف كتاب نهاية الطلب الحنبلي المقدم ذكره ان
عمر بن الخطاب كان قبل الاسلام نخاسا (دلالا) للحمير قال عبد المحمود انظر
انظر رحمك الله تع الى ما قد وصفوا به منزلة خليفتهم عمر وما كان

في الدارين ص

وماكان عليه من الرزالة والدناءة وسياسة الحمير فكيف عدل هو وابو بكر
وابتاعهما عن بنى هاشم ملوك الجاهلية والاسلام واختار واعمر و بهذه
حالة على ما شهدوا به عليه ثم انظر كيف كان خلاص عمر من حمل الحطب و
عن الجد ونخس الحمير بطريق نبيهم محمد صلى الله عليه وآله ثم تفكر
بجهه به فى حياته من سوء المعاملة وقبح الصحبة وما جازى اهل البيت
نبيهم صلى الله عليه وآله بعد وفاته وفى ذلك عجايب لذوى الالباب تعرف
بها حقايق ما جرى على من التعصب فى الاسباب ومن ذلك ما ذكره ابن عبد ربه
فى المجلد الثانى من كتاب العقد قال وخرج عمر بن الخطاب و يده على يد
المعلى بن جارود فلقيته امراة من قريش فقالت يا عمر فوقف لها
فقالت كنا نعرفك مرة عميرا ثم صرت من بعد عمير عمر ثم صرت من بعد
عمر امير المؤمنين فاتق الله يا ابن الخطاب وانظر فى امور الناس فانه
من يخاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشى الفوت و
من طريف ما بلغوا اليه من القدح فى اصل خليفتهم عمر ان جدته صهاك
ولدته من سفاح يعنى من زنا مع انهم رووا ان ولد الزنا لا ينجب
ثم مع هذا التناقض يدعون انه انجب و يردون على سوالهم ولو
عقلوا لاستقبحوا ان يولوا خليفة قد شهدوا انه ولد الزنا من
رواياتهم فى ذلك ما رواه ابن المنذر هشام بن محمد بن سايب الكلبى
و هو من رجالهم فى كتاب المثالب فقال ما هذا لفظه فى عدد جملة الذين
ولدوا من سفاح روى هشام عن ابيه قال كانت صهاك امة حبشية

بطريق نام قايدى است
از قواد روم تعنى
لشكر كش روم
كند

لهشام بن

لهشام بن عبد مناف فوقع عليها نضلة بن هاشم ثم وقع عبد العزى
بن رباح فجاءت بنفيل جد عمر بن خطاب فهل بلغت الشنعة الى اقبح
من هذه الاسباب ومن طريف ما رووه عن الخطاب والد عمر بن الخطاب
وانه كان سراقا قطع فى السراقة ما ذكره ابو عبيده قاسم بن السلام
فى كتاب المثالب فى نسخة عتيقة فى تسمية من قطع من قريش فى
الجاهلية فى السرقة ما هذا لفظه قال والخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن
رياح بن عبد الله بن قرط بن رياح بن عدى بن كعب ابو عمر بن الخطاب
قطعت يده فى سوق عكاظ فدرس ذكره ومحاه ولاية عمر ورضاء
الناس عنه هذا عنه هذا آخر لفظ ابى عبيده فى كتابه الذى سماه كتاب
المثالب قال عبد المحمود الا تعجب من قوم رووا ان عمر بن الخطاب
قد كان ولد زنا وانه كان فى الجاهلية نخاس الحمير ولذا اباه كان
سراقا وانه ما كان يعرف الا بعمير لرزالته ثم مع هذا جعلوه خليفة
قايم مقام نبيهم صلى الله عليه وآله ونايبا عن الله فى عباده وبلاده فليتهم
حيث كان عندهم بهذه الصفات الذميمة لا تولونه على من لا طعن
عليه فى نسب ولا حسب ولا سبب وحيث ولوه وفضحوا انفسهم بذلك كانوا
قد عدلوا عن نقل هذه الاحاديث التى قد سمعت بها الاعداء ثم
وجعلوها طريقا الى جهلهم بمقام الانبياء وخلافة الخلفاء ومن طريف
ما قصدوا به مدح عمر بن الخطاب وحصلوا فى ذمه ما ذكره صاحب
كتاب احياء علوم الدين الغزالى فى الجزء الاول من الاحياء فى الفصل

المذكور فى اواخره فقال ما هذا الفظه حتى كان يسال حذيفة عن نفسه وانه
هل ذكر فى المنافقين قال عبد المحمود هذا شئ عجيب لان حذيفة صاحب
سر رسول الله صلى الله عليه وآله فى المنافقين والكفار كذا ذكره
رواتهم ونقلة الاخبار فسوال عمر هل ذكره رسول الله صلى الله
عليه وآله فيهم من اعجب المسائلة لانه لئن كان قد ذكره فى المنافقين
وهو يعلم من نفسه ذلك فلا معنى للسوال على انه يتق لولا انه يعلم من نفسه
ذلك فلا معنى للسوال على انه يتق لولا انه يعلم من نفسه ما يليق بهذه الحال
ما سئل عنها فرايت فى موضع آخر لئن حذيفة قال لست اعلم بنفسك
ولو كان حذيفة يعلم انه ما هو منهم فقال الا ما انت منهم لانه خليفة يخاف
ويرجى وتعية حذيفة له يشهد بالطعن عليه وقد كان مستغنيا عن
السوال بما اشار اليه ومن طريف ما ذكره الغزالى ايضا فى ذلك الجزء
فى كتاب اسرار الطهارة فقال ما هذا الفظه حتى لئن عمر مع علو منصبه كان
يتوضا فى جرة نصرانية قال عبد المحمود اى فضيلة فى لئن يكون عمر
يتوضا من ماء اعداء الله تع ورسوله صلى الله عليه وآله المشركين
الذين هم انجاس بمضمون كتابهم انما المشركون نجس ولقد بالغ
القوم فى ذم خليفتهم بغايات الاجتهاد واراحوا اعدائهم من
النقل والايراد ومن طريف ما مدحوا به خليفتهم عمر وكان ينبغي
لهم يستروه عليه ما ذكره عبد الله بن مسلم بن عيينة وهو ممن لا يتهم
فيما ينقله عن عمر لانه من المتعصبين له وقال فى المجلد الاول

فى كتاب

فى كتاب عيون الاخبار عند ذكر التواضع ما هذا الفظه بينا عمر على المنبر
واحس بنفسه من ريح خرجت منه فقال ايها الناس قد مليت
بين لئن اخافكم فى الله او اخاف الله فيكم احب الى الا انى قد
فسوت وها انا انزل لاعيد الوضوء قال عبد المحمود لئن اعتذاره
للناس هو حقيقة الريا والنفاق واشتغال بعض الحاضرين منه
الصبيان بالضحك عن الله ولو كان اراد الاخلاص قد نزل
وقال لئن له عذرا واعاد الوضوء ورجع وما سمعنا قط عن فاضل
ولا عاقل انه ضرط او فسى فى خلوة وقال للناس انه فعل ذلك ولا
عرفنا احدا انه فسى على المنبر وخاصة منبر النبى صلى الله عليه وآله الذى
ينبغى لئن يعطر بابلغ العطر الا عمر وابو بكر واما ابو بكر فقد ذكر
ابو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان من اعيان رجالهم فى الجزء
الاول من مسند على بن ابى طالب عليه السلم رفع الاسناد الى زيد بن
على عن آبائه عن ~~النبى صلى الله عليه وآله~~ على عليه السلم قال صلى ابو بكر الجمعة بالناس
واحدث وهو على المنبر فنزل فقدم اباذر فصلى بالناس ركعتين
فقال الناس انظروا الى ما صنع هذا فقال على عليه السلم قد اصاب قال
عبد المحمود ولم اقف على تاريخ ولا رواية منذ عمل منبر المدينة لئن
احدا احدث عليه فى خطبته الا هذين الرجلين وما ادرى اى
غرض كان لاوليائهم فى روايته هذا عنهما وما جرت ان احدا
يصعد المنبر وما استعد بدخول بيت الطهارة وافضل المنابر

الريح لئن كان خروج
منه الدبر مع الصوت
فهو ضرطة و
ان كان خروجها
بلا صوت فهو
فسوة و
ابو بكر
مطاعن

منبر المدينة بلى اورد صاحب الهاوية في ذم معوية انه احدث
يوما على المنبر فلم يحسن من الا صعصعة فقال يا اهل الشام فوضوا
فقد حدث اميركم على المنبر ثم قد كان هم بان ينزل عن المنبر
ويصلي محمد ثالو لا افضح صعصعة رحمه الله ومن طريف ما شهدوا
به على خليفتهم عمر ايضا من الجهل بشريعة نبيهم صلى الله عليه وآله واقدامه
على الفتوى فيها بما لا يعلم وقلة مراقبته لربهم تع ورسوله صلى الله
عليه وآله فمن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في فصل منفرد
في اواخر الكتاب المذكور فقال ان عمر بن الخطاب امر على المنبر ان لا نزاد
في مهور النساء على عدد ذكره فذكرته امراة من جانب المسجد
بقول الله وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم
احديهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتانا
واثما مبينا فقال عمر كل احد اعلم من عمر حتى النساء وقد ذكر الزمخشري
في كتابه عن عمر انه قام خطيبا فقال ايها الناس لا تغالوا في مهور
النساء ولو كانت مكرمة في الدين كان رسول الله صلى الله عليه
وآله اولى بها ما اصدق امراة من نسائه اكثر من اثني عشر اوقية
فقامت امراة اليه فقالت يا امير المؤمنين لم تمنعنا حقا
جعله الله لنا والله يقول وان آتيتم احديهن قنطارا فلا
تاخذوا منه شيئا فقال عمر كل احد اعلم من عمر حتى النساء [illegible]
ثم قال لاصحابه تسمع مني اقول مثل هذا فلا تنكرون علي حتى ترد

على

على امراة ليس من اعلم الناس قال عبد المحمود ليت شعري اي فضيلة
فضيلة كانت لعمر في هذا الحديث حتى يورده اولياؤه ويشهد بصحته
وقد شهد على نفسه كل احد اعلم منه حتى النساء ومثله في منزلته وخلافته
لا يجوز لنفسه يقول على المنبر الا ما يكون معتقدا له ولا ينسبونه الى الاقدام
على الكذب وكيف خفي عليهم مع طول صحبته لنبيهم صلى الله عليه وآله
مثل هذه الآيات المشهورة في كتابهم ومن طريف ذلك اقدامه على امر
خلاف شريعتهم وجرأته على ذلك بمحضر المسلمين على رؤس الناس
من غير فكر في عاقبة هذا في دنيا او آخرة وليته حيث كان لا يعلم قد
شاور قبل الامر به واستعلم الحكم في ذلك اوليته توقف عن هذه
المحافل والمنابر التي لا يصلح لنفسه ان يكون بهذه الصفات
من قلة العلم وشدة العقلات وقد اراح المسلمين من سوء السمعة
بان خليفتهم عمر يقدم في التحليل والتحريم على ما لا يعلمه ويامر بما لا يحققه
وقد ذكر في كتابهم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون
وفي موضع آخر فاولئك هم الفاسقون وفي آخر فاولئك هم الكافرون
ومن طريف ما شهدوا به ايضا على خليفتهم عمر من اقدامه على قتل
النفوس وتغير شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وتبديله لاحكامها
ما ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في فصل منفرد في اواخر
الكتاب المذكور قال ان عمر امر برجم امراة ولدت لستة
اشهر فذكر له علي عليه السلام قول الله تع وحمله وفصاله ثلثون شهرا

مع قوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فرجع عمر عن الامر
برجمها قال عبد المحمود انظر رحمك الله الى عجلة هذا خليفتهم عمر في الامر
برجم هذه المراة المظلومة عندهم واستحلاله لدمها واشاعته لتفضيح
ذكرها واساءة سمعتها وكتابهم يتضمن لعن الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم فكيف
استجاز والخلافة ودينه ومنزلته ان يقدم على الامر بقتل النفس المحرمة
قبل السؤال وكيف يكون متدينا او مامونا من يتقدم على العجلة بهذه
الحال وما اكثر التعجب في هذه الحال الا اختلاط واختلال ومن طريف ما شهدوا
به انه على خليفتهم عمر ومخالفة العقل والشرع وجهله بما لا يكاد يخفى
على صبيان مدينة نبيهم صلى الله عليه وآله ما ذكره احمد بن حنبل في
مسنده عن قتادة عن الحسن البصري ان عمر بن الخطاب اراد ان
يرجم المجنونة فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام ما لك ذلك سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول رفع القلم عن ثلثة عن النايم حتى يستيقظ
وعن المجنون حتى يبرا ويعقل وعن الطفل حتى يحتلم فدرأ عنها
الحدود وذكر احمد بن حنبل في مسنده عن سعيد بن المسيب قال كان
عمر يتعوذ من معضلة ليس لها ابو الحسن يعني عليا عليه السلام ومن
طريف ما رايته في سبب تدراس سنن نبيهم صلى الله عليه وآله الى
غير [illegible] سنن عمر ما ذكره بعض المسلمين العارفين بضلال
من ضل منهم قال ان السبب في ذلك ما تقدم بعض الدلالة على ايضاح

تقدمت
من تعصب كثير من المسلمين على اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله
رواياتهم في صحاحهم عنه صلى الله عليه وآله ان اهل بيته لا يفارقون
كتابه وان التمسك بهم امان من الضلال واطراح المتعصبين واتباعهم
الاقتدار باهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله وكون كثير من البلاد فتح
في خلافة عمر وتلقى تلك البلاد سنن عمر في خلافته من ثوابه رهبة
ورغبة كما يلقنوا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فنشأ
عليه الصغير ومات عليه الكبير ولم يعتقد اصحاب البلاد التي فتحت ان
عمر يقدم على تغيير شيء من سنن نبيهم صلى الله عليه وآله ولا ان احدا من
المسلمين يوافقه على ذلك فاضل ثوابه التابعين له واضل ثوابه
من اتبعهم فما اقرب وضعهم يوم القيمة ما تضمن كتابهم اذ تبرا الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال
الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرا منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم
اعمالهم الله حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ومن طرايف الامور ان
خليفتهم عمر لما حضرته الوفاة لم يترك تدبير الله تعالى ورسوله صلى الله
عليه وآله على ما زعمت الاربعة المذاهب من اختيار الخلفاء الى الامة
وما ترك تدبير ابي بكر في نصه عليه بالخلافة وتختار هو ستة انفس
للخلافة ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات وهو عنهم راض
ثم يذم كل واحد منهم بسبب من الاسباب وقد ذكر [illegible] التواريخ
والعلماء ومع هذا كله فانه ما يلتفت الى ما شهد به من مدحهم وذمهم

في مجلس واحد حتى يقول لمن مضت ثلثة ايام ولم يبايعوا احداً منهم
فاضربوا اعناقهم جميعاً وتارة يشهد لهم بالجنة وتارة يشهد لمن الله
ورسوله صلى الله عليه وآله عنهم راض وتارة يعتقد لهم ذنوباً وما تفكروا
في انه اذا كان الله تع ورسوله راضيين من عبد فلا يكون ذلك العبد
مذموماً وتارة يزيد عمر على ذمهم ويعرض بشهادته بتزكيتهم ويأمر
باستباحة دمائهم وقتلهم لمن تأخرت البيعة ثلثة ايام ولا ريب انه قد كان
يجوز في العقل ان يحدث بعد وفاته الاعذار الصحيحة ما يقتضي جواز تأخير
البيعة لاحدهم الى بعد ثلثة ايام بل كان يمكن ان يحدث من الحوادث ما يصير
تأخير البيعة واجباً لا جائزاً كيف جاز منه الاقدام على اطلاق الامر بقتلهم وهم
من اعيان الصحابة عند اكثر المسلمين لمن هذا من جملة الاستخفاف بالدين
وقد ذكر ابراهيم بن محمد الثقفي في الجزء الثالث في كتاب المعرفة برواته
من رجال الاربعة المذاهب قد وجاه طعوناً عظيمة في الخمسة الذين ضمهم
الى علي بن ابي طالب عليه السلام في الشورى وهي قدوح في دينهم وفي انابهم [?]
فلينظر من شك فيما نقلناه من كتابه الذي ذكرناه ومن طرائف مناقضتهم
العجيبة ومباهاتهم انهم قد ذكروا عن خليفتهم عمر ما قد تقدم ذكر بعضه
من الحوادث المخالفة لشريعة نبيهم صلى الله عليه وآله ولتدبير العقلاء
ومع ذلك فان جماعة كثيرة من المسلمين يسمونه بعمر الفاروق ويصفونه
بذلك على رؤس المنابر ويعنون انه فاروق بين الحق والباطل وهم
لا يستحيون من هذه التناقض الهائل ومن طرائف المناقضة منهم بذلك

انهم

انهم لا يخصون بهذه التسمية نبيهم صلى الله عليه وآله فانه كذلك عند
كافة المسلمين او يسمون بها علي بن ابي طالب عليه السلام فقد قدموا
في رواياتهم انه فاروق بين المؤمنين والمنافقين وبين امور
كثيرة من امور الدنيا والدين وما تزال اخبارهم شاهدة له بكونه
فاروقاً بين الحق والباطل بحسانه ولسانه وسيفه وسنانه ومن
طرائف الامور شهادة من شهد منهم بصحة خلافة عثمان بن عفان وهي
مبنية على خليفتهم عمر وعبد الرحمن اما عمر فقد ذكروا عنه انه خالف
في تدبير الخلافة بعد رسولهم صلى الله عليه وآله ابا بكر الذي كان اصل
خلافة عمر فكيف يثبت وصيته لسواه بالخلافة وهو على ما ذكروه
من الامر الذي شرحنا بعضه عنهم ورويناه ومن قد شهدوا عليه
انه على صفات لا تصح خلافته فكيف تكون وصيته موجبة الخلافة
غيره ولمن هذا من العجب الشنيع والاختلال البديع واذا كان خلافة
عثمان على هذا الاساس الخراب كيف يصلح له خلافة عند ذوي الالباب
ومن طرائف ما شهد به العقلاء على نقص عبد الرحمن وذموه بذلك
ما ذكره الغزالي الذي يذكرون انه حجة الاسلام في كتابه المسمى احياء
علوم الدين في المجلد الثالث من المهلكات في كتاب ذم البخل وذم
حب المال ان عبد الرحمن اثنى عليه كعب الاحبار فبلغ ذلك ابا ذر
الذي قال نبيهم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق
من ابي ذر ولا خلاف بين المسلمين في صلاح ابي ذر قال فغضب ابو ذر

باثبيت حبالو كردن در سخن وبياني كعب [?] كنز [?]

دني [?]

من ذلك واخذ عطاه وتبع كعب الاحبار ليعذره ويؤذيه على ما شكر
لعبد الرحمن ولم ينكر على ابي ذر احد في ذلك فصار كالاجماع بين المسلمين
على ذم عبد الرحمن وذم من يمدحه ومن طريف ما يدل على اختلاط
او تعمده لترك الصواب ما احدثه في الشورى من قبيح الاسباب
فمن ذلك انه بنى الامر على ان يخلع احد الستة الانفس نفسه من
الخلافة ويختار خليفة وللجماعة هو واتباعه الى ذلك وما كان ذلك
انصافا ولا حقا ولا عدلا لانه يمكن ان يكون فيهم من يعتقد انه
لا يقوم احد مقامه في الخلافة بل قد كان فيهم من يعتقد ذلك
فما كان يجوز له ذلك ان يخلع نفسه ويختار غيره وما جاز لعبد الرحمن
ان يكلفهم ذلك ولا ان يلزمهم به ومن ذلك ان هذا ما تضمنه وصية
عمر التي عولوا عليها في تعيين نفي اصحاب الشورى فقد خالف عبد الرحمن
الحق والعدل وخالف وصية عمر فكيف يصح نصبه لعثمان ومن ذلك
انه بنى الامر في استخلافه لعثمان على المخادعة والمكر بالجماعة ومن وقف
ما رووه في الشورى عرف ذلك محققا ومن طريف ما شهدوا به على
عثمان بعد استخلافه ما ذكره مسلم في صحيحه في الجزء الخامس منه
في اوايله في حد كراسين من النسخة المنقول منها في تفسير سورة
الاحقاف باسناده ان امراة دخلت على زوجها فولدت في
ستة اشهر فذكر ذلك لعثمان بن عفان فامر بها ان ترجم
فدخل امير المؤمنين علي عليه السلم فقال ان الله يقول وحمله وفصاله

فعاتبه

فعاتبه قال فوالله ما عند عثمان ان بعث اليها فردت قال عبد
المحمود ما هذا الاجتراء عظيم من عثمان انه يامر بقتل امراة مسلمة
متعمدا مع عدم علمه باباحة ذلك فهلا سئل او سال من اهل الورع
او الاستظهار للدين او الاحتياط في حفظ دماء المسلمين لما
سمع ان عمر اراد مثل ذلك فعرفه علي بن ابي طالب عليه السلم حقيقة الشرع
في ذلك وقد تقدمت رواياتهم في هذا ما كان عثمان في المدينة في
تلك الواقعة السابعة والحادثة الذايعة ومن طريف ما ذكروا ايضا
من عثمان واستخفافه بالشرايع والاديان ما ذكره الحميدي في
الجمع بين الصحيحين في الحديث السابع من مسند علي بن ابي طالب
عليه السلم عن مروان بن الحكم من رواية علي بن الحسين عن سعيد بن
المسيب انه شهد عثمان وعليا عليه السلم بين مكة والمدينة و
عثمان ينهى عن المتعة وان يجمع بينهما فلما راى ذلك علي عليه السلم
اهل بهما لبيك بعمرة وحجة فقال عثمان تراني انهى الناس
وانت تفعله قال ما كنت لادع سنة رسول الله صلى الله عليه و
آله بقول احد قال عبد المحمود انظر الى انكار علي عليه السلم على عثمان
وشهادته ويقول له ان ذلك ما هو سنة رسولهم صلى الله عليه و
آله ولم يقدر احد ان يرد عليه شهادته ويقول له ان ذلك ما هو
سنة رسولهم صلى الله عليه وآله ولا يقول له قد اباح رسول
الله صلى الله عليه وآله عن المتعة في الحج في مثل تلك الحجة ثم انظر

احد صح

مع هذا كيف اقدم عثمان على البدعة في شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله
وتغييرها ثم انكاره على من عمل بسنة رسولهم صلى الله عليه وآله ثم تعجب من
اولئك المسلمين الحاضرين كيف لم ينكروا جميعا على عثمان قولا
وفعلا الذي هذا مما يتعجب منه وينفر عنه ومن طريف الامر ان عثمان يقبل
قول علي بن ابي طالب في ترك رجم الحامل المتقدم ذكرها ويخالفه في متعة
الحج وقد عرف انها سنة رسولهم صلى الله عليه وآله ومن طريف ما شهدوا به على
عثمان وطلحة ما ذكره السدي في تفسيره للقرآن في تفسير سورة الاحزاب
في قوله تع وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده
ابدا ان ذلكم عند الله عظيما قال السدي لما توفي ابو سلمة وخنيس بن
حذافة تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بامرأتيهما ام سلمة
وحفصة فقال طلحة وعثمان اينكح محمد نساءنا اذا متنا ولا ننكح
نساءه اذا مات والله لو قد مات لقد اجلنا على نسائه بالسهام
وكان طلحة يريد عائشة وكان عثمان يريد ام سلمة فانزل الله تع
وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا
ان ذلكم عند الله عظيما وانزل ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله
كان بكل شيء عليما وانزل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله
في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا ومن طريف ما شهدوا به
على عثمان وارتداده عن الايمان وان الله تع يشهد عليه بذلك ما ذكره
السدي ايضا في كتاب تفسيره للقرآن في قوله تع ويقولون آمنا بالله وبالرسول

واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين قال
السدي نزلت في عثمان بن عفان قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه و
آله بني النضير فقسم اموالهم قال عثمان لعلي عليه السلم ائت رسول الله
فاسأله ارض كذا وكذا فان اعطاكها فانا شريكك فيها وآتيه انا
فاسأله اياها فان اعطانيها فانت شريكي فيها فاتاه فسأله عثمان اولا
فاعطاها اياه فقال له علي عليه السلم اشركني فابى عثمان الشركة فقال بيني
وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله فابى ان يحاكمه الى النبي صلى الله عليه وآله فابى كر
فقيل له هو ابن عمه فاخاف ان يقضي له فنزل قوله تع واذا دعوا الى الله
ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا
اليه مذعنين افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم
ورسوله بل اولئك هم الظالمون فلما بلغ عثمان ما انزل الله فيه اتى
النبي صلى الله عليه وآله واقر لعلي عليه السلم بالحق وشركه في الارض ومن طريف
ما بلغوا اليه من ذم اصل طلحة بن عبيد الله وطعنهم في نسبه وكونهم جعلوه
ولد الزنا ما ذكره جماعة من الرواة وذكر ايضا ابو المنذر هشام بن محمد
بن السائب الكلبي في كتاب المثالب فقال ومن ذكر من جملة البغايا من ذوات
الرايات صعبة فهي بنت الحضرمي كانت لها راية بمكة واستصفت
بابي سفيان فوقع عليها ابو سفيان وتزوجها عبيد الله بن عثمان
بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم فجاءت بطلحة بن عبيد الله لستة اشهر
فاختصم ابو سفيان وعبيد الله في طلحة فجعلا امرهما الى صعبة فالحقته

اباسفيان

بعبيد الله قبل تركت اباسفيان فقالت بل عبيد الله طلقة وبدى
كره فقال حسان بن ثابت فيا عجبا من عبد شمس وتركها
اخاها دنايا العبد ريش القوادم ثم ذكر صاحب المثالب اليه
هجاء لبنى طلحة بن عبيد الله من جملته فاصدقونا قومكم انسابكم
فاقيموا على الامر الجلى لعبيد الله انتم معشر ام ابى سفيان
ذلك الا لاهو وذكر ايضا فى الكتاب المذكور وممن كان يلقب ويتخنث
عبيد الله ابو طلحة بن عبيد الله قال عبد المحمود الا تعجب من قوم شهدوا
على قوم بهذه الشهادات ثم زكوهم وبلغوا بهم غاية عظيمة من المدح
وقاتلوا معهم على بن ابى طالب عليه السلام المشهود له بما ذكره من جميل
الصفات ومن طريف عصبية القائلين بخلافة عثمان انهم علموا
ان اهل المدينة وكثيرا ممن حضرها كانوا كما قيل عثمان بين معين
على قتال عثمان او مظهر للرضا بقتله او خاذل له او مبيح لدمه
حتى ذكر علماء التواريخ وصاحب كتاب الاستيعاب ان عثمان بقى بعد
قتله ثلثة ايام لا يستحل احد دفنه ولا تقدم احد على ذلك خوفا
من المهاجرين والانصار ثم زعم بعضهم ان هذا الاجتماع لا يقتضى
استحقاق عثمان للقتل ولا خلعه من الخلافة ويبايعه عبد الرحمن
كما تقدم ذكره فيصير خليفة واماما ان هذا من قبيح الاعتقاد وفضيح
العناد ومن طريف عصبية كثير من المسلمين وجهلهم بامور الدين
رضاهم بخلافة معوية بن ابى سفيان او اعتقادهم لصحة خلافته

ووقع فوا

وقد عرفوا ان اصلها المغالبة وقتال على عليه السلام الذى هو بلا خلاف
بينهم من عظماء الخلفاء الراشدين وقتل معوية للصحابة والاخيار
والصالحين وسيرته بسيرة الجبابرة واستخفافه بامور الاسلام
والآخرة ومن طريف شهاداتهم على ضلال معوية ما ذكره الحميدى
فى كتاب الجمع بين الصحيحين فى مسند ابى سعيد الخدرى فى الحديث
السادس عشر من افراد البخارى قال النبى رسول الله صلى الله عليه وآله
ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار
فقتله معوية وعمار من اصحاب على عليه السلام وذكر ذلك محمود الخوارزمى
فى كتاب الفائق فى باب فى سائر معجزات نبيهم صلى الله عليه وآله قال
لعمار ستقتلك الفئة الباغية فقتله اصحاب معوية قال الخوارزمى
ولشهرة الحديث ما انكره معوية بل قال انما قتله من جاء به فقال ابن
عباس فقد قتل رسول الله صلى الله عليه وآله حمزة لانه جاء به
الى الكفار فقتلوه ومن طريف ما بلغوا اليه من القدح فى ولادة القدح
معوية ابن سفيان وكونه ولد من الزنا ما رواه جماعة فى كتبهم
ورواه ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى فى كتاب المثالب
فقال كان معوية لاربعة لعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومى و
لمسافر بن عمرو ولابى سفيان ولرجل آخر سماه قال وكانت
هند امه من المغتلمات وكان احب الرجال اليها السودان
وكانت اذا ولدت اسود قتلته وفى الخبر فى موضع آخر من الكتاب

واما حمامة فهي بعض جدات معوية كان لها راية بذي المجاز تعد من ذوي
الرايات في الزنا قال عبد المحمود الا تعجب من قوم رووا مثل هذه
الامور الشنيعة والاعراق الخبيثة عن معوية ارتضوه خليفة
على الاسلام والمسلمين وقاتلوا معه عليا عليه السلم واعيان
بني هاشم والصحابة والتابعين ان هذه مما يوجع الصدور
ويقلقل من الصبور ومن طريف اتباع معوية انهم يدعون له
فضيلة ويقولون انه كاتب الوحي لنبيهم صلى الله عليه وآله وقد
نقلوا في تواريخهم ان الذين يكتبون لنبيهم صلى الله عليه وآله اربعة
عشر نفسا واقدمهم في الكتابة للوحي والتنزيل علي بن ابي طالب
عليه السلم بلا خلاف ولا اراهم سموا كل واحد منهم كاتب الوحي
ولا سموا عليا عليه السلم بذلك مع انهم يروون ان معوية كان اسلام
اسلامه بعد فتح مكة وقبل وفات نبيهم صلى الله عليه وآله بستة
اشهر زايدا او ناقصا فكيف يقبل العقول في كتابة الوحي انه يوثق به
بمعوية مع قرب عهده بالكفر وقصوره في الاسلام حيث دخل
فيه وحسبهم في ترك الفضيلة في كتابة الوحي كان المعوية كاتبا
ما رووا في كتبهم المعتبرة ان في جملة من كتب الوحي ابن ابي السرح ابن ابي السرح
الذي ارتد عن الاسلام ودفن فلم يقبله الارض وقد ذكر
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند انس بن مالك في الحديث
الثامن والاربعين بعد المائة من المتفق عليه قال كان منا رجل

من بني

من بني النجار وقد قرا البقرة وآل عمران وكان يكتب لرسول الله صلى الله
عليه وآله فانطلق هاربا حتى لحق باهل الكتاب فرفعوه وقالوا هذا
كان يكتب لمحمد صلى الله عليه وآله فاعجبوا فما لبث ان قصم الله عنقه
فيهم فحفروا له فواروه فاصبحت الارض قد نبذته على وجهها
فتركوه منبوذا قال عبد المحمود فاذا كان قد صح ان كتابة الوحي من صح
قد حصل لمثل هذا المنبوذ فاي فضيلة بقي لمعوية وقد اظهر مخالفة المتروك على الارض
قواعد المسلمين وقتل الصالحين ما يزيد على كثير من احوال المرتدين
ومن طريف جماعة من المسلمين انهم يسمون معوية خال
المومنين ويقولون ان ذلك لاجل ان اخته ام حبيبة بنت ابي
سفيان كانت من ازواج نبيهم صلى الله عليه وآله ومن المعلوم
انه قد كان لنبيهم صلى الله عليه وآله زوجات فيجب ان تكون اخوتها
الزوجات كلهم اخوالا للمومنين وما نراهم سموهم بذلك و
خاصة محمد بن ابي بكر فقد كان اخا لعايشة وعايشة عندهم
من اعظم الزوجات فكيف لم يسموا اخاها بانه خال المومنين
وكيف لم يسموا عبد الله بن عمر وهو اخو حفصة ولو كان يلزم
ان تكون انساب الزوجات قرابات المسلمين للزم ان نسمي
ذلك في كل قرابة للزوجات وكان ايضا يحرم على معوية وجميع
اخوة زوجات نبيهم صلى الله عليه وآله ان يتزوجوا بواحدة
من المومنات لانهم اخوال لهن وهذا من الهذيان الذي قالوا

بالعصبية والبهتان وفي كتاب اوايل الاشباه ان معوية اول من ركب
بين الصفا والمروة واول من اظهر شرب النبيذ والغنا واول من اكل
الطين واباحه وكان على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ياخذ البيعة
ليزيد فاخرجت عايشة راسها من الحجرة وقالت صه صه هل استدعى
الشيوخ لبنيهم البيعة قال لا قالت فمن انت تقتدي فخجل ونزل
عن المنبر وبنى لها حفرة فوقعت وماتت وفي رواية اخرى انها دخلت
بعد ما عميت وهي راكبة حمارا فاخرجت الحمار الى سريره فبال الحمار وروث
على البساط وكان من بسي فلما انصرفت قال لا طاقة لي بجهده العجيزة
قد تولى في امرها فدبر الحفرة فوقعت فيها في آخر ذي الحجة سنة ثماني
وخمسين قال الشاعر لقد بلغ الحمار بام محرب فلا رجعت ولا رجع
الحمار قيل لعبد الله بن يحيى اتصلي خلف معوية قال لا والله لا ابالي
اصليت خلفه ام خلف يهودية حايض وانما اصلي خلفه تقية ثم اعيد
صلواتي وسئل شريك عن فضايل معوية فقال ان اباه قاتل النبي
صلى الله عليه وآله وهو قاتل الوصي وامه اكلت كبد حمزة عم النبي
صلى الله عليه وآله وابنه قتل سبط النبي صلى الله عليه وآله وهو من نسبه
دعي فهل تريد منقبة اخرى ومن طريف الامور المناقضة انهم يروون
ان سعيد بن يزيد بن نفيل روى عن نبيهم صلى الله عليه وآله انه شهد
لنفسه ولابي بكر وعمر وعثمان وطلحة وزبير وسعد بن ابي وقاص
وعبد الرحمن بن عوف وابي عبيدة الجراح ولعلي عليه السلام بالجنة مع ما وقع

كركين انداخته

حسـ

من ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وابي عبيدة
من المخالفات لعلي بن ابي طالب عليه السلام وبني هاشم واعيان
الصحابة والتابعين بعد مبايعتهما لعلي عليه السلام واقرارهما بصحة
خلافته وقتلهما الالوف من المؤمنين وقد تضمن كتابهم ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه
واعد له عذابا عظيما ومن طرايف ذلك قبول شهادة سعيد بن يزيد
بن نفيل في ذلك وهو من جملة العشرة وجار لتزكية نفسه ولا تسقط
شهادته ويكون شهود فاطمة بنت نبيهم صلى الله عليه وآله جارين
الى انفسهم ومتهمين في شهادتهم مع انهم لم يكن لهم فيما شهدوا
به نصيب لنفسه هذا من عجيب المناقضات وطريف الامور المتضادات
ومن طريف رواياتهم انهم قالوا عن نبيهم صلى الله عليه وآله انه قال
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقد علمنا ان الصحابة كان
يكفر بعضهم بعضا ويشهد بعضهم على بعض بالضلال ويستحل
بعضهم دماء بعض وقد تقدم بعض ذلك كما جرى في قتل عثمان
وحرب البصرة والصفين وغيرهما من المناقضات والاختلافات
فلو كان الاقتداء بكل واحد منهم صوابا لكان الاقتداء بكل واحد
منهم خطا بشهادة بعضهم على بعض بالخطا ولكان يقتضي وجوب
ضلالهم وقتلهم جميعا فما اقبح هذه الروايات وابعدها عن عقول
اهل الديانات ومن طريف غلطهم الذي خرجوا به عن شريعتهم عملهم

بالقياس مع ان شريعتهم اباحت ما كان قد حرمت مثله وحرمت
ما اوجبت مثله فاى طريق بقى لهم مع ذلك الى القياس ثم ولو كان الله
قد جعل للاحكام عللا لقياس عليها لكانت دلالة واضحة يهتدى
اليها ويها كل طالب للقياس ومن المعلوم انهم مع اجتهادهم
فى استخراج علل القياس يختلفون فى العلل غاية الاختلاف
وفى وجوهها وكيفية التحريم والتحليل بها وقد يحكم احدهم بالعلة
ووجه تعلقها فى وقت ويحكم له بضد ذلك فى وقت آخر وقد
روى الخطيب فى تاريخه وابن شيرويه الديلمى وقال ان النبى صلى الله
عليه وآله قال ستفترق امتى على بضع وسبعين فرقة اعظمها
فتنة على امتى قوم يقيسون الامور فيحرمون الحلال ويحللون
الحرام وقد وقفت على كتب علماء عترة نبيهم صلى الله عليه وآله
وهم يجمعون على تحريم العمل بالقياس وفى اخبار هولاء الاربعة المذاهب
فى كتبهم الصحاح ان عترة نبيهم صلى الله عليه وآله لا يخالفون كتاب
ربهم الى يوم القيمة ثم وقد روى علماء الاسلام اخبارا متظاهرة
فى المنع من القياس والراى فمن ذلك ما رووه من ابى بكر انه قال
اى سماء تظلنى واى ارض تقلنى اذا قلت فى كتاب الله تعالى
برايى ومن ذلك ما روى عن عمر بن خطاب انه قال اياكم واصحاب
الراى فانهم اعداء السنن اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها
فقالوا فضلوا واضلوا ومن ذلك ما رووه عن عمر انه كتب
بالقياس

على شريح

على شريح القاضى وهو يومئذ نائبه على القضاء اقض بما فى كتاب الله
فان جاءك ما ليس فى كتاب الله فاقض بما فى سنة رسول الله صلى الله
عليه وآله فان جاءك ما ليس فى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله فاقض
بما اجمع عليه اهل العلم فان تجدوا فلا عليك ان لا تقضى ومن ذلك ما رووه
عن عبد الله بن عباس انه قال لو جعل الله لاحد ان يحكم برايه لجعل
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال الله تعالى انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولم يقل بما رايت
وروى النهى عن القياس عن ابن مسعود وعبد الله بن عمر ومسروق
بن سيرين وابى سلمة بن عبد الرحمن ولو كان القياس مشروعا
فى زمن نبيهم صلى الله عليه وآله ما خفى عن هولاء وعن عترة نبيهم
واتباعهم من العلماء ومن طرائف امورهم فى صومهم تقديم افطارهم
قبل دخول الليل من جهة المشرق ومخالفتهم لما تضمنه كتابهم واتموا
الصيام الى الليل وفى موضع آخر لا تبطلوا اعمالكم وتهوينهم بهذه
الفريضة التى هى اظهر اركان الاسلام وقد رووا فى صحاحهم ضد
ما عملوا عليه وروى مسلم فى صحيحه فى المجلد الثانى باسناده عن
ابن ابى اوفى فقال عن نبيهم صلى الله عليه وآله فى اواخر حديثه ما هذا لفظه
اذا رايتم الليل قد اقبل من ههنا واشار بيده نحو المشرق فقد افطر
الصائم قال عبد المحمود وهذا لفظ الحديث يتضمن ان وقت الافطار
اقبال الليل من المشرق وذلك انما يكون بعد ذهاب الشفق الاحمر من ناحية

المشرق كما ذهب اليه اهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله فعلى م وقعت المخالفة
وقد امروا بالتمسك بهم ومن طريف ما سمعت عن جماعة كثيرة
من المسلمين انهم اذا ارادوا منهم من يفطر في السفر في صوم شهر رمضان
جعلوه مبدعا وانكروا عليه وان بعض المسلمين يعتذر اليهم بان
يقول انه من اهل الذمة وقد رايت في صحاحهم ما يدل على خلاف ما
ينكرونه فمن ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند
عبد الله بن عباس في الحديث الثامن من المتفق عليه قال ان النبي صلى الله
عليه وآله خرج من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على راس سنة
ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار بمن معه من المسلمين
الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان و
قديد فقال افطروا افطروا وقال الزهري يؤخذ من امر رسول الله
صلى الله عليه وآله بالآخر فالآخر وكان الفطر آخر الامرين وفي بعضها
فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر ومن ذلك في كتاب الجمع بين الصحيحين
في مسند عبد الله بن عباس ايضا في الجملة الحديث الثاني من المتفق عليه
قال خرج النبي صلى الله عليه وآله في رمضان الى حنين والناس
يختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا باناء من لبن
او ماء فوضعه على راحلته او راحته وفي رواية حتى رآه الناس ثم
شرب وشرب الناس فقال المفطرون للصائمين افطروا ومن ذلك
في كتاب الجمع بين الصحيحين ايضا في مسند جابر بن عبد الله الانصاري

قال

قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فصام
حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى
نظر الناس ثم شرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال
اولئك العصاة وروى الحميدي ايضا في كتابه في مسند جابر بن عبد الله
في الحديث الحادي عشر قال قال النبي صلى الله عليه وآله ليس من البر ان
تصوموا في السفر وفي رواية ليس من البر الصوم في السفر ومن طريف
ما سمعت ورايت ان جماعة من المسلمين يلبسون خواتيمهم في اليد
اليسار وهو خلاف ما ذكروه في الشرع والاعتبار اما شرعهم فقد
روى الترمذي والسجستاني وابن ماجه واحمد بن حنبل وابو
يعلى الموصلي ومسلم والبخاري والسلمي والبيهقي ومحمد بن يحيى عن
مشايخهم الى علي بن ابي طالب عليه السلام وزين العابدين وعبد الله بن
عباس وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله الانصاري وانس بن
مالك وابي امامة وعائشة وابن شهاب والضحاك وعكرمة ومجاهد
وهشام بن سعد وابي رافع وهشام بن عروة وعروة بن
الزبير وجعفر بن الزبير ونافع في روايات مختلفات ومؤتلفات
ان نبيهم صلى الله عليه وآله كان يتختم في يمينه وتوفي والخاتم في يمينه
ونهى عن لبسه باليسار فمن الروايات في ذلك ما ذكره الحميدي في مسند
انس بن مالك في الحديث الثالث عشر من المتفق عليه قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله لبس خاتم فضة في يمينه وفيه فص حبشي
كان يجعل فصه مما يلي كفه ومن ذلك ما رواه الحميدي في كتابه ايضا

في مسند عبد الله بن عمر في الحديث الثالث والتسعين من المتفق عليه
ان النبي صلى الله عليه وآله كان خاتمه في يمينه ومن ذلك ما ذكره الحافظ
في كتاب نعوت الخواتيم ان المتختمين منهم احد وعشرون نبيا وتسعة
من الاوصياء والائمة المختلف في نبوتهم كانوا جميعا يلبسون الخواتيم
في اليمين وذكر اسمائهم ومن جملتهم نبيهم صلى الله عليه وآله وعلي بن
ابي طالب عليه السلم ومن ذلك ما ذكره ابو عبد الله السلامي في كتاب النتف
قال ان النبي صلى الله عليه وآله والخلفاء الاربعة كانوا يتختمون في
ايمانهم فنقلها معوية الى اليسار واخذ الناس بذلك ومن ذلك
ذكره الثعلبي في كتابه يتيمة الدهر ان عمرو بن العاص غير الخاتم
من يمينه الى شماله فاقتدى العامة به الى يومنا هذا وذكر الثعالبي
في ذلك شعر سن التختم باليمين محمد للقائلين بدعوة الاخلاص
فسعى ابن هند في ازالة رسمه واعان في ذلك ابن العاص قال
ابن المحمود انظر كيف تركت سنة نبيهم في ذلك وتركها اكثرهم عمدا
او جهلا وصار الاقتداء بعمرو بن العاص ومعوية لمن بعدهم في الامور المنكرة
الواهية واما الاعتبار فان الصواب في لبس الخاتم في اليمين لان
اليسار محل استعمال الاقذار والنجاسات فلا يؤمن ان يتخلف
في غضون الخاتم اذا كان في اليسار شيء من النجاسات فيمنع من طهارة
موضع الغائط وطهارة اليد والاسنان ولان في غالب العادة
ان يكون في الخاتم اسم الله تعالى واسم بعض انبيائه وفي تركه واصابة
النجاسة له خطر ومنكر وفي خلعه كلما اراد الاستنجاء عناء ومشقة

الاستنجاء

ومن

ومن طريف ما رايت من المناقضة لهم ولا اكثرهم انهم يخالطون اهل الذمة و
يقولون انهم طاهرون وقد رووا في كتبهم الصحاح خلاف ذلك فمن
ذلك ما ذكره الحميدي في كتابه في مسند ابي ثعلبة الخشني قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل الكتاب فناكل في
آنيتهم وبارض وبارض الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال
اما ما ذكرت من آنية اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تاكلوا فيها
وان لم تجدوا غيرها فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت
اسم الله عليه فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله عليه
فكل وما صدت بكلبك غير معلم فادركت ذكوته فكل قال عبد المحمود
هذا تصريح من نبيهم صلى الله عليه وآله بالمنع من الاكل في اواني اهل
الكتاب الذمة حتى يغسلوها وما رايتهم يعملون ذلك بل رايت جماعة
منهم ياكلون مع اهل الذمة في اناء واحد واعجب من ذلك انني رايت
وعلمت ان اهل الذمة لا ياكلون ذبائح المسلمين واكثر المسلمين
ياكلون ذبائح اهل الذمة وجماعة منهم يشترطون في اباحة الذبائح
تسمية ربهم الذي بعث نبيهم محمد صلى الله عليه وآله ومن المعلوم
ان اهل الذمة لا يوجبون التسمية على الذبائح وان سموا فما يقصدوا
الا الله الذي لم يبعث محمدا صلى الله عليه وآله الى العباد وفي ذلك ما فيه
من المناقضة والتضاد ومن طريف ما سمعت عن جماعة اباحة
اللعب بالنرد شير ومخالفتهم لنبيهم صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلم

صيد اصيد بقوسي وبكلبي صح

في تحريم ذلك وقد رووا في صحاحهم تحريم ذلك وروى مسلم ايضاً في صحيحه
في المجلد الثالث باسناده عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وآله قال من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده بلحم الخنزير
ودمه ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند بريدة بن
الحصيب في الحديث الحادي عشر من افراد مسلم قال عبد المحمود الا
ترى نبيهم صلى الله عليه وآله قد جعل اللعب بالنردشير مثل صبغ اليد
في لحم الخنزير ودمه وهو من اعظم المحرمات فكيف يصير بعد نبيهم
صلى الله عليه وآله عند احد من امته من جملة المباحات ومن طريف
ما رايت من اختلاف مقالاتهم ورواياتهم انهم ينكرون على ما يعدل
عن الوضوء بعد الغسل عن الجنابة وذكر احمد بن حنبل في مسنده
قال ان النبي صلى الله عليه وآله كان لا يتوضا بعد الغسل للجنابة
وروى صاحب كتاب الحلية وهو الحافظ ابو نعيم قال ان النبي
صلى الله عليه وآله قال من توضا بعد الغسل فليس منا وذكر ذلك
ايضاً ابو داود السجستاني ومن طريف ما سمعت ووقفت عليه
ان ابا داود السجستاني وابن ماجة ذكرا في كتاب السنن ان النبي
صلى الله عليه وآله هم بالبوق وامر بالناقوس فاري عبد الله بن
زيد في المنام رجل عليه ثوبان اخضران فعلمه الاذان قال عبد المحمود
كيف جاز نقل الحديث وتصديقه مع ما تضمنه كتابهم وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وما كان عبد الله بن زيد ممن يدعي

انه

انه يوحى اليه ولا يجوزون ان نيابة الوحي على لسان عبد الله بن زيد
ولا ريب ان الاذان عندهم من جملة شريعتهم فكيف تثبت الشريعة
بمنام بعض اصحاب نبيهم صلى الله عليه وآله ان هذا من جملة
الاختلال الذي لا يجوز تصديقه عند اهل الكمال وقد رووا
في كتبهم ضد ما تكلموا وقالوه وتصديق ما انكروه فمن ذلك
ما ذكره الحميدي في مسند انس في الحديث الخامس والستين من المتفق
عليه قال لما كثر الناس ذكروا ان يعلموا اوقات الصلوات بشيء
يعرفونه فذكروا ان ينوروا ناراً (اي اوقدوا) او يضربوا ناقوساً فامر صلى الله
الشفع الزوج — عليه وآله بلالاً ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة وذكروا في تفسير
الوتر الفرد — قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر فقالوا ان جبرئيل عليه السلام جاء الى النبي
صلى الله عليه وآله في مبدأ الامر فقال يا ايها المدثر قم فانذر فقال
وجعل يتوذن والاصبع في اذنه فهل ترى حديث الحميدي
ان نبيهم صلى الله عليه وآله امر بالناقوس كما قال ابو داود وهل لعبد الله
بن زيد حديث في الاذان ان هذه الاقوال منهم طرفة عند اهل
الاديان ومن طريف ما سمعت ايضاً من انكار جماعة منهم على من يجمع الفرضين
في وقت واحد من صلواتهم الخمس من غير خوف ولا مطر ولا سفر وقد
رووا جواز ذلك في كتب الصحاح فمن ذلك ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع
بين الصحيحين من عدة طرق في مسند عبد الله بن عباس في الحديث
صلى النبي ص — الثامن والثمانين من المتفق عليه قال صلى النبي صلى الله عليه وآله الظهر والعصر

جمعا والمغرب والعشاء جمعا من غير خوف ولا سفر وفي رواية زهير
بالمدينة وفي رواية ابي الزبير فسألت سعيدا لم فعل ذلك فقال سألت
ابن عباس كما سألتني فقال اراد ان لا يحرج على امته وروى مسلم في
صحيحه من حديث حبيب بن ابي ثابت نحو حديث زهير عن ابي الزبير
وقال من غير خوف ولا مطر ولا سفر وفي رواية جابر بن زيد في مسند
ابن عباس قال ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وآله صلى بالمدينة
سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء جمعا ومن طرائف ما
رايت في كتبهم التي يشهدون بصحتها ان صلوة الضحى ما كانت في زمن
نبيهم صلى الله عليه وآله ولا زمن ابو بكر ولا زمن عمر ثم رايتها الآن عندهم
بينهم من جملة شرايعهم ووكيد سنتهم وما بعث نبي بعد نبيهم صلى
الله عليه وآله فمن رواياتهم في ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب من رواية ابي المرزوق العجلي
قال قلت لابن عمر اتصلي الضحى قال لا قلت فعمر قال لا قلت فابو بكر قال
لا قلت فالنبي صلى الله عليه وآله قال لا اخاله ومن ذلك ما رواه ايضا — اخاله ظ
الحميدي في مسند عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وآله ما صلى صلوة
الضحى ومن ذلك ما رواه ايضا الحميدي في مسند عائشة قالت انها بدعة
ومن طرائف ما رايت من جماعة منهم انهم ينكرون على من يجعل مع الميت
او عنده عسيبا رطبا وقالوا انه بدعة وقد روى الحميدي في كتاب الجمع
بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عباس في الحديث الثاني والعشرين

من

من المتفق عليه قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله على قبرين فقال انهما ليعذبان
وما يعذبان في كبير عملاه وفي حديث جرير عن الاعمش ثم قال بلى — النميمة ك
اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الآخر فكان لا يستتر من
البول قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحدا
وعلى هذا واحدا قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا وفي حديث
ابن معوية عن الاعمش اما احدهما فكان لا يستتر من البول
وروى الحميدي نحو ذلك ايضا في كتابه من مسند كعب بن عمرو السلمي و
جابر بن عبد الله الانصاري قال ان النبي صلى الله عليه وآله امر جابرا ان
يقطع غصنين من شجرة يجعل كل واحد منهما على موضع عينه
له ففعل ذلك جابر قال وجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اني مررت بقبرين يعذبان فاحببت
بشفاعتي ان يرد عنهما ما دام هذان الغصنان رطبين ومن ذلك
ما رواه البخاري فقال ان بريدة الاسلمي اوصى ان يجعل في قبره جريدتان
ومن طرائف ما رايت من جماعة كثيرة من المسلمين انهم يمشون بين يدي
الجنازة وينكرون المشي وراءها او عن يمينها وشمالها ويذكرون
انهم يشيعونها وان الاعتبار والاخبار الواردة في صحاحهم تقتضي
ان الجنازة متبوعة صورة ومعنى اما الاعتبار فلانهم يذكرون
انهم يشيعونها ولهذا اسم ذلك تشييع الجنازة ومعلوم ان المشيع
تبع لمن يشيعه ولا يكون امامه في التحقيق وكل قوم كانوا شيعتهم

لنبي او غيره يتبعونه واما الاخبار في صحاحهم وغيرها فانها كثيرة فمن ذلك
ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند ابي هريرة
في الحديث الحادي والعشرين من المتفق عليه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام و
عيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس
ومن ذلك ما ذكره ايضا الحميدي في كتابه المشار اليه في مسند ابي هريرة
ايضا في الحديث الستين بعد المائة من المتفق عليه في فضيلة اتباع
الجنازة في عدة الفاظ عن نبيهم صلى الله عليه وآله قال عبد المحمود
ورايت في مسند عبد الله بن مسعود الذي اتفقوا على زهده وصدقه
تاليف احمد بن حنبل في الجزء الاول منه قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وآله السير بالجنازة فقال متبوعة وليست تابعة ورواه
بنحو هذه الالفاظ في الجزء الثاني منه ايضا اقول هذا تصريح بان الجنازة
متبوعة وينكرون على من يسير وراءها ولقد رايت في الجزء الخامس
من مسند علي بن ابي طالب عليه السلام تاليف ابي عبد الله بن سليمان الحضرمي الحضرمي
باسناده ان ابا بكر وعمر كانا يمشيان امام الجنازة وان عليا
عليه السلام يمشي خلفها فقيل لعلي عليه السلام يسيران امامها فقال قد
علمنا ان المشي خلفها افضل ولكنهما يسيران يسرا على الناس لتمنازا ظ
وفي رواية اخرى ان عليا عليه السلام روى ان افضل المشي خلف الجنازة
على من يسير امامها كفضل الفريضة على النافلة ومن طريف ما

رايت

رايت من جماعة منهم انهم ينكرون الصلوة على الجنائز بخمس تكبيرات
وان ذلك عندهم من البدع والمنكرات واخبارهم الصحاح
عندهم تتضمن ضد ما انكروه وتحقيق ما جهلوه فمن ذلك ما ذكره
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن ارقم عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى قال كان زيد يعني يكبر على جنائزنا اربعا وانه كبر على
جنازة خمسا فسالته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يكبرها ومن ذلك ما ذكره جماعة من اصحاب التواريخ باسنادهم
ان علي بن ابي طالب عليه السلام صلى على سهل بن حنيف وكبر خمسا
ومن ذلك ما رواه ايضا في تاريخه وابن شيرويه الديلمي ان النبي
صلى الله عليه وآله يصلي على الميت بخمس تكبيرات ومن ذلك ما رواه
ابن بطة قال ان النبي صلى الله عليه وآله كبر على حمزة خمس تكبيرات
ومن ذلك ما ذكره الروحي الفقيه في تاريخه قال ان عيسى بن موسى
الهاشمي صلى على جنازة السفاح اول خلفاء بني هاشم فكبر
عليها خمس تكبيرات ومن ذلك ما ذكر جماعة من اصحاب التواريخ
ان الخلفاء من بني هاشم الى زمن الخليفة القائم كانت الصلوة
على جنائزهم خمس تكبيرات وايضا مما يشهد ان الصلوة على
الجنائز باربع تكبيرات حدث بعد النبي صلى الله عليه وآله وبعد زمان
ابو بكر وانها من البدع التي تخالف شريعة محمد رسولهم صلى الله
عليه وآله ما ذكره ابو هلال العسكري صاحب كتاب الاوائل فقال فيه

اول من جمع الناس في صلوة الجنائز على اربع تكبيرات عمر بن الخطاب
ومن طريف ما رايت من جماعة كثيرة من المسلمين ايضا انهم
ينكرون على من يسوي القبور ويسطحها وصارت السنة عند
هولاء في تسنيم القبور وهو مذهب ابي حنيفة وغيره وقد تضمنت
كتبهم المعتبرة تسطيح القبور وتسويتها فمن ذلك ما ذكره الحميدي
في كتاب الجمع بين الصحيحين في حديث فضالة بن عبد الله
الانصاري قال كنا مع فضالة بن عبد الله بارض الروم فتوفي
صاحب لنا فامر فضالة بقبره فسوي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يامر بتسويتها ومن ذلك ما ذكره الحميدي في كتابه
في مسند امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم في الحديث الرابع
عشر من افراد البخاري عن ابي الهياج حيان بن حصين
الاسدي قال قال لي امير المومنين عليه السلم الا ابعثك على ما
بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا تدع تمثالا الا طمسته
ولا قبرا مشرفا الا سويته ومن ذلك ما ذكره الطبري في تاريخه
عن المطلب بن عبد الله بن خطيب قال لا جعل قبر ابي بكر مثل
قبر النبي صلى الله عليه وآله مسطحا ورش عليه الماء ومن ذلك ما
ذكروا في صفة قبر ابراهيم بن نبيهم صلى الله عليه وآله وانه كان
مسطحا وان ذلك فعلوه بامر نبيهم صلى الله عليه وآله وهو
مذهب الشافعي واصحابه قالوا هو المذهب الا ان ابن ابي هريرة فانه اي م

قال

قال التسنيم احب الي وكذلك ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قال
لانه صار شعارا لاهل البدع قال عبد المحمود فانظر رحمك الله الى
قوة اخبارهم وفتوى شافعيهم واصحابه بتسوية القبور وتسطيحها
ثم انظر الى قبورهم ومخالفتهم لسنة رسولهم وتسنيمها فانظر في
عذر من اعتذر منهم بانه ترك سنة نبيهم صلى الله عليه وآله وعمل بخلافها
من البدعة حيث صار شعار قوم من اهل البدع وما عنده وعند من
اتبعه من البصيرة وما يفهمون انهم قد عابوا ما دخلوا فيه لانهم
ايضا قد ابدعوا بتسنيمها فلهم اسوة بمن ابدع ولانه لو جاز ترك
كل ما وقع فيه الخلاف من شريعتهم وخالف فيه قوم بغير حق لوجب ان
يتركوا جميع الشريعة ففي الجميع خلاف يعرفه اهل البصائر و
الانصاف والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا هذا
آخر ما اوردت من كتاب الطرائف وقد وقع الفراغ
من كتابته يوم الجمعة من منتصف شهر جمادى الثاني لسنة
خمس وثمانين وتسعمائة بدار السلطنة قزوين
حين [illegible] البال قد وقع الفراغ من
تسويد هذه الرسالة الشريفة ضحوة يوم
الاربعا ثالث شهر شعبان المعظم
على يد العبد المذنب المفتقر
الى مغفرة ربه الهادي
ابن ملا علي محمد شفيع
الاسترابادي

[illegible]

حدثنا

ابو عبد الله بن زكريا عن ابي بوهر بن الاسود عن محمد بن عبد الله
السايغ يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال كنا
جلوسا عند مولانا امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم انا وولداه
الحسن والحسين عليهما السلام ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن
ياسر ومقداد بن الاسود الكندي فاذا التفت اليه الحسن وقال
يا امير المؤمنين لان سليمان بن داود نال ملكا لا ينبغي لاحد من الناس
واعطاه الله تعالى ذلك فهل ملكت ملكا من ملك سليمان فقال له
امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرا النسمة لقد ملك
ابوك ملكا لا يملك احد قبله ولا بعده فقال له امير المؤمنين الحسن عليه السلام
انا نحب ان ننظر شيئا مما ملكه الله تعالى اياك من الملكوت ليزداد
الناس ايمانهم فقال نعم وكرامة وقام وصلى ركعتين ثم ذهب
الى صحن داره وخرج نراه فمد يده نحو المغرب حتى بان لنا منه كفه
سحابة وهو يمدها حتى اوقفها على الدار والى جانب تلك السحابة سحابة
اخرى ثم اشار الى الريح وقال اهبطي الينا ايتها الريح فوالله العظيم
لقد راينا الريح والسحاب قد هبطا يقولان نشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ونشهد انك وصي
رسول كريم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وانت وليه من شك
فيك فقد هلك ومن تمسك بك فقد سلك سبيل النجاة ثم
تطاطات السحابتان حتى صارتا كانهما باطان ورايحتهما

كالمسك الاذفر فقال لنا امير المؤمنين عليه السلام اجلسوا على الغمام فجلسنا
واخذنا مكاننا مواضعنا ثم قال سلمان لان امير المؤمنين عليه السلام
قال ايتها الريح ارفعينا فرفعتنا رفعا رفيعا فاذا نحن بامير المؤمنين
في تلك السحابة على كرسي من نور عليه ثوبان اصفران وعلى راسه
تاج من ياقوت صفراء وفي رجليه شراك من ياقوت يتلالا وفي يده
خاتم من درة بيضاء يكاد نور وجهه يذهب الابصار فقال له الحسن
لان سليمان بن داود كان يطاع بخاتمه وامير المؤمنين بما ذا يطاع
فقال عليه السلام ولدي انا وجه الله وعين الله ولسان الله وانا ولي الله
وانا نور الله وانا كنز الله في الارض وانا القدرة والمقدرة وانا
الجنة والنار وانا سيد الفريقين يا ولدي اتحب ان اريك خاتم سليمان
بن داود قال نعم فادخل يده عليه السلام الى تحت ثيابه واخرج خاتما
عليه فص من ياقوتة حمراء مكتوب عليها اربعة اسطر وقال هذا والله
خاتم سليمان بن داود قال سلمان الفارسي فبقينا متعجبا من قال
ذلك من اي شيء تعجبون وما هذا العجب ان لاريكم اليوم ما لم يره احد
قبلي ولا بعدي فقال له الحسن عليه السلام يا امير المؤمنين انا نحب ان تريناه
ياجوج وماجوج والسد فقال عليه السلام للريح سيري فقال سلمان
فوالله لما سمعت الريح قوله دخلت تحت السحابة ورفعتنا الى
الهواء حتى اتينا الى جبل شامخ في الهواء وعليه شجرة جافة وتساقط
اوراقها فقلنا ما بال هذه الشجرة فقد جفت وماتت فقال سلوها
فانها تخبركم فقال له الحسن عليه السلام ما بالك ايتها الشجرة قد حل بك

ما نراه منك فما اجابت فقال امير المومنين عليه السلم بحقي عليك ايتها الشجرة
اجيبهم قال سلمان فوالله لقد سمعناه وهي تقول لبيك لبيك يا وصي
رسول الله وخليفته من بعده حقا فقال الحسن يا ابا محمد ان اباك امير
المومنين كان يجيئني في كل ليلة ويسبح عندي الله عز وجل ويستظل
بي فاذا فرغ من تسبيحه جاءته غمامة بيضا تفوح مسكا وعليها كرسي
فيجلس عليها ثم تسير به فلما راه الي وقته ذلك وكان يتعاهدني كل ليلة
وكنت اعيش من رايحته فقطعني منذ اربعين ليلة لم اعرف اجرا
والذي تراه مني مما انكرته من فقده والغم والحزن عليه فاسئله يا انكسرته ظ
سيدي حتى يتعاهدني بجلوسه عندي فقد عشت والله برايحته في
هذا الوقت وبنظري اليه قال سلمان فبقينا متعجبا من ذلك فقام
عليه السلم ومسح يده المباركة عليها قال سلمان فوالله الذي نفسي بيده
لقد سمعت لها انينا وانا اراها وهي تخضر حتى اكتسبت ورقا واثمرت
بقدرة الله تع وبركاته عليه السلم فاكلنا فكانه احلى من السكر فقلنا
يا امير المومنين هذا العجب فقال الذي ترون بعدها اعجب ثم عاد الى
موضعه فقال للريح سيري بنا فدخلت الريح تحت السحابة ورفعتنا
حتى راينا الدنيا مثل دور الترس ورايناه في الهواء ملكا راسه تحت
الشمس ورجلاه في قعر البحر ويده في المغرب والاخرى في المشرق فلما جزنا به
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وانك وصيه حقا لا شك فمن شك فيك فهو كافر فقلنا يا امير المومنين
من هذا الملك وما بال يده في المغرب والاخرى في المشرق فقال عليه السلم
انا

انا القمة باذن الله تع بهينا ووكلته بظلمات الليل وضوء النهار
ولا يزال ذلك الى يوم القيمة واني ادبر امر الدنيا واصنع ما اريد
باذن الله تع وامره واعمال الخلايق الي وانا ارفعها الى الله عز
وجل ثم سار بنا حتى وقفنا على ياجوج وماجوج فقال للريح
اهبطي تحت هذا الجبل واشار بيده الى جبل شامخ الى قرب
السدار تفاعه مد البصر واذا به سواد كانه قطعة ليل يفور
منه دخان فقال عليه السلم يا ابا محمد انا صاحب هذا السد على
هولاء العبيد فقال سلمان فرايتهم ثلثة اصناف صنف
طوله مائة وعشرون ذراعا وفي عرض ستون ذراعا والصنف
الثاني طوله مائة وسبعون ذراعا في عرض والصنف
الثالث احدهم يفرش اذنه تحته والاخرى فوقه ثم قال للريح
سيري بنا الى قاف فسارت بنا الى جبل من ياقوتة خضراء وهو
محيط بالدنيا عليه ملك في صورة بني آدم وهذا الملك موكل بقاف
فلما نظر الملك الى امير المومنين عليه السلم قال تريد ان تسال الى ان
اذن لك فقد اذنت لك فاسرع الملك وقال بسم الله الرحمن
الرحيم ثم طار قال سلمان وطفنا في ذلك الجبل حتى انتهينا
الى شجرة جافة اجف من الشجرة الاولى فقلنا يا امير المومنين
ما بال هذه الشجرة فقال سلوها قال الحسن فقمت ودنوت
انا واخي عليهما السلم منها وقلت لها اقسمت عليك بحق امير المومنين
ان تخبرنا ما بالك وانت في هذا المكان قال سلمان فكلمت بلسان

طلق وهي تقول يا ابا محمد انی كنت افتخر على الاشجار فصارت الاشجار
تفتخر علي وذلك لان اباك كان يجيئني في كل ليلة عند الثلث الاول
من الليل يستظل بي ساعة ثم ياتيه فرس ادهم فيركبه ويمضي
فلا اراه الى وقته وكنت اعيش من زهر الجنة وافتخر به فقطعني منذ
اربعين ليلة فغمني ذلك فصرت كما ترى فقلنا يا امير المومنين
اسئل الله في ردها كما كانت فمسح يده المباركة بها يا شاه شاهان
فسمعناها انها وهي تقول اشهد انك امير هذه الامة ووصي رسول
الله من تمسك بك فقد نجى ومن خالفك فقد غوى ثم اخضرت و
اورقت فجلسنا تحتها وهي خضرة نضرة فقلنا يا امير المومنين
اين ذهب لك الملك الموكل بقاف قال عليه السلم بزيارة الملك الموكل
على ظلمات الليل وضوء النهار فقال يا امير المومنين ما يزل الوحش عن
مواضعهم الا باذنك قال والذي رفع السماء بغير عمد ما اطيع
احدا يزول عن موضعه بغير اذن الا احترق فقلنا يا امير المومنين
اليس كنت معنا جالسا في منزلك فاي وقت كنت في قاف فقال
لنا غمضوا اعينكم فغمضناها ثم قال افتحوها ففتحناها فاذا نحن
قد بلغنا مكة فقال لقد بلغنا ولم يشعر منا احد وكذلك كنت
بقاف ولم يشعر احد منكم فقلنا يا امير المومنين هذا العجب من وصي
رسول الله صلى الله عليه واله فقال والله اني املك من الملكوت
ما لو علمتموه لقلتم انت انت وانا عبد الله مخلوق من
الخلايق آكل واشرب ثم اتينا الى روضة نضرة كانها من

رياض

رياض الجنة واذا نحن بشاب يصلي بين قبرين فقلنا يا امير المومنين من
هذا الشاب فقال اخي صالح اتى الى امير المومنين وهو يبكي فلما فرغ من بكائه
فقلنا مما تبكي فقال لان امير المومنين عليه السلم كان يمر بي كل يوم عند
الصبح وكنت آنس به وازداد في العبادة فقطعني منذ اربعين
يوما فاهمني ذلك ولم املك دمعي من شدة شوقي اليه واصابني
ما تراه فقلنا يا امير المومنين هذا هو العجب من كلما رايناه انت معنا
في كل يوم وتاتي الى هذا الفتى فقال عليه السلم اتحبون لان اريكم سليمان
بن داود فقلنا نعم فقام وقمنا معه فمشينا حتى دخلنا الى بستان
لم نر قط مثله وفيه من جميع الفاكهة والانهار تجري والاطيار تغني
فلما نظرت الاطيار الى امير المومنين عليه السلم جعلت تظلل على راسه
واذا نحن بسرير عليه شاب ملقى على ظهره ولبس في يده خاتم وعند
راسه ثعبان وعند رجليه ثعبان فلما نظر الى امير المومنين
عليه السلم انكبا على قدميه يمرغان وجوههما على التراب ثم صارا
كالتراب فقلنا يا امير المومنين هذا هو سليمان قال نعم وهذا
خاتمه ثم اخرج من يده الخاتم وجعله في يد سليمان ثم قال قم يا سليمان
باذن من يحيي العظام وهي رميم هو الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم القهار رب السموات والارضين ورب آبائي
الاولين قال سليمان فسمعنا سليمان يقول اشهد لان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد لان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

واشهد انك وصي رسول الله الامين الهادي ان سالت ربي عز وجل
لنا كون من شيعتك ولولا ذلك ما ملكت شيئا قال سلمان
فلما سمعت ذلك وثبت وقبلت اقدام امير المؤمنين ثم نام
سليمان وقمنا ندور في قاف فسألته ما وراء قاف فقال وراءه
اربعين الدنيا كل الدنيا مثل الدنيا التي جئنا اربعين مرة
فقلت له يا امير المؤمنين كيف علمك بذلك قال كعلمي بهذه الدنيا
ومن فيها وبطرق السموات والارضين يا سلمان اسماؤنا
كتبت على الليل فاظلم وعلى النهار فاضاء انا المحنة الواقعة على
الاعداء وانا الطامة الكبرى اسماؤنا كتبت على العرش حتى
استند وعلى السموات فقامت وكتبت على الارض فسكنت و
على الرياح فذرت وعلى البرق فلمع وعلى النور فسطع وعلى الرعد
فخشع اسماؤنا مكتوبة على جبهة اسرافيل الذي جناحه في المشرق
والمغرب وهو يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح
ثم قال لنا غمضوا اعينكم فغمضناها ثم قال افتحوها ففتحناها فاذا
نحن بمدينة لم نر اكبر منها واذا الاسواق عامرة واهلها قوم لم نر
اطول منهم خلقا كل واحد كالنخلة فقلنا من هؤلاء القوم فما رأينا
اعظم منهم خلقا قال هؤلاء قوم عاد وهم كفار لا يؤمنون بيوم
المعاد وبمحمد صلى الله عليه وآله فاحببت لنا ان اريكم اياهم في
هذا الموضع ولقد قضيت بقدرة الله واقتلعت مدينتهم
وهي من مدائن الشرق وآتيتكم بها وانتم لا تشعرون واجبت

لنـ

لنا أقاتل بين يديكم ثم دنا منهم فدعاهم الى الايمان فابوا فحمل عليهم
وحملوا عليه ونحن نراهم وهم لا يرونا فتباعد منهم ودنا منهم
فمسح يده على ابداننا وقلوبنا وقال ثبتوا على الايمان ثم مشى عليهم
ودعا ثانية الى الايمان ونحن نراهم فابوا ثم زعق بهم زعقة قال سلمان
فوالذي نفسي بيده لقد ظننت ان الارض قد انقلبت والجبال قد تدكدكت
ورايتهم صرعى كاعجاز نخل خاوية ثم قال لا اضعف الله ايمانكم ثم قال لنا
اتحبون ان اريكم ما هو اعجب من هذا فقلنا يا امير المؤمنين ما لنا قوة
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فعلى
من لا يؤمن بك لعنة الله ولعنة الملائكة والناس اجمعين ثم صاح
بالغمامة هذا فاذا هي قد اقبلت فقال اجلسوا على السحابة فجلسنا
وهو على الاخرى ثم تكلم بما لم نفهمه فما استتم كلامه حتى طارت بنا
في الهواء ثم رفعتنا حتى رأينا الدنيا دور الدرهم ثم حططنا في دار امير
المؤمنين عليه السلام في اقل من طرفة عين ونزلنا والمؤذن يؤذن
الظهر وكنا مضينا عند طلوع الشمس فقلنا هذا هو العجب كنا في قاف
وقطعنا ورجعنا في خمس ساعات فقال امير المؤمنين عليه السلام لو اردت
ان اطوف بكم الدنيا وجميع السموات والارض في اقل من مد البصر
لفعلت ذلك بقدرة الله تعالى وجلاله وبركة رسوله صلى الله عليه وآله و
انا وصيه وخليفته ولكن اكثر الناس لا يعلمون فقال سلمان قلنا
لعن الله من جحدك وغصب حقك وضاعف عليهم العذاب الاليم وجعلنا
ممن لا يفارق منك ساعة في الدنيا والآخرة بمحمد وآله عليهم الصلوة والسلام

م م م
تم

رب يسر ولا تعسر وتمم علينا بالخير

١٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه فائدة جليلة وموعظة بليغة وهي اربعون سورة منتخبة من التورية التي كلم الله تع بها موسى بن عمران بلا ترجمان السورة الاولى يقول الله عز وجل عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يجمع المال وعجبت لمن ايقن بالقبر كيف يضحك وعجبت لمن ايقن بزوال الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن ببقاء الآخرة ونعيمها كيف يستريح وعجبت لمن هو عالم باللسان وجاهل بالقلب وعجبت لمن هو مطهر بالماء غير طاهر بالقلب وعجبت لمن اشتغل بعيوب الناس وهو غافل عن عيوب نفسه وعجبت لمن يعلم ان الله تع مطلع عليه كيف يعصيه وعجبت لمن يعلم انه يموت ويدخل في القبر وحده ويحاسب وحده كيف يستأنس بالناس يقول الله تع لا اله الا الله حقا حقا محمد عبدي ورسولي السورة الثانية شهدت نفسي لنفسي لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي ولم يقنع بعطائي فليطلب ربا سوائي ومن اصبح حزينا على الدنيا فكانما اصبح ساخطا علي ومن اشتكى مصيبة فقد شكاني ومن دخل على غني فتواضع له لاجل غناه ذهب ثلثا دينه ومن لطم وجهه على ميت فكانما اخذ رمحا يقاتلني ومن كسر عودا على قبر فكانما هدم كعبتي بيده ومن لم يبال من اي باب اكل لم يبال من اي

باب

اللطم طبانچه بروی زدن

جمع

باب ادخله في جهنم ومن لم يكن في الزيادة في دينه فهو في نقصان ومن كان في النقصان فالموت خير له ومن عمل بما علم زدته علما الى علمه السورة الثالثة يا ابن آدم من قنع استغنى ومن ترك الحسد استراح ومن اجتنب الحرام خلص دينه ومن ترك الغيبة ظهرت محبته ومن اعتزل عن الناس سلم منهم ومن قل كلامه كمل عقله ومن رضي بالقليل فقد وثق بالله عز وجل ومن رضي بالقليل من الرزق فقد رضي الله منه بالقليل من العمل يا ابن آدم انت بما تعلم لا تعمل فكيف تطلب ما لا تعلم يا ابن آدم اذا افنيت عمرك في طلب الدنيا فمتى تطلب الجنة السورة الرابعة يا ابن آدم من اصبح حريصا على الدنيا لم يزد من الله الا بعدا وفي الدنيا الا كدا وفي الآخرة الا جهدا والزم الله تعالى قلبه هما لا ينقطع عنه ابدا وشغلا لا يفرغ منه ابدا وفقرا لا ينال غناه ابدا واملا لا يبلغ منتهاه ابدا وشغلا ومناه ابدا يا ابن آدم كل يوم ينقص من عمرك وانت لا تدري ويأتي كل يوم رزقك وانت لا تحمده فلا بالقليل تقنع ولا بالكثير تشبع يا ابن آدم ما من يوم جديد الا ويأتيك من عندي رزقك وما من ليلة جديدة الا وتأتيني الملائكة من عندك بعمل قبيح تأكل رزقي وتعصيني وانت تدعوني واستجيب لك خيري اليك نازل وشرك الي صاعد ونعم المولى انا وبئس العبد انت تسألني فاعطيك واستر عليك سوءة بعد سوءة وقبيحة بعد قبيحة واستحيي منك ولا تستحيي مني وتنساني وتذكر غيري وتخاف الناس وتأمن مني وتخاف مقتهم وتأمن غضبي السورة الخامسة يا ابن آدم

لا تكن ممن يطول التوبة بطول الامل ويطلب ويرجو الآخرة بغير
العمل ويقول قول الزاهدين ويعمل عمل الراغبين لئن اعطي لم يقنع
ولئن منع لم يمتنع يأمر بالخير ولا يفعله وينهى عن الشر ولا ينتهي عنه
ويحب الصالحين وليس منهم ويبغض المذنبين وهو منهم يا ابن
آدم ما منه يوم جديد الا والارض تخاطبك وتقول تمشي على ظهري
ومصيرك في بطني يا ابن آدم تذنب على ظهري وبعده تعذب في
بطني يا ابن آدم انا بيت الوحدة وانا بيت الوحشة وانا بيت
الظلمة وانا بيت الهوان وانا بيت العقاب والحيات فعمرني
ولا تخربني تخربني **السادسة** يا ابن آدم ما خلقتكم لاستكثر
بكم من قلة ولا لأنس بكم من وحشة ولا لاستعين بكم على امر عجزت عنه
ولا لاجل منفعة ولا لدفع مضرة بل خلقتكم لتعبدوني وتشكروا
لي وتسبحوني بكرة واصيلا ولو لنا اولكم وآخركم وحيكم وميتكم
وصغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم وانسكم وجنكم اجتمعتم على طاعتي
لما زاد في ملكي مثقال ذرة ولو لنا اولكم وآخركم وحيكم وميتكم وصغيركم
وكبيركم وحركم وعبدكم وانسكم وجنكم اجتمعتم على معصيتي ما
نقص ذلك في ملكي مثقال ذرة ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله
لغني عن العالمين **السابعة** يا عبيد الدنانير والدراهم اني ما
خلقت لكم الدنيا الا لتاكلوا فيها رزقي وتلبسوا فيها ثيابي و
تتقدسوا فيها على فأخذتم كتابي فجعلتموه تحت اقدامكم واخذتم
الدنيا وجعلتموها فوق رؤسكم فرفعتم بيوتكم وخفضتم
بيوتي وآنستم بيوتكم واوحشتم بيوتي فلا انتم عبيدي ولا احرار

ابرار يا عبيد الدنيا انما مثلكم كالقبور المجصصة يرى ظاهرها
مليحا وباطنها قبيحا يا ابن آدم كما لا يغني المصباح فوق البيت
عن ظلمة داخله فكذلك كلامكم مع افعالكم الردية **الثامنة**
يا ابن آدم اني لم اخلقكم عبثا ولا جعلتكم سدى ومهملا ولا انا بغافل عما
تعملون وانكم لن تنالوا الا بالصبر على ما تكرهون في طلب رضائي
والصبر على طاعتي ايسر عليكم من حر النار وعذاب الدنيا ايسر عليكم
من عذاب الآخرة يا ابن آدم كلكم ضال الا من هديته وكلكم مريض
الا من شفيته وكلكم فقير الا من اغنيته وكلكم هالك الا من انجيته
وكلكم مسيئ الا من عصمته فتوبوا الى ارحمكم ولا تهتكوا استاركم
عند من لا تخفى عليه اسراركم **التاسعة** يا ابن آدم لا تلعنوا
المخلوقين فيرجع اللعنة عليكم يا ابن آدم استقامت سمواتي
في الهواء بلا عمد باسم من اسمائي ولا تستقيم قلوبكم بالف موعظة
من كتابي يا ايها الناس كما لا يلين الحجر في الماء كذلك لا تغني الموعظة
قلوب القاسية يا ابن آدم كيف لا تجتنبون الحرام ولا اكتساب
الآثام ولا تخافون النيران ولا تتقون من غضب الرحمن فلولا
مشايخ ركع واطفال رضع وبهائم رتع وشباب خشع

لجعلت السماء فوقكم حديدا والارض صفصفا والتراب رمادا ولا
انزلت عليكم من السماء قطرة ولا انبتت الارض حبة ولصببت
عليكم العذاب صبا العاشرة يا بني آدم قد جاءكم الحق
من ربكم الآية فانكم لا تحسنوا الا لمن احسن اليكم ولن تصلوا الا
لمن وصلكم ولم تكلموا الا من كلمكم ولم تطعموا الا من اطعمكم
ولم تنصفوا الا من انصفكم ولم تكرموا الا من اكرمكم فليس لاحد على
احد فضل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الذين يحسنون
الى من اساء اليهم ويصلون على من قطعهم ويطعمون على من حرمهم
وانصفوا على من خانهم وكلموا من هجرهم واكرموا
من اهانهم الحادي عشر يا ايها الناس انما الدنيا دار من
لا دار له ومال من لا مال له وبها يجمع من لا عقل له وبها يفرح من لا يقين
له وعليها يحرص من لا توكل له ويطلب شهواتها من لا معرفة له
فمن اخذ نعمة زائلة وحيوة منقطعة وشهوة فانية فقد ظلم
نفسه وعصى ربه ونسى آخرته وغرته حيوته الثاني عشر
يا بني آدم اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم الآية فكما لا تهتدون
السبيل الا بالدليل فكذلك لا تهتدون طريق الجنة الا بالعلم

وكما

وكما لا تجمعون المال الا بالتعب كذلك لا تدخلون الجنة الا بالصبر على
العبادة فتقربوا الي بالنوافل واطلبوا رضاي وبرضاي رضاي
المساكين فان رضاي لا يفارقهم طرفة عين يا موسى اسمع ما اقول
والحق ما اقول انه من تكبر على مسكين حشرته يوم القيمة على صورة الذرة
تحت اقدام الناس ومن تعرض لهتك ستر مسلم هتك ستره
سبعين مرة ومن تواضع لعالم رفعته في الدارين ومن اهان
مؤمنا فقد بارزني بالمحاربة ومن احب مؤمنا صافحته الملائكة
في الدارين في الدنيا سرا وفي الآخرة علانية وجهرا الثالث
عشر يا بني آدم اطيعوني بقدر حوائجكم الي واعصوني بقدر
صبركم على النار وتزودوا للدنيا بقدر لبثكم فيها وتزودوا
للآخرة بقدر مكثكم فيها ولا تنظروا الى آجالكم المتأخرة و
ارزاقكم الحاضرة وذنوبكم المستورة وكل شيء هالك الا وجهه
ولو خفتم من النار كما خفتم من الفقر لاغنيتكم من حيث لا تحتسبون
ولو رغبتم في الجنة كما رغبتم في الدنيا لاسعدتكم في الدارين ولا تميتوا
قلوبكم بحب الدنيا فزوالها قريب الرابع عشر يا بني آدم
كم من سراج اطفأته الريح وكم من عابد افسده العجب وكم من فقير

١٨٧

افسده الفقر ومن كم من غني افسده الغنى وكم من صحيح افسده العافية و
كم من عالم افسده العلم يا بني آدم ازرعوني وارجوني واسلفوني وعاملوني
اربحكم عندي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا
تنفذكم خزائني ولا ينقص ملكي انا الوهاب الخامس عشر يا بني آدم
دينك لحمك ودمك فلا تكونن كالمصباح يضيئ للناس ويحرق نفسه
واخرج حب الدنيا عن قلبك فاني لا اجمع حبي وحب الدنيا في قلب واحد
ابدا كما لا يجمع الماء والنار في اناء واحد ابدا وارفق بنفسك في
جمع الرزق فان الرزق مقسوم والحريص محروم والبخيل مذموم
والنعمة لا تدوم والاجل معلوم وخير الحكمة خشية الله وخير الغنى
القناعة وخير الزاد التقوى وشر صلاحكم الكذب وشر النصيحة
النميمة وما ربك بظلام للعبيد السادس عشر يا ايها الذين
آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ولم تنهون عما لا تنتهون ولم
تامرون بما لا تعملون ولم تجمعون ما لا تاكلون ولم تؤخرون التوبة
يوما بعد يوم وعاما بعد عام تنتظرون الكم من الموت
امان ام بايديكم براءة من النيران ام تحققتم الفوز بالجنان
ابطرتكم النعمة وغركم من الله طول الامال فلا تغرركم الصحة

ولم تؤخرون

بطبيعة ... گذرانیدن و باو دادن و بنا کیسی کذرانیدن زندگانی در توان کری گر

والسلام

٥٦

والسلامة فان ايامكم معلومة وانفاسكم معدودة وسرائركم
مكشوفة واستاركم مهتكة فاتقوا الله يا اولي الالباب وقدموا
مما في ايديكم لما بين ايديكم يا بني آدم تقدم على عملك فانك في هدم
عمرك منذ يوم خرجت من بطن امك وتدنو كل يوم من قبرك فلا تكن
كالحطب الذي يحرق نفسه بالنار لغيره لا اله الا الله حقا حقا
محمد عبدي ورسولي السابع عشر يا بني آدم انا ملك لا ازول انا
حي لا اموت اعمل بما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك حيا لا
تموت يا ابن آدم انا ملك اذا قلت لشيء كن فيكون اطعني فيما
امرتك وانته عما نهيتك حتى اذا تقول لشيء كن فيكون يا ابن آدم
اذا كان قولك مليحا وعملك قبيحا فانت راس المنافقين واذا كان
ظاهرك مليحا وباطنك قبيحا فانت اهلك الهالكين يا ابن آدم
لا يدخل جنتي الا من تواضع لعظمتي وقطع نهاره بذكري وكف
نفسه عن الشهوات من اجلي ويواخي الغريب ويواسي الفقير و
يرحم المصاب ويكرم اليتيم ويكون له كالاب الرحيم وللارامل
كالزوج الشفيق فمن كان هذه صفته ان دعاني لبيته واذا

الارملة المرأة ... التي ... عنها زوجها

سالني اعطيته الثامن عشر يا بني آدم لي كم تشكوني ولي كم تسبوني
ولي كم تكفروني ولست بظلام للعبيد ولي متى تجحد وانعمي ورزقك
ياتيك في كل يوم من عندي ولي متى تجحد بوتي وليس لك رب غيري
ولي متى تخفوني ولم اخفك واذا طلبت الطبيب ليداوي بك لحين يشفيك
من ذنوبي فقد شكوت وسخطت قضائي فيك واذا لم يجد احدكم
قوت ثلثة ايام وقال انا بشر ولست بخير فقد جحد نعمتي ومن
منع الزكوة من ماله فقد استخف بكتابي واذا علم بوقت الصلوة
ولم يفرغ لها فقد غفل مني واذا قال الذي الخير مني والشر من من عندي صح
عند ابليس فقد جحد ربوبيتي وجعل ابليس شريكا لي التاسع
عشر يا بني آدم اصبر واتواضع ارفعك واشكر لي ازدك
واستغفر لي اغفر لك وادعني استجب لك اسئلني
اعطك وتصدق لي ابارك لك في رزقك وصل رحمك
انسي اجلك واطلب مني العافية بطول الصمت والسلامة
في الوحدة والاخلاص في الورع والزهد في التوبة والعبادة
في العلم والغناء في القناعة يا ابن آدم كيف تطمع في العبادة

مع الشبع وكيف تطلب جلاء القلب مع كثرة النوم وكيف تطمع
في الورع مع الحرص على الدنيا وكيف تطمع في حب الله مع حب
الدنيا وكيف تطمع في مرضات الله تع مع احتقار الفقراء والمساكين
يا ايها الناس لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن الذنب ولا حسب ارفع الذنب
من الادب ولا شفيع احسن من التوبة ولا عبادة الا مع العلم ولا صلوة الا
مع الخشية ولا فقر الا بالصبر ولا عبادة الا مع التوفيق ولا قرين
ازين من العقل ولا رفيق اشين من الجهل يا بني آدم افرغ لعبادتي
املأ قلبك غنى ويديك رزقا وجسمك راحة ولا تغفل عن ذكري فاذا ذكرت عن ذكري صح
فاملأ قلبك فقرا وبدنك تعبا وصدرك هما وجسمك سقما و
دنياك عسرا العشرون يا بني آدم الموت يكشف اسرارك
والقيمة تتلو اخبارك والكتاب يهتك استارك واذا اذنبت
ذنبا صغيرا فلا تنظر الى صغره ولكن انظر على من عصيت واذا
رزقت رزقا قليلا فلا تنظر الى قلته وانظر الى من رزقك اياه
يا ابن آدم لا تؤمن من مكري فان مكري اخفى عليكم من دبيب النمل
على الصفا في الليلة المظلمة يا ابن آدم هل اديتم فرايض كما

امرتكم وهل واسيتم المساكين باموالكم وهل احسنتم الى من
اساء اليكم وهل عفوتم عن من ظلمكم وهل وصلتم الى من قطعكم
وهل انصفتم الى من خانكم وهل كلمتم الى من هاجركم وهل ادبتم
اولادكم وهل سالتم العلماء من امر دينكم ودنياكم فاني لا انظر
الى صوركم ولا الى محاسنكم ولكن انظر الى نفسك والى جميع خلقي
فان وجدت احدا اعز عليك من نفسك فاصرف كرامتك اليه
والا فاكرم نفسك بالتوبة والعمل الصالح لانها كانت عليك عزيزة
يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم واتقوا الله قبل
يوم القيمة ويوم الواقعة ويوم الحاقة ويوم التغابن ويوما كان
مقداره خمسين الف سنة ويوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم
فيعتذرون ويوم الطامة ويوم الصاخة ويوما عبوسا
قمطريرا ويوم لا تملك نفس لنفس شيئا ويوم الدمدمة ويوم
الزلزلة ويوم القارعة واتقوا الله مواقع الجبال قبل الصيحة
والزلازل الذي يسقط منه هول الاطفال ولا تكونوا كالذين
قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وعصينا الحادي والعشرون

يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يا موسى بن عمران
صاحب البيان اسمع كلامي الوانا انا الله الملك الديان
ليس بيني وبينك ترجمان بشر لآكل الربا والعاق لوالديه
بغضب الرحمن ومقطعات النيران يا ابن آدم اذا وجدت
قساوة في قلبك وسقما في بدنك وحرمانا في رزقك فاعلم
انك تكلمت فيما لا يعنيك يا ابن آدم لا يستقيم لسانك حتى
تستحيي من ربك واذا نظرت في عيوب الناس فنسيت عيوبك
فقد ارضيت الشيطان وعصيت الرحمن يا ابن آدم لسانك
اسد لكم عدو وعدو فاعلم اليوم الذي تحشرون فيه الى الله تعالى
فوجا فوجا بين يدي الله ويقفون صفا صفا وتقرأون الكتاب حرفا حرفا
وتسئلون عما تعملون سرا وجهرا ثم يساق المتقون الى الجنان
وفدا وفدا والمجرمون الى جهنم وردا وردا كفاكم من الله وعدا
ووعيدا فاني انا الرب فاعرفوني وانا المنعم فاشكروا لي وانا
الغفار فاستغفروني وانا المقصود فاقصدوني وانا

العالم بالسرائر فاحذروني شهد الله انه لا اله الا هو بشر
كل محسن بالجنة والمسيء هالك ومن عرف الله فاطاعه
نجى ومن عرف الشيطان فعصاه سلم ومن عرف الحق فاتبعه
امن ومن عرف الباطل فاتقاه فاز ومن عرف الدنيا فهو فيها فرفضها
خلص ومن عرف الآخرة فطلبها وصل لان الله يهدي من يشاء
واليه تقلبون يا ابن آدم اذا كان الله تعالى قد تكفل لك
الرزق فطول اهتمامك لماذا ولئن كان الخلف مني حقا فالبخل
لماذا ولئن كان الحساب والمرور على الصراط حقا فالجمع لماذا
ولئن كان عقاب الله بالنار حقا فالمعصية لماذا ولئن كان
ثواب الله بالجنة حقا فالاستراحة لماذا ولئن كان كل شيء
بقضائي وقدري فالجزع لماذا لكيلا تأسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما آتاكم الثالث والعشرون اكرم الزاد فان
الطريق بعيد وجدد السفينة فان البحر عميق وخفف
العمل فان الصراط دقيق فاخلص العمل فان الناقد الحمل
بصير بصير واخر نومك الى القبر وفخرك الى الميزان وشهوتك
الى الجنة وراحتك الى الآخرة ولذتك الى الحور العين وكن لي

اكن لك

اكن لك وتورث التي باستهانة الدنيا وتبتعد عن النار ببغض
الفجار وحب الابرار فان الله لا يضيع اجر المحسنين الرابع
والعشرون يا ابن آدم كيف تعصون وانتم تجزعون من حر
الشمس والرمضاء ولان جهنم لها سبع طبقات فيها نيران ياكل
بعضها بعضا وفي كل منها سبعون الف واد وفي كل واد سبعون
الف شعب من النار وفي كل شعب سبعون الف مدينة من النار
وفي كل مدينة سبعون الف بئر وفي كل بئر سبعون الف تابوت
من النار وفي كل تابوت سبعون الف عقرب من النار وعلى كل تابو
سبعون الف شجرة من الزقوم تحت كل شجرة سبعون الف
وتد من النار ومع كل وتد سبعون الف سلسلة من النار
وفي كل سلسلة سبعون الف ثعبان من النار طول كل ثعبان
الف ذراع وفي جوف كل ثعبان شجر من السم الاسود وكل
عقرب سبعون الف ذنب من النار طول كل ذنب سبعون
الف ذراع وفي كل ذنب سبعون الف فقار وفي كل فقار سبعون
الف رطل من السم الاحمر ينبغي احلف والطور وكتاب مسطور في
رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور

دار من النار وفي كل دار سبعون الف بيت وفي كل بيت سبعون الف بئر من النار صح

بحر

قلابه و چنگک

يابن آدم ما خلقت هذه النيران الا لكل كافر وبخيل ونمام وعاق
للوالدين وآكل الربا ومانع الزكوة والزاني وجامع الحرام و
موذي الجيران الا من تاب وآمن وعمل صالحا فارحموا انفسكم
يا عبيدي فان الابدان ضعيف والسفر بعيد والحمل ثقيل والصراط
دقيق والنار تلظى والمنادي اسرافيل والقاضي رب العالمين
الرابع والعشرون كيف رغبتم ورضيتم في الدنيا فانها فانية
ونعيمها زائلة وحيوتها منقطعة فان عندي للمطيعين الجنان
ابوابها الثمانية في كل جنة سبعون الف روضة من الزعفران
وفي كل روضة سبعون الف مدينة من اللؤلؤ والمرجان وفي كل
مدينة سبعون الف ذرع قصر من الياقوت وفي كل قصر سبعون
الف دار من الزبرجد وفي كل دار سبعون الف بيت من الذهب
والفضة وفي كل بيت سبعون الف ركان من الفضة وفي كل
ركان سبعون الف مائدة وعلى كل مائدة سبعون الف
صحفة من طبق الجواهر وفي كل صحفة سبعون الف لون من الطعام
وعلى حول كل ركان سبعون الف سرير من الذهب الاحمر و
في كل سرير سبعون الف فراش من الحرير والديباج والاستبرق
وعلى حول كل سرير سبعون الف نهر من ماء الحيوان واللبن

والخمر

والخمر والعسل المصفى وفي وسط كل نهر سبعون الف شجرة وفي
كل شجرة سبعون الف لون من الثمار كذلك في كل بيت سبعون
الف خيمة من الارجوان وعلى كل فراش حوراء من الحور العين
بين يديها سبعون الف وصيفة كانهن بيض مكنون وعلى
رأس كل قصر من تلك القصور سبعون الف قبة من الكافور
وفي كل قبة سبعون الف هدية من الرحمن ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفاكهة مما يتخيرون ولحم
طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء
بما كانوا يعملون ولا يموتون ولا يهرمون ولا يحزنون و
لا يبكون ولا يتعبدون ولا يصومون ولا يمرضون ولا
يبولون ولا يتغوطون لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين
من طلب ضيافة داري كرامتي وجواري فليطلبها بالصدق و
الاستهانة بالدنيا والقناعة بالقليل لنفسي لا اله الا انا عيسى
وعزير عبدان من عبادي ورسولان من رسلي الخامس والعشرون
يا بن آدم المال مالي وانت عبدي وما لك من مالك الا ما اكلت و
افنيت او لبست فاتلفت او تصدقت فابقيت وانما انت عبدي

ثلاثة اقسام فواحد لی وواحد بینی وبینک وواحد لک فاما الذی
لی فروحک واما الذی لک فعملک واما الذی بینی وبینک فلک
الدعاء ومنی الاجابة یا ابن آدم تورع تعرفنی وتجوع ترنی و
اعبدنی تجدنی وتفرد بصلوتی یا ابن آدم اذا کانت الملوک تدخل
النار بالجور والعرب بالعصبیة والعلماء بالحسد والفقراء بالکذب
والتجار بالخیانة والحراث بالجهالة والعباد بالریاء والاغنیاء
بالکبر فاین من یطلب الجنة یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله حق
تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون یا ابن آدم مثل العلم بلا عمل
کالرعد والبرق بلا مطر ومثل العلم بلا عمل کمثل الشجر بلا ثمر و
مثل العلم والعمل بلا زهد وخشیة کبذر یزرع علی الصفات
ومثل العلم عند الاحمق کمثل الدر والیاقوت عند البهیمة ومثل
الموعظة عند من لا یرغب فیها کمثل المزمار عند القبور ومثل
الصدقة بالحرام کمثل من یغسل القذر ببوله ومثل الصلوة
بلا زکوة کمثل جسد بلا روح ومثل العمل بلا توبة کمثل بنیان
بلا اساس افامنوا مکر الله فلا یامن مکر الله الا القوم الخاسرون
الذات والعرس (?) یا ابن آدم بقدر ما یمیل قلبک الی الدنیا اخرج
محبتی عن قلبک فانی لا اجمع حبی وحب الدنیا فی قلب واحد تجرد

سنگ بوم (?)

لعبادتی

لعبادتی واخلص من الریا عملک الیک مجیبا اقبل الی وتفرغ لذکری
اذکرک عند ملائکتی یا ابن آدم اذکرنی بتذللک اذکرک بتفضلی
اذکرنی بمجاهدة اذکرک بمشاهدة اذکرنی فوق الارض اذکرک
تحت الارض اذکرنی فی الصحة والنعمة اذکرک فی الشدة والوحدة
اذکرنی بالطاعة اذکرک بالمغفرة اذکرنی فی الصحة والغنی اذکرک
فی الفقر والعنا اذکرنی بالصدق والصفا اذکرک فی الملاء
الاعلی اذکرنی بالاحسان علی الفقراء اذکرک بالجنة الماوی
اذکرنی بالعبودیة اذکرک بالربوبیة اذکرنی بالتضرع اذکرک
بالتکرم اذکرنی بالتلفظ اذکرک بالتلطف اذکرنی بترک الدنیا
اذکرک بنعیم البقاء اذکرنی فی الشدة الهالکة اذکرک بالنجاة
الکاملة یا ابن آدم ادعونی بلا غفلة استجب لکم بلا مهلة ادعونی
بالقلوب الخالیة استجب لکم بالدرجات العالیة ادعونی بسعادة
زائلة استجب لکم بکرامة کاملة ادعونی بالاخلاص والتقوی
استجب لکم بالجنة الماوی ادعونی بالخوف والرجاء استجب لکم
من کل غم فرجا ومخرجا ادعونی بالاسماء استجب لکم ببلوغ
المطلب ادعونی فی دار الخراب والفناء استجب لکم فی دار

الصواب والبقاء يا ابن آدم كم تقول الله وفي قلبك غير الله وبلسانك
تذكر الله وفي قلبك غير الله وتخاف غير الله وترجو غير الله
ولو اثرت الله لما احبك غير الله وتذنب وتستغفر فان الاستغفار
توبة الكذابين وما ربك بظلام للعبيد

السابع والعشرون

يا ابن آدم اجلك يضحك بأملك وقضائي يضحك من حذرك و
تقديري يضحك من تدبيرك وآخرتي تضحك من دنياك وقسمتي
تضحك من حرصك فاحتمل لان رزقك موزون معروف م
مكتوب مخزون فبادر للموت بعملك فان ارزاقك يأكله
غيرك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا مر
على اوليائي لكن يحبوا لقائي وحلو على اعدائي لكن يكرهوا لكي
تعالى يا ابن آدم الموت نازل بك وان كرهت فاصبر لحكم ربك
فانك باعيننا

الثامن والعشرون

تريد واريد ولا يكون
الا ما اريد من قصدني عرفني ومن عرفني ارادني ومن ارادني
طلبني ومن طلبني وجدني ومن وجدني خدمني ومن خدمني
ذكرني ومن ذكرني ذكرته برحمتي يا ابن آدم لا يخلص عملك حتى
تذوق اربع موتات الموت الاحمر والموت الاصفر والموت الابيض

والموت

والموت الاسود والموت الاحمر احتمال الجفا وكف الاذى والموت
الاصفر الجوع والاعسار والموت الابيض العزلة والموت الاسود
مخالفة النفس والهوى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله يا ابن
آدم ملائكتي يتعاقبون بالليل والنهار ليكتبوا عليك ما تقول وتفعل
من قليل وكثير والسماء تشهد بما رأت منك والارض تشهد عليك بما
عملت على ظهرها والشمس والقمر تشهدان عليك بما تقول وتفعل وانا
مطلع عليك محصيا خطرات قلبك ولا تغفل عن نفسك فان لك
في الموت شغلا وعن قليل انت راحل وكل ما قدمته من الخير والشر
حاصل بلا زيادة ونقصان وتستوفي غدا ما كنت فاعلا

الثلثون

يا ابن آدم
لن الحلال ليس يأتيك الا قطرة قطرة والحرام يأتيك كالسيل في صفق
عيش صفو دينه

الحادي والثلثون

يا ابن آدم لا تفرح بالغنى فلست بمخلد ولا
تجزع من الفقر فليس عليك بحتم واجب ولا تقنط بالبلاء فان الذهب
مجرب بالنار والمؤمن مجرب بالبلاء فان الغني عزيز في الدنيا وذليل في
الآخرة والفقير ذليل في الدنيا وعزيز في الآخرة وعز الآخرة ابهى و
ابقى

الثاني والثلثون

يا ابن آدم اذا رأيت الضيف عندك مجوسا اكرمه تعظيما ام
فعل اعوذ بالله من غضب الله يا ابن آدم المال مالي وانت عبدي و
الضيف رسولي واذا منعت مالي من رسولي فلا تطمع في جنتي ونعمتي

يا ابن آدم المال مالي والاغنياء وكلائي والفقراء عيالي فمن بخل بمالي

الرابع والثلثون

على عيالي فادخله النار ولا ابالي يا ابن آدم ثلث واجبات عليك
زكوة مالك وصلة رحمك وقرا ضيفك فاذا لم تفعلهن فاني اصرعك

الخامس والثلثون

صرعا واجعلك نكالا للعالمين يا ابن آدم اذا لم ترحم جارك
كما ترى حق عيالك لم انظر اليك ولم اقبل عملك ولم استجب دعاك

السادس والثلثون

يا ابن آدم لا تتكبر على مثلك فان اولك نطفة قذرة من مني قذر
من اي وجه خرجت من مخرج البول من بين الصلب والترائب
يا ابن آدم اذكر ذل موقفك غدا بين يدي فاني لم اغفل عن سرائرك
طرفة عين واني عليم بذات الصدور يا ابن آدم كن سخيا فان السخا
من حسن اليقين والسخاء من الايمان والايمان من الجنة يا ابن آدم اياك

السابع والثلثون

والبخل فان البخل الكفر والكفر من النار يا ابن آدم اتق دعوة المظلوم
فانه لا يحجبها شيء عني لولا اني احب الصفح والمغفرة لما ابتليت اباك
آدم بالذنب ثم رددته الى الجنة لولا انه العفو احب شيء عندي
لما ابتليت احدا بالذنب يا ابن آدم اعطيتك الايمان والمعرفة
من غير سوال وتضرع فكيف البخل عليك بالجنة والمغفرة مع الك

الثامن والثلثون

وتضرعك يا ابن آدم ضيعت امري وارتكبت معصيتي فمن الذي
يمنعك من عذابي يوم القيمة يا ابن آدم حسن خلقك مع الناس

حتى

التاسع والثلثون

حتى احبك واحببتك في قلوب الصالحين واغفر ذنبك يا ابن آدم
ضع يدك على صدرك فما تحب لنفسك فاحب للمسلمين يا ابن آدم
لا تحزن على ما فاتك من الدنيا ولا تفرح بما اوتيت منها فان
الدنيا اليوم لك وغدا لغيرك يا ابن آدم اطلب الآخرة ودع

الاربعون

الدنيا فان شبرا من الآخرة خير من الدنيا وما فيها يا ابن آدم
انت في طلب الدنيا والاخرة في طلبك وانت في طلب الحيوة
والموت في طلبك يا ابن آدم فتهيأ للموت قبل وروده
لو تركت الدنيا لاحد من عبادي لتركتها للانبياء حتى يدعوا
عبادي الى طاعتي يا ابن آدم كم من غني قد جعله الموت فقيرا
وكم من ضاحك قد صيره الموت باكيا وكم من عبد بسطت له
الدنيا فطغى وترك طاعتي حتى مات عليه فدخل النار وكم من عبد
قترت عليه الدنيا فصبر ومات فدخل الجنة الحادي والاربعون يا ابن آدم
اذا اصبحت بين نعمتين عظيمتين لا تدري ايهما اعظم عندك
ذنوبك المستورة عن الناس والثناء الحسن عليك من الناس
ولو علم الناس ما اعلم منك ما سلم عليك احد من خلقي فاخلص
عملك من الريا والسمعة فانك عبد ذليل لرب جليل مامور
لامره وتزود فانك مسافر ولا بد من الزاد لكل مسافر

يا ابن آدم خزائني لا تنفد ابدا ويميني مبسوطة بالعطايا ابدا
وبقدر ما تنفق انفق عليك وبقدر ما تمسك امسك عليك يا ابن
آدم خوف الفقر وسوء الظن بالله تعالى ومن قلة اليقين
تبخل على المساكين يا ابن آدم من اهتم في رزق فقد شك كتابي
ولم يصدق انبيائي ومن كذب انبيائي فقد جحد ربوبيتي القاه ومن جحد ربوبيتي
في النار على وجهه يا ابن آدم اجعل قلبك موافقا
للسانك ولسانك موافقا لعملك وخالصا من غيري فانا الغيور
لا اقبل الا الخالص فان قلب المنافق مخالف للسانه ولسانه
مخالف لعمله وعمله لغير الله يا ابن آدم ما تكلمت بكلمة ولا
نظرت بنظرة ولا خطوت بخطوة الا ومعك ملكان يكتبان
لك او عليك يا ابن آدم ما خلقتكم لتجمعوا الدنيا بعضها على
بعض بل خلقتكم لتعبدوني ازلا وتشكروني جزيلا وتسبحوني
بكرة واصيلا فان الرزق مقسوم والحريص محروم والبخيل
مذموم والحسود مغموم والنعمة لا تدوم والناقد حي قيوم
يا ابن آدم اخدمني فاني احب من يخدمني
فانك عبد ذليل عاجز ضعيف فانا رب جليل قادر قوي
لو لنا اخوانك وجدوا ريح ذنوبك لما جالسوك فذنوبك

كل يوم في الزيادة وعمرك في النقصان لا تهدم عمرك بالباطل
والغفلة ولئن اردت المزيد فاصحب ارباب القلوب واحذر
ابناء الدنيا وخالط المساكين يا ابن آدم من انكسر مركبه وعاذ
على لوح من خشب في وسط البحر ما يكون باعظم مصيبة منك لانك
من ذنوبك على يقين ومن عملك على خطر يا ابن آدم اني اتقرب
اليك بالعافية والستر على ذنوبك وانت تتبغض الي بالمعاصي
وعمارة الدنيا وخرابك الآخرة يا ابن آدم اذا لم تجالس
فمن المفلحين الصالحين فمن تفلح يا موسى بن عمران اسمع ما
اقول والحق ما اقول انه ما آمن عبد بالله حتى يامن الناس من
شره بغير ظلمه وكيده ونميمته وحسده وبغيه وغيبته و
حضرته في سره وعلانيته وقل يا موسى للظلمة لا يذكروني
فاني لا اذكرهم فاني ذكرتهم لعنتهم فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر انا السميع العليم يا ابن آدم لا تعصني ولا تسأل
المغفرة يا ابن آدم تفرغ لعبادتي والا املأ قلبك فقرا
ويديك سعيا وبدنك تعبا وصدرك همّا واجب دعاك

واجعل دنياك عسرة ورزقك قليلا يا ابن آدم انا راض
بصلوتك يوما بيوم فارض عني بقوتك يوما بيوم يا ابن
آدم لا تطالبني برزق غد كما انا لا اطالبك بصلوة غد يا
ابن آدم مهلا فان الرزق مقسوم والحريص محروم والحسود
اي اترك الطلب
ملوم والنعمة لا تدوم الا بجولها يا ابن آدم احكم السفينة
فان البحر عميق واكثر من الزاد فان العقبة كؤود يا
موسى لئن العبد يعمل في الدنيا حتى يدركه الموت فيندم على
ما سلف من الذنوب والخطايا ويسال الرجعة الى الدنيا
ليعمل عملا صالحا فيقال يا احمق انت تجي من هناك فوعزتي
وجلالي لا يرد احدا ابدا يا موسى من آمن بي واتقى مني اعطيته
الجنة يا موسى لئن الدنيا لعب ولهو وزينة وليس للمؤمن فيها
حظ الا العبادة والهم والغم وفي الآخرة الجنة يا موسى لئن
القيمة يوم شديد لا يغني والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن
والده من فقير فقد ترك فقره في الدنيا وخرج منها الى الآخرة (يكم صح)
وهو مسرور مشكور وكم من غني قد ترك ماله في الدنيا وخرج

منها

منها الى الآخرة وهو فقير حقير وحيد من ماله نادم على عمله و
جمع ماله لوارثه وكان اشد الناس عذابا يوم القيمة
زدناهم عذابا فوق العذاب وله الحمد في الاولى والآخرة
وهو الحكيم الخبير والحمد لله رب العالمين

قال مولانا امير المؤمنين ع ان انصح الناس لنفسه اطوعهم
لربه وان اغش الناس لنفسه اعصاهم لربه
المغبون من غبن نفسه ~~[illegible]~~ والمغبوط من
سلم له دينه الشقي من انخدع لهواه والسعيد من
من وعظ بغيره

بسم الله الرحمن الرحيم

196 ان اردت الوصول الى اعلى الدرجات وشمرت جدك في طلب الصالحات فعليك بحفظ
الاوقات فان تضييعها من اعظم المصيبات وعليك بلزوم الصمت فانه موجب
النجاة وعليك بلزوم العزلة مهما امكنك فانه يؤمنك من الآفات وعليك بلزوم
الذكر والفكر والتلاوة والدعاء بطلب الحاجات وعليك بترك الحرام واجتناب
الشبهات وعليك باغلاق باب قلبك من غير ذكر رب الارباب وعليك بالتخفيف
فانه يوصلك الى اعظم الحاجات وعليك بالجوع والسهر فانهما مفتاح السعادات
وكن دائما كانك ترى الله فانه يورثك الخضوع والخشوع والحياء والخشية
في العبادات فينبغي ان تناجي الله تعالى قبل الشروع وكن كالمودع في كل
عبادة خصوصا الصلوات وكن ضنينا بانفاس عمرك لئلا تبتلى بالحسرات — الضنين البخيل
وكن حاملا لنفسك على خلاف دواعيها عنها في عموم الاوقات ومانعها
عن جميع المألوفات والعادات وعليك بالاكثار ذكر هادم اللذات فانه
يميت عنك الشهوات وعليك بالفكر في صنع الله تعالى فانه يزيل عنك الشكوك
والشبهات فانه روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اخذ دينه من التفكر
في آلاء الله وعن التدبر لكتاب الله والتدبر لسنتي زالت الرواسي و
لم يزل ومن اخذ دينه من افواه الرجال وقلدهم عنه ذهب به الرجال من يمين
الى شمال وقيل ان التفكر على خمسة اوجه احدها في صنع الله وعظمته وقدرته
فمنه يتولد المعرفة وثانيها في نعمائه واحسانه فمنه يتولد المحبة وثالثها
في وعده ووعيده وشدة انتقامه فمنه يتولد الخوف والزهد والورع
وترك الاشتغال ورابعها في الطاعة وحسن ضمانه وارادته لصلاحك
فمنه يتولد الرجاء والرغبة والمواظبة على ما يقربك اليه وخامسها التفكر

التفكر

التفكر في سوء ادب نفسك وهتكك حرمات ربك وقبح معاملتك اياه
فمنه يتولد الحياء وذلة النفس فاذا اردت هذه الافكار فينبغي ان
تنظر في آيات متضمنة للمذكورات فلا بد ان يكون لك كل يوم وردا
من القرآن وعليك ان تكون متطهرا على الدوام فانه لا يطأ
بساط الله الا المطهرون وروي ان من مات متطهرا مات شهيدا وعليك
بالتصدق في كل يوم بما امكنك صباحا ومساء خصوصا في يوم
الجمعة وعليك بزيارة النبي صلى الله عليه وآله والائمة سلام الله عليهم
في كل يوم وعليك بقلة مكالمة الناس فانها تورث القساوة وعليك
بمطالعة المواعظ في كل يوم وليلة وعليك بالسواك قبل كل صلوة
وعليك بالتطيب قبل كل صلوة وعليك بالتهجد وقضائه بالنهار
ان فاتك بالليل وعليك بالتدبر حالة التلاوة والذكر وعليك بتقديم
طلب التوفيق على المطالعة وقول يا الله قبل الدعاء عشر مرات و
عليك بطلب العصمة قبل الشروع في المكالمة مع الناس وعليك بتطويل
السجود فانه افضل ما يتقرب الى الله وعليك بالسجود عند تجدد كل
نعمة وزوال كل نقمة وعليك بالرجوع الى الاستشارة والاستخارة
فيما تكون فيه مترددا متحيرا وعليك بصوم النبي صلى الله عليه وآله صيفا
وشتاء فانه كصوم الدهر ويذهب بوحر الصدر وعليك بزيارة
المقابر خصوصا في كل خميس وعليك بتلاوة الكهف وبني اسرائيل
في كل ليلة الجمعة واياك ومجالسة اهل الدنيا فانه يورث القساوة

١٩٧

واذا ابتليت به فانظر الى صورهم وتفكر فى انه تعالى كيف خلقهم و
صوّرهم واودع فيهم عجايب صنعه وكيف يميتهم ويغيّر صورهم
ثم يحييهم ويحاسبهم بالنقير والقطمير لئلا يشغلك صحبتهم عن الله
وعليك بالاعتبار فى كل نظر فان نظرت الى خربة قل اين ساكنوك
واين بانوك ما لك ما تنطقين وان نظرت الى عامرة قل ستخربين
وتفنى بانوك وتموت ساكنوك وعليك بتحصيل العلم ولكنه ليس بكثرة
التعلم بل هو نور يضعه الله فى قلب من يريد ان يهديه فاذا اردت
العلم فاطلب حقيقة العبودية فى نفسك واستعملها ثم استفهم
الله يفهمك واياك وحديث النفس ووسواسه فانه يقسى القلب ككثرة
الكلام ولا شئ انفى له من ترك الفضول وينفيه ايضا دوام ذكر
الله مع حضور القلب وكذا تقييد الباطن بالمراقبة لانها عين الذكر
وافضله نعم ما قال ابن سينا لو دار فى خلدى مقدار خردلة سوى جلالك
فاعلم انها مرض روى عن بعض السالكين كنت بوابا لقلبى كذا
وكذا سنة حتى لا يدخل غير الله ولا يخرج منه غير ما اراده وعليك
كل يوم بمطالعة باب من ابواب مصباح الشريعة واذا ركبت فاقرأ
آية السخرة ثم قل استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب
اليه اللهم اغفر لى ذنوبى فانه لا يغفر الذنوب الا انت فانك اذا فعلت
ذلك غفر لك ذنوبك وسبح الله سبعا واحمد الله سبعا وهلل
الله سبعا كذا كان يفعل الصادق عليه السلم بعد آية السخرة وعليك

عبرة كرفتن

بمحاسبة

بمحاسبة النفس صباحا ومساء وعليك ان تعمل جريدة مشتملة
على الخصال المهلكة والمنجية فيعرضهما على نفسك صباحا و
مساء فمهما ازلت عن نفسك خصلة مذمومة فتخط عليها فى
جريدتك وتدع الفكر فيها فلا تزال تدفع عن نفسك مذموما مذموما
الى ان يأتى على الجميع وكذلك تطالب نفسك بالاتصاف بالمنجيات
فاذا اتصفت بواحدة كالتوبة مثلا خط عليها واشتغل بالباقى
وعليك بعمل جريدة اخرى تكتب اسماء من مات من اقربائك و
اصحابك واحبائك وجيرانك ثم تخلى قلبك من اشغال الدنيا فى
اوقات الليل والنهار فتذكر صورهم ونشاطهم وترددهم
واملهم للعيش والبقاء ونسيانهم للموت وركونهم الى القوة و
الشباب وميلهم الى اللهو والصحاب وغفلتهم عما بين يديهم من
الموت الذريع والهلاك السريع ثم تفكر فى موتهم ومصارعهم
تحت التراب وكيف محى التراب حسن صورهم وكيف تبددت
اجزائهم فى قبورهم وكيف تقطعت ارجلهم التى كانوا يمشون بها
واكل الدود لسانهم الذى كانوا ينطقون بها وكيف سالت حدقتهم
التى كانوا يبصرون بها وكيف اكل التراب اسنانهم التى كانوا ياكلون
بها وكيف ارملوا نسائهم وايتموا اولادهم وضيعوا اموالهم و
خلت منهم مساجدهم ومجالسهم وانقطعت آثارهم ثم انظر فى نفسك

للمنجيات

المصاحبة

اى تفرقت

انك مثلهم وستكون عاقبتك كعاقبتهم وينبغي ان تداوم على هذا
الفكر فانه بمنزلة الصيقل للمرآت قلبك ونظير الجلاب للامراض لامراض نفسك صح
وعليك بالعبادة والاقتصاد فيها ولا يكرهها الى نفسك وعليك
بالصبر عن المعصية وعلى الطاعة والمصايب وعليك بالشكر وحسن
الخلق والصدق واداء الامانة والحياء والعفو وكظم الغيظ
والحلم والصمت والمداراة والرفق والتواضع والحب في الله و
البغض في الله وعليك بالزهد في الدنيا فانه روى عن الصادق
عليه السلام انه قال من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق
بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا
سالما الى دار السلام وفي رواية اخرى عنه عليه السلام جعل الخير
كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ثم قال عليه السلام قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا يجد الرجل حلاوة الايمان في قلبه حتى لا يبالي
من اكل الدنيا وروى ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وآله علي
بن الحسين عليهما السلام عن الزهد فقال عشرة اشياء فاعلى درجة
الزهد الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة
اليقين ادنى درجة الرضا الحديث وروى عن جابر انه قال دخلت
على ابي جعفر عليه السلام فقال يا جابر اني لمحزون واني لمشغول
القلب قلت جعلت فداك وما شغلك وما حزن قلبك فقال يا جابر
انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عما سواه يا جابر
ما الدنيا وما عسى ان تكون هل هي الا طعام اكلته او ثوب لبسته او امراة
اصبتها يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا ببقائهم فيها

ولم يامنوا

ولم يامنوا قدومهم الآخرة يا جابر الآخرة دار القرار والدنيا دار
فناء وزوال ولكن اهل الدنيا اهل غفلة وكان المؤمنين هم الفقهاء
واهل فكرة وعبرة لم يصمهم عن ذكر الله جل اسمه ما سمعوا باذانهم
ولم يعمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينة باعينهم ففازوا
بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم واعلم يا جابر ان اهل التقوى
ايسر اهل الدنيا مؤنة واكثرهم لك معونة تذكر فيعينوك وان
نسيت ذكروك قوالون بامر الله قوامون على امر الله قطعوا
محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا الى الله
عز وجل والى محبته بقلوبهم وعلموا ان ذلك هو المنظور اليه لعظيم
شانه فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او كما وجدته
في منامك واستيقظت وليس معك منه شيء اني انما ضربت لك هذا
مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله كفيء الظلال الحديث وعليك
ان تقول اذا دخلت مسجد جماعة او السوق مرة واحدة اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له والله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان
الله بكرة واصيلا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى
الله على محمد وآله فانه يعدل حجة مبرورة فيما يجلب الرزق وما يمنع
الرزق وما يزيد في العمر وما ينقص ثم لا بد لطالب العلم من
القوة ومعرفة ما يزيد فيه وما يزيد في العمر وما ينقص والصحة
وفي ذلك صح والصحة ليكون فارغ البال في طلب العلم صنفوا كتابا فاوردت
البعض ههنا على الاختصار قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وبهذا الحديث ان
ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا الكذب يورث الفقر
وقد ورد حديث خاص لذلك وكذا الصبحة تمنع الرزق وكذا كثرة
النوم ثم النوم عريانا والاكل جنبا والتهاون بسقاط المائدة وحرق
قشر البصل والثوم وكنس البيت في الليل وترك القمامة في البيت
والمشي قدام المشايخ ونداء الابوين باسمهما والخلال بكل خشب و
غسل اليدين بالطين والتراب والجلوس على العتبة والاتكاء على
احد زوجي الباب والتوضي في المبرز وخياطة الثوب على بدنه
وتجفيف الوجه بالثوب وترك بيت العنكبوت في البيت والتهاون
بالصلوة واسراع الخروج من المسجد والابكار في الذهاب الى السوق
والابطاء في الرجوع منه وشراء كسرات الخبز من الفقراء السائلين
ودعاء الشر على الوالد وترك تخمير الاواني واطفاء السراج
بالنفس كل ذلك يورث الفقر عرف ذلك بالآثار وكذا الكتابة بقلم
معقود والامتشاط بمشط مكسور وترك الدعا للمؤمنين وللوالدين
والتعمم قاعدا والتسرول قائما والبخل والتقتير والاسراف والكسل
والتواني والتهاون في الامور قال صلى الله عليه وآله استنزلوا الرزق
بالصدقة والبكور مبارك يزيد في جميع النعم خصوصا في الرزق و
حسن الخط من مفاتيح الرزق وطيب الكلام يزيده وعن حسن بن
علي عليهما السلام كنس الفناء وغسل الاناء مجلبة للغناء واقوى الاسباب
المجلبة للرزق اقامة الصلوة بالتعظيم والخشوع وقراءة سورة

الواقعة خصوصا بالليل ووقت العشاء وسورة يس وتبارك الذى
بيده الملك وقت الصبح وحضور المسجد وقت الاذان والاقامة و
المداومة على الطهارة واداء سنة الفجر والوتر في البيت ولن لا يتكلم بكلام
لغو قبل من اشتغل بما لا يعنيه بفوته ما يعنيه قال علي عليه السلم اذا تم
العقل نقص الكلام ومما يزيد في العمر ترك الاذى وتوقير الشيوخ وصلة
الرحم والتحرز عن قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة واسباغ
الوضوء وحفظ الصحة ولا بد من ان يتعلم شيئا من الطب و
يتبرك بالآثار الواردة في الطب الذي صنفه الامام ابو العباس
المستغفري في كتابه المسمى بطب النبي صلى الله عليه وآله تم

روی عن النبی صلی الله علیه وآله قال
یا علی لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح فی قومه
وکان له مثل احد ذهبا فانفقه فی سبیل الله ومد فی عمره
حتی حج الف حجة علی قدمیه ثم قتل بین الصفا والمروة مظلوما
ثم لم یوالک یا علی لم یشم رائحة الجنة صدق

من منهاج الکرامة
فی معرفة الامامة للعلامة
الحلی رحمه الله

ربّ يسّر ولا تعسّر وتمّم علينا بالخير

منهاج الكرامة في معرفة الامامة للعلامة الحلي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله القديم الواحد الكريم الماجد المقدّس بكماله عن الشرك والضدّ والمعاند
المنزّه بوجوب وجوده عن الوالدة والصاحبة والولد والوالد احمده
حمد معترفٍ بآلائه غير شاكٍّ ولا جاحد واشكره على انعامه المتضاعف
المتزايد شكراً يعجز عنه الراكع والساجد والصلوة على سيّد كلّ زاهد واشرف
كلّ عابد محمّد المصطفى وعترته الاكارم والاماجد صلوة تدوم بدوام
الاعصار والاوابد اما بعد فهذه رسالة شريفة ومقالة
لطيفة اشتملت على اهمّ المطالب في احكام الدين واشرف المسائل
للمسلمين وهي مسئلة الامامة التي يحصل بسبب ادراكها نيل درجة الكرامة
وهي احد اركان الايمان المستحق بسببه الخلود في الجنان والتخلّص
من غضب الرحمن فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرف
امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية خدمت بها خزانة السلطان
الاعظم مالك الرقاب في الامم ملك ملوك طوايف العرب والعجم مولى

السيّد المعروف

النعم ومسيد الخير والكرم شهنشاه المعظم غياث الحق والملّة والدين اولجايتو
خدابنده محمّد خلّد الله ملكه وسلطانه واثبت قواعد ملكه وشيّد اركانه
وامدّه بعنايته والطافه وايّده بجميع اسعافه وقرن دولته بالدوام الى يوم
القيمة وقد خلصت فيها خلاصة الدلايل واشرت الى رؤس المسايل من غير تطويل
مملّ ولا ايجاز مخلّ وسمّيتها منهاج الكرامة في معرفة الامامة والله الموفّق
للصواب واليه المرجع والمآب ورتّبتها على فصول الفصل الاوّل في
نقل المذاهب في هذه المسئلة ذهبت الامامية الى ان الله تعالى عدل حكيم لا
يفعل قبيحاً ولا يخلّ بواجب وان افعاله انما تقع لغرض صحيح وحكمة وانه لا
يفعل الظلم ولا العبث وانه رؤف بالعباد يفعل بهم ما هو الاصلح لهم
والانفع وانه تعالى كلّفهم تخييراً لا اجباراً ووعدهم بالثواب وتوعّدهم
بالعقاب على لسان انبيائه ورسله المعصومين بحيث لا يجوز عليهم الخطاء
ولا النسيان ولا المعاصي والّا لم يبق وثوق باخبارهم واقوالهم
فينتفي فايدة البعثة ثم اردف الرسالة بعد موت النبي صلى الله عليه وآله
وسلّم بالامامة فنصب اولياء معصومين منصوصين ليأمن الناس
من غلطهم وسهوهم وخطائهم فينقادون الى اوامرهم لئلا يخلّي
الله تعالى العالم من لطفه ورحمته وانه لما بعث رسوله محمّد
صلى الله عليه وآله قام بنقل الرسالة ونصّ على انه الخليفة بعده علي بن

بن ابی طالب علیه السلم ثم من بعده علی ولده الزکی ثم علی الحسین الشهید اخوه
ثم علی علی بن الحسین زین العابدین ثم علی محمد الباقر ثم علی جعفر بن
محمد الصادق ثم علی موسی بن جعفر الکاظم ثم علی علی بن موسی الرضا
ثم علی محمد التقی ثم علی علی النقی ثم علی الحسن العسکری ثم علی الخلف الحجة
محمد بن الحسن علیهم السلم وان النبی صلی الله علیه وآله لم یمت الا عن وصیة
بالامامة وذهب اهل السنة الی خلاف ذلک کله فلم یثبتوا العدل والحکمة
فی افعاله تعالی وجوزوا علیه فعل القبیح والاخلال بالواجب وانه تعالی لا
یفعل القبیح لغرض بل کل افعاله لا لغرض من الاغراض ولا لحکمة البتة
وانه یفعل الظلم والعبث وانه لا یفعل ما هو الاصلح للعباد بل ما هو الفساد
فی الحقیقة لان فعل المعاصی وانواع الکفر والظلم وجمیع انواع الفساد
الواقعة فی العالم مستندة الی الله تعالی وتعالی الله عن ذلک وان
المطیع لا یستحق ثوابا والعاصی لا یستحق عقابا بل قد یعذب المطیع
طول عمره المبالغ فی امتثال اوامره تعالی کالنبی علیه السلم ویثیب العاصی
طول عمره بانواع المعاصی وابلغها کابلیس وفرعون وان الانبیاء
غیر معصومین بل قد یقع منهم الزلل والفسوق والکذب والسهو والخطاء
وغیر ذلک وان النبی صلی الله علیه وآله لم ینص علی امام بینهم وانه مات
من غیر وصیة وان الامام بعد رسول الله صلی الله علیه وآله ابو بکر بن

ابی

ابی قحافة لمبایعة عمر بن الخطاب له برضاء اربعة ابی عبیدة الجراح و
سالم مولی حذیفة واسید بن حضیر وبشر بن سعد ثم من بعده عمر بن
الخطاب بنص ابی بکر علیه ثم عثمان بن عفان بنص عمر علی ستة هو احدهم
فاختاره بعضهم ثم علی بن ابی طالب علیه السلم لمبایعة الخلق له ثم اختلفوا
فقال بعضهم ان الامام بعده ابنه الحسن وبعضهم قال انه معاویة بن ابی
سفیان ثم ساقوا الامامة فی بنی امیة الی ان ظهر السفاح من بنی العباس
فساقوا الامامة الیه ثم انتقلت الامامة منه الی اخیه المنصور ثم ساقوا
الامامة فی بنی العباس الی المستعصم

الفصل الثانی

فی ان مذهب الامامیة واجب الاتباع لانه لما عمت البلیة علی کافة المسلمین
بموت النبی علیه السلم واختلف الناس بعده وتعددت آراؤهم بحسب تعدد
اهوائهم فبعضهم طلب الامر لنفسه بغیر حق وتابعه اکثر الناس طلبا للدنیا
کما اختار عمر بن سعد ملک الری ایاما یسیرة لما خیر بینه وبین قتل
الحسین علیه السلم مع علمه بان فی قتله النار واخباره بذلک حیث یقول
بشعره دعانی عبید الله من دون قومه الی خطة فیها خرجت لحین
فوالله ما ادری وانی لصادق افکر فی امری علی خطرین
ااترک ملک الری والری منیتی ام اصبح ماثوما بقتل حسین
وفی قتله النار التی لیس دونها حجاب وملک الری قرة عینی
وبعضهم اشتبه الامر علیه ورای طالب الدنیا متابعا له فقلده وتابعه وقصر فی نظره فخفی علیه الحق .

واستحق المؤاخذة من الله تعالى باعطاء الحق بغير مستحقه بسبب اهمال النظر
وبعضهم قلد الامر لقصور فطنته ورأى الجم الغفير فتابعهم وتوهم ان
الكثرة تستلزم الصواب وغفل عن قوله تعالى وقليل ما هم وقليل من
عبادي الشكور وبعضهم طلب الامر لنفسه بحق له وتابعه الاقلون الذين
اعرضوا عن الدنيا وزينتها ولم تأخذهم في الله لومة لائم بل اخلصوا لله تعالى
واتبعوا ما امروا به من طاعة من يستحق التقديم وحيث حصل للمسلمين
هذه البلية وجب على كل احد النظر في الحق واعتماد الانصاف وان
يقر الحق مقره ولا يظلم المستحق فقد قال الله تعالى الا لعنة الله على
الظالمين وانما كان مذهب الامامية واجب الاتباع لوجوه الاول
لما نظرنا في المذاهب وجدنا احقها واصدقها واخلصها عن شوائب
الباطل واعظمها تنزيها لله ولرسله ولاوصيائه واحسن المسائل
الاصولية والفروعية مذهب الامامية لانهم اعتقدوا ان الله تعالى هو
المخصوص بالازلية والقدم وان كل ما سواه محدث وانه واحد ليس بجسم
ولا جوهر وانه ليس بمركب لان كل مركب محتاج الى جزئه لان جزئه
غيره ولا عرض ولا في مكان والا لكان محدثا بل نزهوه عن مشابهة
المخلوقات وانه تعالى قادر على جميع المقدورات وانه عدل حكيم لا يظلم
احدا ولا يفعل القبيح والا لزم الجهل او الحاجة تعالى الله عنهما ويثيب
المطيع لئلا يكون ظالما ويعفو عن العاصي او يعذبه بجرمه من غير ظلم له

وان

وان افعاله محكمة متقنة واقعة لغرض ومصلحة والا لكان عابثا وقد قال
الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين وانه ارسل الانبياء
لارشاد العالم وانه غير مرئي ولا مدرك بشيء من الحواس لقوله تعالى
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وانه تعالى ليس في جهة وان
امره ونهيه واخباره حادث لاستحالة امر المعدوم ونهيه واخباره
وان الانبياء معصومون عن الخطأ والسهو والمعصية صغيرها و
كبيرها من اول العمر الى آخره والا لم يبق وثوق بما يبلغون فانتفت
فائدة البعثة ولزم التنفير عنهم وان الائمة معصومون كالانبياء
في ذلك لما تقدم واخذ الشيعة الاحكام الفروعية عن الائمة المعصومين
الناقلين عن جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله الآخذ ذلك من الله
تعالى بوحي جبرئيل عم اليه يتناقلون ذلك عن الثقات خلفا عن سلف
الى ان يتصل الرواية باحد المعصومين ولم يلتفتوا الى القول بالرأي
والاجتهاد وحرموا الاخذ بالقياس والاستحسان اما باقي المسلمين
فقد ذهبوا كل واحد الى مذهب فقال بعضهم وهم جماعة الاشاعرة
ان القدماء كثيرون مع الله هي المعاني التي يثبتونها موجودة في الخارج
كالقدرة والعلم وغير ذلك فجعلوه تعالى مفتقرا في كونه عالما الى ثبوت
معنى هو العلم وفي كونه قادرا الى ثبوت معنى هو القدرة وغير ذلك و
لم يجعلوه قادرا لذاته ولا عالما لذاته ولا حيا لذاته ولا مدركا لذاته
بل لمعان قديمة يفتقر في هذه الصفات اليها فجعلوه محتاجا ناقصا

فی ذاته کاملا بغیره تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا واعترض علیهم الشیخ شیخهم
فخر الدین الرازی علیهم بان قال ان النصاری کفروا لانهم قالوا ان القدماء
ثلثة والاشاعرة اثبتوا قدماء تسعة وقال جماعة من الحشویة والمشبهة
ان الله تعالی جسم له طول وعرض وعمق وانه یجوز علیه مصافحة وان
المخلصین من المسلمین یعانقونه فی الدنیا وانه یزورهم ویزورونه
وحکی الکعبی عن بعضهم انهم کانوا یجوزون رؤیته فی الدنیا وحکی
عن داود الظاهری انه قال اعفونی عن الفرج واللحیة واسئلونی
عما وراء ذلک وقال ابو القاسم البلخی ان معبوده جسم ولحم ودم وله جوارح واعضاء
کبد ورجل ولسان وعینین واذنین وحکی انه قال هو اجوف
من اعلاه الی صدره مصمت ما سوی ذلک وله شعر قطط جعد حتی قالوا
اشتکت عیناه فعادته الملائکة وبکی علی طوفان نوح حتی رمدت
عیناه وانه یفضل من العرش من کل جانب اربع اصابع وذهب
بعضهم الی انه تعالی ینزل فی کل لیلة جمعة علی شکل امرد حسن الوجه
راکبا علی حمار حتی ان بعضهم ببغداد یضع علی سطح داره معلفا
ویضع کل لیلة جمعة فیه شعیرا وتبنا لتجویز ان ینزل الله تعالی علی حمار
علی ذلک السطح فیشتغل الحمار بالاکل ویشتغل الرب بالنداء ویقول هل
من تائب وهل من مستغفر یستغفر وانا اتوب له واغفر له تعالی
الله عن مثل هذه العقاید الردیة فی حق الله تعالی وحکی عن بعض
المنقطعین التارکین عن شیوخ الحشویة انه اجتاز علیه فی بعض

الایام

والمصمت الذی لا جوف له صح
الجعد من الشعر خلاف السبط او القصیر منه

فی بعض الایام نقاط ومعه امرد حسن الوجه وقطط الشعر علی الصفات
التی یصفون ربهم بها فالح الشیخ فی النظر الیه وکرره واکثر تصویبه
فی النظر الیه فتوهم فیه النقاط فجاء الیه لیلا وقال ایها الشیخ رایتک
تلح بالنظر الی هذا الغلام وقد اتیت به الیک فان کان لک فیه نیة
فانت الحاکم فحرد علیه وقال انما کررت النظر الیه لان مذهبی ان الله تع
ینزل علی صورة هذا الغلام فتوهمت انه الله تعالی فقال له النقاط
ما انا علیه من النقاطة اجود مما انت علیه من الزهد من هذه المقالة
وقال الکرامیة ان الله تعالی فی جهة فوق ولم یعلموا ان کل ما هو فی
جهة فهو محدث ومحتاج الی تلک الجهة وذهب آخرون الی انه
لا یقدر علی مثل مقدور العبد وآخرون ذهبوا الی انه لا یقدر علی عین
مقدور العبد وذهب الاکثر منهم الی ان الله تع یفعل القبایح و
ان جمیع انواع المعاصی والکفر وانواع الفساد واقعة بقضاء
وقدره وان العبد لا تاثیر له فی ذلک وان لا غرض لله تع فی افعاله
ولا یفعل لمصلحة العباد شیئا وانه تعالی یرید المعاصی من الکافر
ولا یرید منه الطاعة وهذا یستلزم اشیاء شنیعة منها ان یکون
الله تعالی اظلم من کل ظالم لانه یعاقب الکافر علی کفره وهو قدره علیه
ولم یخلق فیه قدرة علی الایمان فکما انه یلزم الظلم لو عذبه علی لونه وطوله
وقصره لانه لا قدرة له فیها کذا یکون ظالما لو عذبه علی المعصیة التی

فحرد
حرد اذا ترک قومهم وتحول عنهم والحرد الغضب

وذلک ظلم صریح لا یفعل کل احد ذلک المعصیة

فعلها فيه ومنها افحام الانبياء وانقطاع حجتهم لان النبي صلى الله عليه وآله ٢٠٨
اذا قال للكافر آمن بي وصدقني يقول له قل للذي بعثك يخلق في الايمان
او القدرة المؤثرة فيه حتى اتمكن من الايمان واؤمن بك والا فكيف تكلفني
الايمان ولا قدرة لي عليه بل خلق الله تعالى في الكفر وانا لا اتمكن من
مقاهرة الله تعالى فينقطع النبي صلى الله عليه وآله ولا يتمكن من جوابه
ومنها تجويز ان يعذب الله تعالى سيد المرسلين على طاعته ويثيب
ابليس على معصيته لانه يفعل الاشياء لا لغرض فيكون فاعل الطاعة سفيها لانه
يتعجل بالتعب في الاجتهاد في العبادة واخراج ماله في عمارة المساجد
والربط والصدقات من غير نفع يحصل له لانه قد يعاقبه على ذلك
ولو فعل عوض ذلك ما يتلذذ ويشتهيه من انواع المعاصي قد يثيبه على ذلك
فاختيار الاول يكون سفها عند كل عاقل والمصير الى هذا المذهب
يؤدي الى خراب العالم واضطراب امور الشريعة المحمدية ومنها
انه يلزم انه لا يتمكن احد من تصديق احد من الانبياء لان التوصل
الى ذلك والدليل عليه انما يتم بمقدمتين احديهما ان الله تعالى فعل ممتنع ص
المعجز على يد النبي صلى الله عليه وآله لاجل التصديق والثانية ان كل من صدقه
الله تعالى فهو صادق وكلا المقدمتين لا يتم على قولهم لانه اذا
استحال انه يفعل الله تعالى الغرض استحال انه يظهر المعجز لاجل
التصديق واذا كان فاعلا للقبيح وانواع الاخلال بالواجب والمعاصي
اي الله

والكذب

والكذب وغير ذلك جاز ان يصدق الكذاب ولا يصدق الاستدلال
على صدق احد من الانبياء ولا التدين بشيء من الشرائع والاديان
ومنها انه لا يصح ان يوصف الله تعالى بانه غفور حليم عفو رحيم
لان الوصف بهذا انما يثبت لو كان الله تعالى مستحقا للعقاب مسقطا ك
في حق الفساق بحيث اذا اسقط عنهم كان غفورا رحيما وانما
يستحق العقاب لو كان العصيان من العبد لا من الله تعالى
ومنها انه يلزم منه تكليف ما لا يطاق لانه يكلف الكافر بالايمان
ولا قدرة له عليه وهو قبيح عقلا والسمع قد منع منه فقال لا يكلف
الله نفسا الا وسعها ومنها انه يلزم ان يكون افعالنا الاختيارية
الواقعة بحسب قصودنا ودواعينا مثل حركتنا يمنة ويسرة
وحركة البطش باليد والرجل في الصنايع المطلوبة لنا كالافعال
الاضطرارية مثل حركة النبض وحركة الواقع من شاهق
بايقاع غيره لكن الضرورة قاضية بالفرق بينهما فان كل
عاقل يحكم بانا قادرون على الحركات الاختيارية وغير قادرين
على الحركة الى السماء قال ابو الهذيل العلاف حمار بشر اعقل والطيران وغير ذلك ص
من بشر لو اتيت به الى جدول صغير وضربته للعبور فانه يطفره لان حمار بشر ص
ولو اتيت به الى جدول كبير لم يطفره لانه فرق بين ما يقدر على

طفره وما لا يقدر عليه وبشر لا يفرق بين المقدور له وغير المقدور
ومنها انه يلزم لزلا يبقى عندنا فرق بين من احسن الينا غاية
الاحسان طول عمره وبين من اساء علينا غاية الاساءة طول
عمره ولم يحسن منا شكر الاول وذم الثاني لان الفعلين صادران
من الله تعالى عندهم ومنها التقسيم الذي ذكره مولانا وسيدنا
موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلم وقد ساله ابو حنيفة وهو صبي فقال
المعصية ممن فقال له الكاظم عليه السلم المعصية اما من العبد او من
الله تعالى او منهما فان كانت من الله تعالى فهو اعدل وانصف من
ان يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله وان كانت المعصية منهما فهو
شريكه والقوي اولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت المعصية القوي
من العبد وحده فعليه وقع الامر منه لا غيره والنهي واليه توجه المدح
والذم وهو احق بالثواب والعقاب ووجبت له الجنة او النار فقال
ابو حنيفة ذرية بعضها من بعض ومنها انه يلزم ان يكون
الكافر مطيعا بكفره لانه قد فعل ما هو مراد الله لانه اراد منه
الكفر وقد فعله ولم يفعل الايمان الذي كرهه الله تعالى منه فيكون
قد اطاع الله لانه فعل مراده ولم يفعل ما كرهه ويكون النبي
صلى الله عليه وآله وسلم عاصيا لانه يامر بالايمان الذي

يكرهه

لا يريد ح ك

يكرهه الله تعالى منه وينهاه عن الكفر الذي يريده منه ومنها انه
يلزم منه نسبة السفه الى الله تعالى لانه يامر الكافر بالايمان ولا
يريده منه وينهاه عن المعصية وقد ارادها منه وكل عاقل ينسب
من يامر بما لا يريده وينهى عما يريده الى السفه تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا ومنها انه يلزم عدم رضانا بقضاء الله وقدره لان الرضا
بالكفر حرام بالاجماع والرضا بقضاء الله وقدره واجب فلو
كان الكفر بقضاء الله وقدره وجب علينا الرضاء به لكن لا يجوز
الرضا بالكفر ومنها انه يلزم ان لا نستعيذ بابليس من الله تعالى ولا
يحسن قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم لانهم جعلوا
نزهوا ابليس والكافر من المعاصي واضافوها الى الله فيكون الله
تعالى على المكلفين شرا من ابليس عليهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
ومنها انه يلزم لزلا يبقى وثوق بوعد الله تعالى ووعيده لانهم
اذا جوزوا استناد الكذب في العالم اليه جاز ان يكذب في اخباراته
كلها فينتفي فائدة بعثة الانبياء بل جاز منه ارسال الكذابين فلا
الانبياء وصح يبقى لنا طريق لتمييز الصادق من الكاذب ومنها انه يلزم تعطيل
الحدود والزواجر عن المعاصي فان الزنا اذا كان واقعا بارادة
الله تعالى والسرقة اذا صدرت من الله تعالى وارادته هي المؤثرة

لم يجز للسلطان المؤاخذة عليها الا انه يصد السارق عن مراد الله و
يبعثه على ما يكره به الله تعالى ولو صد الواحد منا غيره عن مراده و
حمله على ما يكره به استحق منه اللوم ويلزم ان يكون الله مريدا للنقيضين
لان المعصية مراد الله تعالى والزجر عنها مراد له ايضا ومنها انه
يلزم منه مخالفة المعقول والمنقول اما المعقول فلما تقدم من العلم
الضروري باسناد افعالنا الاختيارية الينا ووقوعها بحسب
ارادتنا فاذا اردنا الحركة يمنة لم تقع يسرة وبالعكس والشك في
ذلك عين السفسطة واما المنقول فالقرآن مملو من اسناد فعل افعال
البشر اليهم كقوله تعالى وابراهيم الذي وفى فويل للذين كفروا
ولا تزر وازرة وزر اخرى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اليوم
تجزى كل نفس بما كسبت اليوم تجزون بما كنتم تعملون لتجزى
كل نفس بما تسعى هل تجزون الا بما كنتم تعملون من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها ليوفيهم
اجورهم لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها
ذلك بما قدمت يداك وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
كل امرء بما كسب رهين من يعمل سوءا يجز به ما كان لي

عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا
انفسكم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وما ربك بظلام للعبيد وما ظلمناهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولا يظلمون فتيلا وما الله يريد ظلما
للعباد واي ظلم اعظم من تعذيب الغير على فعل لم يصدر منه بل ممن
يعذبه قال الخصم القادر يمتنع ان يرجح مقدوره من غير مرجح ومع
المرجح يجب الفعل فلا قدرة ولانه يلزم ان يكون الانسان شريكا لله
تعالى ولقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون والجواب عن
الاول المعارضة بالله فانه قادر فان افتقرت القدرة الى المرجح
وكان المرجح موجبا للاثر لزم ان يكون الله تعالى موجبا لا مختارا
فيلزم الكفر وعن الثاني اي شركة هنا فالله القادر على قهر العبد
واعدامه ومثال هذا ان السلطان اذا ولى شخصا بعض البلاد
فنهب وقهر وظلم فان السلطان متمكن من قتله والانتقام منه و
استعادة ما اخذه وليس يكون شريكا للسلطان وعن الثالث
انه اشارة الى الاصنام التي كانوا ينحتونها ويعبدونها فانكر عليهم
وقال اتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون وذهبت الاشاعرة
الى ان الله تعالى مرئي بالعين مع انه مجرد من الجهات وقد قال الله
تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وخالفوا الضرورة من
ان المدرك بالعين يكون مقابلا او في حكمه وخالفوا جميع العقلاء في ذلك

وذهبوا الى تجويز ان يكون بين ايدينا جبال شاهقة من الارض الى
السماء مختلفة الالوان لا نشاهدها واصوات هائلة ولا نسمعها
وعساكر مختلفة متحاربة بانواع الاسلحة بحيث تماس اجسامنا
اجسامهم ولا نشاهد صورهم ولا حركاتهم ولا نسمع اصواتهم
الهائلة وان نشاهد جسما اصغر الاجسام كالذرة في المشرق ونحن
في المغرب مع كثرة الحائل بيننا وبينها وهذا عين السفسطة
وذهبت الاشاعرة الى ان امرونا في الازل ولا مخلوق عنده
قائلا يا ايها النبي اتق الله يا ايها الذين آمنوا اتقوا ربكم ولو (مكان خال)
جلس شخص في مجلس منزله ولا غلام عنده فقال يا سالم قم ويا غانم كل
ويا اقبال اكتب ويا نجاح ادخل قبل من تنادي فيقول العبيد
اشتريتهم بعد عشرين سنة نسبه كل عاقل الى السفه والحمق فكيف
يحسن منهم ان ينسبوا الله تعالى اليه في الازل وذهب جميع من
عدا الامامية والاسمعيلية الى ان الانبياء والائمة غير معصومين
فجوزوا بعثة من يجوز عليه الكذب والسهو والخطأ والسرقة فاي
وثوق يبقى للعامة في اقاويلهم فكيف يحصل الانقياد اليهم وكيف
يجوز اتباعهم مع تجويز ان يكون ما يامرون به خطأ ولم يجعلوا الائمة
محصورين في عدد معين بل قالوا كل من بايع قرشيا انعقدت امامته
عنده ووجبت طاعته على جميع الخلق اذا كان مستور الحال وان كان

على غاية من الكفر

على غاية من الكفر والفسوق والنفاق وذهب الجميع منهم الى
القول بالقياس والاخذ بالرأي فادخلوا في دين الله ما ليس منه و
حرفوا احكام الشريعة واحدثوا مذاهب اربعة لم تكن في زمن النبي
صلى الله عليه وآله ولا في زمن صحابته واهملوا اقاويل الصحابة مع (ترك القياس)
انهم نصوا على ترك القياس وقالوا اول من قاس ابليس في قوله انا
خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وذهبوا بسبب ذلك (القول بالقياس والاخذ بالرأي)
الى امور شنيعة كاباحة البنت المخلوقة من الزنا وسقوط الحد
عمن نكح امه واخته وبنته مع علمه بالتحريم والنسب بواسطة عقد يعقده
وهو يعلم بطلانه وعمن لف على ذكره خرقة وزنا بامه او بنته
وعن اللائط مع انه افحش من الزنا واقبح والحاق نسب المشرقية
بالمغربي فاذا زوج الرجل ابنته وهي في المشرق برجل هو و
ابوها في المغرب ولم يفترقا ليلا ونهارا حتى مضت مدة
ستة اشهر فولدت البنت في المشرق لحق نسب الولد بالرجل وهو (التحق)
وابوها في المغرب مع انه لا يمكنه الوصول اليها الا بعد سنين
متعددة بل لو حبسه السلطان من حين العقد وقيده و
جعل عليه حفظة مدة خمسين سنة ثم وصل الى بلد المرأة
فرأى جماعة كثيرة من اولادها واولاد اولادهم الى عدة بطون
الحقوا كلهم بالرجل الذي لم يقرب هذه المرأة ولا غيرها البتة

وإباحة النبيذ مع مشاركته الخمر في الإسكار والوضوء به والصلوة
في جلد الكلب وعلى العذرة اليابسة وحكى بعض الفقهاء لبعض
الملوك وعنده بعض فقهاء الحنيفية صفة صلوة الحنفي فدخل
دارا مغصوبة وتوضأ بالنبيذ وكبر بالفارسية من غير نية و
قرأ مدهامتان لا غير بالفارسية ثم طأطأ رأسه من غير طمأنينة
وسجد كذلك ورفع رأسه بقدر حد السيف ثم سجد وقام ففعل
كذلك ثانية ثم أحدث بمقام التسليم فتبرأ الملك وكان حنفيا
من هذا المذهب وأباحوا المغصوب لو غير الغاصب الصفة كالحنطة
إذا صارت دقيقا فقالوا لو أن سارقا دخل دار شخص
له فيها دواب وأرحاء وطعام فطحن السارق طعام صاحب الدار فيها
بدوابه وأرحيته ملك الطحين بذلك فلو جاء المالك ونازعه
كان المالك ظالما والسارق مظلوما فلو تقاتلا فإن قُتل
المالك كان دمه هدرا وإن قُتل السارق كان شهيدا وأوجبوا الحد
على الزاني إذا كذب الشهود وأسقطوه إذا صدقهم فأسقطوا
الحد مع اجتماع الإقرار والبينة وهذا ذريعة إلى إسقاط حدود
الله فإن كل من شهد عليه بالزنا فصدق الشهود فيسقط عنه
الحد وأباحوا أكل الكلب واللواطة وأباحوا الملاهي كالشطرنج و بالعبيد وتمولهم
الغناء وغير ذلك من المسائل التي لا يحتملها هذا المختصر الوجه

الوجه الثاني في دلالة على وجوب اتباع مذهب الإمامية ما قاله شيخنا
الإمام الأعظم خواجه نصير الحق والملة والدين محمد بن الحسن الطوسي
قدس الله روحه وقد سألته عن هذه المذاهب فقال بحثنا عنها وعن
قول رسول الله صلى الله عليه وآله ستفترق أمتي على ثلث وسبعين
فرقة فرقة واحدة منها ناجية والباقي في النار وقد عين عليه السلام صلى الله عليه وآله
الفرقة الناجية والهالكة في حديث آخر صحيح متفق عليه وهو قوله عليه السلام
مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها
غرق فوجدنا الفرقة الناجية هي الفرقة الإمامية لأنهم باينوا
جميع المذاهب وجميع المذاهب قد اشتركت في أصول العقائد
الوجه الثالث أن الإمامية جازمون بحصول النجاة لهم ولأئمتهم
قاطعون على ذلك وبحصول ضدها لغيرهم وأهل السنة لا يجزمون
بذلك لا لهم ولا لغيرهم فيكون اتباع أولئك أولى لأنا لو فرضنا
مثلا خروج شخصين من بغداد يريدان الكوفة فوجدا طريقين
سلك كل منهما طريقا فخرج ثالث يطلب الكوفة فسأل إلى أين احدهما صح
تذهب فقال إلى الكوفة فقال له أهذا طريقك يوصلك إليها
وهل طريقك آمن أم مخوف وهل طريق صاحبك يؤديه إلى
الكوفة وهل هو آمن أم مخوف فقال لا أعلم شيئا من ذلك ثم
سأل صاحبه عن ذلك فقال أعلم أن طريقي يوصلني إلى الكوفة وأنه

امن واعلم ان طريق صاحبي لا يؤديه الى الكوفة وليس بآمن فان الثالث
ان تابع الاول عدّه العقلاء سفيهاً وان تابع الثاني نسب الى الاخذ
بالحزم الوجه الرابع انّا الامامية اخذوا مذهبهم من الائمة المعصومين
المشهورين بالفضل والعلم والزهد والورع والاشتغال في كل
وقت بالعبادة والدعاء وتلاوة القرآن والمداومة على ذلك من
زمن الطفولية الى آخر العمر ومنهم تعلّم الناس العلوم ونزل في حقهم
هل اتى وآية الطهارة وايجاب المودة لهم وآية الابتهال وغير ذلك
وكان علي عليه السلم يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة ويتلو القرآن
مع شدة ابتلائه بالحرب والجهاد فاولهم علي بن ابي طالب عليه السلم
كان افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وجعله الله
نفس رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال تعالى وانفسنا وانفسكم و
آخاه الرسول عليه السلم وزوجه ابنته وفضله لا يخفى وظهرت عنه
معجزات كثيرة حتى ادعى قوم فيه الربوبية وقتلهم وصار الى مقالتهم
آخرون الى هذه الغاية كالغلاة والنصيرية وكان ولداه
سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله سيدا شباب اهل الجنة امامين
بنص النبي صلى الله عليه وآله وكانا ازهد الناس واعلمهم في
زمانهم وجاهدا في سبيل الله حتى قتلا ولبس الحسن عليه السلم
الصوف تحت ثيابه الفاخرة من غير ان يشعر احد بذلك
واخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوماً الحسين عليه السلم على فخذه الايمن

وولده

وولده ابراهيم على فخذه الايسر فنزل عليه جبرئيل عليه السلم فقال ان
الله تعالى لم يكن ليجمع لك بينهما فاختر من شئت منهما فقال اذا
مات الحسين بكى عليه انا وعلي عليه السلم وفاطمة واذا مات ابراهيم بكيت انا
عليه فاختار موت ابراهيم فمات بعد ثلثة ايام فكان اذا جاء الحسين
بعد ذلك يقبله ويقول اهلاً وسهلاً ومرحباً بمن فديته بابني ابراهيم
وكان علي بن الحسين عليهما السلم زين العابدين يصوم نهاره ويقوم
ليله ويتلو الكتاب العزيز ويصلي كل يوم وليلة الف ركعة ويدعو
بعد كل ركعتين بالادعية المنقولة عنه وعن آبائه عليهم السلم ثم يرمي الصحيفة
كالمتضجر ويقول انّى لي بعبادة جدي علي وكان يبكي عليه السلم كثيراً حتى
اخذت الدموع من لحم خديه وسجد حتى سمّي ذا الثفنات وسمّاه
رسول الله صلى الله عليه وآله سيد العابدين وكان قد حج هشام
بن عبد الملك فاجتهد ان يستلم الحجر فلم يمكنه من الزحام ولم يحترموه فجاء
زين العابدين فوقف الناس له وتنحّوا عن الحجر حتى استلم ولم يبق
عند الحجر منهم سواه واحترموه وفضلوه على سائر القوم فنظر
هشام وغضب لذلك وقال من هذا الذي وقفهم عليه حتى استلم
الحجر فقام من بينهم فرزدق الشاعر وفتح طريق المحبة والولاية
فقال هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير خلق الله قيل هم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا
يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم
ينشق نور الهدى عن صبح غرته كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم
الله شرفه قدما وفضله جرى بذاك له في لوحه القلم
من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت والاسد اسد الشرى والرأي محتدم
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كان لاؤه نعم
يستدفع الضر والبلوى بحبهم ويسترق به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بر ومختوم به الكلم
من يعرف الله يعرف اولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم

فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق بين مكة والمدينة فقال الفرزدق
أتحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس تهوى منيبها
يقلب رأسا لم يكن رأس سيد وعينا له حولاء بادت عيوبها
فبعث اليه الامام زين العابدين عليه السلام بالف دينار فردها وقال انما قلت هذا
غضبا لله ولرسوله فما آخذ عليه اجرا فقال علي بن الحسين نحن اهل البيت لا يعود

لا يعود الينا ما خرج منا فقبله الفرزدق وكان بالمدينة قوم يأتيهم
رزقهم ليلا ولا يعرفون ممن هو فلما مات زين العابدين انقطع
ذلك عنهم وعرفوا انه منه عليه السلام وكان ابنه محمد بن علي الباقر عليه السلام
اعظم الناس زهدا وعبادة وبقر السجود جبهته وكان اعلم اهل وقته
سماه رسول الله صلى الله عليه وآله الباقر وجاء جابر بن عبد الله الانصاري
اليه وهو صغير في الكتاب فقال له جدك رسول الله يسلم عليك فقال
وعلى جدي السلام فقيل لجابر كيف هذا فقال كنت جالسا عند رسول
الله صلى الله عليه وآله فالحسين في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر
يولد له مولود اسمه علي عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقم سيد
العابدين فيقوم ولده ثم يولد له مولود اسمه محمد الباقر انه يبقر
العلم بقرا فاذا ادركته فاقرأه مني السلام وروى عنه ابو حنيفة وغيره
وكان ابنه الصادق عليه السلام افضل اهل زمانه واعبدهم قال علماء السيرة
انه اشتغل بالعبادة عن طلب الرياسة قال عمرو بن ابي المقدام كنت
اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبيين وهو الذي
نشر فقه الامامية والمعارف الحقيقية والعقايد اليقينية وكان لا يخبر
بامر الا وقع وبه سموه الصادق الامين وكان عبد الله بن الحسن جمع اكابر
العلويين للبيعة لولديه فقال له الصادق عليه السلام ان هذا الامر لا يتم
فاغتاظ من ذلك فقال انه لصاحب القباء الاصفر واشار بذلك
الى المنصور فلما سمع المنصور بذلك فرح لعلمه بوقوع ما يخبر به علم

لئلا الامر يصل اليه ولما هرب كان يقول ابن قولهم صادقهم وبعد ذلك
انتهى الامر اليه وكان ابنه موسى الكاظم عليه السلام يدعى بالعبد
الصالح كان اعبد اهل وقته يقوم الليل ويصوم النهار سمى
الكاظم لانه كان اذا بلغه عن احد شيء بعث اليه بمال ونقل
فضله المخالف والموافق قال ابن الجوزى من الحنابلة عن شقيق
البلخي قال خرجت حاجا في سنة تسع واربعين ومائة
فنزلت القادسية فاذا شاب حسن الوجه شديد السمرة عليه ثوب صوف
مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفردا عن الناس فقلت في
نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس والله
لامضين اليه واوبخنه فدنوت منه فلما رآني مقبلا قال يا شقيق
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم فقلت في نفسي هذا عبد صالح
قد نطق على ما في خاطري لالحقنه ولاسالنه ان يحللني فغاب عن عيني
فلما نزلنا واقصة اذا به يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر
فقلت امضي اليه واعتذر فاوجز في صلوته ثم قال يا شقيق قال الله
تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فقلت هذا من
الابدال قد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا زبالة اذا به قائم على البئر
وبيده ركوة يريد ان يستقي ماء فسقطت في البئر فرفع طرفه الى السماء
وقال انت ربي اذا ظمئت الى الماء وقوتي اذا اردت الى الطعام
يا سيدي ما لي سواها قال شقيق فوالله لقد رايت البئر قد ارتفع

ماءها

ماءها فاخذ الركوة وملأها وتوضأ وصلى به اربع ركعات ثم مال الى
كثيب رمل هناك فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويشرب منه
فرأيت ذلك عجبا منه فقلت اطعمني يا عبد الله من فضل ما رزقك الله
وما انعم الله عليك فقال يا شقيق لم تزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة
فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا هو سويق و
سكر فذقت منه فما شربت والله الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت
ورويت واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم اره حتى دخلت مكة فرأيته
ليلة الى جانب قبة الميزاب نصف الليل يصلي بخشوع وانين وبكاء
فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما طلع الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلى
صلوة الفجر وطاف بالبيت اسبوعا وخرج فتبعته واذا له حاشية و
اموال وغلمان وهو على خلاف ما رأيته في الطريق ودار به الناس يسلمون عليه
ويتبركون به فقلت لبعضهم من هذا فقال ما تعرفه وما رأيته فهو امام اهل
الزمان وامام الانام في الدارين يقال موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام فقلت
قد عجبت ان تكون هذه العجائب الا لمثل هذا السيد هذا ما رواه الحنبلي وعلى
يده تاب بشر الحافي لانه اجتاز على داره ببغداد فسمع الملاهي و
اصوات الغناء والقصب تخرج من تلك الدار فخرجت جارية وبيدها
قمامة البقل فرمت به في الدرب فقال لها يا جارية صاحب هذه الدار
حر او عبد فقالت بل حر فقال صدقت لو كان عبدا لخاف من مولاه فلما
اخذت الماء ورجعت دخلت على مولاها وهو على مائدة السكر فقال ما ابطاك
علينا فقالت حدثني رجل بكذا وكذا فخرج حافيا حتى لقي مولانا الكاظم عليه السلام

فاعترف وبكى واستجير من فعله وعمله منه فتاب على يده وكان ولده علي
الرضا عليه السلم ازهد اهل زمانه واجمل علمهم كلا فاخذ عنه فقهاء الجمهور
كثيرا وولاه المأمون لعلمه بما هو عليه من الفضل والكمال ووعظ يوما
اخاه زيدا فقال له يا زيد ما انت قائل لرسول الله صلى الله عليه وآله اذا سفكت
الدماء واخفت السبل واخذت المال من غير حله غرك حمقاء اهل الكوفة
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله النار
على ذريتها على الثلاثة والله ما نالوه ذلك الا بطاعة الله فاذا اردت ان تنال
بمعصية الله ما نالوه بطاعته انك اذا لاكرم على الله منهم وضرب المأمون
اسمه على الدراهم والدنانير وكتب الى الآفاق ببيعته انه امام اهل العالم
ونحن تابعه وتوابع آبائه بعد اليوم وطرح السواد ولبس الخضرة وقيل
لابي نواس لم لا تمدح الرضا عليه السلم قال بيت قيل لي انت افضل الناس
طرا في المعاني وفي الكلام البديه فلماذا تركت مدح ابن موسى
والخصال التي تجمعن فيه قلت لا استطيع مدح امام كان جبريل خادما
لابيه وكان ولده محمد بن الجواد عليه السلم على منهاج ابيه في العلم والتقى و
الجود ولما مات ابوه الرضا عليه السلم شغف المأمون لكثرة علمه ودينه
ووفور عقله مع صغر سنه فاراد ان يزوجه بنته ام الفضل وكان قد
زوج اباه الرضا عليه السلم بنته ام حبيب فغلظ ذلك على العباسيين
واستنكروه وخافوا ان يخرج الامر منهم وان يبايعه كما بايع اباه
فاجتمع الادنون منه وسالوه ترك ذلك وقالوا انه صغير لا علم
عنده فقال انا اعرف به منكم فان شئتم فامتحنوه فرضوا بذلك

وجعلوا

وجعلوا للقاضي يحيى بن اكثم مالا كثيرا على امتحانه في مسئلة يعجزه فيها
فواعدوا الى يوم فاحضره المأمون واحضر القاضي وجماعة العباسيين
فقال القاضي اسالك عن شيء فقال عليه السلم سل عما بدا لك فقال ما تقول
في محرم قتل صيدا فقال له الامام عليه السلم قتله في حل او حرم عالما كان او
جاهلا مبتديا بقتله او عائدا من صغار الصيد كان ام من كبارها عبدا
كان المحرم او حرا صغيرا كان او كبيرا من ذوات الطير كان الصيد
او من غيرها فتحير يحيى بن اكثم وبان العجز في وجهه حتى عرف جماعة
اهل المجلس امره وطلب المفر منه ومن العباسيين ومن الخليفة ومن
قواده فسكت المأمون ساعة وبعد ذلك رفع راسه نحو الاقارب
والحاضرين فقال المأمون لاهل بيته عرفتم الآن ما كنتم تنكرونه
ثم اقبل على الامام وقال اتخطب قال نعم فقال اخطب لنفسك خطبة النكاح
فخطب وعقد على خمسمائة درهم جيادا كمهر جدته فاطمة عليها السلم ثم تزوج بها
وكان ولده علي الهادي عليه السلم يقال له العسكري لان المتوكل اشخصه
من المدينة الى بغداد ثم منها الى سر من راى فاقام بموضع عندها يقال
له العسكر ثم انتقل منها الى سر من راى فاقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر
وانما اشخصه من المدينة المتوكل لانه كان يبغض عليا عليه السلم فبلغه مقام
علي بالمدينة وميل الناس اليه فخاف منه فدعى يحيى بن هرثمة و
امره باشخاصه فضج اهل المدينة خوفا لذلك عليه لانه كان محسنا اليهم
ملازما للعبادة في المسجد فحلف لهم يحيى انه لا مكروه عليه ثم فتش منزله
فلم يجد فيه سوى المصاحف والادعية وكتب العلم فعظم في عينه وتولى

خدمته بنفسه فلما قدم بغداد بدأ باسحق بن ابراهيم الطاهري والي بغداد
فقال له يا يحيى هذا الرجل قد ولده رسول الله صلى الله عليه وآله والمتوكل
من تعلم فان حرضته عليه قتله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
خصمك يوم القيمة فقال له يحيى والله ما وقفت منه الا على خير قال
فلما قدم دخلت على المتوكل اخبرته بحسن سيرته وورعه وزهده فاكرمه
المتوكل ثم مرض المتوكل فنذر ان عوفي تصدق بدراهم كثيرة فسال
الفقهاء عن ذلك فلم يجد عندهم جوابا فبعث الى علي الهادي عليه السلام
سأله فقال تصدق بثلثة وثمانين درهما فسأل المتوكل عن
السبب فقال لقوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وكانت
المواطن هذه الجملة فان النبي صلى الله عليه وآله غزا سبعا وعشرين
غزاة وبعث ستا وخمسين سرية قال المسعودي نمى الى المتوكل
بعلي بن محمد ان في منزله سلاحا من شيعته من اهل قم فانه
عازم على الملك فبعث اليه جماعة من الاتراك فهجموا داره ليلا
فلم يجدوا فيها شيئا ووجدوه في بيت مغلق عليه وهو يقرأ
القرآن وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والحصى متوجه
الى الله تعالى يتلو القرآن فحمل على حالته تلك الى المتوكل فادخل
عليه وهو في مجلس الشراب والكاس في يد المتوكل فعظمه واجلسه الى
جانبه وناوله الكاس فقال والله ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني
فاعفاه وقال له اسمعني صوتا فقال له عليه السلام كم تركوا من
جنات وعيون الايات فقال انشدني شعرا فقال اني قليل الرواية

للشعر

للشعر فقال لا بد من ذلك فانشده يقول باتوا على قلل الجبال تحرسهم
غلب الرجال فما اغنتهم القلل واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم فاسكنوا
حفرا يا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ من بعد دفنهم اين الاساور و
التيجان والحلل اين الوجوه التي كانت منعمة ومن دونها تضرب
الاستار والكلل فافصح القبر عنهم حين سائلهم تلك الوجوه
عليها الدود يقتتل قد طالما اكلوا دهرا وقد شربوا فاصبحوا
بعد طول الاكل قد اكلوا فبكى المتوكل حتى بلت دموعه لحيته و
كان ولده الحسن العسكري عالما فاضلا زاهدا افضل اهل زمانه
روت عنه العامة كثيرا وولده مولانا الامام المهدي محمد عليه السلام
وروى ابن الجوزي باسناده الى عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي
يملؤ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وذلك هو المهدي
فهولاء الائمة الفضلاء المعصومون الذين بلغوا الغاية في
الكمال ولم يتخذوا ما اتخذ غيرهم من الائمة المشتغلين بالملك
وانواع المعاصي والملاهي وشرب الخمور والفجور حتى فعلوا
باقاربهم على ما هو المتواتر بين الناس قالت الامامية فالله يحكم بيننا
وبين هؤلاء وهو خير الحاكمين وما احسن قول الناس بيت
اذا شئت ان ترضى لنفسك مذهبا وتعلم ان الناس في نقل اخبار

تختار القوم

فدع عنك قول الشافعي واحمد ومالك والمروي عن كعب الاحبار
ووال اناسا قولهم وحديثهم روى جدنا عن جبرئيل عن الباري
وما اظن ان احدا من المحصلين وقف على هذه المذاهب فاختار غير مذهب الامامية
فاختار غير مذهب الامامية باطنا وان كان في الظاهر يصير الى غيره طلبا
للدنيا حيث وضعت لهم المدارس والربط والاوقاف حتى يستمر
لبني العباس الدعوة ويشيدوا للعامة اعتقاد امامتهم وكثيرا ما رأينا
من يتدين في الباطن بمذهب الامامية ويمنعه عن اظهاره حب
الدنيا وطلب الرياسة وقد رأيت بعض ائمة الحنابلة يقول انا على
مذهب الامامية فقلت لم تدرس على مذهب الحنابلة
فقال ليس في مذهبكم البغلات والمشاهرات وكان اكبر مدرس
الشافعية في زماننا حيث توفي اوصى بان يتولى امره في غسله وتجهيزه
بعض المؤمنين وان يدفن في مشهد مولانا الكاظم واشهد عليه انه
على دين الامامية. الخامس ان الامامية لم يذهبوا الى التعصب في
غير الحق بخلاف غيرهم وقد ذكر الغزالي والمتوكل وكانا امامين
للشافعية ان تسطيح القبور هو المشروع لكن لما جعلته الرافضة
شعارا لهم عدلنا عنه الى التسنيم وذكر الزمخشري وكان من
ائمة الحنفية في قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته انه يجوز
بمقتضى الآية ان يصلي على آحاد المسلمين لكن لما اتخذت
الرافضة ذلك في ائمتهم منعناه وقال مصنف الهداية

يشيدوا
توفي
القبور
في غير النبي صلعم

من

من الحنفية ان المشروع التختم في اليمين لكن لما اتخذته الرافضة
عادة جعلنا التختم في اليسار وامثال ذلك كثيرة فانظر الى من
يغير الشريعة ويبدل الاحكام التي وردت بها اخبار النبي صلى الله
عليه وآله ويذهب الى ضد الصواب معاندة لقوم معينين هل
يجوز اتباعه والمصير الى قوله مع انهم ابتدعوا اشياء اعترفوا
بانها بدعة وان النبي صلى الله عليه وآله قال كل بدعة ضلالة وكل
ضلالة فان مصيرها الى النار وقال عليه السلام من احدث في ديننا ما
ليس منه فهو رد ولو ردوا عنها كرهته نفوسهم ونفرت قلوبهم كذكر
الخلفاء في خطبهم مع انه بالاجماع لم يكن في زمن النبي صلى الله
عليه وآله ولا في زمن احد من الصحابة والتابعين ولا في
زمن بني امية ولا في زمن صدر ولاية العباسيين بل هو شيء
احدثه المنصور لما وقع بينه وبين العلوية خلاف فقال والله لارغمن
انفي وانوفهم وارفع عليهم بني تيم وعدي وذكر الصحابة في
خطبته فاستمرت هذه البدعة الى هذا الزمان وكمسح الرجلين
الذي نص عليه الله في كتابه العزيز فقال فاغسلوا وجوهكم و
ايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين
وقال ابن عباس عضوان مغسولان وممسوحان فغيروه فاوجبوا
الغسل وكالمتعتين اللتين وردبها القرآن فقال في متعة
الحج فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي وتاسف النبي صلى الله عليه وآله

ادخل صح
وعضوان صح

على فواتها لما حج قارناً وقال لو استقبلت من امري ما استدبرت
لما سقت الهدي وقال في متعة النساء فما استمتعتم به منهن فآتوهن
اجورهن فريضة واستمر فعلها مدة زمان النبي صلى الله عليه وآله
ومدة خلافة ابي بكر وبعض خلافة عمر الى ان صعد المنبر وقال متعتان
كانتا محللتين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وانا انهى عنهما
واعاقب عليهما ومنع ابو بكر فاطمة عليها السلم ارثها فقالت له يا ابن ابي
قحافة اترث اباك ولا ارث ابي والتجأ في ذلك الى رواية انفرد
بها وكان هو الغريم لها لان الصدقة تحل له ان النبي صلى الله عليه و
آله قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة على ما رووه
عنه والقرآن يخالف ذلك لان الله تعالى قال يوصيكم الله في اولادكم
للذكر مثل حظ الانثيين ولم يجعل الله تعالى ذلك خاصا بالامة
دونه عليه السلم وكذب روايتهم فقال الله تعالى وورث سليمان داود
وقال الله تعالى عن زكريا واني خفت الموالي من ورائي وكانت
امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
واجعله رب رضيا ولما ذكرت فاطمة عليها السلم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وهبها فدكا قال ابو بكر لها هاتي اسود
او احمر يشهد لك بذلك فجاءت بام ايمن فشهدت لها بذلك
فقال امراة لا يقبل قولها وقد رووا جميعا ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ام ايمن امراة من اهل الجنة فجاء امير المؤمنين

خ آن حلالين

خ بعضهم

عليه السلم

عليه السلم فشهد لها فقال هذا بعلك يجر الى نفسه ولا نحكم بشهادته
لك وقد رووا جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
علي مع الحق والحق معه يدور معه حيث ما دار لن يفترقا
حتى يردا على الحوض فغضبت فاطمة عليها السلم عند ذلك وانصرفت
وحلفت ان لا تكلمه ولا صاحبه حتى تلقى اباها وتشكو اليه فلما
حضرتها الوفاة اوصت عليا عليه السلم ان يدفنها ليلا ولا يدع احدا
منهم يصلي عليها وقد رووا جميعا ان النبي صلى الله عليه وآله قال
يا فاطمة ان الله تعالى يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ورووا جميعا
انه قال فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى
الله ولو كان هذا الخبر حقا لما جاز له ترك بغلة النبي التي خلفها
النبي وسيفه وعمامته عند امير المؤمنين علي عليه السلم ولما حكم له
لما ادعاها العباس ولكان اهل البيت الذين طهرهم الله في كتابه
عن الرجس مرتكبين ما لا يجوز لان الصدقة عليهم محرمة
وبعد ذلك جاء اليه مال البحرين وعنده جابر بن عبد الله الانصاري
فقال له ان النبي صلى الله عليه وآله قال لي اذا اتى مال البحرين
حثوت لك ثم حثوت لك ثم حثوت لك ثلثا فقال له تقدم
فخذ بعددها فاخذ من مال بيت المسلمين من غير بينة بل بمجرد
الدعوى وقد روت الجماعة كلهم ان النبي صلى الله عليه وآله

يدفنها

يغضب

ومن آذى الله فقد كفر

ابو بكر

قال في حق ابي ذر ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق
من ابي ذر فلم يسموه صديقا وسموا ابا بكر بذلك مع انه لم يرد
مثل ذلك في حقه وسموه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله مع
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلفه في حيوته ولا بعد
وفاته عندهم ولم يسموا امير المؤمنين عليه السلم خليفة رسول الله
مع انه استخلفه في عدة مواطن ومنها انه استخلفه على المدينة
في غزاة تبوك وقال له ان المدينة لا تصلح الا بي او بك اما
ان ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا
نبي بعدي وامّر اسامة على الجيش الذين فيهم ابو بكر وعمر ومات
ولم يعزله ولم يسموه خليفة ولما تولى ابي بكر
غضب اسامة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله امّرني
عليك فمن استخلفك علي فمشى اليه هو وعمر حتى استرضياه
وكانا يسميانه مدة حيوتهما اميرا وسموا عمر الفاروق
ولم يسموا عليا عليه السلم بذلك مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فيه علي هذا فاروق امتي يفرق بين الحق والباطل
وقال ابن عمر ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله الا ببغضهم عليا عليه السلم وعظموا امر
عائشة على باقي نسوانه مع انه كان يكثر من ذكر خديجة
بنت خويلد وقالت له عائشة انك تكثر من ذكرها

تامير امير كردن

وقد

وقد ابدلك الله خيرا منها فقال لها والله ما ابدلت بها من هو خير
منها صدقتني اذ كذبني الناس وآوتني اذ طردني الناس واسعدتني
بمالها ورزقني الله الولد منها ولم ارزق من غيرها واذاعت سر
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها النبي صلى الله عليه وآله انك تقاتلين
عليا وانت ظالمة له ثم انها خالفت امر الله تعالى في قوله وقرن
في بيوتكن وخرجت في ملأ من الناس تقاتل عليا عليه السلم
على غير ذنب لان المسلمين اجمعوا على قتل عثمان وكانت هي
في كل وقت تامر بقتله وتقول اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا
فلما بلغها قتله فرحت بذلك ثم سألت من تولى الخلافة فقالوا
عليا عليه السلم فخرجت لقتاله على دم عثمان فاي ذنب كان لعلي
عليه السلم على ذلك وكيف استجاز طلحة والزبير وغيرهما مطاوعتها
على ذلك وباي وجه يلقون رسول الله صلى الله عليه وآله مع ان
الواحد منا لو تحدث على امرأته غيره واخرجها من منزلها
وسافر بها كان اشد الناس عداوة له فكيف اطاعها على
ذلك عشرة آلاف من المسلمين وساعدوها على حرب امير المؤمنين
عليه السلم ولم ينصر احد منهم بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لما
طلبت حقها من ابي بكر ولا شخص واحد بكلمة واحدة وسموها
ام المؤمنين ولم يسموا غيرها بذلك ولم يسموا اخاها محمد بن

بدلك الله

الاذاعة فاش كردن

عظيم الجثة

ابی بکر مع عظم شانه وقرب منزلته من ابیه واخته عایشة ام المومنین
خال المومنین وسموا معاویة بن ابی سفیان خال المومنین
لان اخته ام حبیبه بنت ابی سفیان بعض زوجات النبی
صلی الله علیه وآله واخت محمد بن ابی بکر وابوه اعظم من اخت
معاویة ومن ابیها مع لعن رسول الله صلی الله علیه وآله لعن
معاویة الطلیق بن الطلیق اللعین بن اللعین وقال اذا
رایتم معاویة علی منبری فاقتلوه وکان من المؤلفة قلوبهم
وقاتل علیا علیه السلم وهو عندهم رابع الخلفاء امام حق وکل من حارب
امام حق فهو باغ وظالم وسبب ذلک محبة محمد بن ابی بکر لعلی
علیه السلم ومفارقته لابیه وبغض معاویة لعلی علیه السلم ومحاربته
له وسموه کاتب الوحی ولم یکتب له کلمة واحدة من الوحی بل
کان یکتب له رسایل وقد کان بین ایدی النبی صلی الله علیه وآله
اربعة اشخاص یکتبون الوحی اولهم واخصهم واقربهم الیه
علی بن ابی طالب علیه السلم مع ان معاویة لم یزل مشرکا فی کون
النبی صلی الله علیه وآله مبعوثا یکذب بالوحی ویهزو بالشرع
وکان بالیمن یوم الفتح یطعن علی رسول الله صلی الله علیه و
آله ویکتب الی ابیه صخر بن حرب یعیره باسلامه ویقول
أَصَبَوْتَ الی دین محمد وکتب الیه شعر یا صخر لا تسلمن طوعا

الطلیق الکافر الکبیر اطلق عنه اساره ح

ومواقفته لعلی بن ابی طالب علیه السلام

نفا ح ک

أصبوا دخلوا فیها ق

من الصبوة عمر المیل

فتفضحنا

فتفضحنا بعد الذین ابیدو اصبحوا فرقا جدی وخالی وعم
الام بالیهم قوما وحنظلة المهدی لنا الارقا فالموت اهون من
قول الصبی لنا خلی دیات معویة عن العزی اذا فرقا والفتح کان
فی رمضان لثمان سنین من قدوم النبی صلی الله علیه وآله المدینة
ومعویة حینئذ مقیم علی شرکه هارب من النبی صلی الله علیه وآله لانه
قد هدر دمه فهرب الی مکة فلم یجد له ماوی صار الی النبی صلی الله علیه وآله
مضطرا فاظهر الاسلام وکان اسلامه قبل موت النبی صلی الله علیه وآله
بخمسة اشهر وطرح نفسه علی العباس فسال فیه رسول الله صلی الله علیه وآله
فعفا عنه ثم شفع الیه ان یشرفه ویضیفه الی جملة الکتاب فاجابه
وجعله واحدا من اربعة عشر فکم کان یخصه من الکتابة فی هذه
المدة لو سلمنا انه کاتب الوحی حتی استحق ان یوصف بذلک دون
غیره مع ان الزمخشری من مشایخ الحنفیة ذکر فی کتاب ربیع الابرار انه ادعی
بنوته اربعة نفر علی ان من جملة کتبة الوحی ابن ابی سرح وارتد
مشرکا وفیه نزل ولکن من شرح بالکفر صدرا فعلیهم غضب من الله و
لهم عذاب عظیم وقد روی عبد الله بن عمر قال اتیت النبی صلی الله علیه وآله
وسمعته یقول یطلع علیکم رجل یموت علی غیر سنتی فطلع معویة
وقام النبی صلی الله علیه وآله یوما یخطب فاخذ معویة بید
ابنه یزید ویخرج ولم یسمع الخطبة فقال النبی صلی الله علیه وآله

خرج

لعن الله القايد والمقود اي يوم يكون لهذه الامة من معوية ذي
الاساءة وبالغ في محاربة علي وقتل جمعا كثيرا من خيار الصحابة
ولعنه على المنابر فاستمر تسننه مدة ثمانين سنة الى ان قطعه عمر بن
عبد العزيز وسم الحسن عليه السلام وقتل ابنه يزيد مولانا الحسين عليه السلام
ونهب نساءه وامواله وكسر جده ثنية الرسول صلى الله عليه وآله
واكلت امه كبد حمزة وسموا خالد بن وليد سيف الله عنادا لامير
المؤمنين عليه السلام الذي هو احق بهذا الاسم حيث قتل بسيفه
وثبت بواسطة جهاده قواعد الدين وقال فيه رسول الله صلى الله
عليه وآله علي سيف الله وسهم الله وقال علي عليه السلام على المنبر انا
سيف الله على اعدائه ورحمته لاوليائه وخالد لم يزل عدو الرسول
الله صلى الله عليه وآله مكذبا له وهو كان السبب في قتل المسلمين في يوم احد
وفي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وآله وفي قتل حمزة عمه ولما
تظاهر بالاسلام بعثه النبي صلى الله عليه وآله الى بني خزيمة ليأخذ
منهم الصدقات فخانه فخالفه على امره وقتل المسلمين فقام
النبي صلى الله عليه وآله في اصحابه خطيبا بالانكار عليه رافعا يديه
الى السماء حتى شوهد بياض ابطيه وهو يقول اللهم اني ابرأ اليك
مما صنع خالد ثم انفذ اليه امير المؤمنين عليه السلام لتلافي فارطه و
امره بان يرضي القوم ففعل ولما قبض النبي صلى الله عليه وآله

انفذه

قتل فلان صبرا وحلف صبرا اذا حبس على القتل حتى يقتل او على اليمين حتى يحلف صح

انفذه ابو بكر لقتال اهل اليمامة قتل منهم الفا ومائتي نفر مع
تظاهرهم بالاسلام وقتل مالك بن نويرة صبرا وهو مسلم وعرس
ليلة قتله بامرأته وسموا بني حنيفة اهل الردة لانهم لا يحملوا
الزكوة الى ابي بكر لانهم لم يعتقدوا امامته واستحل دماءهم واموالهم
ونساءهم حتى انكر عمر عليه فسموا مانع الزكوة مرتدا ولم يسموا
من استحل دماء المسلمين ومحاربة امير المؤمنين عليه السلام مرتدا
مع انهم سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي سلمك سلمي
وحربك حربي ومحارب رسول الله صلى الله عليه وآله كافر بالاجماع
وقد احسن بعض الفضلاء في قوله شر من ابليس من لم يسبقه
في سالف طاعته وجرى معه في ميدان معصيته ولا شك
بين العلماء ان ابليس كان اعبد من الملائكة وكان يحمل العرش وحده
ستة آلاف سنة ولما خلق الله تعالى آدم وجعله خليفة في الارض
وامره بالسجود فاستكبر فاستحق الطرد واللعن ومعاوية
لم يزل في الاشراك وعبادة الاصنام الى ان اسلم بعد ظهور
النبي صلى الله عليه وآله بمدة طويلة ثم استكبر عن طاعة الله في
نصب امير المؤمنين عليه السلام اماما وبايعه الكل بعد عثمان وجلس مكانه
فكان شرا من ابليس وتمادى بعضهم في التعصب حتى اعتقدوا
امامة يزيد بن معوية مع ما صدر عنه من الافعال القبيحة من
قتل الامام الحسين عليه السلام ونهب امواله وسبي نساءه واولاده

الخيل جماعة الافراس لا واحد له والجمع اخيال وخيول ويكسر والفرسان ق

الرض الدق و الكسر ق

القنا نيزه

القنا الرمح والجمع قنوات وقنى وقنيّ

العبيط خون تازه

في البلاد على الجمال بغير قتب ومولانا زين العابدين مغلول اليدين
ولم يقنعوا بقتله حتى رضوا اضلاعه وصدره بالخيول وحملوا
رؤسهم على القنا مع ان مشايخهم رووا ان يوم قتل الحسين
مطرت السماء دما وقد ذكر ذلك الشافعي في شرح الوجيز وذكر
ابن سعد في الطبقات الواقدي ان الحمرة ظهرت في السماء منذ يوم قتل الحسين
عليه السلام ولم تر قبل ذلك وقال ايضا ما رفع حجر في الدنيا الا وتحته
دم عبيط ولقد مطرت السماء مطرا بقي اثره في الثياب مدة
حتى تقطعت وقال الزهري ما بقي احد من قاتل الحسين عليه السلام
الا وعوقب في الدنيا اما بالقتل او العمى او سواد الوجه او زوال الملك
في مدة يسيرة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر الوصية للمسلمين
في ولديه الحسن والحسين عليهما السلام ويقول لهم هؤلاء وديعتي عندكم
وانزل الله تعالى فيهم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
وتوقف جماعة ممن لا يقول بامامته في لعنه مع انه عندهم ظالم
بقتل الحسين ونهب حريمه وقد قال الله تعالى الا لعنة الله على
الظالمين وقال ابو الفرج ابن الجوزي من شيوخ الحنابلة عن
ابن عباس قال اوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وآله اني
قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن بنتك
فاطمة سبعين الفا وسبعين الفا وحكى السدي وكان من

فضلائهم

دب نرم رفت

فحمه جرك دسوز

الحممة كصرد الفحم واحدتها بهاء ق

فضلائهم قال نزلت بكربلا ومعي طعام للتجارة فنزلنا على رجل
فتعشينا عنده وتذاكرنا قتل الحسين عليه السلام وقلنا ما شرك
احد في قتل الحسين الا ومات اقبح موتة فقال الرجل ما اكذبكم انا
شركت في دمه وكنت فيمن قتله فما اصابني شيء قال فلما
كان في آخر الليل اذا انا بصياح قلنا ما الخبر قالوا قام الرجل
يصلح المصباح فاحترقت اصبعه ثم دب الحريق على جسده
فاحترق وقال السدي فانا والله رايته كانه حممة وقد سال
مهنا بن يحيى احمد بن حنبل عن يزيد فقال هو الذي فعل
ما فعل قلت وما فعل قال نهب المدينة وقال له صالح ولده
يوما ان قوما ينسبونا الى تولي يزيد فقال يا بني وهل يتولى
يزيد احد يؤمن بالله واليوم الآخر فقلت لم لا تلعنه فقال
وكيف لا العن من لعنه الله في كتابه فقلت واين لعن يزيد
فقال في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم
واعمى ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل ونهب المدينة
ثلاثة ايام وسبي اهلها وقتل جمعا من وجوه الناس فيها من قريش
والانصار والمهاجرين سبعمائة وقتل من لم يعرف من عبد او حر

بلغ

اوامراة عشرة آلاف وخاض الناس في الدماء حتى وصلت الدماء
الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وامتلأت الروضة والمسجد ثم
ضرب الكعبة بالمناجيق وهدمها واحرقها وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان قاتل الحسين عليه السلام في تابوت من نار عليه نصف
عذاب اهل الدنيا وقد شُدّ يداه ورجلاه بسلاسل من نار
منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار
الى ربهم من شدة نتن ريحه وهو فيها خالد ذائق العذاب
الاليم كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها حتى يذوق
العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقى من حميم جهنم الويل لهم من
عذاب الله عز وجل وقال اشتد غضب الله وغضبي على من اراق
دمي ودم اهلي واذاني في عترتي فلينظر العاقل اي الفريقين
احق بالامن الذي نزّه الله وملائكته وانبياءه وائمة وتنزه
الشرع عن المسائل الردية ومن تبطيل الصلوة باهمال الصلوة
على ائمتهم وبذكر ائمة غيرهم ام الذي فعل ضد ذلك واعتقد خلافه
السادس ان الامامية لما راوا فضائل امير المؤمنين عليه السلام
وكمالاته التي لا تحصى قد رواها المخالف والمؤالف وراوا الجمهور
قد نقلوا عن غيره من الصحابة مطاعن كثيرة ولم ينقلوا في
علي عليه السلام طعنا البتة اتبعوا قوله وجعلوه اماما لهم حيث نزهه

المخالف والمؤالف وتركوا غيره حيث روى فيه من يعتقد امامته
من المطاعن ما يطعن في امامته ونحن نذكر ههنا شيئا يسيرا
مما هو صحيح عندهم ونقلوه في المعتمد من كتبهم ليكون عليهم حجة
يوم القيمة فمن ذلك ما رواه ابو الحسن الاندلسي في الجمع بين الصحاح
الستة من موطا مالك وصحيحي مسلم والبخاري وسنن ابي داود و
صحيح الترمذي وصحيح النسائي عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله
عليه وآله ان قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا انزلت في بيتها وقالت انا جالسة على الباب
فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت فقال انك على خير انك
من ازواج رسول الله قالت وفي البيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام فجللهم بكساء وقال اللهم
هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ونحوه
رواه احمد بن حنبل وقال في قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجويكم صدقة قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ما عمل بهذه
الاية غيري وبي خفف الله تعالى عن هذه الامة امر هذه الاية
وعن محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن شيبة من بني عبد الدار
وعباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال طلحة بن شيبة معي
مفتاح البيت ولو اشاء بت فيه وقال العباس انا صاحب السقاية
والقايم عليها ولو اشاء بت في المسجد وقال علي عليه السلام ما ادري ما تقولان

لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل
الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن
بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله
والله لا يهدي القوم الظالمين ومنها ما رواه احمد بن حنبل عن
انس بن مالك قال قلنا لسلمان سل النبي صلى الله عليه وآله من وصيه
فقال له سلمان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان من كان
وصي موسى فقال يوشع بن نون قال فان وصيي ووارثي ومن
يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب عليه السلم وعن ابي مريم
عن علي عليه السلم قال انطلقت انا والنبي حتى اتينا الكعبة فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس فصعد على منكبي فذهبت لانهض
به فرأى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله صلى الله عليه وآله وقال
اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه قال فنهض بي قال وانه
فانه تخيل لي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت
وعليه تمثال من صفر ونحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله
وبين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال لي رسول الله
اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت
انا ورسول الله صلى الله عليه وآله نستبق حتى توارينا بالبيوت
خشية ان يلقانا احد من الناس وعن معقل بن يسار ان
النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة الا ترضين اني زوجتك اقدم

امتي

امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما وعن ابن ابي ليلى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب النجار
مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزبيل مؤمن
آل فرعون وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب عليه السلم
وهو افضلهم وعن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال لعلي انت مني وانا منك وعن عمرو بن ميمون قال لعلي
عليه السلم قال لعلي عليه السلم عشرة هي فضائل ليست لغيره
قال له النبي صلى الله عليه وآله لابعثن رجلا لا يخزيه الله
ابدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف
لها من استشرف قال اين علي قالوا هو في الرحى يطحن قال
وما كان احدكم يطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد ان يبصر
قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلثا فاعطاها اياه فجاء
بصفية بنت حيي قال ثم بعث ابا بكر بسورة التوبة فبعث
عليا عليه السلم خلفه فاخذها منه وقال لا يذهب بها الا رجل
هو مني وانا منه وقال لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا والآخرة
قال وعلي معهم جالس فابوا فقال علي انا اواليك في الدنيا

يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد صح

و الآخرة قال فتركهم ثم اقبل على رجل منهم فقال ايكم يواليني
في الدنيا والآخرة فابوا فقال علي عليه السلام انا اواليك في الدنيا
والآخرة فقال انت وليي في الدنيا والآخرة قال فكان علي
اول من اسلم من الناس بعد خديجة قال واخذ رسول
الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه ولبس ثوب رسول الله ثم
نام مكانه فكان المشركون يرمونه بالحجارة وخرج النبي صلى الله
عليه وآله بالناس في غزاة تبوك فقال له علي عليه السلام اخرج معك
قال لا فبكى علي فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا انك لست بنبي لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي — نبيا خ
قال وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت ولي في كل مؤمن بعدي — وليي ل
قال وسد ابواب المسجد غير باب علي عليه السلام قال فليدخل المسجد جنبا — فيدخل ل
وهو طريقه ليس طريق غيره وقال له من كنت مولاه فعلي مولاه
وعن النبي صلى الله عليه وآله مرفوعا بعث ابا بكر ببراءة الى اهل
مكة فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي الحقه فرده وبلغها انت ففعل — ليالي ل ص
فلما قدم ابو بكر على النبي صلى الله عليه وآله بكى وقال يا رسول الله

احدث

احدث في شيء قال لا ولكن امرني ربي ان لا يبلغه الا انا او رجل مني
ومنها ما رواه اخطب خوارزم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي
لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا
فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم
قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة
ولم يدخلها وقال رجل لسلمان ما اشد حبك لعلي عليه السلام قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من احب عليا فقد احبني ومن ابغض
عليا فقد ابغضني وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
خلق الله تعالى من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك
يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من احب عليا قبل الله عنه صلوته وصيامه وقيامه
واستجاب دعاءه الا ومن احب عليا اعطاه الله تعالى بكل عرق
في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان — باخ ل
والصراط الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله في الجنة مع
الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين
عينيه آيس من رحمة الله وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من زعم انه آمن بي وبما جئت به
وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن وعن ابي برزة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن جلوس ذات يوم ويقول والذي — عنده ص
نفسي بيده لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئله تبارك وتعالى

عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله
مم اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت فقال له عمر فما آية
حبكم من بعدكم فوضع يده على رأس علي عليه السلم وهو الى جانبه
فقال ان حبي من بعدي حب هذا وعن عبد الله بن عمر قال سمعت ٤
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سئل باي لغة خاطبك ربك
ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب عليه السلم فالهمني
ان قلت يا رب خاطبتني ام علي فقال يا محمد انا شيء ليس كالاشياء
لا اقاس بالناس ولا اوصف بالاشباه خلقتك من نوري وخلقت
عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد على قلبك احب
من علي بن ابي طالب عليه السلم فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك
وعن ابن عباس قال قال رسول صلى الله عليه وآله لو ان الرياض اقلام
والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وبالاسناد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله تعالى جعل لاخي علي عليه السلم فضائل لا تحصى كثرة
فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة
تستغفرون له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع فضيلة
من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن
نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها

بالنظر ثم قال النظر الى وجه علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة
لا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه وعن
حكم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمبارزة
علي لعمرو بن عبد ود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم
القيامة وعن سعد بن ابي وقاص قال امر معوية بن ابي سفيان [عامر بن ص]
سعدا بالسب فابى فقال ما منعك ان تسب ابا تراب قال
ثلث قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله فلن اسبه فلو يكون لي
واحدة منهن يكون احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي يقول وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي
يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اما ترضى ان تكون مني مثل هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاولنا فقال ادعوا الى عليا
فاتاه وبه رمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه [تلك الليلة] ففتح الله عليه
ولما نزلت هذه الآية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
فقال اللهم هؤلاء اهلي وعن عامر بن واثلة قال كنت مع علي

فى البيت يوم الشورى فسمعت عليا يقول لهم لاحتجن عليكم بما
لا يستطيع عربيكم ولا اعجميكم تغيير ذلك ثم قال انشدكم بالله
ايها النفر جميعا هل فيكم احد وحد الله قبلى قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد له اخ مثل اخى جعفر الطيار فى الجنة مع الملائكة
غيرى قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد له عم مثل عمى حمزة
اسد الله واسد رسول الله سيد الشهداء غيرى قالوا
اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد له سبطان مثل سبطى
الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة غيرى قالوا اللهم لا
قال فانشدكم بالله هل فيكم احد ناجى رسول الله عشر مرات وقدم
بين يدى نجويه صدقة قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فهذا على
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وليبلغ الشاهد الغايب
غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله اللهم ائتنى باحب الخلق اليك والى واشدهم
لك حبا ولى حبا ليأكل معى هذا الطاير فاتاه فاكل معه غيرى
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه اذ رجع غيرى

يطير ... فى الجنة ... قال فانشدكم بالله هل فيكم احد له زوجة مثل زوجتى فاطمة ... نساء اهل الجنة غيرى قالوا اللهم لا

فى يوم واحد خ

خ ل خلقك

خ ل غيره

منهزما غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لبنى وليعة لتنتهن او لابعثن
اليكم رجلا نفسه كنفسى طاعته كطاعتى ومعصيته كمعصيتى يفصلكم
بالسيف غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كذب من زعم انه يحبنى ويبغض
هذا غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد سلم
عليه فى ساعة واحدة ثلثة آلاف من الملائكة منهم جبرئيل
وميكائيل واسرافيل حيث جئت بالماء الى رسول الله صلى الله
عليه وآله من القليب غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله
هل فيكم احد نودى به من السماء لا فتى الا على لا سيف الا ذو الفقار
غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له جبرئيل
يوم حنين ان هذه لهى المواساة فقال له رسول الله صلى الله عليه
وآله انه منى وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما غيرى قالوا
اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
على لسان النبى صلى الله عليه وآله غيرى قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله

العليب البئر قبل ان يطوى صح

المواساة

اني قاتلت على تنزيل القرآن وانت تقاتل على تأويل القرآن
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم
احد ردت عليه الشمس حتى صلى العصر في وقتها غيري قالوا
اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد امره رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يأخذ براءة من ابي بكر فقال له ابو بكر يا رسول
الله هل انزل في شيء فقال انه لا يؤدي عني الا علي غيري
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه وآله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله اتعلمون انه امر بسد
ابوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله انا ما سددت ابوابكم ولا فتحت بابه بل الله سد ابوابكم
وفتح بابه غيري قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون
انه ناجاني يوم الطائف دون الناس فاطال ذلك فقلتم
ناجاه دوننا فقال ما انا انجيته بل الله انجاه غيري قالوا
اللهم لا نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه وآله قال الحق مع علي وعلي مع الحق يدور معه حيث
ما دار قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله

النجوى السر بين اثنين ص

والنجية اذا خصصته بمناجاتك ص

وعترتي

وعترتي لن تضلوا ما استمسكتم بهما ولن يفترقا حتى يردا علي
الحوض قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال رسول
الله صلى الله عليه وآله حين هرب من المشركين من يفديني بنفسه
ففدى له نفسه واضطجع في مضجعه غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله ربكم هل فيكم احد بارز عمرو بن عبد ود العامري
حيث دعاكم الى البراز غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل
فيكم احد نزلت فيه آية التطهير حيث يقول الله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت سيد المؤمنين
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله ما سألت الله شيئا الا وسألت لك مثله غيري
قالوا اللهم لا ومنها ما رواه ابو عمر الزاهد عن ابن
عباس قال لعلي اربع خصال ليس لاحد من الناس غيره هو اول
عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي
كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم حنين
وهو الذي غسله وادخله قبره صلى الله عليهما وعن النبي
صلى الله عليه وآله قال مررت ليلة المعراج بقوم تشرشر اشداقهم
فقلت يا جبرئيل فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين

وفي ح

البراز المبارزة في الحرب ص

العرب

احد صح

جمع شدق وهو جانب الفم

تشرشر قطع

يقطعون الناس بالغيبة وقال مررت بقوم قد ضوضوا فقلت
يا جبرئيل من هؤلاء فقال هؤلاء الكفار قال ثم عدلنا عن ذلك
الطريق فلما انتهينا الى السماء الرابعة رايت عليا يصلي
فقلت لجبرئيل يا جبرئيل هذا علي قد سبقنا قال لا ليس هذا عليا
فقلت فمن هو قال الذي الملائكة المقربين والملائكة الكروبيين
لما سمعت فضائل علي عليه السلام ومحاسنه وسمعت قولك فيه
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اشتاقت
الى علي فخلق الله عز وجل لها ملكا على صورة علي
فاذا اشتاقت الى علي جاءت الى ذلك الملك فكانها قد رات
عليا عليه السلام وعن ابن عباس قال النبي المصطفى قال ذات يوم
وهو نشيط انا الفتى ابن الفتى واخو الفتى قال فقوله انا
الفتى يعني هو فتى العرب والعجم باجماع اي سيدها وقوله ابن الفتى
يعني ابراهيم الخليل ع من قوله عز وجل قالوا انا سمعنا
فتى يذكرهم يقال له ابراهيم وقوله اخو الفتى يعني عليا عليه السلام
وهو معنى قول جبرئيل في يوم بدر وقد عرج الى السماء
بالفتح وهو فرح يقول لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار
روي عن ابن عباس قال رايت ابا ذر وهو متعلق باستار الكعبة

وهو يقول

وهو يقول من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر لو صمتم
حتى تكونوا كالاوتار وصليتم حتى تكونوا كالحنايا ما نفعكم حتى
تحبوا عليا عليه السلام ومنها ما نقله صاحب الفردوس في كتابه
عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله قال حب علي بن ابي طالب عليه السلام
حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة
وعن ابن مسعود قال حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن
مات عليه دخل الجنة وعن انس قال كنت جالسا مع النبي صلى الله
عليه وآله اذ اقبل علي فقال النبي صلى الله عليه وآله انا وهذا حجة
الله على خلقه وعن النبي صلى الله عليه وآله قال لو اجتمع الناس
على حب علي بن ابي طالب عليه السلام لما خلق الله تعالى النار ومنها
ما رواه ابو عبد الله الحافظ الشافعي باسناده عن ابي بردة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عهد الي عهدا في علي
فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا
راية الهدى وامام الاولياء ونور من اطاعني وهو الكلمة التي
الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني
فبشره بذلك فجاء علي فبشرته فقال يا رسول الله انا عبد الله
وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي وان يتم لي الذي بشرتني به
فالله تعالى اولى بي قال فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه القرآن

لا يظلم شيئا ص

هوامش:

غوغا وفغان كردن

الكروبين مخففة الراء سادة الملائكة ق

لهم ظ

نشط كسمع نشاطا بالفتح فهو ناشط ونشيط طابت نفسه للعمل وغيره ق

فوالله ... ذلك صح

الحنية كغنية القوس الجمع حنى وحنايا ق

قال رسول الله صلى الله عليه وآله

العهد الوصية والموثق واليمين وعهد اليه اوصاه ق

الزمتها ذلك ... عبارة عن الولاية اشارة الى قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى

الايمان

فقال الله عز وجل قد فعلت به ذلك ثم انه رفع انه سيخصه من البلاء
بشيء لم يخص به احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال
ان هذا شيء قد سبق في علمي انه مبتلى به ورواه صاحب كتاب حلية الاولياء
وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصي من آمن
بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام من تولاه فقد تولاني
ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
ومن سب الله اكبه على منخريه في النار والاخبار الواردة من قبل
المخالفين اكثر من ان تحصى لكنا اختصرنا في هذا المختصر على هذا
القدر واما المطاعن في الجماعة فقد نقل اتباعهم الجمهور
منها اشياء كثيرة حتى صنف الكلبي كتابا كله في مثالب الصحابة
ولم يذكر فيه منقصة واحدة لاهل البيت عليهم السلام وقد ذكر غيره منهم
اشياء كثيرة نحن نذكر شيئا يسيرا منها ما رواه عن ابي بكر انه قال على
المنبر ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعتصم بالوحي وان لي شيطانا
يعتريني فان استقمت فاعينوني وان زغت فقوموني وكيف
يجوز امامة من يستعين بالرعية على تقويمه مع ان الرعية تحتاج
اليه وقال اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم فان كانت امامته حقا

كان استقالته

قد ذكر ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة اما حديث الفلتة فقد كان سبق من عمر ان قال ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وقد اكثر الناس في هذا الحديث وقال شيخنا ابو علي الفلتة ليست الزلة والخطيئة بل هي البغتة وما وقع فجاءة من غير روية

كان استقالته منها معصية وان كانت باطلة لزم الطعن وقال
عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها
فاقتلوه ولو كانت امامته صحيحة لما يستحق فاعلها القتل فيلزم
تطرق الطعن الى عمر وان كانت باطلة لزم الطعن عليهما معا وقال
ابو بكر عند موته ليتني كنت سالت رسول الله صلى الله عليه وآله هل
للانصار في هذا الامر حق وهذا يدل على انه في شك من امامته ولم يقع صوابا
وقال عند احتضاره ليت امي لم تلدني يا ليتني كنت تبنة في لبنة
مع انهم نقلوا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما من محتضر يحتضر الا
ويرى مقعده من الجنة والنار وقال ابو بكر ليتني في ظلة بني ساعدة
ضربت يدي على يد احد الرجلين فكان هو الامير وكنت الوزير وهو
يدل على انه لم يكن صالحا يرضى نفسه للامامة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
في مرض موته مرة بعد اخرى مكررا لذلك نفذوا جيش اسامة لعن الله المتخلف
عن جيش اسامة وكانت الثلاثة معه ومنع ابو بكر عمر من ذلك وايضا لم يول
النبي صلى الله عليه وآله ابا بكر عملا البتة في وقته بل ولى عمرو بن العاص تارة واسامة
اخرى ولما نفذه بسورة براءة رده بعد ثلاثة ايام بوحي من الله تعالى و
كيف يرضى العاقل امامة من لم يرتضيه النبي صلى الله عليه وآله بوحي من الله تعالى
لاداء عشر آيات من براءة وقطع يسار سارق ولم يعلم ان القطع لليد
اليمنى واحرق الفجاءة السلمي بالنار وقد نهى النبي صلى الله عليه وآله

عن الاحراق بالنار وقال صلى الله عليه وآله لا يعذب بالنار الا رب النار
وخفي عليه اكثر احكام الشريعة فلم يعرف حكم الكلالة وقال اقول فيها
برايي فان كان صوابا فمن الله تعالى وان كان خطأ فمني ومن
الشيطان وقضى في الجد سبعين قضية وهو يدل على قصوره
في العلم فاني نسبة له الى من قال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني
عن طرق السماء فاني اعرف بها من طرق الارض وقال ابو البختري رايت
عليا عليه السلم صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى
الله عليه وآله متقلدا بسيف رسول الله متعمما بعمامة رسول الله
صلى الله عليه وآله وفي اصبعه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد
على المنبر وكشف بطنه فقال سلوني من قبل ان تفقدوني فانما بين
الجوانح مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه
وآله هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقا من غير وحي اوحي
الي فوالله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت لاهل التورية
بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل الزبور بزبورهم حتى ينطق
التورية والانجيل والزبور فتقول صدق علي عليه السلم قد افتاكم
بما انزل الله في وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وعن البيهقي
في كتابه باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من اراد ان
ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم في خلته والى موسى

في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب عليه السلم فاثبت له
ما تفرق فيهم قال ابو عمر الزاهد قال ابو العباس ثعلب لا نعلم احدا
قال بعد نبيه سلوني من شيث الى محمد صلى الله عليه وآله الا
عليا عليه السلم فسأله الاكابر ابو بكر وعمر واشباههما حتى انقطع
السؤال ثم قال بعد هذا كله يا كميل بن زياد ان هاهنا لعلما جما لو وجدت
له حملة واهمل حدود الله تعالى فلم يقتص من خالد بن وليد ولا
حده حين قتل مالك بن نويرة وكان مسلما وتزوج امرأته ليلة قتله
وضاجعها واشار عليه عمر بقتله فلم يقتله وخالف امر الله في توريث
بنت النبي صلى الله عليه وآله ومنعها فدكا وتسمى خليفة رسول
الله صلى الله عليه وآله من غير ان يستخلفه ومنها ما رووه عن عمر بن الخطاب
روى ابو نعيم الحافظ في كتاب حلية الاولياء انه لما احتضر قال
يا ليتني كنت كبشا لقومي فسمنوني ما بدا لهم ثم جاءهم احب
قومهم اليهم فذبحوني فجعلوا نصفي شواء ونصفي قديدا فاكلوني
فاكون عذرة ولا اكون بشرا وهل هذا الا مثل قول الله تعالى
ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وقال لابن عباس عند احتضاره
لو ان لي ملء الارض ذهبا ومثله معه لافتديت به نفسي من هول
المطلع وهذا مثل قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا
ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب فلينظر المنصف العاقل قول

الرجلين عند احتضارهما وقول علي عليه السلام متى ألقاها متى يبعث
اشقاها متى ألقى الاحبة محمدا وحزبه وقوله عليه السلام حين قتل فزت
ورب الكعبة وروى صاحب الصحاح الستة من مسند ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرض موته ايتوني بدواة وبياض
لاكتب لكم كتابا لا تضلوا من بعدي فقال عمر ان الرجل ليهجر حسبنا
كتاب الله فكثر اللغط فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اخرجوا عني
لا ينبغي التنازع لدي فقال ابن عباس الرزية كل الرزية ما حال
بيننا وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما مات رسول الله
صلى الله عليه وآله قال عمر والله ما مات محمد ولا يموت حتى يقطع ايدي
رجال وارجلهم فلما نبهه ابو بكر وتلا عليه انك ميت وانهم ميتون
وقوله افان مات او قتل قال كاني ما سمعت بهذه الآية ولما وعظت
فاطمة عليها السلام ابا بكر في فدك كتب لها كتابا وردها عليها فخرجت من
عنده فلقيها عمر فخرق الكتاب فدعت عليه بما فعله ابو لؤلؤة به وعطل
حد الله تعالى فلم يحد المغيرة بن شعبة فكان يعطي ازواج النبي صلى الله
عليه وآله من بيت المال اكثر مما ينبغي فكان يعطي عائشة وحفصة في كل
سنة عشرة آلاف درهم وغير حكم الله تعالى في المتعتين وكان قليل
المعرفة بالاحكام امر برجم حامل فقال له علي ان كان لك عليها سبيل
فلا سبيل لك على ما في بطنها فامسك وقال لولا علي لهلك عمر وقال

خطبة

في خطبة من غالى في مهر امراة جعلته في بيت المال فقالت له امراة
كيف تمنعنا ما اعطانا الله في كتابه حيث قال وآتيتم احديهن
قنطارا فلا تاخذوا منهن شيئا فقال كل الناس افقه من عمر حتى
المخدرات ولم يحد قدامة بن مظعون في الخمر لانه تلا عليه ليس على
الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فقال له علي عليه السلام
ليس قدامة من اهل هذه الآية وامره بحده فلم يدر كم يحده فقال له
امير المؤمنين عليه السلام حده ثمانين لان شارب الخمر اذا شربها سكر
واذا سكر هذى واذا هذى افترى وارسل الى حامل يستدعيها
فاجهضت خوفا منه فقال له الصحابة نراك مؤدبا فلا شيء عليك ثم
سال امير المؤمنين عليه السلام فاوجب الدية على عاقلته وتنازعت امراتان
في طفل فلم يعلم الحكم وفزع فيه الى امير المؤمنين عليه السلام فاستدعى المراتين
ووعظهما فلم ترجعا فقال عليه السلام ائتوني بمنشار فقالت المراتان ما تصنع
فقال عليه السلام اقده بنصفين تاخذ كل واحدة نصفا فرضيت احديهما
وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لا بد من ذلك قد سمحت به لها
فقال عليه السلام الله اكبر هو ابنك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه فاعترفت
الاخرى ان الحق مع صاحبتها ففرح عمر ودعا لامير المؤمنين عليه السلام وامر
برجم امراة ولدت لستة اشهر فقال له علي عليه السلام ان خاصمتك بكتاب الله
خصمتك ان الله يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين فخلى سبيلها وكان يضطرب في الاحكام

في الحجرات

اجهضت الناقة القت ولدها ق

وقضى في الجد ثمانين قضية وكان يفضل في الغنيمة والعطاء و اوجب
الله تعالى التسوية وقال بالراي والحدس والظن وجعل الامر شورى
بعده وخالف فيه من تقدمه فانه لم يفوض الامر فيه الى اختيار الناس
ولا نص على امام بعده بل تاسف على سالم مولى حذيفة وقال لو
كان حيا لم يختلجني فيه شك وامير المؤمنين عليه السلم حاضر وجمع فيمن
يختار بين المفضول والفاضل ومن حق الفاضل التقدم ثم طعن
في كل واحد ممن اختاره للشورى واظهر انه يكره ان يتقلد امر المسلمين
ميتا كما تقلده حيا ثم تقلده بان جعل الامامة في ستة ثم ناقض
فجعلها في اربعة ثم في ثلثة ثم في واحد فجعل الى عبد الرحمن بن عوف
الاختيار بعد ان وصفه بالضعف والقصور ثم قال ان اجتمع امير
المؤمنين وعثمان فالقول ما قالاه وان صاروا ثلثة ثلثة فالقول
الذين فيهم عبد الرحمن لعلمه ان عليا وعثمان لا يجتمعان على امر واحد
وان عبد الرحمن لا يعدل بالامر عن اخيه وهو عثمان وابن عمه ايضا
ثم امر بضرب اعناقهم ان تاخروا عن البيعة ثلثة ايام مع انهم عندهم
من العشرة المبشرة وامر بقتل من خالف الاربعة منهم وامر بقتل من
خالف الثلثة الذين فيهم عبد الرحمن وكل ذلك مخالف للدين وقال
لعلي عليه السلم ان وليتها وليسوا فاعلين لتركبنهم على المحجة
البيضاء وفيه اشارة الى انهم لا يولونه اياها وقال لعثمان ان وليتها
لتركبن آل ابي معيط على رقاب الناس ولئن فعلت لتقتلن وفيه

(margin: قضية / على المفضول / قول الثلثة / زوج اخته / سعد وقاص / بالجنة / آل / قتيلة عثمان)

اشارة

مطاعن عثمان عليه ما عليه

اشارة الى الامر بقتله واما عثمان فانه ولى امور المسلمين من لا يصلح
للولاية حتى ظهر من بعضهم الفسوق ومن بعضهم الخيانة وقسم
الولايات بين اقاربه وعوتب على ذلك مرارا فلم يرجع واستعمل الوليد
بن عقبة حتى ظهر منه شرب الخمر وصلى بالناس وهو سكران و
استعمل سعيد بن العاص على الكوفة فظهر منه ما ادى الى ان
اخرجه اهل الكوفة منها وولى عبد الله بن ابي سرح مصر حتى تظلم
منه اهلها وكاتبه على ان يستمر على ولايته سرا خلاف ما كتب اليه جهرا
وامره بقتل محمد بن ابي بكر وولى معاوية الشام فاحدث من
الفتن ما احدث وولى عبد الله بن عامر العراق ففعل من المناكير
ما فعل وولى مروان امره والقى اليه مقاليد اموره ودفع اليه
خاتمه فحدث من ذلك قتل عثمان وحدث من الفتنة بين
الامة ما حدث وكان يوثر اهله بالاموال الكثيرة من بيت مال
المسلمين حتى انه دفع الى اربعة نفر من قريش زوجهم بناته
اربعمائة الف دينار ودفع الى مروان الف الف دينار وكان ابن مسعود
يطعن عليه ويكفره ولما علم ضربه حتى مات وضرب عمارا حتى
صار به فتق وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وآله عمار جلدة بين
عيني تقتله الفئة الباغية لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة وكان
عمار يطعن عليه وطرد رسول الله صلى الله عليه وآله الحكم بن ابي العاص

(margin: البصرة / الفتق)

غرّب عثمان عن المدينة ومعه ابنه مروان فلم يزل طريدا هو وابنه في زمن
النبي صلى الله عليه وآله وابي بكر وعمر ولما ولي عثمان آواه ورده الى
المدينة وجعل مروان كاتبه وصاحب تدبيره مع ان الله تعالى قال
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم الآية ونفى ابا ذر الى
الربذة وضربه ضربا وجيعا مع ان النبي صلى الله عليه وآله قال
في حقه ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق
من ابي ذر وقال ان الله تعالى اوحى الي انه يحب اربعة من اصحابي و
امرني بحبهم فقيل له من هم يا رسول الله قال علي سيدهم وسلمان و
مقداد وابو ذر وضيع حدود الله تعالى فلم يقد عبيد الله بن عمر حين
قتل الهرمزان مولى امير المؤمنين عليه السلام بعد اسلامه وكان امير
المؤمنين عليه السلام يطلب عبيد الله لاقامة القصاص عليه فلحق بمعوية
واراد ان يعطل حد الشرب في الوليد بن عقبة وحده امير المؤمنين
عليه السلام وقال لا يبطل حد الله وانا حاضر وزاد الاذان الثاني
يوم الجمعة وهي بدعة وصار سنة الى الآن وخالفه المسلمون كلهم
حتى قتل وعابوا افعاله وقالوا له غبت عن بدر وهربت يوم
احد ولم تشهد بيعة الرضوان والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى
وقد ذكر الشهرستاني وهو اشد المتعصبين على الامامية ان
مثار الفساد بعد شبهة ابليس الاختلافات الواقعة في مرض

النبي صلى

المحادة المخالفة ومنع ما يجب عليك وكذلك التحاد صح

القود محركة القصاص واقدت القاتل بالقتيل اي قتلته به صح

من العيب

مثار الثور الهيجان والوثب والسطوع ق

النبي صلى الله عليه وآله فاول تنازع وقع في مرضه فيما رواه البخاري
باسناده الى ابن عباس قال لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وآله مرضه
الذي توفي فيه قال ائتوني بدواة وقرطاس لاكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعدي فقال عمر ان صاحبكم ليهجر حسبنا كتاب الله وكثر اللغط
فقال النبي صلى الله عليه وآله قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع
والخلاف الثاني في مرضه عليه السلام انه قال جهزوا جيش اسامة
لعن الله من تخلف عنها فقال قوم يجب علينا امتثال امره
واسامة قد برز عن المدينة وقال قوم اشتد مرضه ولا تسع قلوبنا
المفارقة الثالث في موته صلى الله عليه وآله قال عمر من قال ان
محمدا قد مات قتلته بسيفي هذا وانما رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم
وقال ابو بكر من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد
اله محمد فانه حي لا يموت الرابع في الامامة واعظم خلاف بين الامة
خلاف الامامة اذ ما سل سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثل
ما سل على الامامة في كل زمان واختلف المهاجرون والانصار
فقال الانصار منا امير ومنكم امير واتفقوا على رئيسهم سعد بن عبادة
الانصاري فاستدرك ابو بكر وعمر بان حضرا سقيفة بني ساعدة
ومد عمر يده الى ابي بكر وبايعه فبايعه الناس وقال عمر انها كانت
فلتة وقانا الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وامير المؤمنين عليه السلام

سللت السيف واستللته بمعنى صح

مشغول بامر النبي صلى الله عليه وآله من دفنه وتجهيزه وملازمة
قبره وتخلف هو وجماعة من البيعة الخامس في فدك والتوارث عن
النبي صلى الله عليه وآله ودفعها ابو بكر برواية عن النبي صلى الله عليه وآله
نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة والسادس في قتال
مانعي الزكوة فقاتلهم ابو بكر واجتهد عمر في ايام خلافته فرد السبايا
والاموال اليهم واطلق المحبوسين السابع في تنصيص ابي بكر على عمر
بالخلافة فمن الناس من قال وليت علينا فظا غليظا الثامن في امر
الشورى واتفقوا بعد الاختلاف على امامة عثمان ووقعت اختلافات
كثيرة منها رده الحكم بن امية الى المدينة بعد ان طرده رسول الله صلى الله عليه
وآله وكان يسمى طريد رسول الله وبعد ان تشفع الى ابي بكر وعمر ايام
خلافتهما فما اجابا الى ذلك ونفاه عمر من مقامه باليمن اربعين فرسخا
ومنها نفيه اباذر الى الربذة وتزويجه مروان بن الحكم ابنته وتسليمه خمس
غنائم افريقية له وقد بلغت مائتي الف دينار ومنها ايواءه عبد الله بن
سعد بن ابي سرح بعد ان اهدر النبي صلى الله عليه وآله دمه وتوليته
اياه مصر وتوليته عبد الله بن عامر البصرة حتى احدث فيها ما احدث
وكان امراء جنوده معوية بن ابي سفيان عامل الشام وسعيد بن
العاص عامل الكوفة وبعده عبد الله بن عامر بن الوليد بن عقبة عامل
البصرة التاسع في زمن امير المؤمنين عليه السلم بعد الاتفاق عليه

وعقد

وعقد البيعة له فاولا خروج الطلحة والزبير الى مكة ثم حمل عائشة
الى البصرة ثم نصب القتال معه ويعرف ذلك بحرب الجمل والخلاف
بينه وبين معوية وحرب صفين ومغادرة عمرو بن العاص ابا موسى
الاشعري وكذا الخلاف بينه وبين الشراة المارقين بالنهروان و
بالجملة كان علي عليه السلم مع الحق والحق معه فظهر في زمانه الخوارج مثل
الاشعث بن قيس ومسعود بن فدكي التميمي وزيد بن حصين الطائي
وغيرهم وظهر في زمانه الغلاة كعبد الله بن سبا ومن الفريقين ابتدات
البدعة والضلالة وصدق فيه قول النبي صلى الله عليه وآله يهلك فيك
اثنان محب غال ومبغض غال فانظر بعين الانصاف الى كلام هذا الرجل
هل خرج موجب الفتنة عن المشايخ او بعداهم الفصل الثالث في
الادلة الدالة على امامة امير المؤمنين علي عليه السلم بعد رسول الله صلى الله عليه و
آله الادلة في ذلك كثيرة لا تحصى لكن المهم منها وننظمه اربعة مناهج المنهج
الاول في الادلة العقلية وهي خمسة الاول ان الامام يجب ان يكون معصوما
ومتى كان كذلك كان الامام هو علي عليه السلم اما المقدمة الاولى فلان
الانسان مدني بالطبع لا يمكن ان يعيش منفردا لافتقاره في بقائه الى
ماكل وملبس لا يمكنه ان يفعلها بل يفتقر الى مساعدة غيره بحيث
يفرغ كل منهم لما يحتاج اليه صاحبه حتى يتم نظام النوع ولما كان الاجتماع
في مظنة التغالب والتناوش فان كل واحد من الاشخاص قد يحتاج

الغدر ترك الوفا
المغادرة الترك كذا
في ص و ق

هرج الناس يهرجون وقعوا فى فتنة واختلاط وقيل

الى ما فى يد غيره فيدعوه قوته الشهوية الى اخذه وقهره عليه وظلمه فيه فيؤدى
ذلك الى وقوع الهرج والمرج واثارة الفتن فلا بد من نصب امام معصوم
يصدهم عن الظلم والتعدى ويمنعهم عن التغلب والقهر وينصف المظلوم
من الظالم ويوصل الحق الى مستحقه لا يجوز عليه الخطأ ولا السهو ولا المعصية
والا افتقر الى امام آخر لان العلة المحوجة الى نصب الامام هو جواز الخطأ
على الامة فلو جاز الخطأ عليه لاحتاج الى امام آخر فان كان معصوما
كان هو الامام والا لزم التسلسل اما المقدمة الثانية
فظاهرة لان ابا بكر وعمر وعثمان لم يكونوا معصومين اتفاقا وعلى
عليه السلم معصوم فيكون هو الامام الثانى ان الامام يجب ان يكون
منصوصا عليه لما بينا من بطلان الاختيار وانه ليس بعض المختارين
لبعض الامة اولى من البعض المختار للآخر ولادائه الى التنازع و
التشاجر فيؤدى نصب الامام الى اعظم انواع الفساد التى لاجل اعدام
الاقل منها اوجبنا نصبه وغير على من ائمتهم لم يكن منصوصا عليه بالاجماع
فتعين ان يكون هو الامام الثالث ان الامام حافظ للشرع
لانقطاع الوحى بموت النبى صلى الله عليه وآله وقصور الكتاب والسنة عن
تفاصيل احكام الجزئيات الواقعة الى يوم القيمة فلا بد من امام
منصوص من الله تعالى معصوم من الخطأ والزلل لئلا يترك بعض
الاحكام او يزيد فيها عمدا او سهوا وغير على عليه السلم لم يكن كذلك بالاجماع

الرابع ان الله تعالى قادر على نصب امام معصوم والحاجة للعالم داعية
اليه ولا مفسدة فيه فيجب نصبه وغير على عليه السلم لم يكن كذلك اجماعا
فتعين ان يكون الامام هو على عليه السلم اما القدرة فظاهرة واما
الحاجة فظاهرة ايضا لما بينا من وقوع التنازع بين اهل العالم واما
انتفاء المفسدة فظاهرة ايضا لان المفسدة لازمة لعدمه واما وجوب
نصبه فلان عند ثبوت القدرة والداعى وانتفاء الصارف يجب الفعل
الخامس ان الامام يجب ان يكون افضل من رعيته وعلى عليه السلم افضل اهل
زمانه على ما ياتى ان شاء الله تعالى فيكون هو الامام لقبح تقديم المفضول
على الفاضل عقلا ونقلا قال الله تعالى افمن يهدى الى الحق احق
ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون المنهج
الثانى فى الادلة الماخوذة من القرآن والبراهين الدالة على امامة
على عليه السلم من الكتاب العزيز اربعون برهانا الاول قوله انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وقد اجمعوا على انها نزلت فى على عليه السلم
قال الثعلبى باسناده الى ابى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله بهاتين والا فصمتا ورايته بهاتين والا فعميتا يقول على
قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله و
باسناده قال انى صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوما

استشهد ص

صلوة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل
يده الى السماء وقال اللهم اني سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه و
آله فلم يعطني احد شيئا وكان علي عليه السلام راكعا فاوما اليه بخنصره
اليمنى وكان يتختم بها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره و
ذلك بعين النبي صلى الله عليه وآله فلما فرغ من صلوته رفع راسه الى
السماء وقال اللهم ان موسى سألك وقال رب اشرح لي صدري ويسر لي
امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا
من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك
كثيرا فانزلت عليه قرآنا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل
لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا اللهم وانا محمد نبيك
وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري فاجعل لي
وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ظهري قال ابو ذر فما اتم
كلام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نزل جبرئيل من عند الله تعالى
فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ونقل
الفقيه ابن المغازلي الواسطي الشافعي عن ابن عباس ان هذه الآية
نزلت في علي والولي هو المتصرف وقد اثبت له الولاية في الآية
كما اثبتها الله لنفسه ولرسوله صلى الله عليه وآله البرهان الثاني
في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ص وان لم تفعل فما

ازري خ ل

الازر القوة و قوله تعالى اشدد به ازري اي ظهري صح

اتم خ ل

بلغت

بلغت رسالته اتفقوا على نزولها في علي عليه السلام روى ابو نعيم
الحافظ من الجمهور باسناده عن عطية قال نزلت هذه الآية
على رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام ومن تفسير الثعلبي
قال معناه بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي عليه السلام فلما
نزلت هذه الآية اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام
فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه والنبي صلى الله عليه وآله
مولى ابي بكر وعمر وعثمان وباقي الصحابة بالاجماع فيكون علي عليه السلام
مولاهم فيكون هو الامام ومن تفسير الثعلبي قال لما كان رسول
الله صلى الله عليه وآله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ
بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه فشاع ذلك
وطار في البلاد وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فاتى رسول
الله صلى الله عليه وآله على ناقة حتى اتى الابطح فنزل عن ناقته فاناخها
وعلقها فاتى النبي صلى الله عليه وآله وهو في ملاء من الصحابة فقال
يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله فقبلناه منك وامرتنا ان نصلي خمس صلوات فقبلناه عنك
وامرتنا ان نزكي اموالنا فقبلناه منك وامرتنا ان نصوم شهرا
فقبلناه منك وامرتنا ان نحج بالبيت فقبلناه منك ثم لم ترض
بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت

والله يعصمك من الناس خ

ع

عقلها كه

الضبع العضد كلها او وسطها بلحمها او الابط او ما بين الابط الى نصف العضد من اعلاه ق

مولاه فهذا علي مولاه فهذا شيء منك ام من الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وآله والله الذي
لا اله الا هو انه من امر الله تعالى فولّى الحارث بن النعمان يريد راحلته
وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من
السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه الله تعالى
بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وانزل الله تعالى
سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي
المعارج وقد روى هذه الرواية النقاش من علماء الجمهور في
تفسيره البرهان الثالث قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا روى ابو نعيم باسناده
الى ابي سعيد الخدري قال ان النبي صلى الله عليه وآله دعا الناس
الى علي عليه السلام في غدير خم وامر بما تحت الشجر من الشوك فقمّ
فدعا عليا عليه السلام فاخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس الى
بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه
الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر على اكمال الدين و
اتمام النعمة ورضاء الرب برسالتي وبالولاية لعلي عليه السلام من
بعدي ثم قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله البرهان

الرابع

الهامة الرأس والجمع هام صح

فقمّ

الرابع قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
وما ينطق عن الهوى روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي
باسناده عن ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية من بني
هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله اذا انقض كوكب فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي
من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد
انقض في منزل علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا يا رسول الله لقد
غويت في حب علي فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى البرهان الخامس قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا روى احمد بن حنبل في
مسنده عن واثلة بن الاصقع قال طلبت عليا من منزله فقالت
فاطمة ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وآله قال فجاءا جميعا فدخلا
ودخلت معهما فاجلس عليا عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن
والحسين بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه وقال انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اللهم ان
هؤلاء اهل بيتي اللهم هؤلاء احق وعن ام سلمة قالت ان النبي
صلى الله عليه وآله كان في بيتها فاتته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها حريرة

الغواية الضلالة ق

ان هو الا وحي يوحى

انقضاض ستاره افتادن

التفاع چادر بسر كرفتن

دقيق يطبخ بلبن صح

قد خلت بها عليه قال ادعي لي زوجك وابنيك فجاء علي عليه السلام
والحسن والحسين عليهم السلام فدخلوا فجلسوا ياكلون من تلك الحريرة
وهو وهم على منام له على دكان تحته كساء خيبري قالت و
انا في الحجرة اصلي فانزل الله تعالى هذه الآية انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ
فضل الكساء وكساهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء
فقال هولاء اهل بيتي وخاصتي اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وكرر ذلك قالت فادخلت راسي فقلت وانا معكم يا رسول
الله قال انك على خير انك من ازواج النبي في هذه الآية دلالة
على العصمة مع التاكيد بلفظة انما وبادخال اللام في الخبر و
الاختصاص في الخطاب بقوله تعالى اهل البيت والتكرير بقوله
يطهركم تطهيرا وغيرهم ليس بمعصوم فيكون الامامة في علي ولانه
ادعاها في عدة من اقواله كقوله والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة
وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى وقد ثبت نفي الرجس عنه
فيكون صادقا فيكون هو الامام البرهان السادس قوله
تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع الآية قال الثعلبي باسناده عن
انس بن مالك وبريدة قالا قرا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية
فقام رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبياء

فقام اليه

منام خوابگاه

الوا اشاره کردن

تقمص پیراهن پوشیدن

ابو قحافه عثمن بن عامر صحابي والد الصديق ابو بكر

فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها يعني بيت علي عليه السلام
وفاطمة قال نعم من افاضلها وصف الله فيها الرجال بما يدل على افضليتهم
فيكون علي عليه السلام هو الامام والا لزم تقديم المفضول على الفاضل
البرهان السابع قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في
القربى روى احمد بن حنبل في مسنده عن ابن عباس قال لما نزل قل
لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك
الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام و
كذا في تفسير الثعلبي ونحوه في الصحيحين وغير علي عليه السلام من الصحابة
الثلاثة لا يجب مودته فيكون علي عليه السلام افضل فيكون هو الامام
ولان مخالفته تنافي المودة وامتثال اوامره يكون مودة فيكون
واجب الطاعة وهو معنى الامامة البرهان الثامن قوله تعالى
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال الثعلبي ان رسول
الله صلى الله عليه وآله لما اراد الهجرة خلف علي بن ابي طالب عليه السلام لقضاء
ديونه ورد الودايع التي كانت عنده وامره ليلة خرج الى الغار وقد
احاط المشركون بالدار ان ينام على فراشه فقال له يا علي اتشح ببردي
الحضرمي الاخضر ونم على فراشي فانه لا يخلص اليك منهم مكروه ان شاء
الله تعالى ففعل ذلك فاوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل اني آخيت
بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يوثر صاحبه
بالحيوة فاختارا كلاهما الحيوة فاوحى الله عز وجل اليهما الا كنتما:

مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه و
يؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان
جبرئيل عليه السلام عند رأسه وميكائيل عند رجليه فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك
يا علي بن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة فانزل الله تعالى على
رسوله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي بن ابي طالب عليه السلام ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وقال ابن عباس انها
نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام لما هرب النبي صلى الله عليه وآله من المشركين
الى الغار وهذه فضيلة لم تحصل لغيره وتدل على فضيلته على جميع
الصحابة فيكون هو الامام البرهان التاسع قوله تعالى
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين نقل الجمهور كافة ان ابناءنا اشارة الى
الحسن والحسين ونساءنا اشارة الى فاطمة وانفسنا اشارة الى
امير المؤمنين عليه السلام وهذه الآية ادل دليل على ثبوت الامامة لعلي بن ابي
طالب عليه السلام لانه تعالى قد جعله نفس رسول الله صلى الله عليه وآله والاتحاد
محال فبقي المراد المساوي وله صلى الله عليه وآله الولاية العامة
فكذا المساوي وايضا لو كان غير هؤلاء مساويا لهم او افضل منهم
في استجابة الدعوة لامره تعالى باخذهم معه لانه في موضع الحاجة
واذا كانوا هم الافضل تعينت الامامة فيهم وهل تخفى دلالة هذه الآية

محاجة با کسی حجت گرفتن

على المطلوب الا من استحكم الشيطان عليه واخذ بمجامع قلبه وخيل
له حب الدنيا التي لا ينالها الا بمنع اهل الحق عن حقهم البرهان
العاشر قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه روى الفقيه
ابن المغازلي الشافعي باسناده عن ابن عباس قال سئل النبي صلى
الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال
سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه
وهذه فضيلة لم يلحقه احد من الصحابة فيها فيكون هو الامام لمساواته
النبي صلى الله عليه وآله في التوسل به الى الله تعالى البرهان
الحادي عشر قوله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي روى الفقيه
ابن المغازلي الشافعي عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انتهت الدعوة الي والى علي لم يسجد احدنا للصنم
قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا وهذا نص في الكتاب
البرهان الثاني عشر قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا روى الحافظ ابو نعيم باسناده
الى ابن عباس قال نزلت في علي عليه السلام قال والود محبة في قلوب
المؤمنين ومن تفسير الثعلبي عن البراء بن عازب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن ابي طالب يا علي قل اللهم
اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة
فانزل الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل

تلقاه ای استقبله

٢٣٩

لهم الرحمن ودا ولم يثبت لغيره من الصحابة ذلك فيكون افضل منهم فيكون
هو الامام البرهان الثالث عشر قوله تعالى انما انت
منذر ولكل قوم هاد من كتاب الفردوس عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا النذير وعلي الهادي وبك يا علي
يهتدي المهتدون ونحوه رواه ابو نعيم الحافظ وهو صريح في ثبوت الامامة
والولاية البرهان الرابع عشر قوله تعالى وقفوهم انهم
مسئولون من طريق الحافظ ابي نعيم عن الشعبي الى ابن عباس
اي عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم وكذا في كتاب الفردوس عن
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله واذا سئلوا عن الولاية
وجب ان تكون ثابتة له ولم يثبت لغيره من الصحابة ذلك فيكون افضل
فيكون هو الامام البرهان الخامس عشر قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن
القول روى ابو نعيم الحافظ باسناده عن ابي سعيد الخدري في قوله
ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم عليا عليه السلم ولم يثبت لغيره
من الصحابة ذلك فيكون افضلهم منهم فيكون هو الامام البرهان
السادس عشر قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون
روى ابو نعيم عن ابن عباس قال في هذه الآية سابق هذه الامة
علي بن ابي طالب عليه السلم وروى الفقيه ابن المغازلي الشافعي
عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى والسابقون السابقون
قال سبق يوشع بن نون الى موسى وسبق شمعون صاحب

يس

قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن
آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين
يس الى عيسى وسبق علي الى محمد وهذه فضيلة لم يثبت لغيره من الصحابة
فيكون الافضل فيكون هو الامام البرهان السابع عشر قوله تعالى
الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم
اعظم درجة عند الله روى رزين بن معاوية في الجمع بين الصحاح
الستة انها نزلت في علي لما افتخر طلحة بن شيبة والعباس بن عبد المطلب وهذه
فضيلة لم تحصل لغيره من الصحابة فيكون افضل منهم فيكون هو
الامام البرهان الثامن عشر قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اذا ناجيتم الرسول الآية من طريق الحافظ ابي نعيم الى ابن عباس
قال ان الله حرم كلام رسول الله صلى الله عليه وآله الا بتقديم الصدقة وبخلوا
قبل التصدق وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه وتصدق علي عليه السلم
ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره ومن تفسير الثعلبي قال ابن عمر
كان لعلي عليه السلم ثلثة لو كانت لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر
النعم تزويجه بفاطمة عليها السلم واعطاه الراية يوم خيبر وآية النجوى
وروى رزين بن معاوية في الجمع بين الصحاح الستة عن علي ما عمل
بهذه الآية غيري وبي خفف الله عن هذه الامة وهذا يدل على فضيلته
عليهم فيكون احق بالامامة البرهان التاسع عشر قوله تعالى
واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا قال ابن البراء واخرجه ابو نعيم
ايضا قال ان النبي صلى الله عليه وآله ليلة اسري به جمع الله بينه وبين :

فقال طلحة معي مفتاح البيت ... فقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها ولو اشاء بت في المسجد وقال علي ...

فقدموا بين يدي نجواكم صدقة

الانبياء ثم قال لهم سلهم يا محمد على ما ذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة
ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب عليه السلام
وهذه صريح في ثبوت الامامة لعلي عليه السلام البرهان العشرون
قوله تعالى وتعيها اذن واعية في تفسير الثعلبي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله سألت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي ومن
طريق ابي نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
امرني ان ادنيك واعلمك لتعي وانزلت علي هذه الآية وتعيها
اذن واعية فانت اذن واعية للعلم وهذه الفضيلة لم تحصل لغيره
فيكون هو الامام البرهان الحادي والعشرون سورة هل
اتى في تفسير الثعلبي من طرق مختلفة قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام
فعادهما جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وعامة العرب والعجم
فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك فنذر صوم ثلثة ايام وكذا نذرت
امهما فاطمة عليها السلام وجاريتهم فضة فبرئا وليس عند آل محمد قليل ولا
كثير فاستقرض علي عليه السلام ثلثة اصوع من شعير فقامت فاطمة عليها السلام
الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصا
وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم اتى المنزل فوضع
الطعام بين يديه اذا اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم
يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم
الله من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام فامر باعطائه فاعطوه الطعام

ومكثوا

وعاه اى حفظ ص

صوما ح

ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا غير الماء القراح فلما كان
يوم الثاني قامت فاطمة عليها السلام فاختبزت صاعا وصلى علي
عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله فاتى المنزل فوضع بين يديه
فاتاهم يتيم فوقف بالباب وقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا يتيم
من اولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة اطعموني اطعمكم
الله تعالى من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام فامر باعطائه فاعطوه
الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح
فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام الى الصاع الثالث فطحنته
واختبزته وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى المنزل
فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم اسير فوقف بالباب فقال السلام
عليكم يا اهل بيت محمد تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا اطعموني
فاني اسير محمد اطعمكم الله تعالى من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام فامر
باعطائه فاعطوه الطعام ومكثوا ثلثة ايام ولياليها لم يذوقوا شيئا
الا الماء القراح فلما كان يوم الرابع وقد وفوا نذورهم اخذ علي عليه السلام
الحسن بيده اليمنى والحسين بيده اليسرى واقبل على رسول الله صلى الله
عليه وآله وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما بصرهم النبي
صلى الله عليه وآله قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوؤني ما ارى بكم انطلق
بنا الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها قد لصق ظهرها ببطنها
من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله
قال واغوثاه يا الله اهل بيت محمد يموتون جوعا فهبط جبرئيل ع

القراح آب پاک صاف

الطعام ص

العقبة بالتحريك مرقى صعب من الجبال ق

ارتعش ارتعد ق

تهنیه مبارک باد کفتن و بکوارانیدن آنکه

على محمد صلى الله عليه وآله فقال يا محمد خذ ما هناك الله في اهل بيتك
قال وما آخذ يا جبرئيل فاقرأه هل اتى على الانسان وهي تدل على
فضائل جمة لم يسبقه اليها احد ولا يلحقه احد فيكون افضل من غيره
فيكون هو الامام البرهان الثاني وعشرون قوله تعالى والذي
جاء بالصدق وصدق به من طريق ابي نعيم عن مجاهد في قوله تعالى
والذي جاء بالصدق محمد وصدق به قال المراد به علي بن ابي طالب عليه السلم
المغازلی
ومن طريق الفقيه الشافعي عن مجاهد في قوله تعالى والذي جاء
بالصدق وصدق به قال جاء به محمد صلى الله عليه وآله وصدق به علي بن ابي طالب
عليه السلم وهذه فضيلة اختص بها علي عليه السلم فيكون هو الامام البرهان
الثالث وعشرون قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين من طريق
ابي نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب على
العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي
بن ابي طالب عليه السلم وذلك قوله في كتابه هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين
يعني علي بن ابي طالب عليه السلم وهذه من اعظم الفضائل التي لم تحصل لغيره
فيكون هو الامام البرهان الرابع وعشرون قوله تعالى يا ايها
النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين من طريق ابي نعيم قال نزلت
في علي عليه السلم وهذه فضيلة لم تحصل لاحد من الصحابة غيره فيكون هو الامام
البرهان الخامس وعشرون قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه قال الثعلبي انها نزلت في علي عليه السلم وهذه يدل على انه افضل
فيكون هو الامام البرهان السادس وعشرون قوله تعالى والذين
غدیر بهم
آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء روى احمد بن حنبل

باسناده الى ابن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الصديقون ثلثة حبيب بن موسى النجار مؤمن آل يس الذي قال
يا قوم اتبعوا المرسلين وحزبيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب عليه السلم وهو افضلهم ونحوه
رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي وصاحب كتاب الفردوس وهذه
فضيلة تدل على امامته فيكون هو الامام البرهان السابع و
عشرون قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية فلهم اجرهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من طريق ابي
نعيم الحافظ باسناده الى ابن عباس قال نزلت في علي عليه السلم
كانت معه اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وفي
السر درهما وفي العلانية درهما وكذا رواه الثعلبي في تفسيره ولم يحصل
لغيره ذلك فيكون هو افضل فيكون هو الامام البرهان الثامن
وعشرون ما رواه احمد بن حنبل عن ابن عباس قال ليس من آية في
القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وعلي راسها واميرها وشريفها و
سيدها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وآله في القرآن وما
ذكر عليا الا بخير وهذا يدل على انه افضل فيكون هو الامام البرهان
التاسع وعشرون قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما من صحيح البخاري
عن كعب بن عجرة قال سألنا رسول الله فقلنا يا رسول الله كيف
الصلوة عليكم اهل البيت فان الله تعالى قد علمنا كيف نسلم قال :

قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد ومن صحيح مسلم قلنا يا رسول الله اما السلام عليك
فقد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على
محمد وآل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
مجيد ولا شك ان عليا عليه السلم افضل آل محمد فيكون اولى بالامامة
البرهان الثلثون قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان من
تفسير الثعلبي وطريق ابي نعيم عن ابن عباس في قوله تعالى مرج البحرين
يلتقيان قال علي وفاطمة وبينهما برزخ لا يبغيان النبي صلى الله
عليه وآله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهم السلم و
لم يحصل لغيره من الصحابة هذه الفضيلة فيكون اولى بالامامة
البرهان الحادي والثلثون قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب
من طريق ابي نعيم الحافظ عن ابن الحنفية قال هو علي عليه السلم ومن
تفسير الثعلبي عن عبد الله بن سلام قال قلت من هذا الذي عنده علم
من الكتاب فقال انما ذلك علي بن ابي طالب عليه السلم وهذا يدل
على انه افضل فيكون هو الامام البرهان الثاني والثلثون
قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه روى ابو
نعيم مرفوعا الى ابن عباس قال اول من يكتسي من حلل الجنة ابراهيم
خليل الرحمن عليه السلم لخلته من الله تعالى ومحمد صلى الله عليه وآله
لانه صفوة الله تعالى ثم علي يزف بينهما الى الجنان ثم قرأ ابن عباس
يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه قال علي واصحابه وهذا

يدل

يدل على انه افضل من غيره فيكون هو الامام البرهان
الثالث والثلثون قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية روى الحافظ ابو نعيم باسناده الى ابن
عباس قال لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلم هم انت وشيعتك تاتي انت وشيعتك يوم القيمة
راضين مرضيين ويأتي عدوك غضابا مقمحين
اذا كان خير البرية وجب ان يكون هو الامام البرهان
الرابع والثلثون قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا وكان ربك قديرا في تفسير الثعلبي عن ابن عباس قال
نزلت في النبي وعلي بن ابي طالب عليه السلم اذ زوج فاطمة عليا
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك
قديرا ولم يثبت لغيره ذلك فكان افضل منهم فيكون هو الامام
البرهان الخامس والثلثون قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اوجب الله تعالى علينا
الكون مع المعلوم منهم الصدق وليس الا المعصوم لتجويز الكذب
في غيره فيكون هو عليا عليه السلم اذ لا معصوم من الاربعة سواه
وفي حديث ابي نعيم انها نزلت في علي عليه السلم البرهان
السادس والثلثون قوله تعالى واركعوا مع الراكعين من طريق
ابي نعيم عن ابن عباس انها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله :

وعلي عليه السلم خاصة وبها اول من صلى وركع وهو يدل على افضليته
فيدل على امامته **البرهان** السابع والثلثون قوله تعالى واجعل
لي وزيرا من اهلي من طريق ابي نعيم عن ابن عباس قال اخذ النبي صلى الله
عليه وآله بيدي وبيد علي ونحن بمكة وصلى اربع ركعات ثم رفع يده
الى السماء فقال اللهم ان موسى بن عمران سالك وانا محمد نبيك
اسالك ان تشرح لي صدري وتيسر امري وتحلل عقدة من
لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي
اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي
يا احمد قد اوتيت ما سالت وهذا نص في الباب **البرهان**
الثامن والثلثون قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين من
مسند احمد بن حنبل باسناده الى زيد بن ابي اوفى قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده فذكر عليه قصة مواخاة
رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه فقال علي عليه السلم لقد ذهبت روحي
وانقطع ظهري حين فعلت باصحابك ما فعلت غيري فان كان
هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا ما اخرتك الا لنفسي فانت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي
وانت معي في قصري في الجنة ومع ابنتي فاطمة وانت اخي ورفيقي
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله اخوانا على سرر متقابلين

المتحابين

المتحابين في الله ينظر بعضهم الى بعض والمواخاة تستدعي المناسبة
والمشاكلة ولما اختص علي عليه السلم بمواخاة رسول الله صلى الله عليه وآله
كان هو الامام **البرهان** التاسع والثلثون قوله تعالى
واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
من كتاب الفردوس لابن شيرويه يرفعه عن حذيفة بن اليمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين
ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد قال
الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و
اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت الملائكة بلى فقال تبارك
وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم وهو صريح في الباب
البرهان الاربعون قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبرئيل
وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير اجمع المفسرون على
ان صالح المؤمنين هو علي بن ابي طالب عليه السلم وروى ابو نعيم باسناده
الى اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ
هذا الآية فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين
قال صالح المؤمنين علي عليه السلم واختصاصه بذلك يدل على افضليته
فيكون هو الامام والآيات كثيرة في هذا المعنى لكنا اقتصرنا على ما ذكرناه
للاختصار

المنهج الثالث في الادلة المستندة الى

السنة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وهي اثنا عشر **الاول**
ما نقله الناس كافة انه لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين
جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب في دار ابي طالب عليه السلم
وهم اربعون رجلا وامر ان يصنع لهم فخذ شاة مع مد من البر و
يعد لهم صاعا من اللبن وكان الرجل منهم يأكل الجذعة في مقعد واحد
ويشرب الفرق من اللبن الشراب في ذلك المقام فاكلت الجماعة كلها
من ذلك اليسير حتى شبعوا ولم يتبين ما اكلوه فبهرهم بذلك و
تبين لهم آية النبوة ثم قال يا بني عبد المطلب ان الله تعالى بعثني
بالحق الى الخلق كافة وبعثني اليكم خاصة فقال الله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين وانا ادعوكم الى الكلمتين الخفيفتين على اللسان
الثقيلتين في الميزان تملكون بهما العرب والعجم وتنقاد لكم بهما الامم
وتدخلون بهما الجنة وتنجون بهما من النار شهادة ان لا اله الا الله
واني رسول الله فمن يجيبني الى هذا الامر ويوازرني على القيام به
يكن اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي فلم يجب
احد منهم فقال امير المؤمنين عليه السلم انا يا رسول الله اوازرك على هذا
الامر فقال اجلس ثم اعاد القول على القوم ثانية فاصمتوا وقمت
فقلت مثل مقالتي الاولى فقال اجلس ثم اعاد على القوم مقالته
ثالثة فلم ينطق احد منهم بحرف فقمت فقلت انا اوازرك يا رسول الله

فقال اجلس

فقال اجلس فانت اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي من
بعدي فنهض القوم ويقولون لابي طالب عليه السلم ليهنئك اليوم
ان دخلت في دين ابن اخيك فقد جعل ابنك اميرا عليك
الثاني الخبر المتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما نزل
قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اجمع الناس
في غدير خم وقال للجمع كله يا ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم
قالوا بلى قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال له عمر بخ بخ اصبحت
مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة والمراد بالمولى ههنا الاولى
بالتصرف لتقدم التقرير منه عليه بقوله الست اولى بكم من انفسكم
الثالث قوله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي اثبت له جميع منازل هرون من موسى للاستثناء
ومن جملة منازل هرون انه كان خليفة لموسى ولو عاش بعده
لكان خليفة ايضا والا لزم تطرق النقص اليه ولانه خليفة مع
وجوده وغيبته مدة يسيرة فبعد موته وطول الغيبة اولى
بان يكون خليفة **الرابع** انه استخلفه على المدينة مع قصر
مدة الغيبة فيجب ان يكون له خليفة بعد موته وليس غير علي عليه السلم:

وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس

اجماعا ولانه لم يعزله عن المدينة فيكون له بعد موته فيها واذا كان
خليفة في المدينة كان خليفة في غيرها الخامس ما روى الجمهور باجمعهم
عن النبي صلى الله عليه وآله قال انت اخي ووصيي وخليفتي من بعدي
وقاضي ديني وهو نص بالباب السادس المواخاة روى عن
انس قال لما كان يوم المباهلة واخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين
والانصار وعلي واقف يراه ويعرف مكانه ولم يواخ بينه وبين
احد فانصرف علي باكي العين فافتقده النبي صلى الله عليه وآله
فقال ما فعل ابو الحسن قالوا انصرف باكي العين قال يا بلال اذهب
فأتني به فمضى اليه وقد دخل منزله باكي العين فقالت فاطمة ما
يبكيك لا ابكى الله عينك قال آخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين
والانصار وانا واقف يراني ويعرف مكاني فلم يواخ بيني وبين
احد قالت لا يحزنك الله لعله انما اذخرك لنفسه فقال بلال اجب
النبي صلى الله عليه وآله فاتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له ما يبكيك
يا ابا الحسن فقال واخيت بين المهاجرين والانصار يا رسول الله
وانا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين احد قال
انما اذخرتك لنفسي الا يسرك ان تكون اخا نبيك قال بلى يا رسول الله
انى لي بذلك فاخذ بيده فارقاه المنبر فقال اللهم ان هذا مني وانا

لامير المومنين عليه السلام
انه ص
المواخاة برادر كرفتن ويه مهموز هم آمده است كنز
افتقاد نا يافتن وتفقد وا جستن ووا پرسيدن كنز

منه

الا انه لا نبي بعدي ص

منه الا انه بمنزلة هرون من موسى الا من كنت مولاه فهذا علي
مولاه فانصرف علي عليه السلام قرير العين فاتبعه عمر وقال بخ بخ لك
يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة ومولا كل مسلم
والمواخاة تدل على الافضلية فيكون هو الامام السابع ما رواه
الجمهور كافة ان النبي صلى الله عليه وآله لما حاصر خيبر بضعا وعشرين ليلة
وكانت الراية لامير المؤمنين عليه السلام فلحقه رمد اعجزه عن الحرب و
خرج مرحب يتعرض للحرب فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر
فقال له خذ الراية فاخذها في جمع من المهاجرين فاجتهد ولم يغن شيئا
ورجع منهزما فلما كان من الغد تعرض لها عمر فسار غير بعيد ثم
رجع يجبن اصحابه ويجبنونه فقال النبي صلى الله عليه وآله جيئوني
بعلي فقيل انه ارمد فقال ارونيه تروني رجلا يحب الله ورسوله و
يحبه الله ورسوله كرار ليس بفرار فجاؤا بعلي عليه السلام فتفل في يده
ومسحها على عينيه وراسه فبرأ فاعطاه الراية ففتح الله على يده
وقتل مرحبا ووصفه عليه السلام بهذا الوصف يدل على انتفائه عن غيره
وهو يدل على افضليته فيكون هو الامام الثامن خبر الطاير
روى الجمهور كافة ان النبي صلى الله عليه وآله اوتي بطاير فقال اللهم
ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطاير فجاء علي عليه السلام فدق
الباب فقال انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله على حاجة فرجع ثم:

معرب به به
اليك

فانصرف

قال النبي صلى الله عليه وآله كما قال اولاً فدق علي عليه السلم الباب فقال بن مالك صح
انس اولم اقل لك ان النبي صلى الله عليه وآله على حاجة فانصرف
فقال النبي صلى الله عليه وآله كما قال في الاولتين فجاء علي عليه السلم فدق
الباب اشد من الاولتين فسمعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وقد قال له انس انه على حاجة فاذن له الدخول وقال يا علي ما
ابطاك عني قال جئت فردني انس ثم جئت فردني انس ثم
جئت الثالثة فردني فقال يا انس ما حملك على هذا فقال رجوت
ان يكون الدعاء لاحد من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وآله
افي الانصار خير من علي افي الانصار افضل من علي واذا كان احب
الخلق الى الله تعالى وجب ان يكون هو الامام التاسع
ما رواه الجمهور من انه صلى الله عليه وآله امر اصحابه بان يسلموا على المؤمنين صح
علي عليه السلم بامرة المؤمنين وقال انه سيد المسلمين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين وقال هذا ولي كل مومن بعدي
وقال في حقه ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة
فيكون علي عليه السلم بعده كذلك وهذه نصوص في الباب العاشر
ما رواه الجمهور من قول النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ولن يفترقا حتى كتاب الله وعترتي اهل بيتي
يردا على الحوض وقال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها
فيكم صح

نجا

نجا ومن تخلف عنها غرق وهذا يدل على وجوب التمسك بقول
اهل بيته وسيدهم علي عليه السلم فيكون واجب الطاعة على الكل
فيكون هو الامام دون غيره من الصحابة الحادي عشر ما رواه
الجمهور وجوب محبته وولايته وموالاته روى احمد بن حنبل في مسنده
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين وقال من
احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة
وروى ابن خالويه عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بقصبة الياقوت التي خلقها
الله تعالى بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن ابي طالب
عليه السلم من بعدي وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله لعلي عليه السلم حبك ايمان وبغضك نفاق واول من يدخل
الجنة محبك واول من يدخل النار مبغضك وقد جعلك الله اهلا
لذلك فانت مني وانا منك ولا نبي بعدي وعن شقيق بن سلمة عن عبد الله
بن عباس قال قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيد
علي بن ابي طالب عليه السلم وهو يقول هذا وليي وانا وليه عاديت من
عاداه وسالمت من سالمه وروى اخطب خوارزم عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل من عند الله تعالى
بورقة خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب عليه السلم

على خلقي فبلّغهم ذلك عني والاخبار بذلك لا تحصى كثرة من طريق
المخالفين وهي تدل على افضليته واستحقاقه للامامة الثاني
عشر روى اخطب خوارزم باسناده الى ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب عليا الخلافة بعدي
فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر وعن انس
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فراى عليا عليه السلام مقبلا فقال انا
وهذا حجة الله على امتي يوم القيمة وعن معوية بن حيدة القشيري قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي لا تبالي من مات
وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا قالت الامامية اذا راينا المخالف
لنا يورد مثل هذه الاحاديث ونقلنا نحن اضعافها عن رجالنا
الثقات وجب علينا المصير اليها وحرم العدول عنها

المنهج الرابع

في الادلة الدالة على امامته المستنبطة من احواله وهي اثنا عشر الاول
انه كان ازهد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله طلق الدنيا
ثلثا وكان قوته جريش الشعير وكان يختمه لئلا يضع الامامان
عليهما السلام فيه اداما وكان يلبس خشن الثياب قصيرها ورقع مدرعته
حتى استحيى من راقعها وكان حمائل سيفه الليف وكذا نعله روى
اخطب خوارزم عن عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
يا علي ان الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب الى الله
منها زهدك في الدنيا وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء فرضيت بهم

اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق عليك والويل
لمن ابغضك وكذب عليك اما من احبك وصدق عليك فاخوانك في
دينك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق
على الله تعالى ان يقيمه يوم القيمة مقام الكذابين وقال سويد بن
غفلة دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام القصر فوجدته جالسا
بين يديه صحفة فيها لبن حازر اجد ريحه من شدة حموضته وفي يده
رغيف ارى قشار الشعير في وجهه وهو يكسر بيده احيانا فاذا
غلبه كسره بركبتيه فطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا هذا فقلت
اني صائم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من منعه الصيام
من طعام يشتهيه كان حقا على الله تعالى ان يطعمه من طعام الجنة
ويسقيه من شرابها قال فقلت لجاريته وهي قائمة بقرب منه ويحك
يا فضة الا تتقين الله في هذا الشيخ الا تنخلين له طعاما قال ما قلت
لها فاخبرته فقال بابي وامي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز
البر ثلثة ايام حتى قبضه الله عز وجل واشترى يوما ثوبين غليظين
فخير قنبرا فيهما فاخذ واحدا ولبس هو الآخر وراى في كمه طولا
عن اصابعه فقطعه قال ضرار بن ضمرة دخلت على معوية بعد قتل
علي عليه السلام فقال صف لي عليا فقلت اعفني فقال لا بد ان تصفه فقلت
اما اذا لا بد فانه كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا
ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش
من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل ووحشته غزير العبرة طويل

يقيمه

الحازر الحامض من اللبن والنبيذ

الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب وكان فينا كاحدنا
يجيبنا اذا سألناه ويأتينا اذا دعوناه ونحن والله مع تقريبه
لنا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له يعظم اهل الدين ويقرب
المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله
فاشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل
سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء
الحزين ويقول يا دنيا غري غيري أبي تعرضت ام الي تشوقت
هيهات هيهات غري غيري قد ابنتك ثلثا لا رجعة لي فيها فعمرك
قصير وخطرك كبير وعيشك حقير آه من قلة الزاد وبعد السفر
ووحشة الطريق فبكى معوية وقال رحم الله ابا الحسن قد كان والله
كذلك فقال معوية كيف كان حبك له قال كحب ام موسى لموسى قال
فما حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقا
عبرتها ولا يسكن حزنها وبالجملة فزهده لم يلحقه احد فيه ولا سبقه
احد اليه واذا كان ازهد الناس كان هو الامام لامتناع تقديم المفضول
على الفاضل **الثالث** انه كان اعبد الناس يصوم النهار و
يقوم الليل ومنه تعلم الناس صلوة الليل ونوافل النهار واكثر
العبادات والادعية المأثورة عنه يستوعب الوقت وكان يصلي
في نهاره وليلة الف ركعة ولم يخل في الصلوة ليلة الهرير وقال
ابن عباس رأيته في حربه وهو يرقب الشمس فقلت يا امير المؤمنين
ماذا تصنع فقال انظر الى الزوال لاصلي فقلت في هذا الوقت

فقال

فقال انما نقاتلهم على الصلوة فلم يغفل عن فعل العبادات في
اول وقتها في اصعب الاوقات وكان اذا اريد اخراج شيء من
الحديد من جسده يترك الى ان يدخل في الصلوة فيبقى متوجها
الى الله تعالى غافلا عما سواه غير مدرك للالام التي تفعل به و
جمع بين الصلوة والزكوة فتصدق به وهو راكع فانزل الله
فيه قرآنا يتلى وتصدق بقوته وقوت عياله ثلثة ايام حتى انزل
فيه وفيهم هل اتى وتصدق ليلا ونهارا وسرا وعلانية وناجى الرسول
فقدم بين يدي نجواه صدقات فانزل الله تعالى فيه قرآنا واعتق الف
عبد من كسب يده وكان يؤجر نفسه وينفق على رسول الله صلى الله
عليه وآله في الشعب واذا كان اعبد الناس كان افضل فيكون هو
الامام **الرابع** انه كان اعلم الناس بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقضاكم علي والقضاء يستلزم
العلم وفيه نزل قوله تعالى وتعيها اذن واعية ولانه عليه السلام كان
في غاية الذكاء والفطنة شديد الحرص على التعلم ولازم رسول الله
صلى الله عليه وآله الذي هو اكمل الناس ملازمة شديدة ليلا ونهارا
من صغره الى وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام العلم
في الصغر كالنقش على الحجر فيكون علومه اكثر من علم غيره لحصول
القابل الكامل والفاعل التام ومنه استفاد الناس العلم
اما النحو فهو واضعه قال لابي الاسود الدؤلي الكلام كله ثلثة

فانزل الله فيه قرآنا

والدين

اشياء اسم وفعل وحرف في علمه وجوه الاعراب واما الفقه فالفقهاء
كلهم يرجعون اليه اما الامامية فظاهر لانهم اخذوا علمهم منه ومن اولاده
واما غيرهم فكذلك واما اصحاب ابي حنيفة كابي يوسف ومحمد وزفر
فانهم اخذوا عن ابي حنيفة والشافعي قرا على محمد بن الحسن الشيباني
وعلى مالك فرجع فقهه اليهما واما احمد بن حنبل فقرا على الشافعي
فرجع فقهه اليه وفقه الشافعي راجع الى فقه ابي حنيفة وابو حنيفة
قرا على الصادق عليه السلام والصادق عليه السلام قرا على الباقر عليه السلام
والباقر عليه السلام قرا على زين العابدين عليه السلام وزين العابدين
عليه السلام قرا على ابيه الحسين عليه السلام والحسين عليه السلام قرا على
علي بن ابي طالب عليه السلام اما مالك قرا على ربيعة الرائي وقرا
ربيعة على عكرمة وعكرمة قرا على عبد الله بن عباس وعبد الله بن
عباس تلميذ علي عليه السلام واما علم الكلام فهو اصله ومن خطبه
استفاد الناس فكل الناس تلامذته فان المعتزلة انتسبوا
الى واصل بن عطاء وهو كبيرهم وكان تلميذ ابي هاشم عبد الله
بن محمد الحنفية وابو هاشم تلميذ ابيه وابوه تلميذ علي عليه السلام
والاشعرية تلامذة ابي الحسن علي بن ابي بشر الاشعري وهو
تلميذ ابي علي الجبائي وهو شيخ من مشايخ المعتزلة وعلم التفسير يعزى
اليه لان ابن عباس كان تلميذه فيه قال ابن عباس حدثني امير
المومنين عليه السلام في تفسير الباء من بسم الله الرحمن الرحيم من

اول

اول الليل الى آخره واما علم الطريقة فاليه منسوب فان الصوفية
كلهم يسندون الخرقة اليه واما علم الفصاحة فهو منبعه حتى
قيل في كلامه انه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق ومنه
تعلم الخطباء قال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن طرق
السماء فاني اعرف اعلم بها من طرق الارض واليه رجع الصحابة
في مشكلاتهم ورد عمر في قضايا كثيرة وقال فيها لولا علي لهلك
عمر واوضح كثيرا من المشكلات جاء اليه شخصان كان مع
احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلثة فجلسا ياكلان فجاءهما
ثالث فشاركهما فلما فرغوا رمى لهما ثمانية دراهم فطلب صاحب
الاكثر خمسة فابى عليه صاحب الاقل فتخاصما ورجعا الى علي عليه السلام
فقال علي عليه السلام قد انصفك فقال يا امير المومنين حقي اكثر من
ذلك وانا اريد الحق فقال اذا كان كذلك فخذ درهما واحدا واعطه
الباقي وواقع مالكان جارية لهما جهلا في طهر واحد فحملت
فاشكل الحال فترافعا اليه فحكم بالقرعة فصوبه رسول الله صلى الله
عليه وآله وقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن
داود يعني به القضاء بالالهام وركبت جارية اخرى
فنخستها ثالثة فوقعت الراكبة فماتت فقضى بثلثي ديتها :

على الناخسة والقامصة فصوبه النبي صلى الله عليه وآله
وقتلت بقرة حمارا فترافع الى ابي بكر فقال بهيمة قتلت بهيمة
لا شيء على ربها ثم مضى الى عمر فقال مثل ذلك ايضا ثم مضى الى
ابي الحسن عليه السلام فقال ان كانت البقرة دخلت على الحمار في
منامه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه وان كان الحمار دخل على
البقرة في منامها فقتلته فلا غرم على صاحبها فقال النبي صلى
الله عليه وآله لقد قضى علي بن ابي طالب بينكما بقضاء الله عز وجل
والاخبار العجيبة في ذلك لا تحصى كثرة واذا كان اعلم وجب ان
يكون هو الامام لقوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع
امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون. الرابع انه
كان اشجع الناس وبسيفه ثبتت قواعد الاسلام وتشيدت اركان
الايمان ما انهزم في موطن قط ولا ضرب بسيفه الا وقط وقد طال
ما كشف الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يفر كما فر
غيره ووقاه بنفسه لما بات على فراشه مستترا بازاره وظنه
المشركون انه وقد اتفقوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله
هو فاحدقوا به وعليهم السلاح يرصدون طلوع الفجر ليقتلوه
ظاهرا فيذهب دمه بمشاهدة بني هاشم قاتليه من جميع القبائل
ولا يتم لهم الاخذ بثاره لاشتراك الجماعة في دمه ويعود كل قبيل

عن

عن الصادق عليه السلام انه قد مضى من عمر امير المؤمنين عليه السلام عشر سنين حين بعث النبي صلى الله عليه وآله
فآمن به وآخا معه بمكة ثلث عشر سنين ثم هاجر معه الى المدينة واقام معه عشر
سنين فلما اخذ معه في الجهاد مضى من عمره ستة عشر سنين فلما بلغ تسع عشر
عن قتال رهطه وكان ذلك بسبب حفظ دم رسول الله صلى
الله عليه وآله وتمت السلامة وانتظم به الغرض في الدعاء الى
الملة فلما اصبح القوم وارادوا الفتك به ثار اليهم فتفرقوا
عنه حين عرفوه وانصرفوا وقد ضلت حيلهم وانتقض تدبيرهم
وفي غزاة بدر وهي اول الغزوات كانت على راس ثمانية عشر
شهرا من قدومه المدينة وعمره عليه السلام سبعة وعشرون سنة قتل منهم
ستة وثلثين رجلا بانفراده وهم اعظم من نصف المقتولين
وشرك في الباقين وفي غزاة احد انهزم الناس كلهم عن النبي
صلى الله عليه وآله الا علي بن ابي طالب عليه السلام وحده ورجع الى رسول
الله صلى الله عليه وآله نفر يسير اولهم عاصم بن ثابت وابو دجانة
وسهل بن حنيف وجاء عثمن بعد ثلثة ايام فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله لقد ذهبت فيها عريضة وتعجبت الملائكة من ثبات
علي عليه السلام فقال جبرئيل وهو يعرج الى السماء لا فتى الا علي لا سيف
الا ذو الفقار وقتل علي عليه السلام اكثر المشركين في هذه الغزاة
وكان فيها الفتح على يده عليه السلام روى قيس بن سعد عن ابيه قال سمعت
عليا عليه السلام يقول اصابتني يوم احد ستة عشر ضربة سقطت
الارض في اربع منهن فجائني رجل حسن الوجه حسن اللمة طيب الريح

فاخذ بضبعي فاقامني ثم قال اقبل عليهم فقاتل في طاعة الله
تعالى وطاعة رسوله فهما منك راضيان قال علي عليه السلام فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته قال يا علي اما تعرف الرجل
قلت لا ولكنه شبهته بدحية الكلبي فقال يا علي اقر الله عينك
كان جبرئيل وفي غزاة الاحزاب وهي غزاة الخندق لما فرغ
رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل الخندق اقبلت قريش
يتقدمها ابو سفيان وكنانة واهل التهامة في عشرة آلاف و
اقبلت غطفان ومن تبعها من اهل نجد ونزلوا من فوق المسلمين
ومن تحتهم كما قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل
منكم فخرج النبي صلى الله عليه وآله بالمسلمين وهم ثلثة آلاف
وجعل الخندق بينهم واتفق المشركون مع اليهود وطمع المشركون
بكثرتهم وموافقة اليهود وركب عمرو بن عبد ود وعكرمة بن ابي جهل
ودخلوا من مضيق في الخندق الى المسلمين وطلب المبارزة
فقام علي عليه السلم واجابه فقال النبي صلى الله عليه وآله انه عمرو فسكت
ثم طلبا المبارزة ثانيا وثالثا وكل ذلك يقوم علي عليه السلم ويقول له
النبي صلى الله عليه وآله انه عمرو فاذن له في الرابعة فقال له علي عليه السلم
كنت عاهدت الله الا يدعوك رجل من قريش الى احدى الخصلتين

الا

الا اخذتها منه وانا ادعوك الى الاسلام قال عمرو لا حاجة لي
بذلك قال ادعوك الى النزال قال عمرو ما احب ان اقتلك فقال له
علي عليه السلم لكني احب ان اقتلك فحمي عمرو ونزل عن فرسه وتجاولا
فقتل علي عليه السلم وولده وانهزم عكرمة ثم انهزم باقي المشركين
واليهود وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله قتل علي لعمرو بن
عبد ود افضل من عبادة الثقلين وفي غزاة بني النضير قتل علي
عليه السلم رامي قبة النبي صلى الله عليه وآله بسهم وقتل بعده عشرة
منهم فانهزموا وغزاة السلسلة جاء اعرابي فاخبر النبي صلى الله
عليه وآله ان جماعة من العرب قصدوا ان يبيتوا النبي صلى الله عليه و
آله بالمدينة فقال من للوائي فقال ابو بكر انا له فدفع اليه اللواء
وضم اليه سبعمائة فلما وصل اليهم قالوا له ارجع الى صاحبك
فانا في جمع كثير فرجع قال في اليوم الثاني من للوائي قال عمر انا
له فدفع الراية ففعل كالاول فقال صلى الله عليه وآله في اليوم الثالث
اين علي بن ابي طالب عليه السلم فقال انا ذا يا رسول الله فدفع اليه الراية
ومضى الى القوم فلقيهم بعد صلوة الصبح فقتل منهم ستة او سبعة
وانهزم الباقون واقسم الله تعالى بفعل امير المؤمنين عليه السلم
فقال والعاديات ضبحا وقتل من بني المصطلق مالكا وابنه وسبى

السورة

كثيرا من جملتهم جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار فاصطفاها النبي
صلى الله عليه وآله فجاء ابوها في ذلك اليوم فقال يا رسول الله ابنتي كريمة
قومي لا تسبى صح فامره بان يخيرها وقال احسنت واجملت ثم قال يا بنية لا تفضحي
قومك فقالت اخترت الله ورسوله وفي غزاة خيبر كان الفتح فيها
على يد امير المؤمنين عليه السلم دفع الراية الى ابي بكر فانهزم ثم الى عمر
فانهزم ثم الى علي عليه السلم فكان ارمد العين فتفل في عينه وخرج
فقتل مرحبا فانهزم الباقون وغلقوا عليهم الباب فعالجه امير المؤمنين
عليه السلم فقلعه وجعله جسرا على الخندق وكان الباب يغلقه
عشرون رجلا ودخل المسلمون الحصن ونالوا الغنائم وقال
والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية وكان فتح
مكة بواسطته وفي غزاة حنين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
متوجها اليهم في عشرة آلاف من المسلمين فعانهم ابو بكر وقال لن
نغلب اليوم من كثرة فانهزموا ولم يبق مع النبي صلى الله عليه و
آله غير تسعة من بني هاشم وايمن هو ابن ام ايمن وكان امير المؤمنين
عليه السلم يضرب بين يديه بالسيف وقتل من المشركين اربعين نفرا
فانهزموا الخامس اخباره بالغيب والكائن قبل كونه فاخبر
بان الطلحة والزبير لما استاذناه في الخروج الى العمرة لا والله

العين الاصابة بالعين ق

ما يريدان

ما يريدان العمرة وانما يريدان البصرة فكان كما قال واخبر وهو بذي قار موضع
جالس لاخذ البيعة يأتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون و
لا ينقصون يبايعوني على الموت فكان كذلك وكان آخرهم اويس القرني
واخبر بقتل ذي الثدية فكان كذلك واخبره شخص في قضية النهروان
فقال لم يعبروا ثم اخبره آخر بذلك فقال لم يعبروا وانه والله لمصرعهم
فكان كذلك واخبر بقتل نفس الزكية واخبر جويرية بن مسهر بان يقطع
يديه ورجليه ويصلبه ففعل معاوية ذلك واخبر ميثم التمار بانه يصلب
على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة هو اقصرهم خشبة واراه التي
يصلب عليها فوقع كذلك واخبر رشيد الهجري بقطع يديه ورجليه و
صلبه وقطع لسانه فوقع كذلك واخبر كميل بن زياد بان الحجاج
يقتله فوقع وان قنبر ايذبحه الحجاج فوقع وقال للبراء بن عازب
ان ابني الحسين يقتل ولا تنصره فكان كما قال واخبر بموضع قتله
واخبر بملك بني العباس واخذ الترك الملك منهم فقال ملك بني العباس
يسر لا عسر فيه لو اجتمع عليهم الترك والديلم والسند والهند و
البربر والطيلسان على ان يزيلوا ملكهم لما قدروا ان يزيلوه حتى
يشذ عنهم مواليهم وارباب دولتهم ويسلط عليهم ملك من الترك
ويأتي عليهم من حيث بدأ ملكهم لا يمر بمدينة الا فتحها ولا يرفع
له راية الا نكسها الويل الويل لمن ناواه فلا يزال كذلك حتى

بعبور القوم صح

النخلة صح

المناواة دشمنی آشکار کردن

هلاكو

يظفر ثم يدفع ظفره الى رجل من عترتي ويقول بالحق ويعمل به وكان
الامر كذلك حيث ظهر هؤلاء من ناحية خراسان ومنه ابتداء ملك
بني العباس حيث بايع لهم ابو مسلم الخراساني السادس انه كان
مستجاب الدعاء دعى على بسر بن ارطاة بان يسلبه الله عقله فخولط فيه
ودعا على العيزار بالعمى فعمي ودعا على انس بن مالك لما كتم شهادته بالبرص
فاصابه وعلى زيد بن ارقم بالعمى فعمي السابع انه لما توجه الى
صفين لحق اصحابه عطش شديد فعدل بهم قليلا فلاح لهم دير فصاحوا
بساكنه وسالوه عن الماء فقال بيني وبينه اكثر من فرسخين ولولا
انني اوتى بماء يكفيني كل شهر على التقتير لتلفت عطشا فاشار
امير المؤمنين عليه السلام الى مكان قريب من الدير وامر بكشفه فوجدوا
صخرة عظيمة فعجزوا عن ازالتها فقلعها وحده ثم شربوا الماء فنزل
اليه الراهب وقال له انت ملك مقرب او نبي مرسل قال لا ولكنني وصي رسول
الله صلى الله عليه وآله فاسلم على يده وقال ان هذا الدير بني على طالب قالع
هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها وقد مضى جماعة قبلي لم يدركوه
وكان الراهب من جملة من استشهد معه ونظم القصة السيد الحميري
في قصيدته المذهبة الثامن ما رواه الجمهور ان النبي صلى الله
عليه وآله لما خرج الى بني المصطلق جنب عن الطريق وادركه الليل
فنزل الى واد وعر فهبط جبرئيل آخر الليل واخبر النبي صلى الله عليه وآله

طلب

ان

ان طائفة من كفار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيده
وايقاع الشر باصحابه فدعا بعلي عليه السلام وعوذه وامره بنزول
الوادي فقتلهم التاسع رجوع الشمس له مرتين احديهما
في زمن النبي صلى الله عليه وآله والثانية بعده اما الاولى فروى جابر
وابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل اليه جبرئيل
يوما يناجيه من عند الله تعالى فلما تغشاه الوحي توسد فخذ
امير المؤمنين عليه السلام فلم يرفع رأسه حتى غابت الشمس فصلى علي عليه السلام
العصر بالايماء فلما استيقظ النبي صلى الله عليه وآله قال له سل
الله تعالى ان يرد عليك الشمس لتصلي العصر قائما اما الثانية فلما
اراد ان يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من اصحابه بتعبير دوابهم
وصلى بنفسه في طائفة من اصحابه العصر وفات كثيرا منهم فتكلموا في
ذلك فسأل الله تعالى رد الشمس فردت ونظمه السيد الحميري في قصيدته
المذهبة فقال ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلوة وقد دنت
للمغرب حتى تبلج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوي الكوكب
وعليه قد ردت ببابل مرة اخرى وما ردت لخلق مغرب الا
ليوشع او له من بعدها ولردها تأويل امر معجب العاشر
ما رواه اهل السير ان الماء زاد في الكوفة وخافوا الغرق ففزعوا الى

فدعا فردت الشمس فصلى العصر قائما ص

تبلج روشن شدن

الى امير المؤمنين عليه السلام فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج
الناس معه فنزل على شاطئ الفرات فصلى ثم دعا الله وضرب صفحة
الماء بقضيب في يده فغاض الماء وسلم عليه كثير من الحيتان ولم ينطق
الجري والزمار والمار ماهي فسئل عن ذلك فقال انطق الله لي ما
طهر من السموك وطاب واصمت ما حرمه ونجسه وابعده الحادي
عشر روى جماعة من اهل السير انه عليه السلام كان يخطب على منبر الكوفة
فظهر ثعبان فرقى المنبر فخاف الناس منه وارادوا قتله فمنعهم
فخاطبه ثم نزل فسال الناس عنه فقال انه حاكم من حكام الجن
التبس عليه قضية فاوضحتها له وكان اهل الكوفة يسمون الباب
الذي دخل عليه ثعبان باب الثعبان فاراد بنو امية اطفاء
هذه الفضيلة فنصبوا على ذلك الباب فيلا مدة طويلة حتى
سمي باب الفيل الثاني عشر الفضائل اما نفسانية او
بدنية او خارجية وعلى التقديرين الاولين فاما ان تكون متعلقة
بالشخص نفسه او بغيره وامير المؤمنين عليه السلام جمع الكل اما فضائل
النفسانية المتعلقة به كعلمه وزهده وكرمه وحلمه فهي اشهر من
ان تخفى والمتعلقة بغيره كذلك لظهور العلوم عنه واستفاد غيره
منه وكذا فضيلة البدنية كالعبادة والشجاعة والصدقة

واما الخارجية

واما الخارجية فكان النسب الذي لم يلحقه احد فيه لقربه من رسول الله
صلى الله عليه وآله وتزويجه اياه بابنته سيدة النساء وقد روى
اخطب خوارزم وهو من كبار علماء اهل السنة باسناده عن جابر قال
لما تزوج علي عليه السلام فاطمة زوجه الله تعالى اياها من فوق سبع
سموات وكان الخاطب جبرئيل وكان ميكائيل واسرافيل في سبعين
الفا من الملائكة شهودا فاوحى الله الى شجرة طوبى ان انثري ما
فيك من الدر والجواهر ففعلت واوحى الله تعالى الى الحور العين
ان القطن فلقطن فهن يتهادين ذلك بينهن الى يوم القيمة واورد اخبارا
كثيرة في ذلك وكان اولاده اشرف بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وبعد ابيهم وعن حذيفة بن اليمان قال رايت النبي صلى الله عليه
وآله آخذا بيد الحسين بن علي عليهما السلام وقال ايها الناس هذا الحسين
بن علي الا فاعرفوه وفضلوه فوالله لجده اكرم على الله تعالى من جد
يوسف بن يعقوب هذا الحسين بن علي جده في الجنة وجدته
في الجنة وابوه في الجنة وامه في الجنة وعمه في الجنة واخوه في الجنة وعمته
في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة وهو في الجنة ومحبوهم في الجنة و
محبو محبيهم في الجنة وعن حذيفة بن اليمان قال بت عند النبي صلى الله
عليه وآله ذات ليلة فرأيت عنده شخصا فقال لي هل رايت قلت نعم :

هو اسحق وابراهيم

يا رسول الله فقال هذا ملك لم ينزل الي منذ بعثت اتاني من الله
فبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة والاخبار في
ذلك كثيرة وكان محمد بن الحنفية فاضلا عالما حتى ادعى قوم فيه
الامامة

الفصل الرابع في امامة باقي الائمة

الاثنى عشر لنا في ذلك طرق احدها النص وقد تواترت الشيعة
في البلاد المتباعدة خلفا عن سلف عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال للحسين هذا ابني امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة
تاسعهم قائمهم اسمه كاسمي كنيته ككنيتي يملاء الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما وقد روى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي
يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فذلك هو المهدي رواه
ابن الجوزي الحنبلي عن ابي داود وصحيح الترمذي الثاني انا قد بينا
انه يجب في كل زمان امام معصوم وغير هولاء ليس بمعصوم اجماعا الثالث
الفضائل التي اشتملت كل واحد منهم عليها الموجبة لكونه اماما

الفصل الخامس في ان من تقدمه لم يكن اماما ويدل عليه وجوه

الاول قول ابي بكر ان لي شيطانا يعتريني فان استقمت فاعينوني
فان زغت فقوموني ومن شان الامام تكميل الرعية فكيف يطلب

من الزيغ اي الميل

منهم